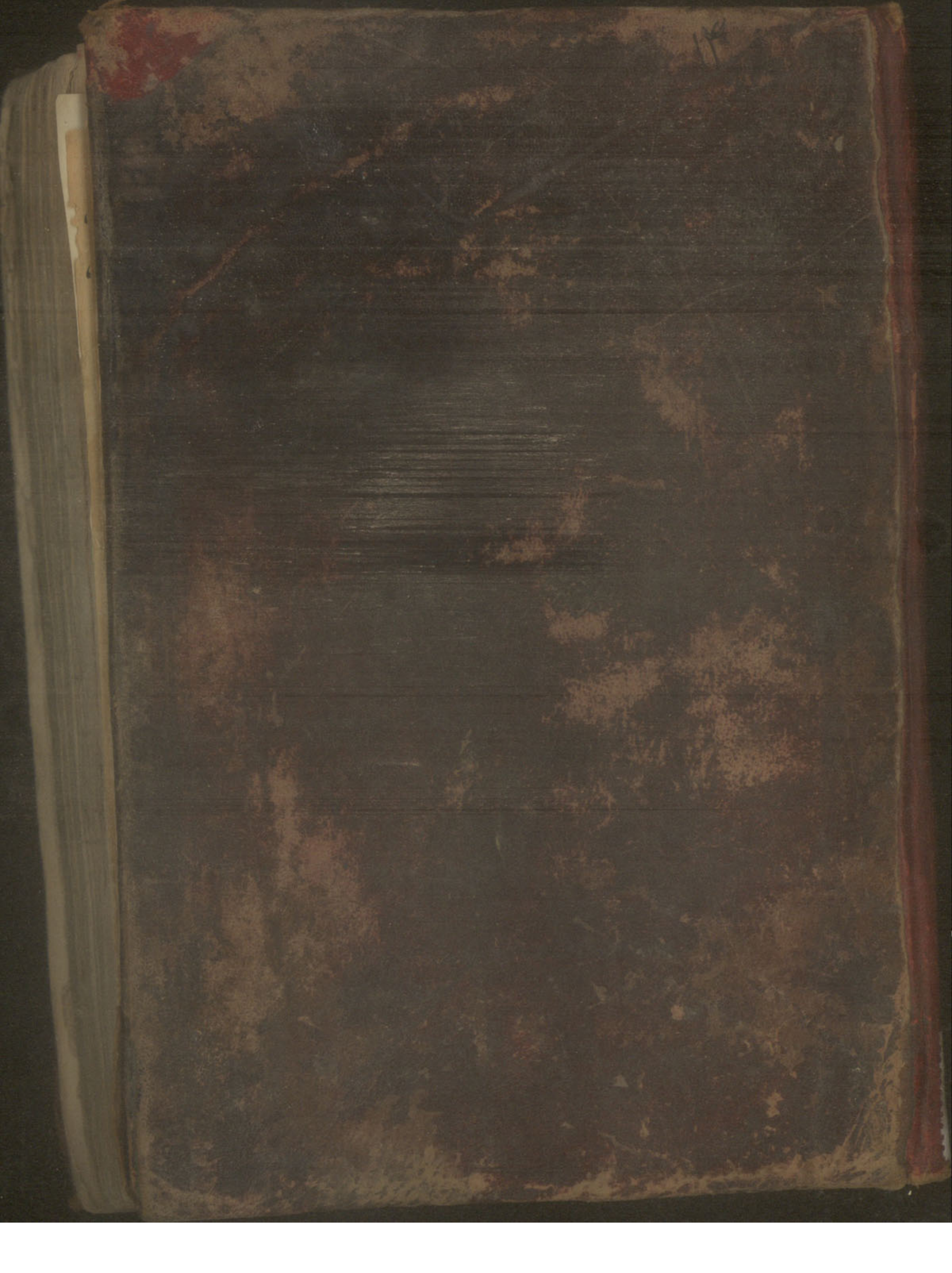
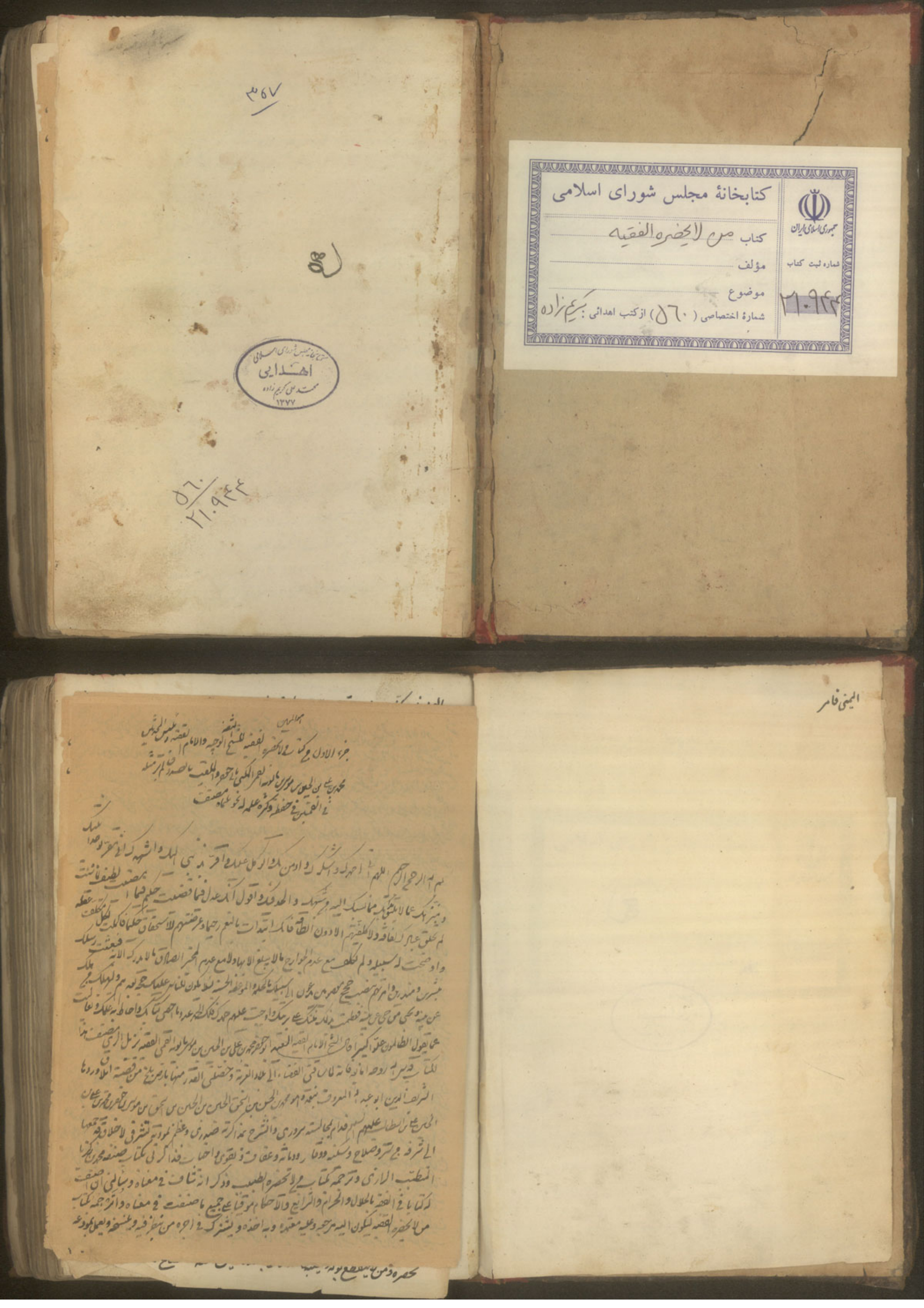




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب من لایحضره الفقیه
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۹۴۴
شمارهٔ اختصاصی (۵۶۰) ازکتب اهدائی کریم زاده
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدایی
محمدعلی کریم زاده
۱۳۷۷
۵۶۰
۲۱۰۹۴۴



الجزء الاول من كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الوجيه والامام الفقيه رئيس المحدثين
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ... والملقب بالصدوق ...

اليمنى فامر

هذا مع نسخه لاكثر ما صحبني من مصنفاتي وسماعه لها وروايتها عني ووقوفه على جملتها وهي مائتا كتاب وخمسة واربعون فاجبته ادام الله توفيقه
الى ذلك لاني وجدته اهلا له وصنفت له هذا الكتاب بحذف الاسانيد لئلا تكثر طرقه وان كثرت فوائده ولم اقصد فيه قصد ا-
لمصنفين في ايراد جميع ما رووه بل قصدت الى ايراد ما افتي به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما بيني وبين ربي تعالى ذكره وجميع
ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي
وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد ونوادر احمد بن محمد بن عيسى وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ونوادر محمد بن ابي عمير وكتب المحاسن لاحمد بن
ابي عبد الله البرقي ورسالة ابي رضي الله عنه الي وغيرها من الاصول والمصنفات التي طرقي اليها معروفة في فهرس الكتب
التي رويتها عن مشايخي واسلافي رضي الله عنهم وبالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله متوكلا عليه ومستغفرا من التقصير
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل **باب المياه واحكامها وطهرها ونجاستها**
قال الشيخ السعيد الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله قال الله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وقال عز وجل وانزلنا من السماء
ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فاصل الماء كله من السماء وهو طهور كله وماء البحر طهور وماء البئر
طهور وقال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كل ماء طاهر الا ما علمت انه قذر وقال عليه السلام الماء يطهر ولا يطهر فمتى وجدت ماء
ولم تعلم فيه نجاسة فتوضأ منه واشرب وان وجدت فيه ما ينجسه فلا تتوضأ منه ولا تشرب الا في حال الاضطرار فتشرب منه
ولا تتوضأ منه وتيمم الا ان يكون الماء كرا فلا باس بان تتوضأ منه وتشرب وقع فيه شيء او لم يقع ما لم يتغير ريح الماء
فان تغير فلا تشرب منه ولا تتوضأ منه والكر ما يكون ثلاثة اشبار طولا في عرض ثلاثة اشبار في عمق ثلاثة اشبار وما يكون وزنه
الف ومائتا رطل بالمدني وقال الصادق عليه السلام اذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء والقلتان جرتان ولا باس بالوضوء منه
والغسل من الجنابة والاستياك بماء الورد والماء الذي تسخنه الشمس لا تتوضأ به ولا تغتسل به من الجنابة ولا تعجن به
لانه يورث البرص ولا باس ان يتوضأ الرجل بالماء الحميم الحار ولا يفسد الماء الا ما كانت له نفس سائلة وكل ما وقع
في الماء مما ليس له دم فلا باس باستعماله والوضوء منه مات فيه او لم يمت فان كان معك اناءان فوقع في احدهما ما ينجس
الماء ولم تعلم في ايهما وقع فاهرقهما جميعا وتيمم ولو ان ميزابين سالا ميزاب بول وميزاب ماء فاختلطا ثم اصاب
ثوبك منه لم يكن به باس وسال هشام بن سالم ابا عبد الله عليه السلام عن السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف
فيصيب الثوب فقال لا باس به ما اصابه من الماء اكثر منه وسئل عليه السلام عن طين المطر يصيب

اليمنى فامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه ومسح على مقدم راسه وظهر قدميه ببلة بقية مائه وروي ان النبي

يصيب الثوب فيه البول والعذرة والدم فقال طين المطر لا ينجس وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن البيت يبال على
ظهره ويغتسل من الجنابة ثم يصيبه المطر أيؤخذ من مائه فيتوضأ به للصلاة فقال اذا جرى فلا باس به وساله عن الرجل
يمر في ماء المطر وقد صب فيه خمر فاصاب ثوبه هل يصلي فيه قبل ان يغسله فقال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلي فيه ولا باس به وسال
عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن القيء يصيب الثوب فلا يغسل فقال لا باس به وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل شيء يجتر فسؤره
حلال ولعابه حلال واتى اهل البادية رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان حياضنا هذه تردها السباع والكلاب والبهائم
فقال لهم عليه السلام لها ما اخذت افواهها ولكم سائر ذلك وان شرب من الماء دابة او حمار او بغل او شاة او بقرة او بعير فلا باس
باستعماله والوضوء منه فان وقع وزغ في اناء فيه ماء اهريق ذلك الماء وان وقع فيه كلب او شرب منه اهريق الماء وغسل الاناء ثلاث
مرات مرة بالتراب ومرتين بالماء ثم يجفف واما الماء الآجن فيجب التنزه عنه الا ان يكون لا يوجد غيره ولا باس بالوضوء مما
يشرب منه السنور ولا باس بشربه وقال الصادق عليه السلام اني لا امتنع من طعام طعم منه السنور ولا من شراب شرب منه ولا يجوز الوضوء
بسؤر اليهودي والنصراني وولد الزنا والمشرك وكل من خالف الاسلام واشد من ذلك سؤر الناصب وماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري
اذا كانت له مادة وقال الصادق عليه السلام في الماء الذي تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب انه اذا كان قدر كر لم ينجسه
شيء وقال الصادق عليه السلام كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض وقد وسع الله عز وجل عليكم
باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف تكونون فان دخلت حية في حب ماء وخرجت منه صب من الماء
ثلاث اكف واستعمل الباقي وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ولا باس بان يستقى الماء بحبل اتخذ من شعر الخنزير وسئل
الصادق عليه السلام عن جلد الخنزير يجعل دلوا يستقى به الماء فقال لا باس وسئل الصادق عليه السلام عن جلود الميتة يجعل فيها اللبن
والماء والسمن ما ترى فيه فقال لا باس بان تجعل فيها ما شئت من ماء او لبن او سمن وتتوضأ منه وتشرب ولكن لا تصل فيها
ولا باس بالوضوء بفضل الجنب والحائض ما لم يوجد غيره فان توضأ رجل من الماء المتغير او اغتسل او غسل ثوبه فعليه اعادة الوضوء والغسل
والصلاة وغسل الثوب وكل آنية صب فيها ذلك الماء فان دخل رجل الحمام ولم يكن عنده ما يغرف به ويداه قذرتان ضرب يده
في الماء وقال بسم الله وهذا مما قال الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وكذلك الجنب اذا انتهى الى الماء القليل
في الطريق ولم يكن معه اناء يغرف به ويداه قذرتان يفعل مثل ذلك وسئل علي عليه السلام أيتوضأ من فضل وضوء جماعة
المسلمين احب اليك او يتوضأ من ركو ابيض مخمر فقال لا بل من فضل وضوء جماعة المسلمين فان احب دينكم الى الله الحنيفية
السمحة السهلة فان اجتمع مسلم مع ذمي في الحمام اغتسل المسلم من الحوض قبل الذمي ولا يجوز التطهير بغسالة الحمام
لانه يجتمع فيه غسالة اليهودي والمجوسي والنصراني والمبغض لآل محمد صلى الله عليه وآله وهو شرهم وسئل ابو الحسن موسى بن جعفر
عهم

بحضرة ومن يستطيع

اليمنى فامر

عليه السلام عن مجتمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب منه فقال لا باس به ولا باس بالوضوء بالماء المستعمل
وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا توضأ اخذ الناس ما يسقط من وضوئه فيتوضؤن به والماء الذي يتوضأ به الرجل في شيء
نظيف فلا باس ان ياخذه غيره فيتوضأ به فاما الماء الذي يغسل به الثوب او يغتسل به من الجنابة او تزال به
نجاسة فلا يتوضأ به **وسئل** الصادق عليه السلام عن ماء شربت منه دجاجة فقال ان كان في منقارها قذر لا
يتوضأ منه ولم يشرب وان لم تعلم في منقارها قذر توضأ منه واشرب وكل ما اكل لحمه فلا باس بالوضوء والشرب
من ماء شرب منه ولا باس بالوضوء والشرب من ماء شرب منه باز او صقر او عقاب ما لم ير في منقاره من دم
فان رأى في منقاره من دم لا يتوضأ منه ولم يشرب فان رعف رجل فامتخط فصار ذلك الدم قطعا صغارا
فاصاب اناءه ولم يستبن ذلك في الماء فلا باس بالوضوء منه وان كان شيء بين فيه لم يجز الوضوء منه والدجاجة والطير
واشباههما اذا وطئ شيء منها عذرة ثم دخل الماء فلا يجوز الوضوء منه الا ان يكون الماء كرا فان سقط في راوية ماء
فارة او جرذ او صعوة ميتة فتفسخ فيها لم يجز شربه ولا الوضوء منه وان كان غير متفسخ فلا باس بشربه والوضوء منه
وتطرح الميتة اذا خرجت طرية وكذلك الجرة وحب الماء والقربة واشباه ذلك من اوعية الماء فان وقعت فارة
او غيرها من الدواب في بئر ماء فماتت فعجن من مائها فلا باس باكل ذلك الخبز اذا اصابته النار **وقال** الصادق
عليه السلام اكلت النار ما فيه فان وقعت فارة في خابية فيها سمن او زيت او عسل وكان جامدا اخذت الفارة
مع ما حولها واستعمل الباقي واكل وكذلك اذا وقعت في الدقيق واشباهه فان وقعت الفارة في دهن غير جامد
فلا باس ان يستصبح به فان وقعت فارة في حب دهن فاخرجت منه قبل ان تموت فلا باس بان يدهن منه
ويباع من مسلم **وسئل** الصادق عليه السلام عن بئر استقي منه فتوضئ به وغسل به الثوب وعجن به ثم علم انه كان
فيها ميتة فقال لا باس ولا يغسل الثوب منه ولا تعاد منه الصلاة والفارة والكلب اذا اكلا من الخبز او شماه
فانه يترك ما شماه ويؤكل ما بقي ولا باس بالوضوء من الحياض التي يبال فيها اذا غلب لون الماء البول وان
غلب لون البول الماء فلا يتوضأ منها ولا يجوز التوضئ باللبن لان الوضوء انما هو بالماء او الصعيد ولا باس
بالتوضئ بالنبيذ لان النبي صلى الله عليه وآله قد توضأ به وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافيا فوقها
فتوضأ به فاذا غير التمر لون الماء لم يجز الوضوء به والنبيذ الذي يتوضأ به واحل شربه هو الذي ينبذ بالغداة ويشرب
بالعشي او ينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فان اغتسل الرجل في وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء الذي
يغتسل

اليمنى ... بقية حرر الماء على اطراف اصابعه ومسح على مقدم راسه فظهر قدميه ببقية مائه وروي ان النبي

يغتسل منه اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه فان انتضح ثياب الرجل
او على بدنه من الماء الذي يستنجي به فلا باس بذلك فان ترشش من يده في الاناء او انصب في الارض فوقع منه في الاناء
فلا باس به وكذلك في الاغتسال من الجنابة فان وقعت ميتة في ماء جار فلا باس بالوضوء من الجانب الذي ليس فيه الميتة
وسئل الصادق عليه السلام عن الماء الساكن يكون فيه الجيفة فقال ان كان الماء توضأ من الجانب الآخر ولا يتوضأ من جانب الجيفة
وسئل عليه السلام عن غدير فيه جيفة فقال ان كان الماء قاهرا لها لا توجد الريح منه فتوضأ واغتسل ومن جنب في غيره فلم يجد
الا الثلج فلا باس بان يغتسل بالثلج به ولا باس ان يتوضأ به يغسل به جلده ولا باس ان يغرف الجنب الماء من الحب بيده
وان اغتسل الجنب فنزا الماء من الارض فوقع في الاناء او سال من بدنه في الاناء فلا باس به ولا باس بان يغتسل الرجل والمراة
من اناء واحد ولكن تغتسل بفضله ولا يغتسل بفضلها واكبر ما يقع في البئر الانسان فيموت فيها فينزح منها سبعون دلوا
واصغر ما يقع فيها الصعوة فينزح منها دلو واحد وفيما بين الانسان والصعوة على قدر ما يقع فيها فان وقع فارة ولم تتفسخ
ينزح منها دلو واحد واذا تفسخت فسبع دلاء فان وقع فيه حمار ينزح منها كر من ماء وان وقع فيها كلب نزح منها ثلثون
دلوا الى اربعين دلوا وان وقع فيها سنور نزح منها سبعة دلاء وان وقع فيها دجاجة او حمامة نزح منها سبع دلاء وان وقع فيها
بعير او ثور او صب فيها خمر نزح الماء كله وان قطر فيها قطرات من دم استقي منها دلاء وان بال فيها رجل استقي
منها اربعين دلوا وان بال فيها صبي قد اكل الطعام استقي منها ثلث دلاء وان كان رضيعا استقي منها دلو واحد فان وقع
في البئر زبيل من عذرة رطبة او يابسة او زبيل من سرقين فلا باس بالوضوء منها ولا ينزح شيء منها هذا اذا كانت
في زبيل ولم ينزل شيء منه في البئر ومتى وقعت في البئر عذرة استقي منها عشرة دلاء فان ذابت فيها استقي منه اربعون
دلوا الى خمسين دلوا والبئر اذا كانت الى جانبها كنيف فان كانت الارض صلبة فينبغي ان يكون بينهما خمسة اذرع وان كانت رخوة
فسبعة اذرع **وقال** الرضا عليه السلام ليس يكره من قرب ولا بعد بئر يغتسل منها ويتوضأ ما لم يتغير الماء وروي عن ابي بصير انه قال
نزلنا في دار فيها بئر الى جنبها بالوعة ليس بينهما الا نحو من ذراعين فامتنعوا من الوضوء منها فشق ذلك علينا فدخلنا
على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرناه فقال توضؤوا منها فان لتلك البالوعة مجاري تصب في واد ينصب في البحر ومتى وقع في البئر
شيء وتغير ريح الماء وجب ان ينزح الماء كله وان كان كثيرا وصعب نزحه فالواجب ان يتكارى عليه رجال
يستقون منها على التراوح من الغداة الى الليل **واما** ماء الحمام فان النبي صلى الله عليه وآله انما نهى ان يستشفى بها

[illegible] ... **وقال** ... المكان الكبريت

والطرق النافذة وتحت الاشجار المثمرة ومواضع اللعن فقيل له اين مواضع اللعن فقال ابواب الدور وفي خبر آخر
لعن الله المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المسلوك وفي خبر آخر من سد طريقا بتر الله عمره
وسئل الحسن بن علي عليه السلام ما حد الغائط قال لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها
وفي خبر آخر لا تستقبل الهلال ولا تستدبره ومن استقبل القبلة في بول او غائط ثم ذكر فتحرف عنها اجلالا للقبلة
لم يقم من موضعه حتى يغفر الله له **ودخل** ابو جعفر الباقر عليه السلام الخلاء فوجد لقمة خبز في القذر فاخذها وغسلها ودفعها
الى مملوك كان معه فقال تكون معك لآكلها اذا خرجت فلما خرج عليه السلام قال للمملوك اين اللقمة قال اكلتها يا ابن رسول الله
فقال انها ما استقرت في جوف احد الا وجبت له الجنة فاذهب فانت حر فاني اكره ان استخدم رجلا من اهل
الجنة **ونهى** رسول الله صلى الله عليه وآله ان يطمح الرجل ببوله في الهواء من السطح او من الشيء المرتفع **وقال** عليه السلام
البول قائما من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء **وقد** روي انه لا باس اذا كان اليسار معتلة
وسأل هشام بن سالم ابا عبد الله عليه السلام فقال له اغتسل من الجنابة وغير ذلك في الكنيف الذي يبال فيه
وعلي نعل سندية فاغتسل وعلي النعل كما هي فقال ان كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب اسفل قدميك فلا
تغسل قدميك وكذلك اذا اغتسل الرجل في حفرة وجرى الماء تحت رجليه لم يغسلهما وان كانت رجلاه
مستنقعتين في الماء غسلهما **وسئل** الصادق عليه السلام عن الرجل اذا اراد ان يستنجي كيف يقعد قال كما يقعد للغائط
وقال ابو جعفر عليه السلام اذا بال الرجل فلا يمس ذكره بيمينه وقال عليه السلام طول الجلوس على الخلاء يورث
الباسور **وسأل** عمر بن يزيد ابا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج وقراءة القرآن فقال لم يرخص في
الكنيف اكثر من آية الكرسي ويحمد الله او آية الحمد لله رب العالمين ومن سمع الاذان فليقل كما يقول المؤذن
ولا يمتنع من الدعاء والتحميد والتمجيد من اجل انه على الخلاء فان ذكر الله تعالى حسن على كل حال ولما ناجى الله
موسى بن عمران على نبينا وعليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله
اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب اني اكون في احوال اجلك ان اذكرك فيها فقال عز وجل
يا موسى اذكرني على كل حال ولا يجوز للرجل ان يدخل الى الخلاء ومعه خاتم عليه اسم الله او مصحف فيه القرآن
فان دخل وعليه خاتم عليه اسم الله فليحوله عن يده اليسرى اذا اراد الاستنجاء وكذلك اذا كان عليه
خاتم

قال بعض العلماء (margin)

اليمنى ... بقية حرر الماء على اطراف اصابعه ومسح على مقدم راسه فظهر قدميه ببقية مائه وروي ان النبي

خاتم فضة من حجارة زمزم فنزعه عند الاستنجاء فاذا فرغ الرجل من حاجته فليقل الحمد لله الذي اماط عني الاذى
وهنأني طعامي وعافاني من البلوى والاستنجاء بثلاثة احجار ثم بالماء فان اقتصر على الاحجار اجزأه ولا يجوز
الاستنجاء بالروث والعظم لان وفد الجن جاؤوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله متعنا فاعطاهم
الروث والعظم فلذلك لا ينبغي ان يستنجى بهما وكان الناس يستنجون بالاحجار فاكل رجل من الانصار فاكل
رجل من الانصار طعاما فلان بطنه فاستنجى بالماء فانزل الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وآله فخشي الرجل ان يكون قد انزل فيه امر يسوؤه فلما دخل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله هل عملت
في يومك هذا شيئا قال نعم يا رسول الله اكلت طعاما فلان بطني فاستنجيت بالماء فقال ابشر فان الله تعالى
قد انزل فيك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت انت اول التوابين واول المتطهرين ويقال ان هذا الرجل
كان البراء بن معرور الانصاري ومن اراد الاستنجاء فليمسح باصبعه من عند المقعدة الى الانثيين ثلث مرات
ثم ينتر ذكره ثلاث مرات فاذا صب الماء على يده للاستنجاء فليقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا ويصب على احليله من الماء مثلي ما عليه من البول يصبه مرتين هذا ادنى ما يجزي ثم يستنجي للغائط ويغسل
حتى ينقي ما ثم والمستنجي يصيب الماء اذا انقطعت درة البول ومن صلى فذكر بعد ما صلى انه لم يغسل ذكره
فعليه ان يغسل ذكره ويعيد الوضوء والصلاة ومن نسي ان يستنجي من الغائط حتى صلى لم يعد الصلاة
ويجزي في الغائط الاستنجاء بالحجارة والخرق والخزف والمدر **وقال** الرضا عليه السلام في الاستنجاء يغسل
ما ظهر على الشرج ولا يدخل فيه الانملة ولا يجوز الكلام على الخلاء لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك **وروي**
ان من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته وان النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري النساء المؤمنات ان يستنجين
بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ولا يجوز التغوط في فيء النزال وتحت الاشجار المثمرة
والعلة في ذلك ما قاله ابو جعفر الباقر عليه السلام ان لله ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة
ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان منها ولولا ان معها من يمنعها لاكلتها السباع وهوام الارض
اذا كان فيها ثمرتها وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاءه تحت الشجرة والنخلة
قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون الشجر والنخل انسا اذا كان فيه حمله لان الملائكة
تحضره ومن لا ينقطع بوله ويغلبه فالله اولى بالعذر فليتق علته ما استطاع وليتخذ [illegible]

ولم ينه عن التوضي بها وهي المياه الحارة التي تكون في الجبال التي يشم منها رائحة الكبريت وقال عليه السلام انها من فيح
جهنم وان قطر خمر او نبيذ في عجين فقد فسد فلا باس ببيعه من اليهود والنصارى بعد ان يبين لهم والفقاع مثل ذلك
وسال عمار بن موسى الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل وجد في انائه فارة وقد توضا من ذلك الاناء مرارا
واغتسل منه او غسل ثيابه وقد كانت الفارة متسلخة فقال ان كان رآها في الاناء قبل ان يغتسل او يتوضا
او يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الاناء فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كل ما اصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء
والصلاة وان كان انما رآها بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمس من الماء شيئا وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه
ثم قال لعله ان يكون انما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل الجنب
هل يجزيه عن غسل الجنابة ان يقوم في المطر حتى يغسل راسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك فقال اذا غسله
اغتساله بالماء اجزأه ذلك وروى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر كان يقول لا باس بسور الفارة
اذا شربت من الاناء ان يشرب منه او يتوضا منه والوزغة اذا وقعت في البئر نزح منها ثلث دلاء واذا ذبح
رجل طيرا مثل دجاجة او حمامة فوقع في البئر نزح منها دلاء وسال علي بن جعفر اخاه موسى بن جعفر عليهما السلام
عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء واوداجها تشخب دما هل يتوضا من تلك البئر قال ينزح منها ما بين
ثلثين دلوا الى اربعين دلوا ثم يتوضا منها وسال يعقوب بن عثيم ابا عبد الله عليه السلام فقال له بئر ماء في مائها ريح
يخرج منها قطع جلود فقال ليس بشيء لان الوزغ ربما طرح جلده انما يكفيك من ذلك دلو واحد وسال جابر بن يزيد
الجعفي ابا جعفر عليه السلام عن السام ابرص يقع في البئر فقال ليس بشيء حرك الماء بالدلو وساله يعقوب بن عثيم عن سام
ابرص وجدناه في البئر قد تفسخ فقال انما عليك ان تنزح منها سبع دلاء فقال له فثيابنا قد صلينا فيها
نغسلها ونعيد الصلاة قال لا والعظاية اذا وقعت في اللبن حرم اللبن ويقال ان فيها السم وان وقعت شاة
وما اشبهها في بئر نزح منها تسع دلاء الى عشر دلاء وقال الصادق عليه السلام كان في المدينة بئر وسط مزبلة
فكانت الريح تهب فتلقي فيها القذر وكان النبي صلى الله عليه وآله يتوضا منها وسال محمد بن مسلم ابا جعفر عليه السلام
عن البئر يقع فيها الميتة فقال ان كان لها ريح نزح منها عشرون دلوا وسال كردويه الهمداني ابا الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام عن بئر يدخلها ماء الطريق فيه البول والعذرة وابوال الدواب وارواثها وخرء الكلاب فقال
ينزح منها ثلثون دلوا وان كانت منتنة ولا يجوز ان يبول الرجل في الماء الراكد فاما الماء الجاري
فلا باس

اليمنى فامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه ومسح على مقدم راسه وظهر قدميه ببلة بقية مائه وروي ان النبي

فلا باس ان يبول فيه ولكن يتخوف عليه من الشيطان وقد روي ان البول في الماء الراكد يورث النسيان
باب ارتياد المكان للحدث والسنة في دخوله والاداب فيه الى الخروج منه قال الصادق
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اشد الناس توقيا للبول حتى انه كان اذا اراد البول عمد الى مكان مرتفع
من الارض او مكان يكون فيه التراب الكثير كراهية ان ينضح عليه البول وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد
دخول المتوضى قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم اللهم امط عني
الاذى واعذني من الشيطان الرجيم واذا استوى جالسا للوضوء قال اللهم اذهب عني القذى والاذى
واجعلني من المتطهرين واذا تزحر قال اللهم كما اطعمتنيه طيبا في عافية فاخرجه مني خبيثا في عافية وكان عليه السلام
يقول ما من عبد الا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك يا ابن ادم هذا رزقك فانظر
من اين اخذته والى ما صار فينبغي للعبد عند ذلك ان يقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام ولم ير للنبي صلى الله عليه وآله
قط نجو لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد الحاجة وقف على باب
المذهب ثم التفت عن يمينه وعن يساره الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث بلساني
شيئا حتى اخرج اليكما وكان عليه السلام اذا دخل الخلا يقول الحمد لله الحافظ المودي فاذا خرج مسح بطنه
وقال الحمد لله الذي اخرج عني اذاه وابقى في قوته فيالها من نعمة لا يقدر القادرون قدرها وكان الصادق
عليه السلام اذا دخل الخلا يقنع راسه ويقول في نفسه بسم الله وبالله ولا اله الا الله رب اخرج عني الاذى سرحا بغير
حساب واجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفه عني من الاذى والغم الذي لو حبسته عني هلكت لك الحمد اعصمني
من شر ما في هذه البقعة واخرجني منها سالما وحل بيني وبين طاعة الشيطان الرجيم وينبغي للرجل اذا
دخل الخلا ان يغطي راسه اقرارا بانه غير مبرئ نفسه من العيوب ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى
فرقا بين دخول الخلا ودخول المسجد ويتعوذ من الشيطان الرجيم لان الشيطان اكثر ما يهم من الانسان
اذا كان وحده واذا خرج من الخلا اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ووجدت بخط سعد بن عبد الله حديثا اسنده
الى الصادق عليه السلام انه قال من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل اذا دخل الخلا بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام اذا انكشف احدكم لبول او لغير ذلك فليقل
بسم الله فان الشيطان يغض بصره عنه حتى يفرغ وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام اين يتوضا الغرباء فقال يتقون شطوط الانهار

ولم يتغوط فليس عليه الاستنجاء وانما عليه غسل ذكره ومن تغوط ولم يبل فليس عليه ان يغسل ذكره وانما عليه ان يستنجي
ومن توضا ثم خرجت منه ريح فليس عليه الاستنجاء وانما عليه اعادة الوضوء وروي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام
كان يستيقظ من نومه فيتوضا ولا يستنجي وقال كالمتعجب من رجل سماه بلغني انه اذا خرجت منه ريح استنجى
باب اقسام الصلاة قال الصادق عليه السلام الصلاة ثلثة اثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود باب
وقت وجوب الطهور قال ابو جعفر الباقر عليه السلام اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلاة ولا صلاة الا
بطهور باب افتتاح الصلاة وتحريمها وتحليلها قال علي عليه السلام افتتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم باب فرائض الصلاة فرائض الصلاة سبعة الوقت والطهور والتوجه والقبلة والركوع والسجود والدعا
باب مقدار الماء للوضوء والغسل قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام للغسل صاع من ماء وللوضوء مد من ماء وصاع النبي صلى الله عليه وآله
خمسة امداد والمد وزن مائتين وثمانين درهما والدرهم ستة دوانيق والدانق وزن ست حبات والحبة وزن
حبتين من شعير من اوساط الحب لا من صغاره ولا من كباره وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء مد والغسل صاع
وسياتي اقوام بعدي يستقلون ذلك فاولئك على خلاف سنتي والثابت على سنتي معي في حظيرة القدس وسئل ابو الحسن
الرضا عليه السلام عن رجل احتاج الى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد الماء بقدر ما يتوضا به بمائة درهم او بالف
درهم وهو واجد لها يجب عليه ان يشتريه ويتوضا به او يتيمم فقال بل يشتري قد اصابني مثل ذلك فاشتريت وتوضات
وما يسوءني بذلك مال كثير وقال ابو جعفر عليه السلام اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله هو وزوجته من خمسة امداد من اناء واحد
فقال له زرارة كيف صنع فقال بدا هو فضرب يده في الماء قبلها فانقى فرجه ثم ضربت هي فانقت فرجها
ثم افاض هو وافاضت هي على نفسها حتى فرغا وكان الذي اغتسل به النبي صلى الله عليه وآله ثلثة امداد والذي اغتسلت به
مدين وانما اجزى عنهما لانهما اشتركا فيه جميعا ومن انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع ولا بد للوضوء من
ثلثة اكف ملأ من ماء كف للوجه وكفان للذراعين فمن لم يقدر الا على مقدار كف واحد فرقه ثلث فرق
وقال الصادق عليه السلام ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء لانه يغسل ما امر الله عز وجل
بمسحه باب صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو جعفر الباقر عليه السلام الا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله
فقيل له بلى فدعا بقعب فيه شيء من ماء فوضعه بين يديه ثم حسر عن ذراعيه ثم غمس فيه كفه اليمنى ثم قال
هذا اذا كانت الكف طاهرة ثم غرف ملأها ماء ثم وضعه على جبهته وقال بسم الله وسيله على اطراف لحيته
ثم امر يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملأها ثم وضع على مرفقه
اليمنى

اليمنى فامر كفه على ساعده حتى جرى الماء على اطراف اصابعه ومسح على مقدم راسه وظهر قدميه ببلة بقية مائه وروي ان النبي
توضا ثم مسح على نعليه فقال له المغيرة انسيت يا رسول الله قال بل انت نسيت هكذا امرني ربي وقال الصادق عليه السلام
والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرة مرة وتوضا النبي صلى الله عليه وآله مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به واما الاخبار التي
رويت في ان الوضوء مرتين مرتين فاحدها باسناد منقطع يرويه ابو جعفر الاحول ذكره عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله
الوضوء واحدة واحدة ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله للناس اثنتين اثنتين وهذا على جهة الانكار لا على جهة الاخبار كانه عليه السلام يقول
حد الله حدا فتجاوزه رسول الله صلى الله عليه وآله وتعداه وقد قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقد روي ان الوضوء حد من حدود الله
ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وان المؤمن لا ينجسه شيء وانما يكفيه مثل الدهن وقال الصادق عليه السلام من تعدى في وضوئه
كان كناقضه وفي ذلك حديث اخر باسناد منقطع رواه عمرو بن ابي المقدام قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعجب
ممن يرغب ان يتوضا اثنتين اثنتين وقد توضا رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتين اثنتين فان النبي صلى الله عليه وآله كان يجدد الوضوء لكل فريضة
ولكل صلاة فمعنى الحديث هو اني لاعجب ممن يرغب عن تجديد الوضوء وقد جدده النبي صلى الله عليه وآله والخبر الذي روي
ان من زاد على مرتين لم يوجر يوكد ما ذكرته ومعناه ان تجديده بعد التجديد لا اجر له كالاذان من صلى الظهر والعصر
باذان واحد واقامتين اجزاه ومن اذن للعصر كان افضل والاذان الثالث بدعة لا اجر له وكذلك ما روي ان
مرتين افضل معناه التجديد وكذلك ما روي في مرتين انه اسباغ وروي ان تجديد الوضوء لصلاة العشاء
يمحو لا والله وبلى والله وروي في خبر اخر ان الوضوء على الوضوء نور على نور ومن جدد وضوءه من غير حدث اخر
جدد الله عز وجل توبته من غير استغفار وقد فوض الله تعالى الى نبيه امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وقول
الصادق عليه السلام من توضا مرتين لم يوجر يعني به انه اتى بغير الذي امر به ووعد الاجر عليه فلا يستحق الاجر وكذلك
كل اجير اذا فعل غير الذي استوجر عليه لم يكن له اجرة باب صفة وضوء امير المؤمنين عليه السلام قال الصادق عليه السلام
بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا
للصلاة فاتاه محمد بالماء فاكفى بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله وبالله والحمد لله الذي جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار
قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم استنشق
فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال
اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال
اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال

اللهم لا تعطني كتابي بيساري ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح رأسه فقال
اللهم غشني برحمتك وبركاتك وعفوك ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي
وقال مثل قولي خلق الله تبارك وتعالى من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله عز وجل ثواب ذلك له الى
يوم القيمة وكان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين
لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلاتي احدا وقال الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال ابو جعفر عليه السلام مسح امير المؤمنين عليه السلام على النعلين ولم يستبطن
الشراكين وقال امير المؤمنين اذا توضأ قال بسم الله وبالله وخير الاسماء لله واكبر الاسماء لله وقاهر
لمن في السماء وقاهر لمن في الارض الحمد لله الذي جعل من الماء كل شيء حي واحيى قلبي بالايمان
اللهم تب علي وطهرني واقض لي بالحسنى وارني كل الذي احب وافتح لي بالخيرات من
عندك يا سميع الدعاء

باب حد الوضوء وترتيبه وثوابه

قال زرارة بن اعين
لابي جعفر الباقر عليه السلام اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي قال الله عز وجل
فقال الوجه الذي قال الله وامر الله عز وجل بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا
ينقص منه ان زاد لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت عليه الوسطى والابهام من قصاص
شعر الراس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك
فليس من الوجه فقال له الصدغ من الوجه فقال لا قال زرارة قلت له ارايت ما احاط
به الشعر فقال كلما احاط الله به من الشعر فليس على العباد ان يطلبوه
ولا يبحثوا عنه ولكن يجرى عليه الماء وحد غسل اليدين من المرفق

غسل اليدين من المرفقين الى اطراف الاصابع وحد مسح الراس ان يمسح
بثلاث اصابع مضمومة من مقدم الراس وحد مسح الرجلين ان تضع
كفيك على اطراف اصابع رجليك وتمدهما الى الكعبين وتبدأ بالرجل
اليمنى في المسح قبل اليسرى ويكون ذلك بما بقي في اليدين من النداوة
من غير ان يجدد له ماء ولا يرد الشعر في غسل اليدين ولا في مسح الراس
والقدمين وقال ابو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله
عز وجل فابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح بالراس والرجلين ولا
تقدمن شيئا بين يدي شيء تخالف ما امرت به فان غسلت الذراع
قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الراس
فامسح على الراس ثم اعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله به وكذلك
في الاذان والاقامة فابدأ بالاول فالاول فان قلت حي على الصلوة
قبل الشهادتين تشهدت ثم قلت حي على الصلوة وروي
في حديث اخر فيمن بدأ بغسل يساره قبل يمينه انه يعيد على يمينه
ثم يعيد على يساره وقد روي انه يعيد على يساره وقال الصادق
عليه السلام اغسل يدك من البول مرة ومن الغائط مرتين
ومن الجنابة ثلاثا وقال عليه السلام اغسل يدك من النوم مرة
ومن كان وضوؤه من النوم فنسي فادخل يده الماء قبل ان يغسلها

فعليه ان يصب ذلك الماء ولا يستعمله فان ادخلها في الماء من حدث
البول والغائط قبل ان يغسلها ناسيا فلا باس به الا ان يكون
في يده قذر ينجس الماء والوضوء مرة مرة ومن توضأ مرتين لم يؤجر
ومن توضأ ثلاثا فقد ابدع ومن مسح باطن قدميه فقد تبع وسواس
الشيطان وقال امير المؤمنين عليه السلام لولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يمسح ظاهر قدميه لظننت ان باطنهما اولى
بالمسح من ظاهرهما ومن كان به في المواضع التي يجب عليها الوضوء
قرحة او جراحة او دماميل ولم يؤذه حلها فليحلها وليغسلها فان
اضر به حلها فليمسح يده على الجبائر والقروح ولا يحلها ولا يعبث
بجراحته وقد روي في الجبائر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
يغسل ما حولها ولا يجوز المسح على العمامة ولا على القلنسوة ولا على
الخفين والجوربين الا في حال التقية والخيفة من العدو او في ثلج
تخاف فيه على الرجلين تقام الخفين مقام الجبائر فيمسح عليها
وقال العالم عليه السلام ثلاثة لا اتقي فيهن احدا شرب المسكر
والمسح على الخفين ومتعة الحج وروت عائشة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال اشد الناس حسرة يوم القيامة من راى
وضوءه على جلد غيره وروي عنها انها قالت لان امسح على
ظهر

ظهر عير بالفلاة احب الي من ان امسح على خفي ولم يعرف للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم خف الا خفا اهداه له النجاشي وكان موضع ظهر
القدمين منه مشقوقا فمسح النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجليه
وعليه خفان فقال الناس انه مسح على خفيه على ان الحديث في
ذلك غير صحيح الاسناد وسئل موسى ابن جعفر عليه السلام عن
الرجل يكون خفه مخرقا فيدخل يده ويمسح ظهر قدميه ايجزيه
فقال عليه السلام نعم وسئل ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام
عن رجل قطعت يده من المرفق كيف يتوضأ قال يغسل ما بقي
من عضده وكذلك روي في قطع الرجل واذا توضأت المرأة القت
قناعها عن موضع مسح راسها في صلوة الغداة والمغرب وتمسح
عليه ويجزيها في ساير الصلوات ان تدخل اصبعها فتمسح على
راسها من غير ان تلقي قناعها وقال الرضا عليه السلام فرض الله
تعالى على الناس في الوضوء ان تبدأ المرأة بباطن ذراعها والرجل
بظاهر الذراع وقال الصادق عليه السلام من ذكر اسم الله على
وضوئه فكانما اغتسل وروي من توضأ فذكر اسم الله
طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما
من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء

وقال ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام من توضا للمغرب كان
وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكباير ومن
توضا لصلوة الصبح كان وضوءه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلة
الا الكباير وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افتحوا عيونكم
عند الوضو لعلها لا ترى نار جهنم وقال الصادق عليه السلام من توضا
وتمندل كتب له حسنة ومن توضا ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كتب
الله له ثلاثون حسنة ولا باس ان يصلي الرجل بوضو واحد صلوة الليل
والنهار كلها ما لم يحدث وكذلك بتيمم واحد ما لم يحدث او يصيب ما
وقال الصادق عليه السلام اذا توضا الرجل فليصفق وجهه بالما فانه
ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد
فاذا كان مع الرجل خاتم فليديره في الوضو ويحوله عند الغسل
وقال الصادق عليه السلام وان نسيت حتى تقوم من الصلوة فلا
امرك ان تعيد واذا استيقظ الرجل من نومه ولم يبل ولا يدخل يده
في الانا حتى يغسلها فانه لا يدري اين باتت يده وزكوة الوضو ان
يقول المتوضي اللهم اني اسالك تمام الوضو وتمام الصلوة وتمام
رضوانك والجنة فهذا زكوة الوضو

باب السواك

قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالسواك
حتى

حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له
اجلا يعتق فيه وفي خبر اخر وما زال يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا
ينبغي طلاقها وقال الصادق عليه السلام نزل جبريل بالسواك والحجامة
والخلال وقال موسى ابن جعفر عليه السلام اكل الاشنان يذيب
البدن والمدلك بالخزف يبلي الجسد والسواك في الخلا يورث البخر
وقال الصادق عليه السلام اربع من سنن المرسلين التعطر والسواك
والنسا والحنا وقال امير المومنين عليه السلام ان افواهكم طرق القران
فطهروها بالسواك وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم في وصيته لعلي
عليه السلام يا علي عليك بالسواك عند وضو كل صلوة وقال عليه
السلام السواك شطر من الوضو عرفناه وقال الصادق عليه السلام لما
دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها
قيل يا رسول الله هذا ارقها قلوبا عرفناه فلم صارت اعذبها افواها
فقال انها كانت تستاك في الجاهلية وقال عليه السلام لكل شي طهور
وطهور الفم السواك وقال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرك تركه
في فرط الايام ولا باس ان يستاك الصايم في شهر رمضان

اي النهار شا ولا باس بالسواك للمحرم ويكره السواك في الحمام لانه
يورث وباء الاسنان والسواك من الحنيفية وهي عشر سنن خمس
في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الراس المضمضة والاستنشاق
والسواك وقص الشارب والفرق لمن طول شعر راسه ومن لم
يفرق شعر راسه فرق الله يوم القيامة بمنشار من نار واما التي
في الجسد فالاستنجا والختان وحلق العانة وقص الاظفار
ونتف الابطين وقال الباقر والصادق عليهما السلام صلوة ركعتين
بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال ابو جعفر
عليه السلام في السواك لا تدعه في كل ثلاثة ايام ولو ان تمره مرة
واحدة وقال النبي صلى الله عليه واله اكتحلوا وترا واستاكوا
عرضا وترك الصادق عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين
وذلك ان اسنانه ضعفت وسال علي ابن جعفر اخاه موسى
ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك مرة بيده فاذا قام
الى صلوة الليل وهو يقدر على السواك قال اذا خاف الصبح
فلا باس به وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لولا اني اشق
على امتي لامرتهم بالسواك عند وضو كل صلوة وروي لو علم
الناس ما في السواك لاباتوه معهم في لحاف وروي ان الكعبة
شكت

شكت الى الله عز وجل ما تلقاه من انفاس المشركين فاوحى الله
تبارك وتعالى اليها قري كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون
بقضبان الشجر فلما بعث الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه
واله وسلم نزل عليه الروح الامين جبريل عليه السلام بالسواك
وقال الصادق عليه السلام في السواك اثنتي عشر خصلة هو من
السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان
ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب البلغم ويزيد في
الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملايكة

باب علة الوضو

جا نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسالوه عن
مسايل وكان فيما سالوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضي هذه الجوارح
الاربع وهي انظف المواضع من الجسد قال النبي صلى الله عليه واله
وسلم لما ان وسوس الشيطان الى ادم عليه السلام دنا من الشجرة
فنظر اليها فذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم
مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها واكل فطار الحلي
والحلل من جسده فوضع ادم يده على ام راسه وبكى فلما تاب الله
عز وجل عليه فرض الله عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الاربع
فامر الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين

الي المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الراس لما وضع يده علي امر راسه
وامره بمسح القدمين لما مشي بهما الي الخطيئة وكتب ابو الحسن
علي ابن موسي الرضا عليه السلام الي محمد ابن سنان فيما كتب
بهما من جواب مسايله ان علة الوضوء التي من اجلها صار العبد
غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والقدمين فلقيامه بين يدي
الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها
الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع ويغسل
اليدين ليلقيهما ويرغب بهما ويبتهل ويمسح الراس والقدمين
لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كل حالاته وليس فيهما
من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين باب حكم جفاف
بعض الوضو قبل تمامه قال رضي الله عنه في رسالته الي ان
فرغت من بعض وضوك وانقطع بك الماء من قبل ان تتمه فاتيت
بالماء فتمم وضوك ان كان ما غسلته رطبا وان كان قد جف
فاعد وضوك فان جف بعض وضوك قبل ان تتم الوضو من غير ان
ينقطع عنك الماء فاغسل ما بقي جف وضوك او لم يجف
باب فيمن ترك الوضوء او بعضه قال ابو جعفر عليه
السلام لا صلوة الا بطهور وروي ان رجلا من الاحبار اقعد في
قبره

قبره فقيل له انا جالدوك ماية جلدة من عذاب الله عز وجل قال
لا اطيقها فلم يزالوا به حتي ردوه الي واحدة فقال لا اطيقها فقالوا
لا بد منها قال فلم تجلدونيها قالوا نجلدك بانك صليت يوما بغير
وضوء ومررت علي ضعيف فلم تنصره فجلدوه جلدة من عذاب الله تعالي
فامتلا قبره نارا وقال النبي صلي الله عليه واله وسلم ثمانية لا تقبل لهم
صلوة العبد الابق حتي يرجع الي مولاه والناشز عن زوجها وهو
عليها ساخط ومانع الزكوة وامام قوم يصلي بهم وهم له
كارهون وتارك الوضو والمراة المدركة تصلي بغير خمار والزنين
وهو الذي يدافع البول والغايط والسكران وتارك الوضوء
ناسيا متي ذكر فعليه ان يتوضا ويعيد الصلوة وقال النبي
صلي الله عليه واله وسلم وضع عن امتي تسعة اشيا السهو
والخطا والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون
والطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق
الانسان بشفته وسيل ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام
عن الرجل يبقي من وجهه اذا توضا موضع لم يصبه الماء فقال
يجزيه ان يبله من بعض جسده وقال الصادق عليه السلام
ان نسيت مسح راسك فامسح عليه وعلي رجليك من بلة وضوك

فان لم يكن بقي في يدك من نداوة وضوك شي فخذ مما بقي منه في
لحيتك وامسح به راسك ورجليك وان لم يكن لك لحية فخذ من حاجبيك
واشفار عينيك وامسح به راسك ورجليك وان لم يبق من بلة وضوك
شي اعدت الوضو وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في رجل نسي مسح راسه قال فليمسح قال لم يذكره حتي دخل في الصلوة
قال فليمسح راسه من بلل لحيته وفي رواية زيد الشحام والمفضل ابن
صالح عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل توضا فنسي ان يمسح راسه
حتي قام في الصلوة قال فلينصرف وليمسح براسه وليعيد الصلوة
ومن شك في شي من وضوه وهو قاعد علي حال الوضو فليعد ومن قام
عن مكانه ثم شك في شي من وضوه فلا يلتفت الي الشك الا ان
يستيقن ومن شك في الوضو وهو علي يقين من الحدث فليتوضا
ومن شك في الحدث وكان علي يقين من الوضوء ولا ينقض اليقين
بالشك الا ان يستيقن ومن كان علي يقين من الوضو والحدث
ولا يدري ايهما اسبق فليتوضا باب ما ينقض الوضو سال
زرارة ابن اعين ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام عما ينقض الوضو
فقالا ما خرج من طرفيك الاسفلين الذكر والدبر من غايط او بول
او مني او ريح والنوم حتي يذهب العقل ولا ينقض الوضو ما سوي ذلك
من القي

من القي والقلس والرعاف والدماميل والحجامة والجروح والقروح
ولا يوجب الاستنجاء وقال الصادق عليه السلام ليس في حب القرع
والديدان الصغار وضوء انما هو بمنزلة القمل وهذا اذا لم يكن فيه
ثفل فاذا كان فيه ثفل ففيه الاستنجاء والوضوء وكلما خرج من
الطرفين من دم وقيح ومذي وودي وغير ذلك فلا وضوء فيه ولا
استنجاء ما لم تخرج بول او غايط او ريح او مني وقال عبد الرحمن ابن ابي
عبد الله الصادق عليه السلام اجد الريح في بطني حتي اظن انها قد خرجت
فقال ليس عليك وضوء حتي تسمع الصوت او تجد الريح ثم قال ان
ابليس يجلس بين اليتي الرجل فيحدث ليشككه وسال زرارة ابا
جعفر عليه السلام عن الرجل يقلم اظافيره وشاربه وياخذ من شعر
لحيته وراسه هل ينقض ذلك الوضوء فقال يا زرارة كل هذا سنة
والوضوء فريضة وليس شي من السنة ينقض الفريضة وان ذلك
ليزيده تطهيرا وسال اسماعيل ابن جابر ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل ياخذ من اظفاره وشاربه ايمسحه بالماء قال لا هو
طهور وسيل عن انشاد الشعر هل ينقض الوضو فقال لا وساله
سماعة ابن مهران عن الرجل يخفق راسه وهو في الصلوة قايما او راكعا
فقال ليس عليه وضوء وسيل موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل

يرقد وهو قاعد هل عليه وضوء فقال لا وضوء عليه ما دام قاعدا ان لم
ينفرج وقال ابو جعفر عليه السلام ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مس
الفرج وضوء وروي حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان
الرجل يقطر منه البول والدم ان كان حين الصلوة اتخذ كيسا
وجعل فيه قطنا ثم علقه عليه وادخل ذكره فيه ثم صلى يجمع بين
الصلوتين الظهر والعصر يوخر الظهر ويعجل العصر باذان واقامتين
ويوخر المغرب ويعجل العشا باذان واقامتين ويفعل ذلك في الصبح
وسال عبد الله ابن ابي يعفور اباعبد الله عليه السلام عن رجل
بال ثم توضا وقام الى الصلوة فوجد بللا قال لا شي عليه ولا يتوضا
وروي غيره في الرجل يبول ثم يستنجي ثم يرى بعد ذلك بللا
انه اذا بال فخرط ما بين المقعدة والانثيين ثلاث مرات وغمز
ما بينهما ثم استنجا فان سال ذلك حتى بلغ السوق فلا يبالي
وان مس الرجل باطن دبره او باطن احليله فعليه ان يعيد الوضو
وان كان في الصلوة قطع الصلوة وتوضا واعاد الصلوة وان فتح
احليله اعاد الوضوء والصلوة ومن احتقن او حمل شيافة فليس عليه
اعادة الوضوء وان خرج ذلك منه الا ان يكون مختلطا بالثفل
فعليه الاستنجاء لا الوضوء باب ما ينجس الثوب قال كان امير
المومنين

المومنين عليه السلام لا يرى في المذي وضوءا ولا غسلا ما اصاب الثوب منه
وروي ان المذي والوذي بمنزلة البصاق والمخاط فلا يغسل منها
الثوب ولا الاحليل وهي اربعة اشيا المني والوذي والمذي والودي
فاما المني فهو الما الغليظ الدافق الذي يوجب الغسل والمذي
ما يخرج قبل المني والوذي ما يخرج بعد المني على اثره والودي
ما يخرج على اثر البول لا يجب في شي من ذلك الغسل ولا الوضو
ولا غسل الثوب ولا غسل ما يصيب الجسد منه الا المني وسال
عبد الله ابن بكير اباعبد الله عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب
وفيه الجنابة فيعرق فيه فقال ان الثوب لا يجنب الرجل وفي خبر
اخر انه لا يجنب الثوب الرجل ولا الرجل يجنب الثوب وسال
زيد الشحام اباعبد الله عليه السلام عن الثوب يكون فيه الجنابة
وتصيبني السماء حتى يبتل علي فقال لا باس به واذا نام الرجل على
فراش قد اصابه مني فعرق قال لا باس ومتى عرق في ثوبه
وهو جنب فليتنشف فيه اذا اغتسل وان كانت الجنابة من حلال
فحلال الصلوة فيه وان كانت من حرام فحرام الصلوة فيه واذا عرقت
الحايض في ثوب فلا باس بالصلوة فيه وقال رسول الله صلى الله
عليه واله لبعض نسايه ناوليني الخمرة فقالت انا حايض فقال لها

احيضتك في يدك وسال محمد الحلبي اباعبد الله عليه السلام عن رجل اجنب
في ثوبه وليس معه ثوب غيره فقال يصلي فيه فاذا وجد الما غسله
وفي خبر اخر واعاد الصلوة والثوب اذا اصابه البول غسل في ما جار مرة
وان غسل في ماء راكد فمرتين ثم يعصره وان كان بول الغلام الرضيع
صب عليه الماء صبا وان كان قد اكل الطعام غسل والغلام والجارية
في هذا سوا وقد روي عن امير المومنين عليه السلام انه قال لبن الجارية
وبولها يغسل منه الثوب قبل ان يطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها
ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب قبل ان يطعم ولا بوله لان لبن
الغلام يخرج من المنكبين والعضدين وسال حكم ابن حكيم
ابن اخي خلاد اباعبد الله عليه السلام فقال له ابول فلا اصيب الماء
وقد اصاب يدي شي من البول فامسحه بالحايط والتراب
ثم تعرق يدي وامسح وجهي وبعض جسدي او يصيب ثوبي فقال
لا باس به وسال ابراهيم ابن ابي محمود الرضى عليه السلام عن
الطنفسة والفراش يصيبهما البول كيف يصنع وهو ثخين
كثير الحشو فقال يغسل منه ما ظهر في وجهه وسال حنان ابن
سدير اباعبد الله عليه السلام فقال اني ربما بلت فلا اقدر على الماء
ويشتد ذلك علي فقال اذا بلت وتمسحت فامسح ذكرك بريقك
فان وجدت

فان وجدت شيا فقل هذا من ذلك وسيل عليه السلام عن امراة ليس لها
الا قميص واحد ولها مولود فيبول عليها كيف تصنع قال تغسل القميص
في اليوم مرة وقال محمد ابن النعمان لابي عبد الله عليه السلام اخرج من
الخلا فاستنجي بالماء فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به فقال
لا باس به ليس عليك شي وقال ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه
السلام في طين المطر انه لا باس به ان يصيب الثوب
ثلاثة ايام الا ان يعلم انه قد نجسه شي بعد المطر فان اصابه بعد
ثلاثة ايام غسله وان كان طريا نظيفا لم يغسله وسال ابو الاعز
النخاس اباعبد الله عليه السلام فقال اني اعالج الدواب فربما خرجت
بالليل وقد بالت وراثت فتضرب احداها بيدها او برجلها فينتضح
على ثوبي فقال لا باس به ولا باس بخرو الدجاجة والحمامة يصيب
الثوب ولا باس بخرو ما طار ولا باس ببول كل شي اكل لحمه
فيصيب الثوب ولا باس بلبن المراة المرضع يصيب قميصها
فيكثر وييبس وسيل الرضا عليه السلام عن الرجل يطا في الحمام
وفي رجليه الشقاق فيطا البول والنورة فيدخل الشقاق اثر
اسود مما وطاه من القذر وقد غسله كيف يصنع به وبرجله الذي
وطاه بها يجزيه الغسل او يخلل يحكه اظفاره باظفاره ويستنجي

فيجد الريح من انطفاره ولا يرى شيئاً فقال لا شيء عليه من الريح والشقاق
بعد غسله والمرة اذا اصاب الثوب فلا باس بالصلوة فيه ما لم يكن مقداره
مقدار درهم واف والوافي ما يكون وزنه درهماً وثلثاً واما ما كان دون
الدرهم الوافي فقد يجب غسله ولا باس بالصلوة فيه وان كان الدم
دون حمصة فلا باس بان لا يغسل الا ان يكون دم الحيض فانه يجب
غسل الثوب منه ومن البول والمني قليلا كان او كثيرا وتعاد منه
الصلوة علم به او لم يعلم وقال علي عليه السلام ما ابالي ابول اصابني
او ماء اذا لم اعلم وقد روي في المني انه ان كان الرجل نام جنبا
فنظر وطلب فلم يجد شيئا فلا شيء عليه فان كان لم ينظر ولم يطلب
فعليه ان يغسله ويعيد صلوته ولا باس بدم السمك في الثوب
ان يصلي فيه الانسان قليلا كان او كثيرا ومن اصاب قلنسوته
او عمامته او تكته او جوربه او خفه مني او بول او دم او غايط فلا
باس بالصلوة فيه وذلك لان الصلوة لا تتم في شيء من هذا وحده
ومن وقع ثوبه على حمار ميت فليس عليه غسله ولا باس بالصلوة
فيه ولا باس ان يمس الرجل عظم الميتة اذا جاسه ولا باس ان يجعل
من الميت للحي مكان سنه ومن اصاب ثوبه كلب جاف ولم يكن بكلب
صيد فعليه ان يرشه بالماء وان كان رطبا فعليه ان يغسله وان كان
كلب

كلب صيد وكان جافا فليس عليه شيء وان كان رطبا فعليه ان
يرشه بالماء ولا باس بالصلوة في ثوب اصابه خمرة لان الله عز وجل
حرم شربها ولم يحرم الصلوة في ثوب اصابته فاما في بيت فيه خمر
فلا يجوز الصلوة ومن بال فاصاب فخذه نكتة من بوله فصلى ثم
ذكر انه لم يغسله فعليه ان يغسله ويعيد الصلوة وان وقعت فارة
في الماء ثم خرجت فمشت على الثياب فاغسل ما رايت من اثرها وما لم تره
انضحه بالماء وان كان بالرجل جرح سايل فاصاب ثوبه من دمه
فلا باس بان لا يغسله حتى يبرا او ينقطع الدم وسيل ابو الحسن موسى
ابن جعفر عليه السلام عن خصي يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى
البلل بعد البلل قال يتوضا ثم ينضح ثوبه في النهار مرة واحدة
وسال علي ابن جعفر اخاه موسى ابن جعفر عليه السلام عن رجل
وقع ثوبه على كلب ميت قال ينضحه ويصلي فيه ولا باس

باب العلة التي من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغايط

جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم فسالوه عن مسايل وكان فيما سالوه ان
قال لاي شيء امر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يامر بالغسل
من الغايط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ادم لما اكل

من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله
خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته
الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة
الشراب الذي يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الطعام
الذي ياكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء منه قال اليهودي صدقت يا محمد
وكتب الرضا عليه السلام الى محمد ابن سنان فيما كتب من جواب
مسايله علة غسل الجنابة النظافة لتطهير الانسان مما اصابه من
اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده
فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغايط
انه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته
ومجيه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا يكون الا بالاستلذاذ
منهم والاكراه لانفسهم

باب الاغتسال

قال ابو جعفر الباقر عليه
السلام الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبعة عشر من رمضان
وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين
وفيها يرجى ليلة القدر وغسل العيدين واذا دخلت الحرمين
ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم
عرفة واذا غسلت ميتا او كفنته او مسسته بعد ما يبرد ويوم
الجمعة

الجمعة وغسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل
فعليك ان تغتسل وتقضي الصلوة وغسل الجنابة فريضة وقال
الصادق عليه السلام غسل الجنابة والحيض واحد وروي ان من قتل
وزغا فعليه الغسل وقال بعض مشايخنا ان العلة في ذلك انه يخرج
من ذنوبه فيغتسل منها وروي ان من قصد الى مصلوب فنظر
اليه وجب عليه الغسل عقوبة وسال سماعة ابن مهران ابا عبد الله
عليه السلام عن غسل يوم الجمعة فقال واجب في السفر والحضر الا انه
يرخص للنساء في السفر لقلة الماء وغسل الجنابة واجب وغسل الحيض
واجب وغسل المستحاضة واجب اذا احتشت بالكرسف فجاز الدم
الكرسف فعليها الغسل لكل صلوتين وللفجر غسل وان لم يجز الدم
الكرسف فعليها الوضوء لكل صلوة وغسل النفساء واجب وغسل
المولود واجب وغسل الميت واجب وغسل من غسل ميتا واجب
وغسل المحرم واجب وغسل يوم عرفة واجب وغسل الزيارة واجب
الا من به علة وغسل دخول البيت واجب وغسل دخول الحرم واجب
ويستحب ان لا يدخله الرجل الا بغسل وغسل المباهلة واجب
وغسل الاستسقاء واجب وغسل اول ليلة من شهر رمضان
يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين سنة وغسل ليلة

حديها

ثلاثة وعشرين سنة لا يتركه فانه يرجى فيها ليلة القدر
وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى لا احب تركهما وغسل الاستخارة
يستحب وقال رجل للصادق عليه السلام ان لي جيرانا ولهم جوار
يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا
مني لهن فقال له الصادق عليه السلام لا تفعل فقال والله ما هو
شي اتيه برجلي وانما هو سماع اسمعه باذني فقال له الصادق
عليه السلام بالله انت ما سمعت الله عز وجل يقول ان السمع والبصر
والفواد كل اوليك كان عنه مسؤلا فقال الرجل كانني لم اسمع
بهذه الاية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم
اني قد تركتها وانا استغفر الله فقال له الصادق عليه السلام قم
فاغتسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقيما على امر عظيم ما كان
اسوا حالك لو مت على ذلك فاستغفر الله واساله التوبة من كل
ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل
اهلا والغسل كله سنة ما خلا غسل الجنابة وقد يجزي الغسل
من الجنابة عن الوضو لانهما فرضان اجتمعا فاكبرهما يجزي عن
اصغرهما ومن اغتسل لغير جنابة فليبدا بالوضو ثم يغتسل
ولا يجزيه الغسل عن الوضوء لان الغسل سنة والوضو فريضة
ولا يجزي

ولا يجزي السنة عن الفرض باب الصفة غسل الجنابة قال ابي رضي الله عنه في رسالته الي ان اردت
الغسل من الجنابة فاجهد ان تبول ليخرج ما تبقى في احليلك من المني ثم اغسل يديك ثلاثا من قبل ان
تدخلهما الاناء وان لم يكن بهما قذر وان ادخلتهما الاناء وبهما قذر فاهرق ذلك الماء
وان لم يكن بهما قذر فلا باس وان كان اصاب جسدك مني فاغسله عن بدنك ثم استنج واغسل
ذا نق فرجك ثم ضع على راسك ثلاث اكف من ماء وميز الشعر باناملك حتى يبلغ الماء
الى اصل الشعر كله وتناول الاناء بيدك وصبه على راسك وبدنك مرتين وامر يدك
على بدنك كله وخلل اذنيك باصبعيك وكلما اصابه الماء فقد طهر فانظر ان لا تبقى شعرة
من راسك ولحيتك الا وتدخل الماء تحتها ومن ترك شعرة من الجنابة لم يغسلها متعمدا
فهو في النار ومن ترك البول على اثر الجنابة او شك ان تردد بقية الماء في بدنه
فيورثه الداء الذي لا دواء له ومن احب ان يتمضمض ويستنشق في غسل الجنابة فليفعل
وليس ذلك بواجب لان الغسل من الجنابة على ما ظهر لا على ما بطن غير ان الرجل اذا اراد
ان ياكل او يشرب قبل الغسل لم يجز له الا ان يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق فانه ان
اكل او شرب قبل ان يفعل ذلك خيف عليه من البرص وروي ان الاكل على الجنابة
يورث الفقر وقال عبيد الله بن علي الحلبي سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل اينبغي له
ان ينام وهو جنب فقال يكره ذلك حتى يتوضا وفي حديث آخر قال انا انام على ذلك
حتى اصبح وذلك اني اريد ان اعود وقال عن ابيه عليهما السلام اذا كان الرجل

جنبا لم ياكل ولم يشرب حتى يتوضا وقال اني اكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي
صفراء وقال الحلبي وسالته عن الرجل يغتسل بغير ازار حيث لا يراه احد قال لا باس به وقال
وسئل عن رجل يصيب المراة فلا ينزل اعليه غسل قال كان علي عليه السلام يقول اذا مس الختان الختان
فقد وجب الغسل وكان علي عليه السلام يقول كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه وقال يجب المهر
والغسل وسئل عن الرجل يصيب المراة فيما دون ذلك اعليهما غسل ان هو
انزل او لم ينزل قال ليس عليها غسل وان لم ينزل هو فليس عليه غسل وسئل
عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللا وقد كان بال قبل ان يغتسل
قال ليتوضا وان لم يكن بال قبل الغسل فليعد الغسل وروي
في حديث آخر ان كان قد راى بللا ولم يكن بال فليتوضا ولا يغتسل
والاغتسال

يغتسل انما ذلك من الحبائل وقال مصنف هذا الكتاب رحمة
الله عليه اعادة الغسل اصل والخبر الثاني رخصة وسئل عن
الرجل ينام ثم يستيقظ فيمس ذكره فيرى بللا ولم ير في منامه
شيئا ايغتسل قال لا انما الغسل من الماء الاكبر وعن المراة ترى
في المنام ما يرى الرجل قال ان انزلت فعليها الغسل وان لم
ينزل فليس عليها غسل قال الحلبي وحدثني من سمعه يقول اذا
اغتسل الجنب في الماء اغتماسة واحدة اجزاه ذلك من غسله
ومن اجنب في يومه او في ليلته مرارا اجزاه غسل واحد الا ان
يكون يجنب بعد الغسل او يحتلم فان احتلم فلا يجامع حتى يغتسل
من الاحتلام ولا باس بان يقرا الجنب القران كله ما خلا العزايم التي
يسجد فيها وهي سجدة لقمان وحم السجدة والنجم وسورة اقرا
باسم ربك ومن كان جنبا او على غير وضوء فلا يمس القران
وجائز له ان يمس الورق او يقلب له الورق غيره ويقراه ويذكر
الله عز وجل ولا يجوز للحائض والجنب ان يدخلا المسجد الا مجتازين
ولهما ان ياخذا منه وليس لهما ان يضعا فيه شيئا لان فيه لا يقدران
على اخذه من غيره وهما قادران على وضع ما معهما في غيره واذا ارادت
المراة ان تغتسل من الجنابة فاصابها حيض فلتترك الغسل الى ان تطهر

ادا تمس

فاذا طهرت اغتسلت غسلا واحدا للجنابة والحيض ولا باس ان
تختضب الجنب وتجنب وهو مختضب وتحتجم ويذكر الله ويتنور
ويذبح ويلبس الخاتم وينام في المسجد ويمر فيه ويجنب اول الليل
وينام الى اخره ومن نام في ارض ولم يجد الماء الا ماء جامدا ولا يخلص
الى الصعيد فليصل بالمسح ثم لا يعود الى الارض التي توبق فيها دينه
وقال ابي رحمة الله عليه في رسالته الي لا باس بتبعيض الغسل
تغسل يديك وفرجك وراسك وتاخر غسل جسدك الى وقت
الصلوة ثم تغسل جسدك اذا اردت ذلك فان احدثت حدثا
من بول او غايط او ريح بعد ما غسلت راسك من قبل ان تغسل
جسدك فاعد الغسل من اوله فان بدات بغسل جسدك قبل
الراس فاعد الغسل على جسدك بعد غسل راسك

باب غسل الحيض والنفاس

قال الصادق عليه السلام
اول دم وقع على وجه الارض دم حوى حين حاضت وقال ابو جعفر
الباقر عليه السلام ان الحيض للنساء نجاسة رماهن الله عز وجل
بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام انما تحيض المراة في
السنة حيضة حتى خرج نسوة من حجابهن وكن سبعماية امراة
فانطلقوا فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرت
ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد
معهم فجلسن في صفوفهم فرماهن الله عز وجل بالحيض عند
ذلك في كل شهر يعني اوليك النسوة باعيانهن فسال دماهن
فاخرجن من بين الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن
الله تعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء
اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال
فتزوج بنو اللواتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن
في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هولاء وهولاء في كل
شهر حيضة وكثر اولاد اللتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة
الحيض وقل اولاد اللاتي يحضن في السنة حيضة لفساد الدم
قال فكثر نسل هولاء وقل نسل اوليك وقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم ان فاطمة صلوات عليها لست كاحد منكن انها
لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية وسيل الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال
الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن وقال ابي رحمه
الله في رسالته الي اعلم ان اقل ايام الحيض ثلاثة ايام واكثرها
عشرة ايام فان رات المراة الدم ثلاثة ايام وما زاد الى عشرة ايام
فهو حيض وعليها ان تترك الصلوة ولا تدخل المسجد الا ان تكون
مجتازة وتجب عليها عند حضور كل صلاة ان تتوضا وضوء
الصلاة وتجلس مستقبلة القبلة وتذكر الله مقدار صلاتها
كل يوم فان رات الدم يوما او يومين فليس ذلك من الحيض
ما لم تر الدم ثلاثة ايام متواليات وعليها ان تقضي الصلوة التي
تركتها في اليوم او اليومين وان زاد الدم اكثر من عشرة ايام
فلتقعد عن الصلوة عشرة ايام وتغتسل يوم حادي عشر
وتحتشي فان لم يثقب الدم الكرسف صلت صلاتها كل صلاة
بوضوء وان ثقب الدم الكرسف ولم يسيل صلت صلاة الليل
وصلاة الغداة بغسل وساير الصلوات بوضوء وان غلب
الدم الكرسف وسال صلت صلاة الليل وصلاة الغداة بغسل
والظهر والعصر بغسل تاخر صلاة الظهر قليلا وتعجل
العصر وتصلي المغرب والعشا الاخر بغسل واحد وتوخر
المغرب قليلا وتعجل العشا الاخرة الى ايام حيضها فاذا
دخلت في ايام حيضها تركت الصلاة ومتى اغتسلت على ما وصفت
حل لزوجها ان ياتيها واقل الطهر عشرة ايام واكثره لا حد له والحايض
تغتسل بتسعة ارطال من ماء بالرطل المدني واذا رات المراة
الصفرة في ايام الحيض فهو حيض وان رات في ايام الطهر فهو طهر وروي
في المراة ترى الصفرة انه ان كان ذلك قبل الحيض بيومين فهو من الحيض
وان كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض وغسل الجنابة والحيض
واحد ولا يجوز للحايض ان تختضب لانه يخاف عليها من الشيطان وسال
سلمان الفارسي رحمة الله عليه امير المومنين عليه السلام عن رزق الولد
في بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليه الحيضة فجعلها
رزقه في بطن امه والحبلى اذا رات الدم تركت الصلوة فان الحبلى ربما
قذفت الدم وذلك اذا رات الدم كثيرا احمر فان كان قليلا اصفر
فلتصلي وليس عليها الا الوضو والحايض اذا طهرت فعليها ان تقضي
الصوم وليس عليها ان تقضي الصلوة وفي ذلك علتان احدهما
ليعلم الناس ان السنة لا تقاس والاخرى ان الصوم انما هو في السنة
شهر والصلوة في كل يوم وليلة فاوجب الله عز وجل عليها قضا الصوم
ولم يوجب عليها قضا الصلوة لتلك ولا يجوز ان تحضر الجنب والحايض
عند التلقين لان الملايكة تتاذى بهما ولا باس ان يليا غسله
ويصليا عليه ولا ينزلا قبره فان حضراه ولم يجدا من ذلك بدا
فليخرجا اذا قرب خروج نفسه وقال الصادق عليه السلام المراة
اذا بلغت خمسين سنة لم تر حمرة الا ان تكون امراة من قريش

وهو حد المراة اللتي تيئس من الحيض والمراة اذا حاضت اول
حيضها فدام دمها ثلاثة اشهر وهي لا تعرف ايام اقرائها فاقراؤها
مثل نسائها فان كن مختلفات فاكثر جلوسها عشرة ايام والقرء هو جمع
الدم بين الحيضتين والطهر لان المراة تنتظر الدم اي تجمعه في ايام
طهرها ثم تدفعه في ايام حيضها والمراة التي تطهر من حيضها عند
عند العصر فليس عليها ان تصلي عند الظهر انما تصلي الصلوة التي
تطهر عندها ومتي رات الطهر في وقت صلوة فاخرت الغسل حتي
يدخل وقت صلوة اخري فان كانت فرطت فيها فعليها قضا تلك
الصلوة وان لم تفرط وانما كانت علي بقية ذلك حتي دخل وقت
صلوة اخري فليس عليها القضا انما تصلي الصلوة التي دخل
وقتها وان صلت المراة من الظهر ركعتين ثم رات الدم قامت
من مجلسها وليس عليها اذا طهرت قضا الركعتين فان كانت
في الصلوة المغرب وقد صلت منها ركعتين قامت من مجلسها
فاذا طهرت قضت الركعة واذا كانت في الصلوة فظنت انها
قد حاضت ادخلت يدها ومست الموضع فان رات الدم انصرفت
وان لم ترشيا اتمت صلوتها وسيل موسي ابن جعفر عليه السلام
عن رجل اشتري جارية فمكثت عنده اشهر لم تطمث وليس
ذلك من

ذلك من كبر وذكر النسا ان ليس بها حبل هل تجوز ان تنكح في الفرج
فقال ان الطمث قد تحبسه الزنخ من غير حبل فلا باس ان يمسها
في الفرج وان احتبس علي المراة حيضها شهرا فلا تجوز ان
تسقي دوا الطمث من يومها لان النطفة اذا وقعت في الرحم
تصير الي علقة ثم الي مضغة ثم الي ما يشا الله وان النطفة اذا
وقعت في غير الرحم لم تخلق منها شي فاذا ارتفع طمثها شهرا وجاوز
وقتها التي كانت تطمث فيه لم تسق دوا واذا اشتري الرجل جارية
مدركة ولم تحض عنده حتي مضي لذلك ستة اشهر وليس
بها حبل فان كان مثلها يحيض ولم يكن ذلك من كبر فهذا
عيب ترد به وليس علي الحايض اذا طهرت ان تغسل ثيابها التي
لبستها في طمثها او عرقت فيها الا ان يكون اصابها شي من
الدم فتغسل ذلك منها فان اصاب ثوبها دم الحيض فغسلته
فلم يذهب اثره صبغته بمشق حتي يختلط ويذهب وان انقطع
الحيض عن المراة وخضبت راسها بالحنا فانه يعود اليها الحيض
ولا باس ان تسكب الحايض الما علي يد المتوضي وتناوله الخمرة
ولا يجوز مجامعة المراة في حيضها لان الله عز وجل نهي عن ذلك
فقال ولا تقربوهن حتي يطهرن يعني بذلك الغسل من الحيض

المشتق المغري وهو طين احمر

فان كان الرجل شبقا وطهرت المراة واراد ان يجامعها قبل الغسل
امرها ان تغسل فرجها ثم يجامعها ومتي جامعها وهي حايض في
اول الحيض فعليه ان يتصدق بدينار فان كان في وسطه فنصف
دينار وان كان في اخره فربع دينار وروي انه اذا جامعها
وهي حايض تصدق علي كل مسكين بشبعة ومن جامع امته
وهي حايض تصدق بثلاثة امداد من طعام هذا اذا اتاها في
الفرج فاذا اتاها من دون الفرج فلا شي عليه وقال النبي صلي الله
عليه واله وسلم من جامع امراته وهي حايض فخرج الولد مجذوما
او ابرص فلا يلومن الا نفسه وسيل الصادق عليه السلام عن
المشوهين في خلقهم فقال هم الذين ياتي اباوهم نساهم في
الطمث وقال الصادق عليه السلام لا يبغضنا الا من خبثت
ولادته او حملت به امه في حيضها وتستبري الامة اذا اشتريت
بحيضة ومن اشتري امة فدخل بها قبل ان يستبريها فقد زنا
بماله واذا ارادت المراة الغسل من الحيض فعليها ان تستبري
والاستبرا ان تدخل قطنة فان كان هناك دم خرج ولو مثل
راس الذباب فان خرج لم تغتسل وان لم يخرج اغتسلت
واذا رات الصفرة او التين او النتن فعليها ان تلصق بطنها
بالحايط

بالحايط وترفع رجلها اليسري كما تري الكلب اذا بال وتدخل قطنة
فان خرج فيها دم فهي حايض وان لم يخرج فليست بحايض وان
اشتبه عليها دم الحيض ودم القرحة فربما كان في فرجها قرحة
فعليها ان تستلقي علي قفاها فتدخل اصبعها فان خرج الدم من
الجانب الايمن فهو من القرح وان خرج الدم من الجانب الايسر فهو
من الحيض وان اقتضها زوجها ولم يرقا دمها ولا تدري دم الحيض
هو ام دم العذرة فعليها ان تدخل قطنة فان خرجت القطنة
مطوقة بالدم فهي من العذرة وان خرجت منغمسة فهو من الحيض
ودم العذرة لا يجوز الشفرتين ودم الحيض حار يخرج بحرارة
شديدة ودم المستحاضة بارد يسيل منها وهي لا تعلم كذلك
ذكره ابي رحمه الله في رسالته الي فاذا رات الدم خمسة ايام والطهر
خمسة ايام ورات الدم اربعة ايام والطهر ستة ايام فاذا رات
الدم لم تصل واذا رات الطهر صلت تفعل ذلك ما بينها وبين ثلاثين
يوما فاذا مضت ثلاثون ثم رات دما صبيبا اغتسلت واحتشت
بالكرسف واستثفرت في وقت كل صلوة واذا رات صفرة توضات
والمراة الحايض اذا رات الطهر في السفر وليس معها ما يكفيها
لغسلها وحضرت الصلوة فان كان معها من الما قدر ما تغسل به

فرجها بد غسلته وتيممت وصلت وحل لزوجها ان ياتيها في تلك الحال
اذا غسلت فرجها وتيممت ولا يجوز للنساء ان ينظرن الي انفسهن
في الحيض لانهن قد نهين عن ذلك وسال عبيد الله ابن علي الحلبي
ابا عبد الله عليه السلام عن الحايض ما يحل لزوجها منها قال تتزر
بازار الي الركبتين وتخرج سرتها ثم له ما فوق الازار وذكر
عن ابيه عليهما السلام ان ميمونة كانت تقول ان النبي صلي الله
عليه واله كان يامرني اذا كنت حايضا ان اتزر بثوب ثم اضطجع
معه في الفراش قال وكن نساء النبي صلي الله عليه واله وسلم لا يقضين
الصلوة ولكن يتحشين حين يدخل وقت الصلوة ويتوضين
ثم يجلسن قريبا من المسجد فيذكرن الله عز وجل وقال
امير المومنين عليه السلام في امراة ادعت انها حاضت في شهر
واحد ثلاث حيضات انه يسال نسوة من بطانتها هل كان
حيضها فيما مضي علي ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهي
كاذبة وسال عمار ابن موسي الساباطي ابا عبد الله عليه السلام
عن الحايض تغتسل وعلي جسدها الزعفران لم يذهب به الماء
قال لا باس به وعن المراة تغتسل وقد امتشطت بقرامل ولم تنقض
شعرها كم يجزيها من الماء قال مثل الذي تشرب شعرها وهو
ثلاث

ثلاث حفنات علي راسها وحفنتان علي اليمين وحفنتان علي اليسار ثم
تمر يدها علي جسدها كله وكان بعض نسا النبي صلي الله عليه
واله وسلم ترجل شعرها وتغسل راسها وهي حايض واذا ولدت المراة
قعدت عن الصلوة عشرة ايام الا ان تطهر قبل ذلك فان استمر بها
الدم تركت الصلوة ما بينها وبين ثمانية عشر يوما لان اسما بنت
عميس نفست بمحمد ابن ابي بكر في حجة الوداع فامرها رسول الله
صلي الله عليه واله ان تقعد ثمانية عشر يوما وقد روي انه
صار حد قعود النفسا عن الصلوة ثمانية عشر يوما لان اقل الحيض
ثلاثة ايام واكثرها عشرة ايام واوسطها خمسة ايام فجعل الله
عز وجل للنفسا اقل الحيض واوسطه واكثره والاخبار التي
رويت في قعودها اربعين يوما وما زاد الي ان تطهر معلولة
كلها وردت للتقية لا يفتي بها الا اهل الخلاف وروي عمار
ابن موسي الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
امراة اصابها الطلق اليوم واليومين واكثر من ذلك تري صفرة
او دما كيف تصنع بالصلوة قال تصلي ما لم تلد فان غلبها الوجع صلت
اذا برئت **باب التيمم** قال الله تعالي وان كنتم مرضي او علي
سفر او جا احد منكم من الغايط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء

فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله
ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون وقال زرارة قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من
اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك
وقال يا زرارة قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ونزل به الكتاب
من الله لان الله عز وجل قال اغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه
كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الي المرافق فوصل اليدين
الي المرفقين بالوجه فعرفنا انهما ينبغي لهما ان يغسلا الي
الي المرفقين ثم اوصل بين الكلام فقال فامسحوا برووسكم
فعرفنا حين قال برووسكم ان المسح ببعض الراس لمكان البا
ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم
الي الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالراس ان المسح علي بعضهما
ثم فسر ذلك رسول الله صلي الله عليه واله للناس فضيعوه ثم
قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
فلما ان وضع الوضو عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا
لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم منه اي من ذلك
التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر علي الوجه لانه تعلق من ذلك
الصعيد

الصعيد ببعض الكف ولا تعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج والحرج الضيق وقال زرارة قال ابو جعفر عليه
السلام قال رسول الله صلي الله عليه واله ذات يوم لعمار في سفر له
يا عمار بلغنا انك اجنبت فكيف صنعت قال تمرغت يا رسول الله
بالتراب قال فقال له كذلك يتمرغ الحمار افلا صنعت هكذا ثم
اهوي بيديه الي الارض فوضعهما علي الصعيد ثم مسح جبينه
باصابعه وكفيه احداهما بالاخري ثم لم يعد ذلك فاذا تيمم الرجل
للوضو ضرب بيديه علي الارض مرة واحدة ثم نفضهما ومسح بهما
جبينه وحاجبيه ومسح علي ظهر كفيه واذا كان التيمم للجنابة
ضرب بيديه علي الارض مرة واحدة ثم نفضهما ومسح بهما
جبينه وحاجبيه ثم ضرب بيديه مرة اخري ومسح علي ظهر
يديه فوق الكف قليلا ويبدا بمسح اليمني قبل اليسري
وسال عبيد ابن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل اذا
اجنب ولم يجد الما قال يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل
ولا يعيد الصلوة وعن الرجل يمر بالركية وليس معه دلو قال
ليس عليه ان يدخل الركية لان رب الما هو رب الارض فليتيمم
وعن الرجل يجنب ومعه قدر ما يكفيه من الما لوضوء الصلوة

ايتوضا بالما او يتيمم قال لا بل يتيمم الا ترى انه انما جعل عليه نصف الوضو
ومتى اصاب المتيمم الما فان نظره الى الما ينقض تيممه وعليه ان يعيد
التيمم فان اصاب الما ودخل في الصلوة فلينصرف وليتوضا ما لم يركع
فان كان قد ركع فليمض في صلوته فان التيمم احد الطهورين
ومن تيمم ثم اصاب الما فعليه الغسل ان كان جنبا والوضو ان لم
يكن جنبا فان اصاب الما وقد صلى بتيمم وهو في وقت فقد الما
تمت صلوته ولا اعادة عليه وقال زرارة ومحمد ابن مسلم قلنا لابي
جعفر عليه السلام رجلا لم يصب ماء وحضرة الصلوة فتيمم وصلى
ركعتين ثم اصاب الما اينقض الركعتين ام يقطعهما ويتوضا
ثم يصلي فقال لا ولكن يمضي في صلوته فيتمها ولا ينقضها لمكان
الما لانه دخلها وهو على طهر بتيمم وقال زرارة قلت له دخلها وهو
متيمم فصلى ركعة ثم احدث فاصاب ماء قال يخرج فيتوضا
ثم يبني على ما مضى من صلوته التي صلى بالتيمم وسال عمار
الساباطي ابن موسى ابا عبد الله عليه السلام عن التيمم من الوضو
ومن الجنابة ومن الحيض للنسا سوا فقال نعم وسال محمد ابن مسلم
ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القروح والجراحات
فيجنب فقال لا باس بان يتيمم ولا يغتسل وقال الصادق
عليه

عليه السلام المبطون والكسير يو ممان ولا يغتسلا وقيل لرسول
الله صلى الله عليه واله ان فلان اصابته جنابة وهو مجدور فغسلوه
فمات فقال قتلوه الا سالوا الا يمموه ان شفا العي السوال
وسيل الصادق عليه السلام عن مجدور اصابته جنابة فقال ان كان
اجنب هو فليغتسل وان كان احتلم فليتيمم والجنب اذا خاف على
نفسه من البرد يتيمم وساله معاوية ابن ميسرة عن الرجل يكون
في السفر فلا يجد الما فيتيمم ويصلي ثم ياتي الما وعليه شي من الوقت
ايمضي على صلوته ام يتوضا ويعيد الصلوة قال يمضي على صلوته
فان رب الما هو رب التراب واتى ابوذر رحمة الله عليه النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء
قال فامر النبي صلى الله عليه واله بمحمل فاستترنا به وبما فاغتسلت
انا وهي ثم قال يا اباذر يكفيك الصعيد عشرة سنين واذا اجنب
الرجل في سفره ومعه ما قدر ما يتوضا به يتيمم ولم يتوضا الا ان
يعلم انه يدرك الما قبل ان يفوته وقت الصلوة وسال عبد
الرحمن ابن ابي نجران ابا الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام
عن ثلاثة نفر كانوا في سفر احدهم جنب والثاني ميت والثالث
على غير وضو وحضرت الصلوة ومعهم من الما قدر ما يكفي احدهم

من تحت الما فكيف يصنعون فقال يغتسل الجنب ويدفن الميت
بتيمم ويتيمم الذي على غير وضو لان الغسل من الجنابة فريضة
وغسل الميت سنة والتيمم للاخر جايز وسال محمد ابن حمران النهدي
وجميل ابن دراج ابا عبد الله عليه السلام عن امام قوم اصابته
جنابة في السفر وليس معه من الما ما يكفيه للغسل ايتوضا بعضهم
ويصلي بهم فقال لا ولكن يتيمم الجنب ويصلي بهم لان الله عز وجل
جعل التراب طهورا كما جعل الما طهورا وسال عبد الله ابن سنان
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل تصيبه الجنابة في الليلة
الباردة ويخاف على نفسه التلف ان اغتسل فقال يتيمم ويصلي
فاذا امن من البرد اغتسل واعاد الصلوة واذا كان الرجل في حال
لا يقدر الا على الطين يتيمم به فان الله تبارك وتعالى اولى بالعذر
اذا لم يكن معه ثوب جاف ولا لبد يقدر على ان ينفضه ويتيمم
به منه به ومن كان في وسط زحام يوم الجمعة او يوم عرفة
ولم يستطع الخروج من المسجد من كثرة الناس يتيمم وصلى معهم
ولم يعد اذا انصرف ومن تيمم وكان معه ما فنسي وصلى بتيمم
ثم ذكر قبل ان يخرج الوقت فليعيد الوضو والصلوة ومن احتلم
في مسجد من المساجد خرج منه واغتسل الا ان يكون احتلامه
في المسجد

واحد

في المسجد الحرام في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فانه ان احتلم في
احد هذين المسجدين يتيمم ويخرج ولم يمش فيهما الا متيمما

باب غسل يوم الجمعة ودخول الحمام وآدابه وما جا في التنظيف

والزينة قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان يومن بالله واليوم
الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر ونهى عليه السلام عن الغسل تحت
السما الا بميزر ونهى عن دخول الانهار الا بميزر فقال ان للما
اهلا وسكانا وغسل يوم الجمعة واجب على الرجال والنسا في
السفر والحضر الا انه رخص للنسا في السفر لقلة الما ومن كان
في سفر ووجد الما يوم الخميس وخشي ان لا يجده يوم الجمعة
فلا باس ان يغتسل يوم الخميس للجمعة فان وجد الما في يوم الجمعة
اغتسل وان لم يجد اجزاه فقد روى الحسن ابن موسى عليه
السلام عن امه وام احمد ابن موسى قالتا كنا مع ابي الحسن
موسى ابن جعفر عليه السلام في البادية ونحن نريد بغداد
فقال لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم الغد يوم الجمعة فان الماء
بها غدا قليل قالتا فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة وغسل يوم الجمعة
سنة واجبة ويجوز من وقت طلوع الفجر يوم الجمعة الى قرب الزوال
وافضل ذلك ما قرب من الزوال ومن نسي الغسل او فاته

لعلة فليغتسل بعد العصر او يوم السبت وتجزي الغسل للجمعة كما
يكون للرواح والوضو فيه قبل الغسل ويقول المغتسل للجمعة
اللهم طهرني وطهر قلبي وانق غسلي واجر علي لساني محبة منك
وقال الصادق عليه السلام من اغتسل للجمعة فقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل علي محمد
وال محمد واجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين كان
طهرا من الجمعة الي الجمعة وقال الصادق عليه السلام غسل يوم
الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الي الجمعة
وقال الصادق عليه السلام في علة غسل يوم الجمعة ان الانصار
كانت تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا
المسجد فتاذي الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم
رسول الله صلي الله عليه واله بالغسل فجرت بذلك السنة وروي
ان الله تبارك وتعالي اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم
صيام الفريضة بصيام النافلة واتم الوضو بغسل يوم الجمعة
وروي يحيي ابن سعيد الاهوازي عن احمد ابن محمد ابن ابي
نصر عن محمد ابن حمران قال قال الصادق جعفر ابن محمد
عليه السلام اذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع فيه
ثيابك

ثيابك اللهم انزع عني ربقة النفاق وثبتني علي الايمان واذا
دخلت البيت الاول فقل اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي واستعيذ
بك من اذاه فاذا دخلت البيت الثاني فقل اللهم اذهب عني
الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي وخذ من الما الحار وضعه
علي هامتك وصب منه علي رجليك وان امكن ان تبلع منه
جرعة فافعل فانه ينقي المثانة والبث في البيت الثاني ساعة
فاذا دخلت البيت الثالث فقل نعوذ بالله من النار ونساله
الجنة ترددها الي وقت خروجك من البيت الحار وشرب
الما البارد والفقاع في الحمام فانه يفسد المعدة ولا تصبين
عليك الما البارد فانه يضعف البدن وصب الما البارد علي قدميك
اذا خرجت فانه يسيل الدا من جسدك فاذا لبست ثيابك فقل
اللهم البسني التقوي وجنبني الردا فاذا فعلت ذلك امنت
من كل داء ولا باس بقراة القران في الحمام ما لم ترد به الصوت
اذا كان عليك ميزر وسال محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه السلام
فقال كان امير المومنين عليه السلام ينهي عن قراة القران في
الحمام فقال لا انما نهي ان يقرا الرجل وهو عريانا فاذا كان
عليه ازار فلا باس وقال علي ابن يقطين لموسي ابن جعفر عليه السلام

اقرا في الحمام وانكح فيه قال لا باس وتجب علي الرجل ان يغض بصره
ويستر فرجه من ان ينظر اليه وسيل الصادق عليه السلام عن
قول الله عز وجل قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكي لهم فقال كل ما كان في كتاب الله تعالي من ذكر حفظ
الفرج فهو من الزنا الا في هذا الموضع فانه من ان ينظر اليه وروي
عن الصادق عليه السلام انه قال انما كره النظر الي عورة المسلم
فاما النظر الي عورة من ليس بمسلم مثل النظر الي عورة الحمار وقال
امير المومنين عليه السلام نعم البيت الحمام يذكر فيه النار ويذهب
بالدرن وقال عليه السلام بيس البيت الحمام يهتك الستر ويذهب
بالحيا وقال الصادق عليه السلام بيس البيت الحمام يهتك الستر
ويبدي العورة ونعم البيت الحمام يذكر حر النار ومن الاداب ان لا
يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر الي عورته وقال رسول الله
صلي الله عليه واله من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يبعث
بحليلته الي الحمام وقال عليه السلام من اطاع امراته اكبه الله
علي منخريه في النار فقال وما تلك الطاعة فقال تدعوه الي
النياحات والعرسات والحمامات والثياب الرقاق فيجيبها
وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدع غسل
يوم

يذيب في الحمام

يوم الجمعة ناسيا او متعمدا فقال اذا كان ناسيا فقد تمت صلوته
وان كان متعمدا فيستغفر الله ولا يعد وقال الصادق عليه السلام
لا تتك في الحمام فانه يذهب شحم الكليتين ولا تسرح في الحمام
فانه يرقق الشعر ولا تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه
وفي حديث اخر يذهب بالغيرة ولا يدلك بالخزف فانه
يورث البرص ولا تمسح وجهك بالازار فانه يذهب بما الوجه
وروي ان ذلك طين مصر وخزف الشام والسواك في الحمام
يورث وبا الاسنان ولا يجوز التطهر والغسل بغسالة الحمام
وقال الصادق عليه السلام ليتزين احدكم يوم الجمعة ويغتسل
ويتطيب ويسرح ويلبس انظف ثيابه وليتهيا للجمعة
وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن
عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فان الله جل ذكره
يطلع الي الارض ليضاعف الحسنات وقال ابو الحسن موسي
ابن جعفر عليه السلام لا تدخلوا الحمام علي الريق ولا تدخلوا
حتي تطعموا شيا وقال بعضهم خرج الصادق عليه السلام من الحمام
فلبس وتعمم قال فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في
الشتا والصيف وقال موسي ابن جعفر عليه السلام الحمام يوم ويوم

لايكثر اللحم وادمانه كل يوم يذهب شحم الكليتين وكان الصادق
عليه السلام يطلي في الحمام فاذا بلغ موضع العورة قال للذي يطلي
تنح ثم يطلي هو ذلك الموضع ومن اطلي فلا باس بان يلقي الستر
عنه لان النورة سترة ودخل الصادق عليه السلام الحمام فقال له صاحب
الحمام نخليه لك قال لا لان المومن خفيف المؤنة وروي عن عبيد
الله الرافقي قال دخلت حماما بالمدينة واذا شيخ كبير وهو قيم
الحمام فقلت يا شيخ لمن هذا الحمام قال لابي جعفر محمد ابن علي
عليه السلام فقلت اكان يدخله قال نعم فقلت وكيف كان
يصنع قال كان يدخل فيبدا فيطلي عانته وما يليها ثم يلف
ازاره على اطراف احليله ويدعوني فاطلي ساير جسده
فقلت له يوما من الايام الذي تكره ان اراه قد رايته قال كلا
ان النورة سترة وقال عبد الرحمن ابن مسلم المعروف بسعدان
كنت الحمام في البيت الاوسط فدخل ابو الحسن موسي ابن جعفر
عليه السلام وعليه ازار فوق النورة فقال السلام عليكم
فرددت عليه السلام ودخلت البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت
وخرجت وفي هذا الاطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه ميزر والنهي
الوارد عن التسليم فيه لمن لا ميزر عليه وروي حنان ابن سدير
عن ابيه

عن ابيه قال قال دخلت انا وابي وجدي وعمي حماما في المدينة
فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا ممن القوم فقلنا من اهل العراق
فقال واي العراق فقلنا الكوفيون فقال مرحبا بكم يا اهل الكوفة
واهلا انتم الشعار دون الدثار فقال وما يمنعكم من الازار فان
رسول الله صلي الله عليه واله قال عورة المومن علي المومن حرام
قال فبعث عمي الي كرباسة فشقها باربعة ثم اخذ كل واحد منا
واحدا ثم دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال
اي قصد
يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي ادركت من هو
خير مني ومنك لا يختضب فقال ومن ذاك الذي هو خير مني
فقال ادركت علي ابن ابي طالب عليه السلام ولا يختضب فنكس
راسه وتصاب عرقا وقال صدقت وبررت ثم قال يا كهل ان
تختضب فان رسول الله صلي الله عليه واله قد خضب وهو خير من علي
عليه السلام وان تترك فلك بعلي عليه السلام اسوة قال فلما
خرجنا من الحمام سالنا عن الرجل في المسلخ فاذا هو علي ابن الحسين
ومعه ابنه محمد ابن علي عليهما السلام وفي هذا اطلاق للامام
ان يدخل ولده معه الحمام دون من ليس بامام وذلك ان الامام
معصوم في صغره وكبره لا يقع منه النظر الي عورة في حمام ولا غيره

حس

وقال الصادق عليه السلام الفخذ ليس من العورة وقال امير
المومنين عليه السلام النورة طهور وقال ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام
القوا الشعر عنكم فانه نجس وقال الصادق عليه السلام من اراد ان
يتنور فلياخذ من النورة ويجعله علي طرف انفه ويقول اللهم ارحم
سليمان ابن داود كما امر بالنورة فانه لا يحرقه النورة ان شاء
الله عز وجل وقد روي ان من جلس وهو متنور خيف عليه
الفتق وقال امير المومنين عليه السلام احب للمومن ان يطلي في
كل خمسة عشر يوما وقال الصادق عليه السلام السنة في النورة
في كل خمس عشر يوما فان اتت عليك عشرون يوما وليس
عندك فاستقرض علي الله عز وجل وقال رسول الله صلي الله
عليه واله وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يترك عانته
فوق اربعين يوما ولا تحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر
ان تدع ذلك منها فوق عشرين يوما وقال رسول الله صلي الله
عليه واله وسلم احلقوا شعر البطن للذكر والانثي وكان
الصادق عليه السلام يطلي ابطيه في الحمام ويقول نتف الابط
يضعف المنكبين ويوهي ويضعف البصر وقال الصادق
عليه السلام حلقه افضل من نتفه وطليه افضل من حلقه وقال
عليه

عليه السلام نتف الابط ينفي الرايحة المكروهة وهو طهور وسنة
مما امر به الطيب عليه واله السلام وقال رسول الله صلي الله عليه واله
لا يطولن احدكم شعر ابطيه فان الشيطان يتخذه مخبا ويستتر
به والجنب لا باس بان يطلي فان النورة تزيده نظافة وقال
الصادق عليه السلام قال امير المومنين عليه السلام ينبغي للرجل
ان يتوقي النورة يوم الاربعا فانه يوم نحس مستمر وتجوز
النورة في ساير الايام وروي انها في يوم الجمعة تورث البرص
وروي الريان ابن الصلت عمن اخبره عن ابي الحسن عليه
السلام قال من تنور يوم الجمعة فاصابه البرص فلا يلومن الا
نفسه ولا باس ان يتدلك الرجل في الحمام بالسويق
والدقيق والنخالة ولا باس ان يتدلك بالدقيق الملتوت
بالزيت وليس فيما ينفع البدن اسراف انما الاسراف
فيما اتلف المال واضر بالبدن وقال رسول الله صلي الله عليه
واله وسلم من اطلي واختضب بالحنا امنه الله عز وجل من
ثلاث خصال الجذام والبرص والاكلة الي طلية مثلها
وقال الصادق عليه السلام الحنا علي اثر النورة امان من الجذام
والبرص وروي ان من اطلي فتدلك بالحنا من قرنه الي قدمه

نفي الله عنه الفقر وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
تخضبوا بالحنا فانه يجلوا البصر وينبت الشعر ويطيب الريح
ويسكن الزوجة وقال الصادق عليه السلام الحنا يذهب بالسهك
ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد ولا باس
ان يمس الرجل الخلوق في الحمام ويمسح به يده من شقاق
تداونه ولا يستحب ادمانه ولا ان يري اثره عليه وقال امير
المومنين عليه السلام الخضاب هدي الي محمد صلي الله عليه واله
وسلم وهو من السنة وقال الصادق عليه السلام لا باس بالخضاب
كله ودخل الحسن ابن الجهم علي ابي الحسن موسي ابن جعفر
عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقال ان في الخضاب
اجزا والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل به في عفة
النساء ولقد ترك نساء العفة بترك ازواجهن التهيئة فقال له
بلغنا ان الحنا يزيد في الشيب فقال اي شي يزاد في الشيب
الشيب يزيد في كل يوم وسال محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه
السلام عن الخضاب فقال كان رسول الله صلي الله عليه واله
وسلم يختضب وهذا شعره عندنا وروي انه كان عليه
السلام في راسه ولحيته سبع عشر شيبة وكان النبي والحسين
ابن

ابن علي وابو جعفر محمد وعلي عليهم السلام يختضبون بالكتم
وكان علي ابن الحسين يختضب بالحنا والكتم وقال الصادق عليه
السلام الخضاب بالسواد انس النساء ومهابة للعدو وقال عليه
السلام في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال منه الخضاب بالسواد وان رجلا دخل علي رسول الله صلي الله
عليه واله وسلم وقد صفر لحيته فقال له رسول الله صلي الله عليه واله
ما احسن هذا ثم دخل عليه بعد هذا وقد اقني بالحنا فتبسم
رسول الله صلي الله عليه واله وقال هذا احسن من ذلك
وذاك وقال الصادق عليه السلام لا ينبغي للمراة ان تعطل
نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي لها ان تدع
يدها من الخضاب ولو ان تمسحها بالحناء مسحا وان كانت
مسنة وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الاظافير اذا اصابتها
النورة غيرتها حتي انها تشبه اظافير الموتي فلا باس بتغييرها
وقد خضب الايمة عليهم السلام بالوسمة والخضاب بالصفرة
خضاب الايمان والاقتا خضاب الاسلام وبالسواد اسلام
وايمان ونور وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم لعلي يا علي
درهم في الخضاب افضل من الف درهم في [illegible] في سبيل الله

ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك اليه فقال هذا احسن من ذلك [illegible]

عز وجل وفيه اربع عشرة خصلة تطرد الريح من الاذنين وتجلوا
البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة
ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان وتفرح به الملايكة
ويستبشر به المومن ويغيظ الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي
منه منكر ونكير وهو براة له في قبره وقال الصادق عليه
السلام اني لا احلق في كل جمعة فيما بين الطلية الي الطلية وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لرجل احلق فانه يزيد في جمالك
وقال الصادق عليه السلام حلق الراس في غير حج ولا عمرة مثلة
لاعدايكم وجمال لكم ومعني هذا في قول النبي صلي الله عليه واله
وسلم حين وصف الخوارج فقال انهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية وعلامتهم التسبيت وهو الحلق وترك
التدهن وقال الصادق عليه السلام غسل الراس بالخطمي في كل
جمعة امان من البرص والجنون وقال عليه السلام غسل الراس
بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق وفي خبر اخر قال عليه السلام
غسل الراس بالخطمي نشرة وقال امير المومنين عليه السلام غسل الراس بالخطمي
يذهب بالدرن وينفي الاقذا وان رسول الله صلي الله عليه واله
اغتم فامره جبرايل فغسل راسه بالسدر وكان ذلك سدرا
من سدرة

بالصنان ح

من سدرة المنتهي وقال ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام
غسل الراس بالسدر يجلب الرزق جلبا وقال الصادق عليه السلام
اغسلوا روسكم بورق السدر فانه قدسه كل ملك مقرب
وكل نبي مرسل ومن غسل راسه بورق السدر صرف الله عنه
وسوسة الشيطان سبعين يوما ومن صرف الله عنه وسوسة
الشيطان سبعين يوما لم يعص ومن لم يعص دخل الجنة ومن
غسل راسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان
ومن غسل رجله بعد خروجه من الحمام فلا باس وان لم يغسلها
فلا باس وخرج الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام من
الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له يا لكع وما يصنع
بالاست هاهنا فقال طاب حمامك فقال اذا طاب الحمام فما راحة
البدن منه قال طاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم
العرق قال له كيف اقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب
منك وقال الصادق عليه السلام اذا قال لك اخوك وقد خرجت
من الحمام طاب حمامك فقل له انعم الله بالك وقال رسول الله صلي
الله عليه واله وسلم الدا ثلاثة والدواء ثلاثة فاما الدا فالدم
والمرة والبلغم فدواء الحمام الحجامة ودواء البلغم الحمام ودواء المرة المشي

وقال الصادق عليه السلام ثلاثة يهدمن البدن وربما قتلت
اكل القديد الغاب ودخول الحمام علي البطنة ونكاح العجوز وروي
الغشيان علي الامتلا وروي هشام ابن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال تقليم الاظفار يوم الجمعة يومن من الجذام
والجنون والبرص والعمي فان لم تحتج فحكها حكا وفي خبر اخر
فان لم تحتج فامر عليها السكين او المقراض وروي عبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من اخذ من اظفاره
وشاربه كل جمعة وقال حين ياخذه بسم الله وبالله وعلي سنة
محمد وال محمد صلوات الله عليهم لم يسقط منه قلامة ولا جزازة
الا كتب الله عز وجل له بها عتق نسمة ولم يمرض الا مرضه
الذي يموت فيه وروي في خبر اخر انه من يقلم اظفاره يوم
الجمعة يبدا بخنصره من اليد اليسري ويختم بخنصره من اليد
اليمني وقال الصادق عليه السلام اخذ الشارب من الجمعة
الي الجمعة امان من الجذام وقال الحسين ابن ابي العلا للصادق
عليه السلام ما ثواب من اخذ من شاربه وقلم اظفاره في كل
جمعة قال لا يزال الي الجمعة الاخري وقال رسول الله صلي الله
عليه واله وسلم لا يطولن مطهر احدكم شاربه فان الشيطان
يتخذه

يتخذه مخبا يستتر به وقال الصادق عليه السلام من قلم اظفاره
يوم الجمعة لم يشعث انامله وقال الصادق عليه السلام من قلم
اظفاره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفي الله عنه الفقر
وقال عبد الله ابن ابي يعفور للصادق عليه السلام جعلت فداك
يقال ما استنزل الرزق بشي مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر
الي طلوع الشمس فقال اجل ولكن اخبرك بخير من ذلك اخذ
الشارب وتقليم الاظفار يوم الجمعة وتقليم الاظفار يوم الخميس
يدفع الرمد وقال ابو جعفر عليه السلام من اخذ من اظفاره كل
خميس لم يرمد ولده وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من قلم
اظفاره يوم السبت ويوم الخميس واخذ من شاربه عوفي من
وجع الضرس ووجع العين وقال موسي ابن بكر للصادق
عليه السلام ان اصحابنا يقولون انما اخذ الشارب والاظفار
يوم الجمعة فقال سبحان الله اخذها ان شيت يوم الجمعة
وان شيت في ساير الايام وقال عليه السلام قصها اذا طالت
وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم للرجال قصوا اظافيركم
وللنسا اتركن من اظافيركن فانه ازين لكن وقال الصادق
عليه السلام يدفن الرجل اظفاره وشعره اذا اخذ منها وهي سنة

وروي ان من السنة دفن الشعر والظفر والدم وسيل ابو
الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند
كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة وقال الصادق
عليه السلام مشط الراس يذهب بالوبا ومشط اللحية يشد
الاضراس وقال ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام اذا
سرحت لحيتك وراسك فامر المشط علي صدرك فانه يذهب
بالهم والوبا وقال الصادق عليه السلام من سرح لحيته سبعين
مرة وعدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما فلا
باس بامشاط العاج والمكاحل والمداهن وقال موسي
ابن جعفر تمشطوا بالعاج فانه يذهب بالوبا وقال الصادق
عليه السلام المشط يذهب بالوبا وهو الحمي وفي رواية احمد ابن
ابي عبد الله البرقي يذهب بالوبا وهو الضعف وقال الله
عز وجل ولا تنيا في ذكري اي ولا تضعفا وقال ابو الحسن
موسي ابن جعفر عليه السلام ثلاثة من عرفهن لم يدعهن
جز الشعر وتشمير الثوب ونكاح الاماء وقال الصادق عليه
السلام لبعض اصحابه استاصل شعرك يقل درنه ودوابه
ووسخه وتغلظ رقبتك ويجلو بصرك ويستريح بدنك وقال
رسول

رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من اتخذ شعرا فليحسن ولايته
او ليجزه وقال عليه السلام الشعر الحسن من كسوة الله فاكرموه
وقال الصادق عليه السلام من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله
بمنشار من نار وكان شعر رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
وفرة لم يبلغ الفرق وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم حفوا
الشوارب واعفوا اللحي ولا تشبهوا باليهود ونظر رسول الله
صلي الله عليه واله الي رجل طويل اللحية فقال ما كان علي هذا
لو هيا من لحيته فبلغ الرجل ذلك فهيا من لحيته بين اللحيتين
ثم دخل علي النبي صلي الله عليه واله وسلم فلما راه قال هكذا
فافعلوا وقال رسول الله صلي الله عليه واله ان المجوس جزوا لحاهم
ووفروا شواربهم وانا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحي وهي الفطرة
وقال الصادق عليه السلام ما زاد في اللحية عن القبضة فهو في
النار وقال محمد ابن مسلم رايت ابا جعفر الباقر عليه السلام ياخذ
من لحيته فقال دورها وقال الصادق عليه السلام تقبض بيدك
علي لحيتك وتجز ما فضل وقال رسول الله صلي الله عليه واله
الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخا وفي
الذوايب شجاعة وفي القفا شوم وقال الصادق عليه السلام

مناح

اول من شاب ابراهيم الخليل عليه السلام وانه ثني لحيته فراي
طاقة بيضاء فقال يا جبرئيل ما هذا فقال هذا وقار فقال ابراهيم
اللهم زدني وقارا وقال عليه السلام من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه واله
الشيب نور فلا تنتفوه وكان علي عليه السلام لا يرى بجز الشيب
باسا ويكره نتفه فالنهي عن نتف الشيب نهي كراهية لا نهي
تحريم لان الصادق عليه السلام يقول لا باس بجز الشمط ونتفه
وجزه احب الي من نتفه فاخبارهم عليهم السلام لا تختلف
تختلف في حالة واحدة لان مخرجها عند الله تعالى ذكره وانما يختلف
بحسب اختلاف الاحوال وقال الصادق عليه السلام اربع من
اخلاق الانبيا عليهم السلام الطيب والتنظيف بالموسى وحلق
الجسد بالنورة وكثرة الطروقة وقال عليه السلام قلموا
اظفاركم يوم الثلاثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة
حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة
باب غسل الميت قال الصادق عليه السلام ان رسول الله
صلى الله عليه واله دخل على رجل من بني هاشم وهو في النزع
فقال له قل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
سبحان الله

سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن
وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله الذي
انقذه من النار وهذه الكلمات هي كلمات الفرج وقال ابو
جعفر عليه السلام انكم تلقنون موتاكم عند الموت ونحن نلقن
موتانا محمد رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة وقال الصادق عليه السلام اعقل ما يكون المومن
عند موته وقال الصادق عليه السلام اعتقل لسان رجل من
اهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فقال له
قل لا اله الا الله فلم يقدر عليه فاعاد رسول الله صلى الله عليه واله
فلم يقدر عليه وعند راس الرجل امراة فقال لها هل لهذا الرجل ام
فقالت نعم يا رسول الله انا امه فقال لها افراضية انت عنه
ام لا فقالت بل ساخطة فقال لها رسول الله فاني احب ان ترضي
عنه فقالت قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله فقال له قل لا اله
الا الله فقال لا اله الا الله فقال له قل يا من يقبل اليسير ويعفو
عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك انت العفو الغفور

فقالها فقال له ماذا ترى فقال ارى اسودين قد دخلا علي قال اعدها
فاعادها فقال ما ترى قال قد تباعدا عني ودخل ابيضان وخرج الاسودان
فما اراهما ودنا الابيضان مني الان ياخذان بنفسي فمات من ساعته
وسيل الصادق عليه السلام عن توجيه الميت فقال استقبل بباطن
قدميه القبلة وقال امير المومنين عليه السلام دخل رسول الله صلى الله
عليه واله على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق وقد وجه
لغير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك
اقبلت عليه الملايكة واقبل الله عز وجل عليه بوجهه فلم يزل
كذلك حتى يقبض وقال الصادق عليه السلام ما من احد يحضره
الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من يامره بالكفر
ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه فاذا حضرتم موتاكم
فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يموتوا
وقال رسول الله صلى الله عليه واله في اخر خطبة خطبها من تاب
قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثير ومن
تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير
ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما
لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان
الساعة

الساعة لكثير ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى
حلقه تاب الله عليه وسيل الصادق عليه السلام عن قول الله
عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذاك اذا عاين امر الاخرة واتى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رجلا من اهل البادية له جسم
وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
فقال اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرويا الحسنة
يراها المومن فيبشر بها في دنياه واما قول الله عز وجل وفي
الاخرة فانها بشارة المومن عند الموت يبشر بها عند موته
ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك وقال الصادق عليه
السلام قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب
وبعضها في المشرق في ساعة واحدة فقال ادعوها فتجيبني
وقال عليه السلام قال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة
بين يدي احدكم يتناول منها ما شاء والدنيا عندي كالدرهم
في كف احدكم يقلبه كيف يشاء وقال الصادق عليه السلام ما يخرج
مومن عن الدنيا الا برضى وذلك ان الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء

حتي ينظر مكانه من الجنة وما اعد الله له فيها وينصب له الدنيا
كاحسن ما كانت له ثم يخير فيختار ما اعد الله عز وجل ويقول
ما اصنع بالدنيا وبلائها فلقنوا موتاكم كلمات الفرج وقال ابو
جعفر الباقر عليه السلام لو ادركت عكرمة عند الموت
لنفعته فقيل للصادق عليه السلام بماذا كان ينفعه قال
كان يلقنه ما انتم عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله
ان موت الفجاة تخفيف عن المومن وراحة واسف على الكافر
وقال الصادق عليه السلام الموت كفارة ذنب كل مومن
وقال عليه السلام ان بين الدنيا والاخرة الف عقبة اهونها
وايسرها الموت وقال الصادق عليه السلام ان الشيطان لياتي
الرجل من اوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله ليضله
عما هو عليه فيابى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله تعالى يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
وقال الصادق عليه السلام في الميت تدمع عيناه عند الموت
وذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه واله فيرى
ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب
فتدمع عيناه ويضحك وقال الصادق عليه السلام اذا رايت المومن
قد شخص

قد شخص بصره وسالت عينه اليسرى ورشح جبينه وتقلصت
شفتاه وانتشر منخراه فاي ذلك رايت فحسبك به وقال ابو
جعفر عليه السلام ان اية المومن اذا حضره الموت ان يبيض
وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه وتسيل من عينيه
كهيئة الدموع فيكون ذلك اية خروج روحه وان الكافر
تخرج روحه سيلا من شدقه كزبد البعير كما تخرج نفس
الحمار وروي ان اخر طعم يجده الانسان عند موته طعم العنب
وسئل رسول الله صلى الله عليه واله كيف يتوفا ملك الموت المومن
فقال ان ملك الموت ليقف من المومن عند موته موقف العبد الذليل
من المولى فيقوم واصحابه لا يدنوا منه حتى يبدءه بالتسليم
ويبشره بالجنة وقال امير المومنين عليه السلام ان المومن اذا
حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر وما من
احد تحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه واله وسلم والحجج صلوات
الله عليهم حتى يراهم فان كان مومنا يراهم حيث يحب وان كان
غير مومن يراهم حيث يكره وقال الله تبارك وتعالى فلولا اذا
بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فقال الصادق عليه السلام انه اذا بلغت النفس الحلقوم

اري مكانه من الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما
اري فيقال له ليس الى ذلك سبيل وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول
الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله
عز وجل الذين تتوفاهم الملايكة طيبين والذين تتوفاهم
الملايكة ظالمي انفسهم وعن قول الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى
الذين كفروا الملايكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع
الافاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله
تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملايكة يقبضون
الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم
في حوائجه فتتوفاهم الملايكة ويتوفاهم ملك الموت من الملايكة
مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من ملك الموت
وقال الصادق عليه السلام ان ولي علي عليه السلام يراه في ثلاثة
مواطن حيث يسره عند الموت وعند الصراط وعند الحوض
وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلوة ويلقنه
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله في تلك الحالة العظيمة
وقال امير المومنين عليه السلام ان العبد اذا كان في اخر يوم من
الدنيا

الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى
ماله ويقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما ذا عندك
فيقول خذ مني كفنك فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت
لكم محبا واني كنت عليكم لمحاميا فما ذا عندكم فيقولون
نوديك الى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول والله
انك كنت علي لثقيلا واني كنت فيك لزاهدا فما ذا عندك
فيقول انا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى اعرض انا وانت
على ربك وقال رسول الله صلى الله عليه واله من مات يوم الجمعة
او ليلة الجمعة دفع الله عنه عذاب القبر وقال الصادق عليه
السلام من مات ما بين زوال الشمس من يوم الخميس الى
زوال الشمس من يوم الجمعة امن من ضغطة القبر وقال
ابو جعفر عليه السلام ليلة الجمعة ليلة غراء ويومها يوم ازهر
وليس على الارض يوم تغرب فيه الشمس اكثر معتقا من النار
من يوم الجمعة ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براءة من عذاب
القبر ومن مات يوم الجمعة عتق من النار وقال الصادق عليه
السلام ما من ميت يحضره الوفاة الا رد الله عز وجل عليه
من بصره وسمعه وعقله اخذ للوصية او تاركا وهي الراحة

التي يقال لها راحة الموت وان حرك الانسان في حالة النزع يده
او رجليه او راسه فلا يمنع من ذلك كما يفعل جهال الناس فاذا
اشتد عليه نزع روحه حول الي مصلاه الذي كان يصلي فيه
او عليه ولا يمس في تلك الحالة فاذا اقضي نحبه فيجب ان يقال
انا لله وانا اليه راجعون وسيل الصادق عليه السلام لاي علة
يغسل الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من
عينيه او من فيه وما يخرج احد من الدنيا حتي يري مكانه
من الجنة او من النار وقال الصادق عليه السلام من مات
محرما بعثه الله ملبيا وقال عليه السلام من مات في احد
الحرمين امن من الفزع الاكبر يوم القيامة وقال عليه السلام
المراة اذا ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة
وقال عليه السلام موت الغريب شهادة وقال عليه السلام
في قول الله عز وجل وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت فقال من قدم الي قدم
وقال عليه السلام اذا مات المومن بكت عليه بقاع الارض
التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان
يصعد منه عمله وموضع سجوده وقال عليه السلام
من عد

من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت ودخل رسول الله صلي الله
عليه واله علي خديجة وهي لما بها فقال لها بالرغم منا ما نري بك
يا خديجة فاذا قدمت علي ضراتك فاقريهن السلام فقالت من هن
يا رسول الله قال مريم بنت عمران وكلثم اخت موسي واسية امرات
فرعون قالت بالرفا يا رسول الله فقال امير المومنين عليه السلام
ضمنت لستة الجنة رجل خرج بصدقة فمات فله الجنة ورجل خرج
يعود مريضا فمات فله الجنة ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله فمات
فله الجنة ورجل خرج حاجا فمات فله الجنة ورجل خرج الي الجمعة
فمات فله الجنة ورجل خرج في جنازة رجل مسلم فمات فله الجنة
وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم كرامة الميت تعجيله
وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم لا القين منكم رجلا مات له
ميت ليلا فانتظر به الصبح ولا رجل مات له ميت نهارا فانتظر
به الليل لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجلوا
بهم الي مضاجعهم يرحمكم الله فقال الناس وانت يا رسول الله
يرحمك الله وقال ابو جعفر عليه السلام كان مما ناجي به موسي
ابن عمران ربه عز وجل ان قال يا رب ما بلغ من عيادة المريض
من الاجر قال اوكل به ملكا يعوده في قبره الي محشره

قال يا رب فما لمن غسل الموتي قال اغسله من ذنوبه كيوم ولدته امه
وقال عليه السلام من غسل ميتا مومنا فادي فيه الامانة غفر الله له
قيل وكيف يودي فيه الامانة قال لا يخبر بما يري وحده الي ان
يدفن الميت وقال الصادق عليه السلام ايما مومن غسل مومنا
فقال اذا قلبه اللهم هذا بدن عبدك المومن وقد اخرجت روحه
منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك عفوك الا غفر الله له ذنوب
سنة الا الكباير وقال الصادق عليه السلام ما من عبد مومن يغسل
ميتا مومنا فيقول وهو يغسله رب عفوك عفوك الا عفا الله
عنه وقال امير المومنين عليه السلام يغسل الميت اولي الناس
به او من يامره الولي بذلك وقال الصادق عليه السلام من غسل
ميتا فستر وكتم خرج من الذنوب كيوم ولدته امه وكتب
محمد ابن الحسن الصفار الي ابي محمد ابن الحسن ابن علي عليه السلام
كم حد الماء الذي يغسل به الميت كما روي ان الجنب يغتسل
بستة ارطال من ماء والحايض بتسعة ارطال فهل للميت حد
من الماء الذي يغسل به فوقع عليه السلام حد غسل الميت
يغسل حتي يطهر ان شاء الله تعالي وهذا التوقيع من جملة
توقيعاته عندي بخطه عليه السلام في صحيفة وقال
ابو جعفر

ابو جعفر عليه السلام لا يسخن الماء للميت وروي في حديث اخر الا ان
يكون شيئا باردا فتوقي الميت مما توقي منه نفسك وقال الصادق
عليه السلام لا تدع ميتك وحده فان الشيطان يعبث به في جوفه
وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليهما السلام عن
الميت يغسل في الفضا فقال لا باس وان ستر بستر فهو احب الي
وسال عبد الله ابن سنان ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلح
له ان ينظر الي امراته حين تموت او يغسلها ان لم يكن عندها
من يغسلها والمراة هل تنظر الي مثل ذلك من زوجها حين يموت
فقال لا باس بذلك انما يفعل ذلك اهل المراة كراهية
ان ينظر زوجها الي شي يكرهونه منها وسيل عليه السلام عن
فاطمة عليها السلام من غسلها فقال غسلها امير المومنين عليه
السلام لانها كانت صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق
باب المس ومن مس قطعة من جسد اكيل السبع فعليه
الغسل ان كان فيما مس عظم وما لم يكن فيه عظم فلا غسل
عليه في مسه ومن مس ميتة فعليه ان يغسل يديه وليس
عليه الغسل انما يجب ذلك في الانسان وحده ومن مس ميتا
قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما يبرد فعليه

الغسل ومن مسه بعد ما تغسل فليس عليه غسل وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلام من مس الميت بعد موته وعند
غسله والقبلة ليس بها باس ومن اصاب ثوبه جسد الميت
فعليه ان يغسل عن ما اصاب الثوب منه او غاسل الميت يبدا
بكفنه فيقطعه يبدا بالنمط فيبسطه ويبسط عليه الحبرة
وينثر عليه شيئا من الذريرة ويبسط الازار وينثر عليه
شيئا من الذريرة ويأخذ جريدتين من نخل خضراوين رطبتين
طول كل واحدة قدر عظم الذراع وان كانت قدر ذراع فلا باس
او شبر فلا باس ويكتب علي ازاره وقميصه وحبرته والجريدتين
فلان يشهد ان لا اله الا الله ويلفها جميعا وسئل الصادق عليه
السلام عن علة الجريدة فقال انه يتجافى عنه العذاب ما دامت
رطبة ومر رسول الله صلي الله عليه واله علي قبر يعذب صاحبه
فدعا بجريدة فشقها نصفين فجعل واحدة عند راسه
والاخرى عند رجليه وروي ان صاحب القبر كان قيس
ابن فهد الانصاري وروي قيس ابن قمر وانه قيل له لم
وضعتها فقال انه تخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين
وسئل الصادق عليه السلام عن الجريدة توضع في القبر فقال
لا باس

لا باس يعني ان لم توجد الا بعد حمل الميت الي قبره او تحضره من
يتقيه فلا يمكنه وضعها علي ما روي فيجعلها معه حيث امكن
وكتب علي ابن هلال الي ابي الحسن الثالث عليه السلام الرجل
يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل تجوز مكان الجريدة شي من
الشجر غير النخل فانه قد روي عن ابايكم علي عليهم السلام انه
يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدة رطبتين وانها تنفع الكافر
والمومن فاجاب عليه السلام تجوز من الشجر اخضر رطب ومتي
حضر غسل الميت قوم مخالفون وجب ان يقع الاجتهاد في ان
يغسل غسل المومن ويخفي الجريدة عنهم وروي عن يحيي ابن
عبادة المكي انه قال سمعت سفيان الثوري يسال ابا جعفر
عليه السلام عن التخضير فقال ان رجلا من الانصار هلك
فاوذن رسول الله صلي الله عليه واله وسلم بموته فقال لمن يليه
يليه من قرابته فقال خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين
يوم القيامة قال وما التخضير فقال جريدة خضراء توضع من
اصل اليدين الي اصل الترقوة وسال الحسن ابن زياد ابا عبد الله
عليه السلام عن الجريدة التي تكون مع الميت فقال تنفع
المومن والكافر وقال زرارة قلت لابي جعفر عليه السلام رايت

الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة فقال يتجافى عنه العذاب
والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد
في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعلت
السعفتان كذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما
ان شا الله تعالي وقال الصادق عليه السلام اتقوا في الاكفان
فانكم تبعثون بها وقال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم
وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام اذا كفنت الميت فان استطعت
ان يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيفا فافعل فانه
يستحب ان يكفن فيما كان يصلي فيه ولا يجوز ان يكفن الميت
في كتان ولا ابريسم ولكن في القطن وقال الصادق عليه السلام
الكتان كان لبني اسرائيل يكفنون به والقطن لامة محمد صلي الله
عليه واله وسلم وسئل ابو الحسن الثالث عن ثياب تعمل بالبصرة
علي عمل العصب اليماني من قز وقطن وهل يصح ان يكفن
فيها الموتي فقال اذا كان القطن اكثر من القز فلا باس
وسئل موسي ابن جعفر عليه السلام عن رجل اشتري من
كسوة الكعبة شيا فقضي ببعضه حاجته وبقي بعضه في يده
هل يصلح بيعه فقال يبيع ما اراد ويهب ما لم يرده ويستنفع به
ويطلب

ويطلب بركته قيل ايكفن فيه الميت قال لا وقال الصادق عليه السلام
ينبغي ان يكون القميص للميت غير مكفوف ولا مزرر وسئل
الصادق عليه السلام عن الرجل يكون له القميص ايكفن فيه
قال اقطع ازراره قلت وكمه قال لا انما ذلك اذا قطع له وهو
جديد لم تجعل له اكمام فاما اذا كان ثوبا لبيسا فلا يقطع منه
الا الازرار فاذا فرغ غاسل الميت من امر الكفن وضع الميت
علي المغتسل مستقبل القبلة وينزع القميص من فوق الي
سرته ويتركه الي ان يفرغ من غسله ليستر به عورته فان لم
يكن عليه قميص القي علي عورته ما يسترها به ويلين اصابعه
برفق فان تصعب عليه تركها ويمسح يده علي بطنه مسحا
رفيقا ثم يبدا بيده فيغسلها بثلاث حميديات بما السدر
ثم يلف علي يده اليسرى خرقة يجعل عليها شيا من الحرض
وهو الاشنان ويدخل يده تحت الثوب ويصب عليه غيره الما
من فوق سرته ويغسل قبله بثلاث حميديات ولا يقعده ثم
يقلبه الي جانبه الايسر ليبدو له دبره ويغسله بثلاث ويدبره ولا
يقطع الما عنه ثم يغسل راسه ولحيته برغوة السدر ويديه
اليمين علي جنبه الايمن الي حيث بلغت واليسري علي جنبه الايسر

الا الكبير
اليسير

حيث بلغت ثم يغسله بثلاث حميديات من قرنه الي قدميه
ولا يقطع الما عنه ثم يقلبه الي جانبه الايمن ليبين واله الايسر ويصب
يده اليسري علي جنبه الايسر الي حيث بلغت ثم يغسله بثلاث
حميديات من قرنه الي قدميه ولا يقطع الما عنه ثم يقلبه علي ظهره
ويمسح بطنه مسحًا رفيقًا ويغسله مرة اخري بماء وشي من جلال
الكافور مثل الغسلة الاولي ثم تخضخض الاواني التي فيها الما ويغسله
الثالثة بما القراح ولا يمسح بطنه ثالثة ويقول عند غسله اللهم
عفوك عفوك فانه من فعل ذلك عفا الله عنه والكافور السايغ
للميت وزن ثلاثة عشر درهما وثلث والعلة في ذلك ان جبرايل عليه
السلام اتي النبي صلي الله عليه واله وسلم باوقية كافور من الجنة
والاوقية اربعون درهما فجعلها النبي صلي الله عليه واله وسلم
ثلاثة اثلاث ثلثا له وثلثا لعلي عليه السلام وثلثا لفاطمة
عليها السلام فمن لم يقدر علي وزن ثلاثة عشر درهما وثلث
كافورًا حنط الميت بوزن اربعة مثاقيل فمن لم يقدر فمثقال
لا اقل منه لمن وجده وحنوط الرجل والمراة سوي غير انه يكره
ان يجمرا او يتبع بجمرة ولكن يجمر الكفن ويجعل الكافور علي بصره
وانفه وفي مسامعه وفيه ويديه وركبتيه ومفاصله كلها
وعلي اثر

وعلي اثر السجود منه فان بقي منه شي جعل علي صدره فاذا فرغ
الغاسل من الغسلة الثالثة فليغسل يديه من المرفقين الي
الاصابع والقي علي الميت ثوبا ينشف به الما عنه ولا يجوز ان يدخل
الما الذي ينصب علي الميت من غسله في بير كنيف ولكن ذلك
في بلاليع او حفيرة ولا يجوز ان يقلم اظافيره ولا يجز شاربه
ولا شيا من شعره فان سقط منه شي جعل معه في اكفانه
ثم يغتسل الغاسل يبدا بالوضوء ثم يغتسل ثم يضع الميت في اكفانه
ويجعل الجريدتين معه احداهما من عند الترقوة يلصقها بجلده
ويمد عليه قميصه من الجانب الايمن والجريدة الاخري
عند وركه من الجانب الايسر ما بين القميص والازار ثم يلفه
في ازاره وحبره ويبدا بالشق الايسر فيمده علي الايمن
ثم يمد الايمن علي الايسر وان شا لم يجعل الحبرة معه حتي يدخله
قبره فيلقيه عليه ثم يعممه ويحنكه ولا يعمه عمة الاعرابي
ويلقي طرفي العمامة علي صدره وقبل ان يلبسه قميصه ياخذ
شيا من القطن وينثر عليه ذريرة ويحشوا به دبره ويجعل من
القطن شيًا علي قبله ويضم رجليه جميعًا ويشد فخذيه الي وركيه
بالميزر شدا جيدًا لئلا يخرج منه شي فاذا فرغ من تكفينه

حنطه بما ذكرته من الكافور ثم يجعل علي سريره ويحمل الي حفرته ولا يجوز
ان يقول ارفقوا به او ترحموا عليه او يضرب احد يده علي فخذيه
عند المصيبة فيحبط اجره فان خرج منه شي بعد الغسل فلا يعاد
غسله لكن يغسل ما اصاب الكفن الي ان يوضع في اللحد فان
خرج منه شي في لحده لم يغسل كفنه ولكن يقرض من كفنه
ما اصابه الشي الذي خرج منه ويمد احد الثوبين علي الاخر
وقال الصادق عليه السلام من كفن مومنا فكانما ضمن كسوته
الي يوم القيامة ومن حفر لمومن قبرا فكانما بوا له بيتا موافقا
الي يوم القيامة والجنب اذا مات غسل غسلا واحدا يجزي عنه
لجنابته ولغسل الميت لانهما حرمتان اجتمعا في حرمة واحدة
وسال ابو الجارود ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يتوفي
ايقلم اظافيره وينتف ابطاه ويحلق عانته ان طالت به
المرض فقال لا واذا اسقطت المراة وكان السقط تاما غسل
وحنط وكفن ودفن وان لم يكن تاما فلا غسل عليه ويدفن
بدمه وحد تمامه اذا اتي عليه اربعة اشهر والكفن المفروض
ثلاثة قميص وازار ولفافة سوي العمامة والخرقة فلا يعد ان
من الكفن فمن احب ان يزيد زاد لفافتين حتي تبلغ العدد
خمسة

خمسة اثواب فلا باس وكفن النبي صلي الله عليه واله وسلم في ثلاثة
اثواب في بردتين ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف
وثوب قطن **وروي** انه حنط بمثقال مسك سوي الكافور
وقال الصادق عليه السلام كتب ابي عليه السلام في وصيته ان
اكفنه في ثلاثة اثواب احدها برد له حبرة كان يصلي فيه يوم
الجمعة وثوب اخر وقميص **وسيل** موسي ابن جعفر عليه السلام
عن الرجل يموت ايكفن في ثلاثة اثواب بغير قميص قال لا باس
بذلك والقميص احب الي **وسال** عمار ابن موسي الساباطي ابا
عبد الله عليه السلام عن المراة اذا ماتت في نفاسها كيف تغسل
قال مثل ما تغسل الطاهرة وكذلك الحايض وكذلك الجنب
انما تغسل غسلا واحدا **وسيل** ابو الحسن الثالث عليه السلام
هل يقرب الي الميت المسك والبخور قال نعم **وقال** الصادق
عليه السلام اذا ماتت المراة نفسا وكثر دمها ادخلت الي
السرة في الادم او مثل الادم ويستلف ثم تحشي القبل والدبر
ثم يكفن بعد ذلك **وسيل** عليه السلام عن المراة تموت مع رجال
ليس فيهم ذو محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها فقال اذا يدخل
ذلك عليهم ولكن يغسلون كفيها **وساله** عبد الله ابن ابي يعفور

عن الرجل يموت في السفر مع النسا وليس معهن رجل كيف يصنعن
به قال يلففنه لفا في ثيابه ويدفنه ولا يغسلنه وساله الحلبي عن
المراة تموت في السفر وليس معها ذو محرم ولا نسا قال تدفن
كما هي بثيابها والرجل يموت وليس معه الا النسا ليس معهن
رجال فقال يدفن كما هو بثيابه وساله ابو النمير مولى ابن
المغيرة فقال حدثني عن الصبي الى كم تغسله النسا فقال الى
ثلاث سنين وذكر شيخنا محمد ابن الحسن رضي الله عنه في
الجارية تموت مع الرجال في السفر فقال اذا كانت ابنة
اكثر من خمس سنين او ستة دفنت ولم تغسل وان كانت ابنة
اقل من خمس سنين غسلت وذكر عن الحلبي حديثا في معناه
عن الصادق عليه السلام وساله منصور ابن حازم عن الرجل
يسافر مع امراته فتموت ايغسلها قال نعم وامه واخته ونحوهما
يلقي على عورتها خرقة ويغسلها وساله سماعة ابن مهران
عن رجل مات وليس عنده الا النسا فقال تغسله امراة ذات
محرم منه وتصب النسا عليها الما ولا يخلع ثوبه وان كانت امراة
ماتت مع رجال وليس معهم امراة ولا محرم لها فلتدفن كما هي
في ثيابها فان كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها وساله

عمار

عمار الساباطي عن صبية لا تصاب امراة يغسلها ا مسلم قال يغسلها
اولى الناس بها من الرجال وساله عن الرجل المسلم يموت في السفر
ليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصارى وعمته وخالته مسلمتان
كيف يصنع في غسله قال يغسله عمته وخالته في قميصه ولا تقربه
النصارى وعن المراة تموت في سفر وليس معها امراة مسلمة
ومعها نسا نصارى ومعها عمها وخالها مسلمان فقال يغسلانها
ولا تقربها النصرانية غير انه يكون عليها درع فيصب الما من فوق
الدرع وساله عن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين
فيموت قال لا يغسله مسلم ولا يدفنه ولا كرامة ولا يقوم على قبره
وان كان اباه وساله المفضل ابن عمر فقال له جعلت فداك ما تقول
في المراة تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم لها ذو محرم ولا
معهم امراة فتموت المراة ما يصنع بها قال يغسل منها ما اوجب
الله عليه التيمم ولا تمس ولا يكشف لها شي من محاسنها
التي امر الله عز وجل بسترها فقال له كيف يصنع بها قال يغسل
باطن كفيها ثم يغسل وجهها ثم يغسل ظهر كفيها وساله
عمار ابن موسى الساباطي عن رجل مات وليس معه رجل مسلم
ولا امراة مسلمة من ذوي قرابته ومعه رجال نصارى ونسا

مسلمات ليس بينه وبينهن قرابة قال يغتسل النصراني ثم يغسله
فقد اضطر وساله عن المراة المسلمة تموت وليس معها امراة
مسلمة ولا رجل مسلم من ذوي قرابتها ومعها نصرانية ورجال
مسلمون قال تغتسل النصرانية ثم تغسلها وخمسة ينتظر بهم
ثلاثة ايام الا ان يتغير الغريق والمصعوق والمبطون والمهدوم
والمدخن والمجدور اذا مات يصب عليه الما صبا اذا خيف ان
يسقط من جلده شي عند المس وكذلك الكسير والمحترق
والذي به القروح وقال امير المومنين عليه السلام اذا مات الميت
في البحر غسل وحنط وكفن ثم يوثق في رجليه حجر ويرمى به في
الما وقد روي انه يجعل في خابية ويوكا راسها ويرمى بها
في الما هذا كله اذا لم يقدر على الشط وقال امير المومنين عليه
السلام المرجوم والمرجومة يغسلان ويحنطان ويلبسان الكفن
قبل ذلك ثم يرجمان ويصلى عليهما والمقتص منه بمنزلة ذلك
يغسل ويحنط ويلبس الكفن ثم يقاد ويصلى عليه واذا كان
الميت مصلوبا انزل عن الخشبة بعد ثلاثة ايام وغسل ودفن
ولا يجوز صلبه اكثر من ثلاثة ايام وسال علي ابن جعفر اخاه
موسى ابن جعفر عليه السلام عن الرجل ياكله السبع او الطير

فيبقي

فيبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به قال يغسل ويكفن ويصلى عليه
ويدفن وفي خبر اخر ان عليا عليه السلام لم يغسل عمار ابن ياسر
ولا هشام ابن عتبة وهو المرقال فدفنهما في ثيابهما بدمائهما
ولم يصل عليهما هكذا روي لكن الاصل الا تترك احد من الامة
اذا مات بغير صلوة وروى ابو مريم الانصاري عن الصادق عليه
السلام انه قال الشهيد اذا كان به رمق غسل وكفن وحنط
وصلي عليه وان لم يكن به رمق كفن في اثوابه وساله ابان ابن
تغلب عن الرجل يقتل في سبيل الله ايغسل ويكفن ويحنط فقال
يدفن كما هو في ثيابه بدمه الا ان يكون به رمق فان كان
به رمق ثم مات فانه يغسل ويكفن ويحنط ويصلى عليه لان رسول
الله صلى الله عليه واله صلى على حمزة وكفنه وحنطه لانه كان
جردوا ستشهد حنظلة ابن ابي عامر الراهب باحد فلم يامر
النبي صلى الله عليه واله وسلم بغسله وقال رايت الملايكة بين
السما والارض تغسل حنظلة بما المزن في صحاف من فضة
فكان يسمى غسيل الملايكة وقال امير المومنين علي عليه السلام
ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة
والسراويل الا ان يكون اصابه دم فان اصابه دم ترك ولا يترك

عليه شي معقود الاحل والمحرم اذا مات غسل وكفن ودفن وحمل به
مايعمل بالمحل الا انه لا يقربه الكافور وقتيل المعركة في غير طاعة الله عز
وجل يغسل كما يغسل الميت ويضم راسه الي عنقه ويغسل مع البدن
واذا ماتت المراة وهي حامل وولدها يتحرك في بطنها شق بطنها من
الجانب الايسر واخرج الولد وان مات الولد في جوفها ولم يخرج وهي حية
ادخل انسان يده في فرجها وقطع الولد بيده واخرجه وروي انه لما
قبض ابو جعفر الباقر عليه السلام لم يزل ابو عبد الله عليه السلام يامر
بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتي قبض ابو عبد الله عليه
السلام ثم امر ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام بمثل ذلك في بيت
ابي عبد الله عليه السلام حتي اخرج به الي العراق ثم لا يدري ما كان
ومن كان جنبا واراد ان يغسل الميت فليتوضا وضو الصلوة
ثم يغسله ومن اراد الجماع بعد غسله للميت فليتوضا ثم يجامع
وان غسل ميت فخرج منه دم كثير لا ينقطع فانه يجعل عليه الطين
الحر فانه ينقطع وسال سليمان ابن خالد ابا عبد الله عليه السلام
ايغتسل من غسل الميت قال نعم قال فمن ادخله القبر قال لا انما
مس الثياب وقال الصادق عليه السلام لما مات اسماعيل امرت به
وهو مسجي ان يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم
امرت

امرت به فغطي ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته وذقنه ونحره
ثم امرتهم فغطوه ثم امرت فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت
اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت
ادرجوه فقيل له باي شي عوذته فقال بالقران وقال الصادق عليه
السلام ان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم قبل عثمان ابن مظعون
رضي الله عنه بعد موته **باب الصلوة علي الميت** قال امير المومنين
عليه السلام من تبع جنازة كتب الله له اربعة قراريط قيراط لاتباعه
اياها وقيراط للصلوة عليها وقيراط للانتظار حتي يفرغ من دفنها
وقيراط للتعزية وقال ابو جعفر عليه السلام من مشي مع جنازة
حتي يصلي عليها ثم رجع كان له قيراط واذا مشي معها حتي تدفن
كان له قيراطان القيراط مثل احد وقال عليه السلام من تبع جنازة
امري مسلم اعطي يوم القيامة اربع شفاعات ولم يقل شيئا الا قال
الملك ولك مثل ذلك وقال الصادق عليه السلام من اخذ بجوانب
السرير الاربعة غفر الله له اربعين كبيرة وقال عليه السلام من شيع جنازة
مومن حتي يدفن في قبره وكل الله به سبعين ملكا من المشيعين يشيعونه
ويستغفرون له اذا خرج من قبره الي الموقف وقال عليه السلام اول ما يتحف
به المومن في قبره ان يغفر لمن تبع جنازته وقال ابو جعفر عليه السلام

اذا دخل المومن قبره نودي الا ان اول حبايك الجنة الا واول حبا
من يتبعك المغفرة وقال ابو جعفر عليه السلام من حمل اخاه الميت
بجوانب السرير الاربعة محا الله عنه اربعين كبيرة من الكباير والسنة
ان يحمل السرير من جوانب الاربعة وما كان بعد ذلك فهو من تطوع
وقال الصادق عليه السلام من اخذ بقوايم السرير غفر الله له خمسا
وعشرين كبيرة واذا ربع خرج من الذنوب وقال عليه السلام لاسحاق
ابن عمار اذا حملت جوانب السرير سرير الميت خرجت من الذنوب
كما ولدتك امك وقال ابو جعفر عليه السلام ان المشي خلف الجنازة افضل
من بين يديها ولا باس ان مشيت بين يديها وكتب الحسين ابن سعيد
الي ابي الحسن الرضا عليه السلام يسيله عن سرير الميت يحمل اله جانب
يبدا به في الحمل من جوانبه الاربعه او ما خف علي الرجل يحمل من اي الجوانب
شا فكتب من ايها شا وسيل الصادق عليه السلام عن الجنازة يخرج
معها بالنار فقال ان ابنة رسول الله صلي الله عليه واله وسلم وعليها
اخرج بها ليلا ومعها مصابيح وروي محمد ابن مسلم عن احدهما
قال سالته عن المشي مع الجنازة فقال بين يديها وعن يمينها وعن
شمالها وخلفها وروي عبد الله ابن سنان عن الصادق عليه
السلام انه قال لما مات ادم عليه السلام فبلغ الي الصلوة عليه فقال هبة الله
لجبريل

لجبريل تقدم يا رسول الله فصلي علي نبي الله فقال جبريل عليه السلام
ان الله عز وجل امرنا بالسجود لابيك فلسنا نتقدم علي ابرار ولده
وانت من ابرهم فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلوة التي فرضها
الله عز وجل علي امة محمد صلي الله عليه واله وهي السنة الجارية في ولده
الي يوم القيامة وكان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم اذا صلي علي ميت
كبر فتشهد ثم كبر فصلي علي النبي صلي الله عليه واله ودعا ثم كبر
ودعا للمومنين والمومنات ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف
فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة علي المنافقين فكبر وتشهد ثم كبر
وصلي علي النبي صلي الله عليه واله ثم كبر ودعا للمومنين ثم كبر وانصرف
فلم يدع للميت ومن صلي علي ميت فليقف عند راسه بحيث ان هب
ريح فرفعت ثوبه اصاب الجنازة ويكبر ويقول اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ويكبر الثانية ويقول
اللهم صلي علي محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد وبارك علي محمد وال
محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت علي ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد ويكبر الثالثة ويقول اللهم اغفر للمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات ويكبر الرابعة ويقول

اللهم عبدك ابن عبدك ابن امتك نزل بك وانت خير منزول به اللهم انا
لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله عندك في اعلى عليين واخلف
على اهله في الغابرين وارحمه برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تكبر الخامسة
ولا تبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على ايدي الرجال والعلة التي من
اجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات ان الله تبارك وتعالى فرض
على الناس خمس فرايض الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة وروي ان العلة في ذلك ان الله
عز وجل فرض على الناس خمس صلوات فجعل من كل صلوة فريضة
للميت تكبيرة ومن صلى على المراة وقف عند صدرها وليس في الصلوة
على الميت تسليم الا في حال التقية وكبر رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عليه السلام على سهل ابن حنيف
خمسا وعشرين تكبيرة وقال ابو جعفر عليه السلام كان يكبر خمسا
خمسا فيضعه كان اذا ادركه الناس قالوا يا امير المومنين لم ندرك
الصلوة على سهل ابن حنيف فيضعه فيكبر عليه السلام عليه خمسا حتى
انتهى الى قبره خمس مرات ومن كبر على جنازة تكبيرة وتكبيرتين
فوضعت جنازة اخرى معها فان شاء كبر الان عليهما خمس تكبيرات

وان شا

وان شا فرغ من الاولى واستانف الصلوة على الثانية ومن صلى على جنازة
وكانت مقلوبة فليسوها وليعد الصلوة عليها وروي الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ادرك الرجل التكبيرة والتكبيرتين
من الصلوة على الميت فليقض ما بقي متتابعا وروي عمر ابن يزيد
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا مات المومن فحضر جنازته
اربعون رجلا من المومنين فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم
به منا قال الله تبارك وتعالى قد اجزت شهاداتكم وغفرت له
ما علمت مما لا تعلمون وسال المفضل ابن عبد الملك هل يصلى على
الميت في المسجد قال نعم وساله ابو بصير عن المراة تموت من احق
بالصلوة عليها قال زوجها فقال له الزوج احق من الاب والولد والاخ
قال نعم ويغسلها وقال ابي رحمه الله في رسالته الي اعلم يا بني ان اولى الناس
بالصلوة على الميت من يقدمه ولي الميت وان كان في القوم رجل
من بني هاشم فهو احق بالصلاة عليه اذا قدمه ولي الميت فان تقدم
من غير ان يقدمه ولي الميت فهو غاصب وقال الصادق عليه السلام
اذا فاتتك الصلوة على الميت حتى يدفن فلا باس ان تصلي عليه
وقد دفن وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا فاتته الصلاة على
الميت صلى على قبره وسال اليسع ابن عبد الله القمي ابا عبد الله

عليه السلام عن الرجل يصلي على الجنازة وحده قال نعم قلت فاثنان يصليان
عليها قال نعم ولكن يقوم الاخر خلف الاخر ولا يقوم بجنبه وقال جابر
قال ابو جعفر عليه السلام اذا لم يحضر الرجال الرجل الميت تقدمت المراة
وسطهن وتكبر حتى تفرغ من الصلوة وقال ابو الحسن ابن زياد الصيقل
سئل ابا عبد الله عليه السلام كيف تصلي النسا على الجنايز اذا لم يكن
معهن رجل فقال يقمن جميعا في صف واحد ولا يتقدمهن امراة قيل
ففي صلوة مكتوبة ايوم بعضهن بعضا قال نعم وقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم صلوا على المرجوم من امتي وعلى القاتل نفسه
من امتي ولا تدعوا احدا من امتي بالصلوة وسال هشام ابن سالم
ابا عبد الله عليه السلام عن شارب الخمر والزاني والسارق يصلى عليهم
اذا ماتوا قال نعم وقال عمار ابن موسى الساباطي قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما تقول في قوم كانوا في سفر لهم يمشون على ساحل
البحر فاذا هم برجل ميت عريانا قد لفظه البحر وهم عراة ليس معهم
الا ازار فكيف يصلون عليه وهو عريانا وليس معهم فضل ثوب
يكفنونه به قال يحفر له ويوضع في لحده ويوضع اللبن على عورته
فيستر عورته باللبن وبالحجر ويصلى عليه ثم يدفن وروي اسحاق
ابن عمار عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليهما السلام ان عليا صلوات الله

عليه

عليه وجد قطعا من ميت فجمعت ثم صلى عليها ثم دفنت وروي
الفضل ابن عثمان الاعور عن الصادق عن ابيه عليهما السلام في الرجل
يقتل فيوجد راسه في قبيلة ووسطه وصدره ويداه في قبيلة
والباقي منه في قبيلة قال ديته على من وجد في قبيلته صدره ويداه
والصلوة عليه وقال الصادق عليه السلام اذا وجد الرجل قتيلا فان
وجد له عضو من اعضايه تام صلى على ذلك ودفن وان لم يوجد له
عضو تام لم يصل عليه ودفن واذا وسط الرجل نصفين صلى على النصف
الذي فيه القلب وان لم يوجد منه الا الراس لم يصل عليه وروي
زرارة وعبيد الله ابن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
سال عن الصلوة على الصبي متى يصلى عليه فقال اذا عقل الصلوة
قلت متى تجب الصلوة عليه قال اذا كان ابن ست سنين والصيام
اذا اطاقه ومن حضر مع قوم يصلون على طفل فليقل اللهم اجعله لابويه
ولنا فرطا وصلى ابو جعفر عليه السلام على ابن صغير له ثلاثة
سنين ثم قال لولا ان الناس يقولون ان بني هاشم لا يصلون على
الصغار منا ولادهم ما صليت عليه وسيل متى تجب الصلوة عليه
قال اذا عقل الصلوة وكان ابن ست سنين وروي زرارة ومحمد ابن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الصلوة على المستضعف

والذي لا يعرف مذهبه يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويدعو للمؤمنين
والمؤمنات ويقال اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب
الجحيم ويقال في الصلوة على من لا يعرف مذهبه اللهم ان هذه النفس
انت احييتها وانت امتها اللهم ولها ما تولت واحشرها مع من احبت
وروي صفوان ابن مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال مات رجل من المنافقين فخرج الحسين ابن علي عليه السلام
يمشي فلقي مولى له فقال له الى اين تذهب فقال افر من
جنازة هذا المنافق ان اصلي عليه فقال له الحسين عليه السلام قم الى
جنبي فما سمعتني اقول فقل مثله قال فرفع يديه وقال اللهم اخز
عبدك في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك اللهم اذقه حر
عذابك فانه كان يوالي اعدايك ويعادي اوليايك ويبغض اهل
بيت نبيك وروي عبد الله ابن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا صليت على عدو الله عز وجل فقل اللهم انا
لا نعلم الا انه عدو لك ولرسولك اللهم احش قبره نارا واحش
جوفه نارا وعجله الى النار فانه كان يعادي اوليايك ويوالي اعدايك
ويبغض اهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره فاذا رفع فقل
اللهم لا ترفعه ولا تزكه وان كان مستضعفا فقل اللهم اغفر للذين
تابوا

تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فان كنت لا تدري ما حاله
فقل اللهم ان كان يحب الخير واهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه
وان كان المستضعف منك بسبيل فاستغفر له على وجه الشفاعة
منك لا على وجه الولاية وكان علي عليه السلام اذا صلى على المراة والرجل
قدم المراة واخر الرجل واذا صلى على العبد والحر قدم العبد واخر الحر
واذا صلى على الكبير والصغير قدم الصغير واخر الكبير وروي هشام
ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا باس بان يقدم الرجل
وتوخر المراة او تقدم المراة ويوخر الرجل يعني في الصلوة على الميت
وافضل المواضع في الصلوة على الميت في الصف الاخير والعلة في ذلك
ان النساء كن يختلطن بالرجال في الصلوة على الجنايز فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم افضل المواضع في الصلوة على الميت الصف الاخير
فتاخرن الى الصف الاخير فبقي فضله على ما ذكره واذا دعي الرجل
الى وليمة والى جنازة اجاب الى الجنازة لانها تذكر امر الاخرة ويدع
الوليمة فانها تذكر الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دعيتم
الى الجنازة فاسرعوا فاذا دعيتم الى العرايس فابطيوا وقال ابي
رضي الله عنه في رسالته الي لا تصلي على الجنازة بنعل حذو ولا تجعل
ميتين على جنازة وقال اذا صلى رجلان على جنازة قام احدهما خلف الامام

ولم يقم بجنبه وقال اذا اجتمع جنازة رجل وامراة وغلام ومملوك فقدم المراة
الى القبلة واجعل المملوك بعدها واجعل الغلام بعد المملوك واجعل الرجل
بعد الغلام مما يلي الامام ويقف الامام خلف الرجل فيصلي عليهم جميعا صلوة
واحدة وسال يونس ابن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن الجنازة
يصلي عليها على غير وضوء فقال نعم انما هو تكبير وتسبيح وتحميد وتهليل كما
تكبر وتسبح في بيتك وفي خبر اخر انه يتيمم ان احب وروي
محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام ان الحايض تصلي على الجنازة
ولا تصف معهم وفي رواية سماعة ابن مهران عن ابي عبد الله عليه
السلام في الطامث اذا حضرت الجنازة تيمم وتصلي عليها وتقوم وحدها
بارزة من الصف يعني انها تقف ناحية ولا تختلط بالرجال والجنب اذا
قدم للصلوة على الجنازة تيمم وصلى عليها واذا حمل الميت الى قبره فلا
يفاجي به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة ويتعوذ حامله بالله من هول
المطلع ويضعه قرب شفير القبر ويصبر عليه هنيئة ثم يقدمه
قليلا ويصبر عليه هنيئة لياخذ هبته ثم يقدمه الى شفير القبر ويدخله
القبر من يامره ولي الميت ان شاء شفعا وان شاء وترا ويقال عند
النظر الى القبر اللهم اجعله روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من
حفر النار وقال الصادق عليه السلام حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم
الى الثديين

الثديين وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على راس من في القبر
واما اللحد فانه يوسع بقدر ما يمكن الجلوس فيه وقد روي
عن ابي الحسن الثالث عليه السلام اطلاق في ان يفرش القبر بالساج ويطبق
على الميت الساج ولكل شي باب وباب القبر عند رجلي الميت
والمراة توخذ بالعرض من قبل اللحد ويقف زوجها في موضع يتناول وركها
ويوخذ الرجل من قبل رجليه يسل سلا وقال ابي رحمة الله عليه في رسالته
الي اذا دخلت القبر فاقرا ام الكتاب والمعوذتين واية الكرسي فاذا
تناولت الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ثم ضعه في لحده على يمينه مستقبل القبلة وحل عقد
كفنه وضع خده على التراب وقل اللهم جاف الارض عن جنبيه
وصعد اليك روحه ولقه منك رضوانا وقد روي سالم ابن مكرم
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يجعل له وسادة من تراب
ويجعل خلف ظهره مدرة لئلا يستلقي ويحل عقد كفنه كلها
ويكشف عن وجهه ثم يدعا له ويقال اللهم عبدك ابن عبدك ابن
امتك نزل بك وانت خير منزول به اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته
والحقه بنبيه وقه شر منكر ونكير ثم تدخل يدك اليمنى تحت منكبه
الايمن وتضع يدك اليسرى على منكبه الايسر وتحركه تحريكا

شديدا وتقول يا فلان ابن فلان الله ربك ومحمد نبيك والاسلام
دينك وعلي وليك وامامك وتسمي الايمة عليهم السلام واحدا واحدا
الي اخرهم ايمتك ايمة هدي ابرارا ثم تعيد عليه التلقين مرة اخري
فاذا وضعت عليه اللبن فقل اللهم ارحم غربته وصل وحدته وانس وحشته
مع من كان يتولاه وحتي زرت قبره فادع له بعد الدعا وانت مستقبل
القبلة ويداك علي القبر فاذا خرجت من القبر فقل وانت تنفض
يديك من التراب انا لله وانا اليه راجعون ثم احث التراب عليه
بظهر كفيك ثلاث مرات وقل اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فانه من فعل ذلك
وقال هذه الكلمات كتب الله له بكل ذرة حسنة فاذا سوي قبره
فصب علي قبره الما وتجعل القبر امامك وانت مستقبل القبلة وتبدا
بصبه الما عند راسه وتدور به علي قبره من اربع جوانبه حتي ترجع الي
الراس من غير ان تقطع الما فان فضل من الما شي فصبه علي وسط
القبر ثم ضع يدك علي القبر وادع للميت واستغفر له **وروي** عن يحيي
ابن عبد الله انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما علي اهل
البيت منكم ان يدروا عن ميتهم لقا منكر ونكير فقلت وكيف
نصنع فقال اذا افرد الميت فليتخلف عنده اولي الناس به فيضع فاه
علي راسه

علي راسه ثم ينادي باعلا صوته يا فلان ابن فلان او يا فلانة بنت فلان
هل انت علي العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان عليا امير المومنين
وسيد الوصيين وان ما جا به محمد حق وان الموت حق والبعث حق
وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور فاذا قال ذلك
قال منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته

باب التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والماتم

قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من عزي حزينا كسي في الموقف
حلة يحبر بها **وروي** عن هشام ابن الحكم انه قال رايت موسي ابن
جعفر عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده **وقال** الصادق عليه
السلام التعزية الواجبة بعد الدفن وقال كفاك من التعزية
بان يراك صاحب المصيبة واتي ابو عبد الله عليه السلام قوما قد
اصيبوا بمصيبة فقال قد جبر الله وهنكم واحسن عزاكم ورحم
متوفاكم ثم انصرف **وقال** رسول الله صلي الله عليه واله التعزية تورث
الجنة وعزي الصادق عليه السلام رجلا بابن له فقال له عليه السلام
الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه فبلغه جزعه بعد
ذلك فعاد اليه فقال له قد مات رسول الله صلي الله عليه واله وسلم

افما لك به اسوة فقال انه كان مراهقا فقال ان امامه ثلاث خصال
شهادة ان لا اله الا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلي الله عليه واله
فلن يفوته واحدة منهن ان شا الله عز وجل **وروي** ابو بصير عن
الصادق عليه السلام انه قال ينبغي لصاحب الجنازة ان لا يلبس رداه
وان يكون في قميص حتي يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه
ثلاثة ايام **وقال** عليه السلام ملعون ملعون من وضع رداه في مصيبة
غيره ولما قبض علي ابن محمد العسكري عليه السلام راي الحسن ابن علي
عليه السلام قد خرج من الدار وشق قميصه من خلف وقدام ووضع
رسول الله صلي الله عليه واله وسلم رداه في جنازة سعد ابن معاذ رحمة
الله عليه فسيل عن ذلك فقال اني رايت الملايكة قد وضعت
اردايتها فوضعت رداي **وقال** الصادق عليه السلام لولا ان الصبر
خلق قبل البلا لتفطر المومن كما تتفطر البيضة علي الصفا **وقال**
رسول الله صلي الله عليه واله وسلم اربع من كن فيه كان في نور الله
عز وجل الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون
ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله رب العالمين ومن اذا اصاب
خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه **وقال** ابو جعفر عليه السلام
ما من

ما من مومن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته ويصبر
حين تفجاه المصيبة الا غفر الله له ما مضي من ذنوبه الا الكباير التي اوجب
الله عز وجل عليها النار وكلما ذكر مصيبة فيما يستقبل من عمره فاسترجع
عندها وحمد الله عز وجل عندها الا غفر الله له كل ذنب اكتسبه فيما
بين الاسترجاع الاول الي الاسترجاع الاخير الا الكباير من الذنوب
وروي ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان ملكا موكلا
بالمقابر فاذا انصرف اهل الميت من جنازتهم عن ميتهم اخذ قبضة
من تراب فرمي بها في اثارهم ثم قال انسوا ما رايتم فلولا ذلك
ما انتفع احد بعيش **وقال** الصادق عليه السلام من اصاب بمصيبة
جزع عليها او لم يجزع صبر عليها او لم يصبر كان ثوابه من الله
عز وجل الجنة **وقال** عليه السلام ثواب المومن من ولده اذا مات
الجنة صبر او لم يصبر **وقال** عليه السلام من قدم ولدا كان خيرا له
من سبعين يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وقاتل في
سبيل الله عز وجل **وقال** رسول الله صلي الله عليه واله وسلم لا يدخل
الجنة رجل ليس له فرط فقال رجل ممن لم يولد له ولم يقدم ولدا
يا رسول الله او لكلنا فرط قال نعم ان من فرط الرجل ان يومن
اخا له في الله عز وجل **وقال** عليه السلام لفاطمة عليها السلام حين

قتل جعفر ابن ابي طالب عليه السلام لا تدعين بذل ولا تثكل ولا حزن
وما قلت فيه فقد صدقت **وروي** مهران ابن محمد عن الصادق عليه
السلام انه قال ان الميت اذا مات بعث الله عز وجل ملكا الي اوجع
اهله عليه فيمسح قلبه فانساه لوعة الحزن لولا ذلك لم يعمر الدنيا
وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم اذا قبض ولد المومن والله اعلم
بما قال العبد فيسال الملايكة قبضتم ولد فلان المومن فيقولون
نعم ربنا فيقول ماذا قال عبدي المومن فيقولون حمدك ربنا
واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
ولما مات اسماعيل خرج الصادق عليه السلام فتقدم السرير
بلا حذاء ولا رداء وكان علي ابن الحسين عليه السلام اذا راي جنازة
قال الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم **وقال** الصادق
عليه السلام لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلي الله عليه واله وسلم قال
النبي حزنا عليك يا ابراهيم وانا الصابرون يحزن القلب وتدمع
العين ولا يقول ما يسخط الرب وقال عليه السلام ان النبي صلي الله
عليه واله حين جات وفاة جعفر ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة
كان اذا دخل بيته كثر بكاوه عليهما جدا ويقول كانا يحدثاني
ويونساني فذهبا جميعا وقال عليه السلام ان البلاء والصبر يستبقان
الي المومن

الي المومن فياتيه البلاء وهو صبور وان الجزع والبلاء يستبقان الي
الكافر فياتيه البلاء وهو جزوع **وروي** عن الكاهلي انه قال قلت لابي
الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام ان امراتي واختي وهي امراة محمد
ابن مارد يخرجان في الماتم فانهاهما فقال لنا وان كان حراما فانهينا
عنه وان لم يكن حراما فلم تمنعنا فيمنع الناس من قضا حقوقنا
فقال عليه السلام عن الحقوق تسال النبي كان ابي يبعث امي وام فروة
يقضيان حقوق اهل المدينة **وقال** الصادق عليه السلام لا يسئل
في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا والباقون
ملهو عنهم الي يوم القيامة **وساله** سماعة ابن مهران عن زيارة
القبور وبنا المساجد فيها فقال اما زيارة القبور فلا باس بها
ولا يبني عندها مساجد **وقال** النبي صلي الله عليه واله لا تتخذوا قبري
قبلة ولا مسجدا فان الله عز وجل لعن اليهود حيث اتخذوا قبور
انبيايهم مساجد **وسال** جراح المدايني ابا عبد الله عليه السلام
كيف التسليم علي اهل القبور قال تقول السلام علي اهل الديار
من المومنين والمسلمين رحم الله المتقدمين منا والمتاخرين وانا ان
شا الله بكم لاحقون وكان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
اذا مر علي القبور قال السلام عليكم من ديار قوم مومنين وانا ان

شا الله بكم لاحقون **وقال** امير المومنين لما دخل المقابر يا اهل التربة
ويا اهل الغربة اما الدور فقد سكنت واما الازواج فقد نكحت
واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فليت شعري
ما عندكم ثم التفت الي اصحابه وقال لو اذن لهم في الجواب
لقالوا ان خير الزاد التقوي ووقف رسول الله صلي الله عليه واله
وسلم علي القتلي ببدر وقد جمعهم في قليب فقال يا اهل القليب
انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
فقال المنافقون ان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يكلم
الموتي فنظر اليهم فقال لو اذن لهم في الكلام لقالوا نعم وان خير
الزاد التقوي وكانت فاطمة عليها السلام تاتي قبور الشهدا كل
غداة سبت فتاتي قبر حمزة فتترحم عليه وتستغفر له
وقال الصادق عليه السلام اذا دخلت الجبانة فقل السلام علي اهل
الجنة **وقال** ابو الحسن موسي ابن جعفر عليهما السلام اذا دخلت
المقابر فطا القبور فمن كان مومنا استروح الي ذلك ومن
كان منافقا وجد المه **وروي** عن محمد ابن مسلم انه قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الموتي نزورهم فقال نعم قلت
فيعلمون بنا اذا اتيناهم فقال اي والله انه ليعلمون بكم
ويفرحون

ويفرحون بكم ويستانسون اليكم قال قلت فاي شي نقول اذا اتيناهم
قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد اليك ارواحهم ولقهم منك
رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتونس به وحشتهم
انك علي كل شي قدير **وقال** الرضا عليه السلام ما من عبد زار قبر مومن
فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات الا غفر الله له ولصاحب
القبر **وسال** اسحاق ابن عمار ابا الحسن الاول عليه السلام عن المومن
يزور اهله فقال نعم قال في كم فقال علي قدر فضايلهم منهم من يزور كل
يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم من يزور في كل ثلاثة ايام
قال ثم رايت في مجري كلامه انه يقول ادناهم جمعة فقال له في اي
ساعة قال عند زوال الشمس وقبل ذلك فيبعث الله معه ملكا
يريه ما يسره ويستر عنه ما يكرهه فيري سرورا ويرجع الي قرة
عين **وروي** حفص ابن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام
ان الكافر يزور اهله فيري ما يكرهه ويستر عنه ما يحب **وقال**
صفوان ابن يحيي لابي الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام بلغني ان
المومن اذا اتاه الزاير انس به فاذا انصرف عنه استوحش فقال
لا يستوحش **وقال** ابو جعفر عليه السلام يصنع للميت ماتم ثلاثة
ايام من يوم مات واوصي ابو جعفر بثمانمايه درهم لماتمه

وكان يري ذلك من السنة لان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اتخذوا
لآل ابي جعفر ابن ابي طالب طعاما فقد شغلوا واوصي ابو جعفر ان
ان يندب في المواسم عشر سنين وقال الصادق عليه السلام الاكل
عند اهل المصيبة من عمل اهل الجاهلية والسنة البعث اليهم بالطعام
كما امر النبي صلي الله عليه واله في آل جعفر ابن ابي طالب عليه السلام
لما جا نعيه وقال عليه السلام لما قتل جعفر ابن ابي طالب امر رسول
الله صلي الله عليه واله فاطمة عليها السلام ان تاتي اسما بنت عميس
ونسايها وان تصنع لهم طعاما ثلاثة ايام فجرت بذلك السنة
وقال الصادق عليه السلام ليس لاحد ان يحد اكثر من ثلاثة ايام
الا المراة علي زوجها حتي تنقضي عدتها وسيل عن اجر النايحة
فقال لا باس به قد نيح علي رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
وروي انه قال لا باس بكسب النايحة اذا قالت صدقا
وفي خبر اخر قال تستحله بضرب احدي يديها علي الاخري
ولما انصرف رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من وقعة احد
الي المدينة سمع من كل دار قتل من اهلها قتيل نوحا وبكاء
ولم يسمع من دار حمزة عمه فقال لكن حمزة لا بواكي عليه فآلي اهل
المدينة لا ينوحوا علي ميت ولا يبكوه حتي يبدوا بحمزة فينوحوا
عليه

عليه ويبكوه الي اليوم علي ذلك وقال عمر ابن يزيد قلت لابي
عبد الله عليه السلام يصلي علي الميت قال نعم حتي انه ليكون في ضيق
فيوسع عليه ذلك الضيق ثم يوتي فيقال له خفف عنك هذا الضيق
بصلوة فلان اخيك قال فقلت له اشرك بين رجلين في ركعتين
قال نعم فقال عليه السلام ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له
كما يفرح الحي بالهدية تهدي اليه وتجوز ان يجعل الرجل حجتين
حجته او بعض صلواته او بعض طوافه لبعض اهله وهو ميت
وينتفع به حتي انه ليكون مسخوطا عليه فيغفر له ويكون
مضيقا عليه فيتوسع له ويعلم الميت بذلك ولو ان رجلا فعل ذلك
عن ناصب لخفف عنه والبر والصلة والحج يجعل للميت والحي فاما
الصلوة فلا تجوز علي الحي وقال عليه السلام ستة يلحقن المومن
بعد وفاته ولد يستغفر له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وصدقة
ماء يجريه وقليب يحفره وسنة يوخذ بها من بعده وقال عليه السلام
من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا اضعف له اجره ونفع الله به الميت
وقال عليه السلام يدخل علي الميت في قبره الصلوة والصوم والحج
والصدقة والبر والدعا ويكتب اجره للذي يفعله وللميت ولما مات
ذر ابن ابي ذر رحمة الله عليه وقف ابو ذر علي قبره فمسح القبر بيده

ثم قال رحمك الله يا ذر والله ان كنت بي لبرا ولقد قبضت واني عليك
لراض والله ما بي فقدك وما علي من غضاضة وما لي احد سوي الله من
حاجة ولولا هول المطلع لسرني ان اكون مكانك ولقد شغلني الحزن
لك من الحزن عليك ولكن بكيت عليك فليت شعري ما قلت وما قيل
لك اللهم اني قد وهبت له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت
عليه من حقك فانت احق بالجود مني والكرم

باب النوادر

قال الصادق عليه السلام ما من احد يموت احب الي ابليس من موت
فقيه وسيل عن قول الله عز وجل اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها
من اطرافها فقال فقد العلما وسيل عن قول الله عز وجل اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر قال توبيخ لابن ثماني عشر سنة
وسيل عن قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيامة او معذبوها قال هو الفنا بالموت وقال الصادق
عليه السلام ليس عليكم ان تعزونا ولنا ان نعزيكم انما لكم
ان تهنونا لانكم تشاركونا في المصيبة وسيل ابو الحسن
موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يقول لابنه او لابنته
بابي انت وامي وبابوي انت اتري بذلك باسا فقال ان كان
ابواه مومنين حيين فاري ذلك عقوقا وان كانا قد ماتا فلا
باس

باس وقال الصادق عليه السلام الصبر صبران فالصبر عند المصيبة
جميل وافضل من ذلك الصبر عن ما حرم الله عز وجل فيكون ذلك
حاجزا وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالي تطول علي عباده
بثلاث القي عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما
والقي عليهم السلو بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل والقي
علي هذه الحبة الدابة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون
الذهب والفضة وقال عليه السلام انا اهل البيت نجزع قبل
المصيبة فاذا نزل امر الله عز وجل رضينا بقضايه وسلمنا لامره
وليس لنا ان نكره ما احب الله لنا وقال عليه السلام من خاف
علي نفسه من وجد بمصيبته فليفض من دموعه فانه يسكن
عنه وقال ابن ابي ليلي للصادق عليه السلام اي شي احلي مما
خلق الله عز وجل فقال الولد الشاب فقال اي شي امر مما خلق
الله عز وجل قال فقده فقال اشهد انكم حجج الله علي خلقه
وقال عليه السلام ما من عبد يمسح يده علي راس يتيم ترحما
الا اعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا يوم القيامة وروي
انه يكتب الله عز وجل له بعدد كل شعرة مرت عليها يده
حسنة وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من انكر منكم

قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه ويمسح راسه يلين قلبه
باذن الله عز وجل فان لليتيم حقا وروي انه قال يقعده علي
جوانبه فيمسح راسه يلين قلبه وقال الصادق عليه السلام
اذا بكي اليتيم اهتز له العرش فيقول الله تبارك وتعالي من
هذا الذي ابكي عبدي الذي سلبته ابويه في صغره فوعزتي
وجلالي وارتفاعي في مكاني لا يسكته عبد مومن الا اوجبت
له الجنة وقال الصادق عليه السلام من قدم اولادا يحتسبهم عند
الله حجبوه من النار باذن الله عز وجل وقال رسول الله صلي الله عليه
واله ان الله تبارك وتعالي كره لي ست خصال وكرههن
للاوصيا من ولدي واتباعهم من بعدي العبث في الصلوة
والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المساجد جنبا
والتطلع في الدور والضحك بين القبور وقال الصادق عليه السلام
كلما جعل علي القبر من غير تراب القبر فهو ثقل علي الميت
وروي ان السندي ابن شاهك قال لابي الحسن موسي
ابن جعفر عليه السلام احب ان تدعني اكفنك فقال انا اهل بيت
حج صرورتنا ومهور نسائنا واكفاننا من طهور اموالنا وقال
الصادق عليه السلام ان اعدائنا يموتون بالطاعون وانتم تموتون
بعلة

بعلة البطون لانها علامة فيكم يا معشر الشيعة وقال امير المومنين عليه
السلام من جدد قبرا او مثل مثالا فقد خرج من الاسلام واختلف مشايخنا
في معني هذا الخبر فقال محمد ابن الحسن الصفار رحمه الله هو جدد بالجيم
لا غير وكان شيخنا محمد ابن الحسن ابن احمد ابن الوليد رضي الله عنه يحكي عنه
انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام عليه
وبعد ما طين في الاول ولكن اذا مات ميت وطين قبره فجايز ان
يرم سائر القبور من غير ان تجدد وذكر سعد ابن عبد الله رحمه
الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء غير المعجمة يعني به
من سنم قبرا وذكر عن احمد ابن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو
من جدث قبرا وتفسير الجدث القبر فلا ندري ما عني به والذي
ذهبت اليه انه جدد بالجيم ومعناه نبش قبرا لان من نبش قبرا
فقد جدده واحوج الي تجديده وقد جعله جدثا محفورا واقول ان
التجديد علي المعني الذي ذهب اليه محمد ابن الحسن الصفار والتحديد
بالحاء غير معجمة الذي ذهب اليه سعد ابن عبد الله والذي قاله البرقي
من انه جدث كله داخل في معني الحديث وان من خالف الامام
عليه السلام في التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك
فقد خرج من الاسلام والذي اقوله في قوله عليه السلام

من مثل مثالا يعني به انه من ابدع بدعة ودعا اليها او وضع دينا فقد
خرج من الاسلام وقولي في ذلك قول ائمتي عليهم السلام فان اصبت
فمن الله علي السنتهم وان اخطأت فمن عند نفسي وروي عن عمار
الساباطي انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الميت هل يبلي جسده
قال نعم حتي لا يبقي لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلي تبقي
في القبر مستديرة حتي يخلق منها كما خلق منها اول مرة وقال الصادق
عليه السلام ان الله عز وجل حرم عظامنا علي الارض وحرم لحومنا علي
الدود ان يطعم منا شيئا وقال النبي صلي الله عليه واله وسلم حياتي خير
لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال اما حياتي
فان الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
واما مفارقتي اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من
حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم
قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان
الله تبارك وتعالي حرم لحومنا علي الارض ان يطعم منها شيئا
وروي ان اعمال العباد تعرض علي رسول الله صلي الله عليه واله وعلي
الايمة عليهم السلام كل يوم ابرارها وفجارها فاحذروا وقول الله
عز وجل وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمومنون //
وسيل

وسئل الصادق عليه السلام عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال
ان رب الارض هو رب الهوي فيوحي الله عز وجل الي الهوي فيضغطه
اشد من ضغطة القبر وروي عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان غسلت راس الميت ولحيته بالخطمي فلا باس وذكر
هذا في حديث طويل يصف فيه غسل الميت وقال ابو جعفر الباقر
عليه السلام غسل الميت مثل غسل الجنب فان كان كثير الشعر
فرد عليه ثلاث مرات وقال الصادق عليه السلام لا باس ان تجعل الميت
بين رجليك وان تقوم فوقه فتغسله اذا قلبته يمينا وشمالا
تضبطه برجليك كيلا يسقط لوجهه فان رسول الله صلي الله
عليه واله وسلم مشي خلف جنازة رجل من الانصار فقيل له الا تركب
يا رسول الله فقال اني لاكره ان اركب والملايكة يمشون
وقال الصادق عليه السلام في اخر حديث يذكر فيه غسل الميت
اياك ان تحشوا مسامعه شيئا فان خفت ان يظهر من المنخرين
شي فلا عليك ان تصير عليه قطنا وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئا
وقال عليه السلام في اخر حديث طويل يصف فيه غسل الميت لا يخلل
اظافيره وقال عليه السلام اذا مات لاحدكم ميت فسجوه تجاه
القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة

وقال الصادق عليه السلام اذا قبضت الروح فهي مطلّة فوق الجسد
روح المومن وغيره تنظر الي كل شي يصنع به فاذا كفن ووضع
علي السرير وحمل علي اعناق الرجال عادت الروح ودخلت فيه
فيمد له في بصره فينظر الي موضعه من الجنة او من النار فينادي
باعلا صوته ان كان من اهل الجنة عجلوني عجلوني وان كان من
اهل النار ردوني ردوني وهو يعلم كل شي يصنع به ويسمع الكلام
وقال الصادق عليه السلام ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة
من الجنة تتساءل وتتعارف اذا قدمت الروح علي الروح
يقول دعوها فقد اقبلت من هول عظيم ثم يسالونها ما فعل
فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان
قالت لهم قد هلك قالوا هوي هوي وقال الصادق عليه
السلام ان الله تبارك وتعالي اوحي الي موسي ابن عمران ان اخرج
عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر فابطا
القمر عليه فسال عمن يعلم موضعه فقيل له هاهنا عجوز تعلم علمه
فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال اتعرفين قبر يوسف
قالت نعم قال فاخبريني بموضعه قالت لا افعل حتي يعطيني خصالا
يطلق رجلي ويعيد الي بصري ويرد الي شبابي ويجعلني معك في الجنة

فنخبر ذلك علي موسي فاوحي الله عز وجل اليه انما تعطي علي فاعطها
ما سالت ففعل فدلته علي قبر يوسف فاستخرجه من شاطي النيل في
صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الي الشام فلذلك تحمل اهل
الكتاب موتاهم الي الشام وهو يوسف ابن يعقوب وما ذكر الله عز
وجل يوسف في القران غيره وقال الصادق عليه السلام اكبر ما يكون
الانسان يوم يولد واصغر ما يكون يوم يموت وقال عليه السلام
ما خلق الله عز وجل يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من
الموت وقال عليه السلام اول ما جعل له النعش فاطمة بنت محمد

باب الصلوة وحدودها

قال الصادق عليه السلام الصلوة
لها اربعة الاف باب وقال الصادق عليه السلام الصلوة لها اربعة
الاف حد باب فرض الصلوة قال زرارة ابن اعين قلت لابي جعفر
عليه السلام اخبرني عما فرض الله تعالي قال خمس صلوات في الليل
والنهار قلت له سماهن الله وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله
عز وجل لنبيه صلي الله عليه واله وسلم اقم الصلوة لدلوك الشمس الي
غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الي غسق
الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل
انتصافه ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودًا

فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب
والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشا الاخرة وقال حافظوا علي
الصلوات والصلوة الوسطي وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها
رسول الله صلي الله عليه واله وسلم وسط صلوتين بالنهار وصلوة العصر
وصلوة الغداة وقال في بعض القراة حافظوا علي الصلوات والصلوة
الوسطي صلاة العصر وقوموا لله قانتين في صلوة الوسطي
وقيل انزلت هذه الاية في يوم الجمعة ورسول الله صلي الله عليه واله
في سفر فقنت فيها وتركها علي حالها في السفر والحضر واضاف
للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلي الله
عليه واله وسلم يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلي
يوم الجمعة في غير جماعة فيصليها اربعا كصلوة الظهر في ساير الايام
وقال الصادق عليه السلام قول الله عز وجل ان الصلوة كانت
علي المومنين كتابا موقوتا قال مفروضا وقال عليه السلام ان رسول
الله صلي الله عليه واله لما اسري به امره ربه بخمسين صلوة فمر علي
النبيين نبي نبي لا يسالونه عن شي حتي انتهي الي موسي ابن
عمران عليه السلام فقال بشي امرك ربك فقال بخمسين صلوة
قال فسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه فحط

عنه عشرًا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شي حتي مر بموسي
ابن عمران عليه السلام فقال باي شي امرك ربك فقال باربعين صلوة
فقال اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه
فحط عنه عشرًا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شي حتي مر
بموسي عليه السلام فقال باي شي امرك ربك فقال بثلاثين صلوة
فقال اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه عز وجل
فحط عنه عشرًا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شي حتي مر
بموسي عليه السلام فقال باي شي امرك ربك فقال بعشرين صلوة
فقال اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسال ربه
فحط عنه عشرًا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شي حتي
مر بموسي ابن عمران فقال فباي شي امرك ربك فقال بعشر
صلوة فقال اسال ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني
اجيت الي بني اسرايل بما افترض الله عز وجل عليهم فلم ياخذوا به
ولم يقروا عليه فسال النبي ربه عز وجل فخفف عنه فجعلها خمسا ثم
مر بالنبيين نبي نبي لا يسالونه عن شي حتي مر بموسي عليه السلام
فقال له باي شي امرك ربك فقال بخمس صلوات قال اسال ربك
التخفيف عن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فقال اني لاستحي

ان اعود الي فجاء رسول الله صلي الله عليه واله بخمس صلوات وقال رسول الله
صلي الله عليه واله جزا الله موسي ابن عمران عن امتي خيرا وقال الصادق
عليه السلام جزا الله موسي عنا خيرا وروي عن زيد ابن علي ابن
الحسين عليه السلام انه قال سالت ابي سيد العابدين عليه السلام
فقلت له يا ابت اخبرني عن جدنا رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
لما عرج به الي السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يساله
التخفيف عن امته حتي قال له موسي ابن عمران ارجع الي ربك فساله
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم لا يقترح علي ربه عز وجل فلا يراجعه في
شي يامره به فلما ساله موسي عليه السلام ذلك وصار شفيعا
لامته اليه لم يجز له ان يرد شفاعة اخيه موسي فرجع الي ربه
عز وجل فساله التخفيف الي ان ردها الي خمس صلوات فقلت
يا ابت لم لا يرجع الي ربه عز وجل ولم يساله التخفيف من خمس صلوة
وقد ساله موسي ان يرجع الي ربه عز وجل ويساله التخفيف
فقال يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر
خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها
الا تري انه عليه السلام لما هبط الي الارض نزل جبريل عليه السلام
فقال

فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام انها خمس بخمسين ما يبدل القول
لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابت اليس الله جل
ذكره لا يوصف بمكان فقال بلي تعالي عن ذلك علوا كبيرا قلت
فما معني قول موسي لرسول الله صلي الله عليه واله وسلم ارجع الي
ربك فقال معناه معني قول ابراهيم اني ذاهب الي ربي سيهدين
ومعني قول موسي وعجلت اليك رب لترضي ومعني قوله عز وجل
ففروا الي الله يعني حجوا الي بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله
فقد قصد الي الله والمساجد بيوت الله فمن سعي اليها فقد
سعي الي الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف
بين يدي الله عز وجل فان الله تبارك وتعالي بقاعا في سمواته
فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول
تعرج الملايكة والروح اليه ويقول في قصة عيسي ابن مريم
عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وقد اخرجت هذا الحديث بسنده في
كتاب المعارج والصلوة في اليوم والليلة احدي وخمسين ركعة
منها الفريضة سبع عشر ركعة الظهر اربع ركعات وهي اول صلوة
فرضها الله عز وجل والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات

والعشا الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان فهذه سبعة
عشر ركعة فريضة وما سوي ذلك سنة ونافلة ولا تتم الفرايض
الا بها فنافلة الظهر والعصر ستة عشر ركعة ونافلة المغرب
اربع ركعات بعدها بتسليمتين واما الركعتان بعد العشا
الاخرة من جلوس فانهما يعدان بركعة فان اصاب الرجل حدث
قبل ان يدرك اخر الليل يصلي الوتر يكون قد بات علي الوتر واذا
ادرك اخر الليل صلي الوتر بعد صلوة الليل وقال النبي صلي الله عليه واله
وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر وصلوة
الليل ثماني ركعات والشفع ركعتان وركعتا الفجر فهذه احدي
وخمسون ركعة ومن ادرك اخر الليل وصلي الوتر مع صلوة الليل لم يعد
الركعتين من جلوس بعد العشا الاخرة شيا وكانت الصلوة في اليوم
والليلة خمسين ركعة وانما صارت خمسين ركعة لان ساعات
الليل اثنا عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وفيما بين
طلوع الفجر الي طلوع الشمس ساعة فجعل الله عز وجل لكل ساعة
ركعتين وقال زرارة ابن اعين قال ابو جعفر عليه السلام كان الذي
فرض الله علي العباد عشر ركعات وفيهن القراة وليس فيهن صلوة
سهو وهم يعني رسول الله صلي الله عليه واله وسلم سبعا وفيهن السهو
وليس

وليس فيهن قراة فمن شك في الاولتين اعاد حتي يحفظ ويكون علي يقين
ومن شك في الاخيرتين عمل بالوهم وقال زرارة والفضيل قلنا لابي جعفر
ارايت قول الله عز وجل ان الصلوة كانت علي المومنين كتابا موقوتا
يعني كتابا مفروضا وليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم
صلاها لم يكن صلوة موداة لو كان ذلك كذلك لهلك سليمان ابن
داود عليه السلام حين صلاها بغير وقتها ولكن متي ذكرها صلاها
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان الجهال من اهل الخلاف يزعمون
ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتي توارت
الشمس بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها
وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون
جل نبي الله سليمان ابن داود عليه السلام عن مثل هذا الفعل لانه
لم يكن للخيل ذنب فضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها
عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهايم غير مكلفة والصحيح
في ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان ابن
داود عليه السلام عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر
اليها حتي توارت الشمس بالحجاب فقال للملايكة ردوا الشمس علي حتي
صلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه

الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوهم للصلوة ثم قام
فصلي فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى
توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق
وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب الفوايد وقد روي
ان الله تبارك وتعالي رد الشمس علي يوشع ابن نون وصي موسي
عليهما السلام حتي صلي الصلوة التي فاتته في وقتها وقال النبي صلي
الله عليه واله يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرايل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال الله عز وجل سنة
الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال
عز وجل فلا تجد لسنتنا تحويلا فجرت هذه السنة في رد الشمس
علي امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في هذه الامة
رد الله عليه الشمس مرتين مرة في ايام رسول الله صلي الله عليه واله
ومرة بعد وفاته عليه السلام اما في ايامه عليه السلام فروي
عن اسما بنت عميس انها قالت بينما رسول الله صلي الله عليه واله
نايم ذات يوم وراسه في حجر علي ففاته العصر حتي غابت الشمس
فقال

فقال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس
قالت اسما فرايتها والله غربت ثم طلعت بعد ما غربت فلم يبق جبل
ولا ارض الا طلعت عليه حتي قام علي فتوضا وصلي ثم غربت واما
بعد وفاة النبي صلي الله عليه واله وسلم فانه روي عن جويرية ابن
مسهر انه قال اقبلنا مع امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
من قتل الخوارج حتي اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر
فنزل امير المومنين ونزل الناس فقال علي عليه السلام ايها الناس
ان هذه ارض ملعونة مرتين قد عذبت في الدهر ثلاث مرات
وفي خبر اخر مرتين وهي تتوقع الثالثة وهي احدي المؤتفكات
وهي اول ارض من عبد فيها وثن وانه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي ان
يصلي فيها فمن اراد ان يصلي فيصلي فمال الناس عن جنبي الطريق
يصلون وركب هو بغلة رسول الله صلي الله عليه واله ومضي قال
جويرية فقلت والله لاتبعن امير المومنين عليه السلام ولاقلدنه
صلوتي اليوم فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتي غابت
الشمس فشككت فالتفت الي وقال يا جويرية اشككت فقلت
نعم يا امير المومنين فنزل عن ناحية فتوضا ثم قام فنطق بكلام لا
احسبه الا كانه بعبراني فنادي الصلوة فنظرت والله الي الشمس

وقد خرجت من بين جبلين لها فقال لي يا جويرية فصلي العصر فصليت
معه فلما فرغنا من صلوتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية
ابن مسهر الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سالت الله
عز وجل باسمه العظيم فرد علي الشمس وروي ان جويرية لما راي
ذلك قال وصي نبي ورب الكعبة وقال سليمان ابن خالد للصادق
عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن الفرايض التي فرض الله عز وجل
علي عباده ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلوة الخمس وايتا الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان
والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل
الجنة وكان امير المومنين عليه السلام يقول ان افضل ما يتوسل
به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة
الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة
فانها من فرايض الله عز وجل والصوم فانه جنة من عذابه وحج
البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها
مثراة في المال منسأة في الاجل وصدقة السر فانها تطفي
الخطيئة وتطفي غضب الله عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع
ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع
الصادقين

الرب
٤

الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان الا ان الصادق علي شفا
منجاة وكرامة الا ان الكاذب علي شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الي من ائتمنكم
وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل علي من حرمكم وروي
معمر ابن يحيي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا جيت
بالخمس الصلوات لم تسال عن صلوة واذا جيت بصوم شهر رمضان
لم تسال عن صوم وروي عن عايذ انه قال دخلت علي ابي عبد
الله عليه السلام وانا اريد ان اساله عن الصلوة فبدا الي فقال اذا
اذا لقيت الله عز وجل بالصلوات الخمس لم يسالك عما سواهن
وروي عن مسعدة ابن صدقة انه قال سيل ابو عبد الله عليه
السلام ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة تسميه كافرا
وما الحجة في ذلك فقال ذلك الزاني وما اشبهه انما يفعل لمكان
الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك
لانك لا تجد الزاني ياتي المراة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها
قاصدا اليها وكل من ترك الصلوة قاصدا لتركها فليس يكون
قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع
الاستخفاف وقع الكفر وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم

ليس مني من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله ليس مني
من يشرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله **وقال** الصادق عليه
السلام ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة **وقال** رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم من احتبي علي ثوبه في صلوته فليس منا كنسي
وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال فرض الله الصلوة
وسن رسول الله صلي الله عليه واله وسلم عشرة اوجه صلوة السفر
وصلوة الحضر وصلوة الخوف علي ثلاثة اوجه وصلوة كسوف
الشمس والقمر وصلوة العيدين وصلوة الاستسقا والصلوة
علي الميت **وقال** الصادق عليه السلام السجود علي الارض فريضة
وعلي غير الارض سنة

باب فضل الصلوة

قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم الصلوة ميزان فمن وفي استوفي يعني بذلك
يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولي والثانية سوا
من وفي بذلك استوفي في الاجر **وقال** الصادق عليه السلام
ان طاعة الله عز وجل خدمته في الارض وليس شي من خدمته
يعدل الصلوة فمن ثم نادت الملايكة يا زكريا وهو قايم يصلي
في المحراب **وقال** النبي صلي الله عليه واله وسلم ما من صلوة
تحضر وقتها الا نادي ملك بين يدي الناس ايها الناس
قوموا

قوموا الي نيرانكم التي اوقدتموها علي ظهوركم فاطفوها بصلوتكم ودخل
رسول الله صلي الله عليه واله المسجد وفيه ناس من اصحابه فقال تدرون
ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان ربكم يقول ان هذه الصلوة
الخمس المفروضات من صلاهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيامة
وله عندي عهد ادخله به الجنة ومن لم يصليهن لوقتهن ولم يحافظ
عليهن فذلك الي ان شيت عذبته وان شيت غفرت له **وقال**
الصادق عليه السلام اول ما يحاسب به العبد علي الصلوة فاذا قبلت منه
قبل سا ير عمله واذا ردت رد عليه ساير عمله **وقال** عليه السلام ان العبد
اذا صلي الصلوة في وقتها وحافظ عليها ارتفعت بيضاء نقية تقول
حفظتني حفظك الله وان لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها ارتفعت
سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله **وقال** الصادق عليه
السلام اقرب ما يكون العبد الي الله عز وجل وهو ساجد قال الله
تعالي واسجد واقترب **وقال** ابو جعفر عليه السلام ما من عبد
من شيعتنا يقوم الي الصلوة الا اكتنفته بعدد من خالفه ملايكة
يصلون خلفه ح
يصلون صلوته ويدعون الله له حتي يفرغ **وروي** عن الصادق
عليه السلام صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت
مملو ذهبا يتصدق منه حتي يفني **وقال** عليه السلام اباكم والكسل

فان ربكم رحيم يشكر القليل ان الرجل ليصلي الركعتين يريد بهما
وجه الله فيدخله الله بهما الجنة انه ليتصدق بالدرهم تطوعا
يريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة وانه ليصوم اليوم
تطوعا فيريد به وجه الله عز وجل فيدخله الله به الجنة **وقال** الصادق
عليه السلام لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فاذا صليت
فاقبل بقلبك علي الله عز وجل فانه ليس من عبد مومن يقبل بقلبه
علي الله عز وجل في صلوته ودعايه الا اقبل الله عليه قلوب المومنين
اليه وايده مع مودتهم اياه بالجنة **وقال** رسول الله صلي الله عليه واله
وسلم اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب
الدعا وطوبا لمن رفع له عند ذلك عمل صالح **وسال** معاوية ابن وهب
ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الي ربهم
واحب ذلك الي الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيا بعد المعرفة
افضل من هذه الصلوة الا تري ان العبد الصالح عيسي ابن
مريم عليه السلام قال اوصاني بالصلوة واتي رجل رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني
بكثرة السجود **وروي** محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال للمصلي ثلاث خصال اذا هو قام في صلوته حفت به الملايكة
من

من قدميه الي اعنان السماء ويتناثر البر عليه من اعنان السماء الي
مفرق راسه وملك موكل ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل
وقال الصادق عليه السلام احب الاعمال الي الله عز وجل الصلوة
وهي اخر وصايا الانبيا عليهم السلام فما احسن من الرجل ان يغتسل
ويتوضا فيسبغ الوضوء ثم يتنحي حيث لا يراه انيس فيشرف الله
عليه وهو راكع او ساجد ان العبد اذا سجد فاطال السجود نادي
ابليس يا ويلاه اطاعوه وعصيت وسجد وابيت **وقال** رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط اذا ثبت
العمود ثبت الاطناب والاوتاد والغشاء واذا انكسر العمود لم ينفع
وتد ولا طنب ولا غشاء **وقال** عليه السلام انما مثل الصلوة فيكم كمثل
السري وهو النهر علي باب احدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يغتسل
منه خمس مرات فلم يبق الدرن علي الغسل خمس مرات ولم يبق الذنوب
علي الصلوة خمس مرات **وقال** الصادق عليه السلام من قبل الله منه
صلوة واحدة لم يعذبه ومن قبل الله له حسنة لم يعذبه **وقال** عليه
السلام كان رسول الله صلي الله عليه واله يقول من حبس نفسه علي
صلوة فريضة ينتظر وقتها فصلاها في اول وقتها فاتم ركوعها
وسجودها وخشوعها ثم مجد الله عز وجل وعظمه وحمده حتي

يدخل وقت الصلوة الاخري لم يبلغ بينهما كتب الله عاجر الحاج المعتمر وكان من اهل عليين وقد اخرجت هذه الاخبار مسندة معار وبت في معناها في كتاب فضايل الصلوة

باب علة وجوب خمس الصلوات في خمس مواقيت

روي عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام انه قال جا نفر من اليهود الي النبي صلي الله عليه واله وسلم فسالنا علمهم عن مسايل وكان فيها ساله انه قال اخبرني عن الله عزوجل لاي شي فرض الله عزوجل هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت علي امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلي الله عليه واله وسلم ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شي دون العرش لحمد ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله فيفرض الله علي وعلي امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الي غسق الليل وهي الساعة التي توتي فيها بجهنم يوم القيامة فما من مومن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قايما الا حرم الله جسده علي النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل فيها ادم من الشجرة فاخرجه الله عزوجل من الجنة فامر الله عزوجل ذريته بهذه الصلوة الي يوم

يوم القيامة واختارها لامتي فهي من احب الصلوة الي الله عزوجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عزوجل فيها علي ادم عليه السلام وكان ما بينما اكل من الشجرة وبينما تاب الله عليه عزوجل ثلثمايه سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الي العشا وصلي ادم عليه السلام ثلاث ركعات ركعة الخطيئة وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عزوجل هذه الثلاث ركعات علي امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعا فوعدني ربي عزوجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها في قوله تبارك وتعالي فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشا الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة امرني ربي عزوجل وامتي بهذه الصلوة لتنور القبر وليعطيني وامتي النور علي الصراط وما من قدم مشت الي صلوة العتمة الا حرم الله عزوجل جسدها علي النار وهي الصلوة التي اختارها الله تقدس ذكره للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع علي قرني الشيطان فامرني ربي عزوجل ان اصلي قبل طلوع الشمس صلوة الغداة وقبل ان يسجد لها الكافر لتسجد امتي لله عزوجل وسرعتها احب الي الله عزوجل

وهي الصلوة التي تشهدها ملايكة الليل وملايكة النهار وعلة اخري لذلك وهي ما روي الحسين ابن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما هبط ادم من الجنة ظهرت به شامة سودا من وجهه الي قدمه فطال حزنه وبكاه علي ما ظهر به فاتاه جبرييل عليه السلام فقال له ما يبكيك يا ادم فقال هذه الشامة التي ظهرت بي قال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الاولي فقام وصلي فانحطت الشامة الي عنقه فجاه في الصلوة الثانية فقال قم يا ادم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام وصلي فانحطت الشامة الي سرته فجاه في الصلوة الثالثة ~~فقام وصلي فانحطت الشامة~~ فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلي فانحطت الشامة الي ركبتيه فجاه في الصلوة الرابعة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلي فانحطت الشامة الي قدميه فجاه في وقت الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الخامسة فصل فقام فصلي فخرج منها فحمد الله واثني عليه فقال جبرييل يا ادم مثل ولدك في هذه الصلوات كمثلك في هذه الشامة من صلي من ولدك لكل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة علة اخري لوجوب الصلوة كتب الرضا

رواه ع

الرضا علي ابن موسي عليه السلام الي محمد ابن سنان فيما كتب من جواب مسايله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية لله عزوجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه علي الارض كل يوم اعظاما لله جل جلاله وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الايجاب والمداومة علي ذكر الله عزوجل بالليل والنهار لئلا ينسي العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغي ويكون في ذكره لربه جل وعز وقيامه بين يديه زاجرا له عن المعاصي ومانعا له من انواع الفساد وقد اخرجت هذه العلل مسندة في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب

باب مواقيت الصلوة

سال مالك الجهني ابا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر فقال اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين فاذا فرغت من سبحتك فصل الظهر والعصر جميعا الان هذه قبل هذه ثم انت في وقت منهما جميعا حتي تغيب الشمس وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا زالت الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر فاذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب وعشا الاخرة وروي الفضيل ابن يسار

وزرارة ابن اعين وبكير ابن اعين ومحمد ابن مسلم وبريد ابن معاوية
العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا وقت الظهر
بعد الزوال قدمان ووقت العصر بعد ذلك قدمان وقال الصادق
عليه السلام اول الوقت زوال الشمس وهو وقت الله الاول وهو
افضلهما وقال عليه السلام اوله رضوان الله واخره عفو الله والعفو
لا يكون الا من ذنب وقال عليه السلام لفضل الوقت الاول على الاخير
خير للمومن من ولده وماله وسال زرارة ابا جعفر الباقر عليه السلام
عن وقت الظهر فقال ذراع من زوال الشمس ووقت العصر ذراعان
من وقت الظهر فذلك اربعة اقدام من زوال الشمس ثم قال ان
حايط مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان قامة وكان
اذا مضى منه ذراع صلى الظهر واذا مضى منه ذراعان صلى العصر ثم قال
اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم جعل ذلك قال لمكان
الفريضة لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان يمضي ذراع
فاذا بلغ فيك ذراعا بدات بالفريضة وتركت النافلة واذا بلغ
فيك ذراعين بدات بالفريضة وتركت النافلة وقال ابو جعفر
عليه السلام لابي بصير ما خدعوك فيه من شي فلا يخدعونك
في العصر فصلها والشمس بيضا نقية فان رسول الله صلى الله
عليه

عليه واله وسلم قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قيل وما
الموتور اهله وماله قال لا يكون له اهل ولا مال في الجنة قال وما تضييعها
قال يدعها والله حتى تصفر او تغيب الشمس وقال ابو جعفر عليه
السلام وقت المغرب اذا غاب القرص وقال سماعة ابن مهران
قلت لابي عبد الله عليه السلام في المغرب انا ربما صلينا ونحن نخاف
ان تكون الشمس خلف الجبل وقد سترنا منها الجبل فقال لي ليس
عليك صعود الجبل ووقت المغرب لمن كان في طلب المنزل في سفر
الى ربع الليل وللمفيض من عرفات الى جمع كذلك وروى
بكير ابن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه ساله سايل عن وقت
المغرب فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لابراهيم عليه
السلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فهذا اول
الوقت واخر ذلك غيبوبة الشفق فاول وقت العشا الاخرة ذهاب
الحمرة واخر وقتها الى غسق الليل يعني نصف الليل وفي رواية معاوية
ابن عمار وقت العشا الاخرة الى ثلث الليل وكان الثلث هو الاوسط
والنصف هو اخر الوقت وروي فيمن نام عن العشا الاخرة الى
نصف الليل انه يقضي ويصبح صايما عقوبة وانما وجب ذلك عليه
لنومه عنها الى نصف الليل وروى محمد ابن يحيى الخثعمي

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يصلي المغرب ويصلي معه حي من الانصار يقال لهم بنو سلمة
منازلهم على نصف ميل فيصلون معه ثم ينصرفون الى منازلهم وهم
يرون مواضع سهامهم وقال الصادق عليه السلام ملعون ملعون
من اخر المغرب لطلب فضلها وقيل له ان اهل العراق يوخرون
المغرب حتى تشتبك النجوم فقال هذا من عمل عدو الله ابو الخطاب
وقال ابو اسامة زيد الشحام صعدت مرة جبل ابي قبيس والناس
يصلون المغرب فرايت الشمس لم تغب انما توارت خلف الجبل عن
الناس فلقيت ابا عبد الله عليه السلام فاخبرته بذلك فقال لي ولم
فعلت ذلك بيس ما صنعت انما تصليها اذا لم ترها خلف الجبل غابت
او غارت ما لم يتجللها سحاب او ظلمة تظلها فانما عليك مشرقك
ومغربك وليس على الناس ان يبحثوا وقال الصادق عليه السلام
اذا غابت الشمس فقد حل الافطار ووجبت الصلوة واذا
صليت المغرب فقد دخل وقت العشا الاخرة الى انتصاف الليل
وقال ابو جعفر عليه السلام ملك موكل يقول من بات عن العشا
الاخرة الى نصف الليل فلا انام الله عينه وقال الصادق عليه السلام
من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في
عليين

عليين فان صلى اربعا كتب له حجة مبرورة ووقت الفجر حين يعترض
الفجر ويضي حسنا وتجلل الصبح السما ويكون كالقباطي او مثل نهر
سورا ومن صلى الغداة في اول وقتها اثبتت له مرتين اثبتها ملايكة
الليل وملايكة النهار ومن صلاها في اخر وقتها اثبتت له مرة واحدة
وقال الله عز وجل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يعني انه
تشهدها ملايكة الليل وملايكة النهار وقال ابو جعفر عليه السلام
وقت صلوة الجمعة يوم الجمعة ساعة تزول الشمس ووقتها في السفر
والحضر واحد وهو من المضيق وصلوة العصر يوم الجمعة في وقت
الاولى في ساير الايام وروى اسماعيل ابن رباح عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا صليت وانت ترى انك في وقت ولم يدخل
وقت ودخل الوقت وانت في الصلوة فقد اجزت عنك وساله
سماعة ابن مهران عن الصلوة بالليل والنهار اذا لم تر الشمس والقمر
ولا النجوم فقال تجتهد رايك وتعمد القبلة بجهدك وروى ابو عبد
الله الفرا عن الصادق عليه السلام انه قال له رجل من اصحابنا انه
ربما اشتبه علينا الوقت في يوم غيم قال اتعرف هذه الطيور
التي تكون عندكم بالعراق يقال لها الديوك قال نعم فقال اذا
ارتفعت اصواتها وتجاوبت فعند ذلك فصل وروى الحسين

ابن المختار عنه عليه السلام انه قال اني موذن فاذا كان يوم غيم لم اعرف
الوقت فقال له اذا صاح الديك ثلاثة اصوات ولاء فقد زالت الشمس
ودخل وقت الصلوة ومن صلي لغير القبلة في يوم غيم ثم علم فان كان
في وقت فليعد وان كان قد مضي الوقت فلا اعادة عليه وحسبه
اجتهاده **وقال** ابو جعفر عليه السلام لان اصلي بعد ما مضي الوقت
احب الي من ان اصلي وانا في شك من الوقت وقبل الوقت **وروي**
معاوية ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان الموذن
ياتي النبي صلي الله عليه واله وسلم في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم ابرد ابرد **وقال** مصنف هذا الكتاب
يعني عجل عجل واخذ ذلك من البريد **باب معرفة زوال الشمس**
روي عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
تزول الشمس في النصف من حزيران علي نصف قدم وفي النصف
من تموز علي قدم ونصف وفي النصف من آب علي قدمين ونصف
وفي النصف من ايلول علي ثلاثة اقدام ونصف وفي النصف من
تشرين الاول علي خمسة اقدام ونصف وفي النصف من تشرين
الاخر علي سبعة ونصف وفي النصف من كانون الاول علي تسعة
ونصف وفي النصف من كانون الاخر علي سبعة ونصف وفي النصف
من سباط

من سباط علي خمسة ونصف وفي النصف من اذار علي ثلاثة ونصف وفي النصف
من نيسان علي قدمين ونصف وفي النصف من ايار علي قدم ونصف
وفي النصف من حزيران علي نصف قدم **وقال** الصادق عليه السلام
تبيان زوال الشمس ان تاخذ عودا طوله ذراع واربع اصابع فتجعل
اربع اصابع في الارض فاذا نقص الظل حتي يبلغ غايته ثم زاد فقد زالت
الشمس وتفتح ابواب السماء وتهب الرياح وتقضي الحوائج العظام
باب ركود الشمس **سال** محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه
السلام عن ركود الشمس فقال يا محمد ما اصغر جثتك واعظم
مسئلتك وانك لاهل للجواب ان الشمس اذا طلعت جذبتها
سبعون الف ملك اخذ بكل شعاع فيها خمسة الاف من الملايكة
من بين جاذب ودافع حتي اذا بلغت الجو وجازت الكوة قلبها
ملك النور ظهرا لبطن فصار ما يلي الارض الي السما وبلغ شعاعها
من العرش فعند ذلك نادت الملايكة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقال له جعلت فداك
احافظ علي هذا الكلام عند زوال الشمس فقال نعم حافظ عليه كما
تحافظ علي عينيك فاذا زالت الشمس صارت الملايكة من وراءها

يسبحون الله في ذلك الجو الي ان تغيب **وسئل** الصادق عليه السلام عن
الشمس كيف تركد كل يوم ولا يكون لها يوم الجمعة ركود قال لان
الله عز وجل جعل يوم الجمعة اضيق الايام فقيل له ولم جعله اضيق
الايام قال لانه لا يعذب المشركون في ذلك اليوم لحرمته عنده
وروي عن حريز ابن عبد الله انه قال كنت عند ابي عبد الله
فساله رجل فقال له جعلت فداك ان الشمس تنقض ثم تركد
ساعة من قبل ان تزول فقال انها تؤمر ان تزول ام لا تزول
باب معرفة زوال الليل **سال** عمر ابن حنظلة ابا عبد الله عليه
السلام قال له زوال الشمس نعرفه بالنهار وكيف لنا بالليل فقال
لليل زوال كزوال الشمس قال فباي شي نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت
باب صلوة رسول الله صلي الله عليه واله التي قبضه الله عليها
قال ابو جعفر عليه السلام كان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم لا يصلي
من النهار شيئا حتي يزول النهار فاذا زال صلي ثماني ركعات وهي
صلوة الاوابين تفتح في تلك الساعة ابواب السما ويستجاب الدعا
وتهب الرياح وينظر الله الي خلقه فاذا الفي ذراعا صلي الظهر اربعا وصلي
بعد الظهر ركعتين ثم صلي ركعتين اخراوين ثم صلي العصر اربعا
اذا فاء الفي ذراعا ثم لا يصلي بعد العصر شيئا حتي تؤب الشمس
فاذا

الشمس

فاذا ابت الشمس وهو ان تغيب صلي المغرب ثلاثا وبعد المغرب اربعا ثم
لا يصلي شيئا حتي يسقط الشفق فاذا سقط الشفق صلي العشا ثم
اوي رسول الله صلي الله عليه واله وسلم الي فراشه ولم يصل شيئا حتي
يزول نصف الليل فاذا زال نصف الليل صلي ثماني ركعات واوتر
في الربع الاخير من الليل ثلاث ركعات فقرا فيهن فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد ويفصل بين الثلاث بتسليمة ويتكلم ويامر بالحاجة
ولا يخرج من مصلاه حتي يصلي الثالثة التي يوتر فيها ويقنت فيها
قبل الركوع ثم يسلم ويصلي ركعتين قبيل الفجر وعنده وبعيده ثم
يصلي ركعتين الصبح وهي الفجر اذا اعترض الفجر واضا حسنا فهذه
صلوة رسول الله صلي الله عليه واله وسلم التي قبضه الله عز وجل عليها
باب فضل المساجد وحرمتها وثواب من يصلي فيها **روي**
خالد ابن ماد القلانسي عن الصادق عليه السلام انه قال مكة
حرم الله وحرم رسوله وحرم علي ابن ابي طالب عليه السلام الصلوة
فيها بماية الف صلوة والدرهم فيها بماية الف درهم والمدينة حرم الله
وحرم رسوله وحرم علي ابن ابي طالب الصلوة فيها بعشرة الاف
صلوة والدرهم فيها بعشرة الاف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله
وحرم علي ابن ابي طالب عليهما السلام والصلاة فيها بالف صلاة

وصح

وسكت عن الدرهم وروي ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال من صلي في المسجد الحرام صلوة مكتوبة قبل الله منه بها
كل صلوة صلاها منذ يوم وجبت عليه الصلوة وكل صلوة يصليها الي
ان يموت وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم الصلوة في مسجدي
كالف صلاة في غيره الا المسجد الحرام فان الصلاة في المسجد الحرام
تعدل الف صلاة في مسجدي وسال عبد الاعلي مولي ال سام
ابا عبد الله عليه السلام كم كان مسجد رسول الله صلي الله عليه واله
قال كان ثلاثة الاف وستماية ذراع مكسرة وقال ابو جعفر
عليه السلام لابي حمزة الثمالي المساجد اربعة المسجد الحرام
ومسجد رسول الله صلي الله عليه واله وسلم ومسجد بيت المقدس
ومسجد الكوفة يا ابا حمزة الفريضة فيها تعدل حجة والنافلة تعدل
عمرة وسيل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام
فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد
وقال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم من اتي مسجدي مسجد
قبا فصلي فيه ركعتين رجع بعمرة وكان عليه السلام يا تيه
فيصلي فيه باذان واقامة ويستحب اتيان المساجد بالمدينة
مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس علي التقوي من اول يوم ومشربة
امر ابراهيم

امر ابراهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهدا باحد ومسجد الاحزاب
وهو مسجد الفتح ويستحب الصلوة في مسجد الغدير في ميسرة
المسجد فان ذلك موضع قدم رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
واما الجانب الاخر فذاك موضع فسطاط المنافقين الذين لما راوه رافعا
يده قال بعضهم لبعض انظروا عينيه يدوران كانهما عينا مجنون
فنزل جبريل بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
اخبر الصادق عليه السلام بذلك حسان الجمال لما حمله من المدينة
الي مكة فقال له يا حسان لولا انك جمالي ما حدثتك بهذا الحديث
واما مسجد الخيف بمني فانه روي جابر عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال صلي في مسجد الخيف سبعماية نبي وروي ابو حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من صلي في مسجد بمني
ماية ركعة قبل ان يخرج منه عدلت عبادة سبعين عاما
ومن سبح فيه ماية تسبيحة كتب له كاجر عتق رقبة ومن هلل
الله فيه ماية تهليلة عدلت اجر احيا نسمة ومن حمد الله فيه ماية
تحميدة عدلت اجر خراج العراقين ينصدق به في سبيل الله عز وجل

وقال الصادق عليه السلام كان مسجد رسول الله صلي الله عليه واله
وسلم علي عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الي القبلة نحو
من ثلاثين ذراعا وعن يمينها وعن يسارها وخلفها نحو من ذلك
فتحر ذلك وان استطعت ان يكون مصلاك فيه فافعل فانه صلي فيه
الف نبي فانما سمي الخيف لانه مرتفع عن الوادي وما ارتفع يسمي خيفا
وقال الصادق عليه السلام حد مسجد الكوفة اخر السراجين
خطه ادم عليه السلام وانا اكره ان ادخله راكبا قيل له فمن غيره
عن خطته قال اما اول ذلك في الطوفان في زمن نوح عليه السلام
ثم غيره اصحاب كسري والنعمان ثم غيره زياد ابن ابي سفيان
وقال عليه السلام كاني انظر الي ديراني في مسجد الكوفة في دير له
فيما بين الزاوية والمنبر فيه سبع نخلات وهو مشرف من ديره علي
نوح يكلمه وقال ابو بصير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
نعم المسجد مسجد الكوفة صلي فيه الف نبي والف وصي ومنه فار
التنور وفيه نجرت السفينة ميمنته رضوان الله ووسطه
روضة من رياض الجنة وميسرته مكر يعني منازل الشياطين
وقال امير المومنين عليه السلام لا يشد الرحال الا الي ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلي الله عليه واله ومسجد الكوفة
وقال النبي

وقال النبي صلي الله عليه واله وسلم لما اسري بي مررت بموضع مسجد
الكوفة وانا علي البراق ومعي جبريل فقال يا محمد انزل فصل في هذا
المكان قال فنزلت فصليت فقلت يا جبريل اي شي هذا الموضع
قال يا محمد هذه كوفان وهذا مسجدها اما اني قد رايتها عشرين
مرة خرابا وعشرين مرة عمرانا بين كل مرتين خمسماية سنة
روي عن الاصبغ ابن نباتة انه قال بينما نحن ذات يوم حول
امير المومنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ قال يا اهل الكوفة
لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به احد من فضل مصلاكم
بيت ادم وبيت نوح وبيت ادريس ومصلي ابراهيم الخليل ومصلي
اخي الخضر عليه السلام ومصلاي وان مسجدكم هذا احد الاربعة
المساجد التي اختارها الله عز وجل لاهلها وكاني به قد اتي يوم
القيامة في ثوبين ابيضين تتشبه بالمحرم ويشفع لاهله
ولمن يصلي فيه فلا يرد شفاعته ولا تذهب الايام والليالي حتي
ينصب الحجر الاسود فيه وليأتين عليه زمان يكون مصلي المهدي
من ولدي ومصلي كل مومن ولا يبقي علي الارض مومن الا كان به
او حن قلبه اليه فلا تهجروه وتقربوا الي الله بالصلوة فيه وارغبوا اليه
في قضا حوايجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه من اقطار

الارض ولو حبوا على الثلج واما مسجد السهلة فقد قال الصادق عليه السلام
لو استجار عمي زيد به لاجاره الله سنة ذاك موضع بيت ادريس الذي
كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالقة وهذا
الموضع الذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها
صورة وجه كل نبي خلقه الله عز وجل ومن تحته اخذت طينة كل
نبي وهو موضع الراكب فقيل له وما الراكب قال الخضر عليه السلام
واما مسجد براثا ببغداد فصلى فيه امير المومنين عليه السلام لما
رجع من قتال النهروان وروي عن جابر ابن عبد الله الانصاري
انه قال صلى بنا علي عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة
ونحن زهاء عن مائة الف رجل فنزل نصراني من صومعته فقال من
عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه فقال يا سيدي
انت نبي فقال لا النبي صلى الله عليه سيد قد مات قال انت وصي
نبي قال نعم قال له اجلس كيف سالت عن هذا قال انما بنيت هذه
الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرات في الكتب
المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع الا نبي او وصي نبي
وقد جئت اسلم فاسلم وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي عليه السلام
فمن صلى هاهنا قال عيسى عليه السلام وامه فقال له علي افاخبرك
فانبيك

فانبيك من صلى هاهنا قال نعم قال صلى الخليل عليه السلام وقال الصادق
عليه السلام من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم يمر بداء الا ابرأته
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كنس المسجد يوم الخميس
وليلة الجمعة فاخرج منه من التراب ما يذر في العين غفر الله له وقال
الصادق عليه السلام من مشى الى المسجد لم يضع رجله على رطب ولا
يابس الا سبح له الى الارضين السابعة وقد اخرجت هذه الاخبار
مسندة وما رويت في معناها في كتاب فضل المساجد وحرمتها
وما جاء فيها وقال علي عليه السلام صلوة في بيت المقدس تعدل
الف صلوة وصلوة في المسجد الاعظم تعدل مائة صلوة وصلوة في
مسجد القبيلة تعدل خمسا وعشرين صلوة وصلوة في مسجد
السوق تعدل اثنتي عشرة صلوة وصلوة الرجل في بيته تعدل
صلوة واحدة وقال ابو جعفر عليه السلام من بنى مسجدا كمفحص قطاة
بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابو عبيدة الحذاء ومر بي وانا بين مكة
والمدينة اضع الاحجار فقلت هذا من ذلك قال نعم وسال عبيد
الله ابن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن المساجد المظللة
يكره القيام فيها قال نعم ولكن لا يضركم الصلوة فيها وقال ابو
جعفر عليه السلام اول ما يبدا به قائمنا سقوف المساجد

فيكسرها ويامر بها فتجعل عريشا كعريش موسى وكان علي عليه
السلام اذا راى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كانها مذابح اليهود
وراى علي عليه السلام مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانه بيعة ان
المساجد لا تشرف تبنى جما وسئل ابو الحسن الاول عليه السلام عن
الطين فيه التبن يطين به المسجد او البيت الذي يصلى فيه فقال
لا باس وسئل عن بيت قد كان الجص يطبخ به بالعذرة ايصلح
ان يجصص به المسجد فقال لا باس وسئل عن بيت قد كان حشا
زمانا هل يصلح ان يجعل مسجدا فقال اذا انظف واصلح فلا باس
وسئل عبيد الله ابن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن مسجد
ان يكون في الدار فيبدو لاهله ان يتوسعوا بطائفة منه او يحولوه
عن مكانه فقال لا باس بذلك قال فقلت فيصلح المكان الذي
قد حشا زمانا ان ينظف ويتخذ مسجدا قال نعم اذا القي عليه
التراب ما يواريه فان ذلك ينظفه ويطهره وكان امير المومنين
يقول من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اخا مستفادا
في الله عز وجل او علما مستطرفا او اية محكمة او رحمة
منتظرة او كلمة ترده عن ردى او يسمع كلمة تدل على هدى
او يترك ذنبا خشية او حياء وسمع النبي صلى الله عليه واله وسلم
رجلا

رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال قولوا له لا رد الله عليك فانها لغير
هذا بنيت وقال عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
ورفع اصواتكم وشراءكم وبيعكم والضالة والحدود والاحكام
وينبغي ان يجنب المساجد انشاد الشعر فيها وجلوس المعلم للتاديب
فيها وجلوس الخياط للخياطة وقال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من اسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة
وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من السراج
وقال ابو جعفر عليه السلام اذا اخرج احدكم الحصاة من المسجد
فليردها في مكانها او في مسجد اخر فانها تسبح ولا يجوز للحائض
والجنب ان يدخلا المسجد الا مجتازين وقال الصادق عليه السلام
خير مساجد نساءكم البيوت وسئل عن الوقوف على المساجد
فقال لا يجوز فان المجوس وقفوا على بيوت النار (اي الوقف) وروي ان في
التوراة مكتوبا ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد
تطهر في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة
الزائر الا بشر المشائين في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع
يوم القيامة وروي ان البيوت التي يصلى فيها بالليل يضيء
نورها لاهل السما كما يضيء نور الكواكب لاهل الارض وروي

ان عليا عليه السلام مر علي منارة طويلة فامر بهدمها فقال لا ترتفع
المنارة الا مع سطح المسجد وان الله تبارك وتعالي ليزيد عذاب
اهل الارض جميعا حتي لا يحاشي منهم احدًا فاذا نظر الي الشيب
ناقلي اقدامهم الي الصلوة والولدان يتعلمون القران رحمهم
فاخر ذلك عنهم ومن اراد دخول المسجد فليدخله علي سكينة
ووقار فان المساجد بيوت الله واحب البقاع اليه واحبهم الي
الله عز وجل اولهم دخولا واخرهم خروجا ومن دخل المسجد
فليدخل رجله اليمني قبل اليسري وليقل بسم الله وبالله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل علي محمد وال محمد
وافتح لنا ابواب رحمتك واجعلنا من عمار مساجدك جل ثناء وجهك
واذا خرج فليخرج رجله اليسري قبل اليمني وليقل اللهم صل علي
محمد وال محمد وافتح لنا باب رحمتك باب فضلك

باب المواضع التي يجوز الصلوة فيها والمواضع التي لا يجوز فيها

قال النبي صلي الله عليه واله وسلم اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي
جعلت لي الارض مسجدًا وترابها طهورًا ونصرت بالرعب
واحل لي المغنم واعطيت جوامع الكلام واعطيت الشفاعة
ويجوز الصلوة في الارض كلها الا في المواضع التي خصت بالنهي
عن الصلوة

عن الصلوة فيها وقال الصادق عليه السلام عشر مواضع لا تصل فيها
الطين والما والحمام والقبور ومسان الطريق وقري النمل ومعاطن
الابل ومجري الما والسبخة والثلج وروي انه لا يصلي في البيداء
ولا ذات الصلاصل ولا في وادي الشقرة ولا في وادي ضجنان
فاذا حصل الرجل في الطين والما ودخل وقت الصلوة ولم يمكنه
الخروج صلي ويكون سجوده اخفض من ركوعه ولا باس
بالصلوة في مسلخ الحمام وانما يكره في الحمام لانه ماوي الشياطين
وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام
عن الصلوة في بيت الحمام فقال اذا كان الموضع نظيفا فلا باس
يعني المسلخ واما القبور فلا يجوز ان يتخذ قبلة ولا مسجدا ولا
باس بالصلوة بين خللها ما لم يتخذ شيا منها قبلة والمستحب
ان يكون بين المصلي وبين القبور عشرة اذرع من كل جانب
واما مسان الطرق فلا يجوز الصلوة فيها ولا علي الجواد اما علي
الظواهر التي بين الجواد فلا باس وقال الرضا عليه السلام كل طريق
يوطا ويتطرق كانت فيها جادة او لم يكن لا ينبغي الصلوة
فيه قيل فاين يصلي قال يمنة ويسرة وسال الحلبي ابو عبد الله
عليه السلام عن الصلوة في مرابض الغنم فقال صل ولا تصل في معاطن

الابل الا ان يخاف علي متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالما وصل
فيه قال وكره الصلوة في السبخة الا ان يكون مكان لينا تقع عليه
الجبهة مستوية وسيل الصادق عليه السلام عن الصلوة في بيوت
المجوس وهي ترش بالما قال لا باس به قال ورايته في طريق مكة
احيانا يرش موضع جبهته ثم يسجد عليه رطبا كما هو وربما لم
يرش المكان الذي يري انه نظيف وقال صالح ابن الحكم سيل
الصادق عليه السلام عن الصلوة في البيع والكنايس قال صل
فيها قال فقلت اصلي فيها وان كانوا يصلون فيها قال نعم اما
تقرا القران قل كل يعمل علي شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدي
سبيلا صل علي القبلة ودعهم وسال زرارة ابا جعفر عليه السلام
عن البول يكون علي السطح او في المكان الذي يصلي فيه
فقال اذا جففته الشمس فصل عليه وهو طاهر وسال
عمار ابن نعيم القمي ابا عبد الله عليه السلام عن المنازل التي
ينزلها الناس فيها ابوال الدواب والسرجين ويدخلها
اليهود والنصاري كيف يصنع بالصلوة قال صل علي ثوبك
وسال علي ابن مهزيار ابا الحسن الثالث عليه السلام عن
الرجل يصير في البيدا فتدركه صلوة فريضة فلا يخرج من
البيدا

البيدا حتي يخرج وقتها كيف يصنع بالصلوة وقد نهي ان يصلي
بالبيدا فقال يصلي فيها ويجتنب قارعة الطريق وروي
عنه عليه السلام ايوب ابن نوح انه قال يتنحي عن الجواد يمنة
ويسارة ويسرة ويصلي وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن
جعفر عليه السلام عن البيت والدار لا يصيبهما الشمس ويصيبهما
البول ويغتسل فيهما من الجنابة ايصلي فيهما اذا جفا قال نعم
قال سالته عن الصلوة بين القبور هل تصلح فقال لا باس به
وسال عمار ابن موسي عليه السلام عن البادية يبتل قصبها
بماقذر هل يجوز الصلوة عليها فقال اذا جففت فلا باس بالصلوة
عليها وسال زرارة ابا جعفر عليه السلام عن الشاذكونه يكون
عليها الجنابة ايصلي عليها في المحمل فقال لا باس بالصلوة
وروي محمد ابن مسلم ابي جعفر عليه السلام انه قال لا باس
بان يصلي علي التماثيل اذا جعلتها تحتك وسال ليث المرادي
ابا عبد الله عليه السلام عن الوسايد تكون في البيت فيها التماثيل
عن يمين او عن شمال فقال لا باس به ما لم تكن تجاه القبلة وان
كان شي منها بين يديك مما يلي القبلة فقطعه وصل وسيل
عن التماثيل يكون في البساط لها عينان وانت تصلي فقال ان كان

لها عين واحدة فلا باس وان كان لها عينان وانت تصلي فلا وقال عليه السلام لا باس بالصلوة وانت تنظر الي التصاوير اذا كانت بعين واحدة وقال الصادق عليه السلام لا تصل في دار فيها كلب الا ان يكون الكلب للصيد واغلقت دونه بابا فلا باس وان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا بيتا فيه تماثيل ولا بيتا فيه بول مجموع في انية ولا يجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصور في انية وروي ابو بصير عن الصادق عليه السلام انه قال من كان في موضع لا يقدر علي الارض فليوم ايماء وان كان في ارض منقطعة وسال سماعة ابن مهران عن الاسير ياسره المشركون فتحضره الصلوة فيمنعه الذي اسره منها قال يومي ايماء وساله معاوية ابن وهب ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل والمراة يصليان في بيت واحد فقال اذا كان بينهما قدر شبر صلت بحذاه وحدها وهو وحده لا باس وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام اذا كان بينه وبينها قدر ما يتخطي او قدر عظم الذراع فصاعدا فلا باس وروي جميل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا باس ان تصلي المراة بحذاء الرجل وهو يصلي

يصلي فان النبي صلي الله عليه واله وسلم كان يصلي وعايشة مضطجعة بين يديه وهي حايض وكان اذا اراد ان يسجد غمز رجليها فنحت رجليها حتي يسجد ولا باس ان يكون بين يدي الرجل والمراة وهما يصليان مرفقة او شي

باب ما يصلي فيه وما لا يصلي فيه من الثياب وجميع الانواع

روي محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه ساله عن جلد الميتة يلبس في الصلوة اذا دبغ فقال لا وان دبغ سبعين مرة وسيل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل لموسي عليه السلام اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوي قال كانتا من جلد حمار ميت وسيل ابو جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليهما السلام فقيل لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها ايصلي فيها قبل ان يغسلها فقال لا نعم انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه وسال محمد ابن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الثوب الواحد فيه بول لا يقدر علي غسله قال يصلي فيه وساله عبد الرحمن ابن ابي عبد الله عن الرجل يجنب في ثوب ليس معه غيره ولا يقدر علي غسله قال يصلي فيه وفي خبر اخر

قال يصلي فيه فاذا وجد الما غسله واعاد الصلوة وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام عن رجل عريانا وحضرت الصلوة فاصاب ثوبا نصفه دم او كله دم يصلي فيه او يصلي عريانا قال ان وجد ماء غسله وان لم يجد ماء صلي فيه ولم يصل عريانا وكتب صفوان ابن يحيي الي ابي الحسن عليه السلام يساله عن الرجل معه ثوبان فاصاب احدهما بول ولم يدر ايهما وحضرت الصلوة وخاف فوتها وليس عنده ماء كيف يصنع قال يصلي فيهما جميعا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني عن الانفراد قال محمد ابن مسلم لابي جعفر عليه السلام الدم يكون في الثوب علي وانا في الصلاة قال ان رايته وعليك ثوب غيره فاطرحه وصل في غيره وان لم يكن عليك ثوب غيره فامض في صلاتك ولا اعادة عليك ما لم يزد علي مقدار درهم فان كان اقل من درهم فليس بشي رايته او لم تره واذا كنت قد رايته وهو اكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصليت فيه صلوات كثيرة فاعد ما صليت فيه وليس ذلك بمنزلة المني والبول ثم ذكر عليه السلام المني فشدد فيه وجعله اشد من البول وقال عليه السلام ان رايت المني قبل او بعد فعليك الاعادة اعادة الصلوة وان انت نظرت في ثوبك فلم يصبه وصليت فيه فلا اعادة عليك وكذلك البول

البول وقال امير المومنين عليه السلام السيف بمنزلة الرداء يصلي فيه ما لم تر فيه دما والقوس بمنزلة الرداء الا انه لا يجوز للرجل ان يصلي وبين يديه سيف لان القبلة امن وروي ذلك عن امير المومنين عليه السلام وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل هل يصلح له ان يصلي وامامه مشجب وعليه ثياب قال لا باس وساله عن الرجل الرجل يصلي وامامه ثوم او بصل قال لا باس وساله عن الرجل هل يصلح ان يصلي علي الرطبة النابتة قال اذا الصق جبهته علي الارض فلا باس وساله عن الصلوة علي الحشيش النابت الثيل وهو يصيب ارضا جددا قال لا باس وعن الرجل هل يصلح له ان يصلي والسراج موضوع بين يديه في القبلة قال لا يصلح له ان يستقبل النار هذا هو الاصل الذي يجب ان يعمل به فاما الحديث الذي روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا باس ان يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين يديه فهو حديث يروي عن ثلاثة من المجهولين باسناد منقطع يرويه الحسن ابن علي الكوفي وهو معروف عن الحسن ابن عمرو عن ابيه عن عمرو ابن ابراهيم الهمداني وهم مجهولون يرفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام

ذلك ولكنها رخصة اقترنت بها علة صدرت عن ثقات ثم اتصلت
بالمجهولين والانقطاع فمن اخذ بها لم يكن مخطيا بعد ان يعلم ان
الاصل هو النهي وان الاطلاق هو رخصة والرخصة رحمة وسئل
الصادق عليه السلام عن الصلوة في القلنسوة السودا فقال لا تصل
فيها فانها لباس اهل النار وقال امير المومنين عليه السلام فيما علم
اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وكان رسول الله
صلي الله عليه واله يكره السواد الا في ثلاثة العمامة والخف والكسا
وروي انه هبط جبرييل علي رسول الله صلي الله عليه واله في قبا
اسود ومنطقة فيها خنجر فقال يا جبرييل ما هذا الذي قال فزي
ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد عمك العباس
فخرج النبي صلي الله عليه واله وسلم الي العباس فقال له يا عم ويل لولدي
من ولدك فقال يا رسول الله اجب نفسي قال جري القلم بما فيه
وروي اسماعيل ابن مسلم عن الصادق عليه السلام انه قال
اوحي الله عز وجل الي نبي من انبيايه قل للمومنين لا يلبسوا
لباس اعداي ولا تطعموا مطاعم اعداي ولا تسلكوا مسالك
اعداي فتكونوا اعداي كما هم اعداي واما لباس السواد للتقية
فلا اثم فيه فقد روي عن حذيفة ابن منصور انه قال كنت عند
ابي عبد

عبد الله عليه السلام بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة
يدعوه فدعا بممطر احد وجهيه اسود والاخر ابيض
فلبسه ثم قال اما اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار وقال
رسول الله صلي الله عليه واله لا يصلي الرجل وفي يده خاتم حديد
وقال عليه السلام ما طهر الله يدا فيها حلقة حديد وروي
عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي وعليه خاتم
حديد قال لا ولا يتختم به لانه من لباس اهل النار وروي
ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام ان النبي صلي الله عليه واله
وسلم قال لعلي عليه السلام اني احب لك ما احب لنفسي واكره
لك ما اكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الاخرة
ولا تلبس القرمز فانه من اردية ابليس ولا تركب بميثرة حمرا
فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله جلدك
يوم تلقاه ولم يطلق النبي صلي الله عليه واله وسلم لبس الحرير لاحد
من الرجال الا لعبد الرحمن ابن عوف وذلك انه كان رجلا قملا
وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام عن
الرجل يصلي وامامه شي من الطين قال لا باس وعن الرجل يصلي
وامامه النخلة وفيها حملها قال لا باس وعن الرجل يصلي في الكرم

وفيه حمله قال لا باس وعن الرجل يصلي وامامه حمار قال تضع بينه
وبينه قصبة او عودا او شيا يقيمه بينهما ثم يصلي ولا باس
وعن الرجل يصلي ومعه دكة من جلد حمار او بغل قال لا تصلح ان
يصلي وهي معه الا ان يتخوف عليها ذهابها فلا باس ان يصلي
وهي معه وعن الرجل يتحرك بعض اسنانه وهو في الصلوة هل
ينزعه قال ان كان لا يدميه فلينزعه وان كان يدمي فلينصرف
وعن الرجل يصلي وفي كمه طير فقال ان خاف عليه ذهابا فلا باس
وعن الرجل به الثالول والجرح هل يصلح له ان يقطع الثالول وهو
في صلاته او ينتف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطرحه قال ان لم
يتخوف ان يسيل الدم فلا باس وان تخوف ان يسيل الدم
فلا يفعله وعن الرجل يكون في صلاته فرماه رجل فشجه
فسال الدم فانصرف وغسله ولم يتكلم حتي رجع الي المسجد
هل يعتد بما صلي او يستقبل الصلوة قال يستقبل الصلوة ولا
يعتد بشي مما صلي وعن الرجل يري في ثوبه خرو الطير او غيره
هل يحكه وهو في صلوته قال لا باس ولا باس ان يرفع الرجل طرفه
الي السما وهو يصلي وساله عن الخلاخيل هل يصلح لبسها للنسا
والصبيان قال وان كان صمتا فلا باس وان كان لها
صوت

صوت فلا يصلح وساله عن فارة المسك يكون مع من يصلي وهي في
جيبه وفي ثيابه قال لا باس بذلك وساله عن الرجل هل يصلح ان
يصلي وفي فيه الخرز واللولو قال ان كان يمنعه من قراته فلا وان
كان لا يمنعه فلا باس وسال عمار ابن موسي ابا عبد الله عليه
السلام عن الرجل هل يجوز له ان يصلي وبين يديه مصحف مفتوح
في قبلته قال لا قلت وان كان في علاقة قال نعم وعن الرجل يصلي
وبين يديه ثور وفيه نضوح قال نعم قال قلت يصلي وبين يديه
مجمرة شبه قال نعم قال قلت وان كان فيها نار قال لا يصلي حتي ينحيها
عن قبلته وعن الصلوة في ثوب يكون في علمه مثال طير او غير
ذلك قال لا وعن الرجل يلبس الخاتم فيه نقش مثال الطير
او غير ذلك قال لا يجوز الصلوة فيه وسال حبيب ابن المعلي ابا عبد
الله عليه السلام فقال له اني رجل كثير السهو فما احفظ صلوتي
الا بخاتمي احوله من مكان الي مكان فقال لا باس به وسال
محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه السلام فقال له ايصلي وهو ملثم
فقال اما علي الدابة فنعم واما علي الارض فلا وسال عبد الرحمن
ابن الحجاج ابا عبد الله عليه السلام عن الدراهم السود يكون مع
الرجل وهو يصلي مربوطة او غير مربوطة فقال ما اشتهي ان يصلي

ومعه هذه الدراهم التي فيها التماثيل ثم قال عليه السلام
ما للناس بد من حفظ بضايعهم فان صلي وهي معه فليجعلها من
خلفه ولا يجعل منها شي بينه وبين القبلة وسال موسي ابن عمر
ابن بزيع ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال له اشد الازرار والمنديل
فوق قميصي في الصلوة فقال لا باس وسال العيص ابن القسم
ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب المراة وازارها
ويعتم بخمارها فقال نعم ان كانت مامونة وروي عبد الله ابن
سنان انه قال سيل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل ليس معه
الا سراويل فقال تحل التكة منه فيضعها علي عاتقه ويصلي وان
كان معه سيف وليس معه ثوب فليتقلد السيف ويصلي قايما
وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ادني
ما يجزيك ان تصلي فيه بقدر ما يكون علي منكبيك
مثل جناحي الخطاف وقال ابو بصير لابي عبد الله عليه السلام
ما يجزي الرجل من الثياب ان يصلي فيه فقال صلي الحسين
ابن علي صلوات عليه في ثوب وقد قلص علي نصف ساقه
وقارب ركبتيه منه الا قدر جناحي الخطاف وكان اذا ركع سقط
عن منكبيه ليس علي منكبيه وكلما سجد تناله عنقه فرده
علي

علي منكبيه بيده فلم يزل ذابه ودابة مشتغلا به حتي انصرف
وروي الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال صلت فاطمة
صلوات الله عليها في درع وخمارها علي راسها ليس عليها اكثر
ما وارت به شعرها واذنيها وروي زرارة عنه انه قال الرجل
يري العقرب والافعي والحية وهو يصلي ايقتلها قال نعم ان
شا فعل وسال سليمان ابن جعفر الجعفري العبد الصالح
موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل ياتي السوق فيشتري
جبة فرا لا يدري اذكية هي ام غير ذكي فقال نعم ليس عليكم
المسئلة ان ابا جعفر كان يقول ان الخوارج ضيقوا علي انفسهم
بجهالتهم ان الدين اوسع من ذلك وسال اسماعيل ابن عيسي
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الجلود والفراء يشتريه الرجل في
سوق الخيل اسال عن ذكاته اذا كان البايع مسلما غير عارف
قال عليه السلام عليكم ان تسالوا عنه اذا رايتم المشركين يبيعوا
ذلك وان رايتموهم يصلون فلا تسالوا عنه وروي عن جعفر
ابن محمد ابن يونس ان اباه كتب الي ابي الحسن عليه السلام يساله
عن الفرو والخف البسه واصلي فيه ولا اعلم انه ذكي فكتب لا باس به
وروي عن القسم الخياط انه قال سمعت موسي ابن جعفر عليه السلام

يقول ما اكل الورق والشجر فلا باس بان يصلي فيه وما اكل
الميتة فلا يصلي فيه وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام خرج
امير المومنين علي قوم لهم فراهم يصلون في المسجد قد سدلوا
ارديتهم فقال لهم ما لكم قد سدلتم ثيابكم كانكم يهود
وقد خرجوا من فهرهم يعني بيعهم اياكم وسدل ثيابكم
وقال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام اياك والتحاف الصماء
قال قلت وما الصماء قال ان تدخل الثوب من تحت جناحك
فتجعله علي منكب واحد وروي في الرجل تخرج عريانا
فتدركه الصلوة انه يصلي عريانا قايما ان لم يره احد فان راه
احد صلي جالسا وروي ابو جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سال عن ثوب المجوسي البسه واصلي فيه قال نعم قال قلت
يشربون الخمر قال نعم نحن نشتري الثياب السابرية فنلبسها
ولا نغسلها وروي زياد ابن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام
انه ساله رجل وهو حاضر عن الرجل يخرج من الحمام او يغتسل
فيتوشح ويلبس قميصه فوق ازاره فيصلي وهو كذلك
قال هذا من عمل قوم لوط فقلت له انه يتوشح فوق القميص قال
هو من عمل التجبر قلت ان القميص رقيق يلتحف به قال انه حل
الازرار

الازرار في الصلوة والحذف بالحصي ومضغ الكندر في المجالس
وعلي ظهر الطريق من عمل قوم لوط وقد رويت رخصة في التوشح
بالازار فوق القميص عن العبد الصالح عليه السلام وعن ابي
الحسن الثالث عليه السلام وعن ابي جعفر الثاني عليه السلام
وبها اخذ وافتي وسال عبد الله ابن بكير ابا عبد الله عليه السلام
في الرجل يصلي ويرسل جانبي ثوبه قال لا باس وساله ابو بصير
عن الرجل يصلي في حر شديد فيخاف علي جبهته من الارض
قال يضع ثوبه تحت جبهته وسال داود الصيرفي ابا الحسن
علي ابن محمد عليه السلام فقال له اني اخرج في هذا الوجه وربما
لم يكن موضع اصلي فيه من الثلج فكيف اصنع قال ان امكنك
ان لا تسجد علي الثلج فلا تسجد عليه وان لم يمكنك فسوه
واسجد عليه وقال ابراهيم ابن ابي محمود للرضا عليه السلام الرجل
يصلي علي سرير من ساج ويسجد علي الساج قال نعم وروي
محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا باس بالصلوة
علي البوريا والخصفة وكل نبات الا الثمرة وسال سماعة ابن
مهران ابا عبد الله عليه السلام عن لحوم السباع من الطير
والدواب قال اما اكل لحمها فاكرهه واما الجلود فاركبوا
عليها ولا تلبسوا منها شيا تصلون فيه وقال ابي رضي الله عنه

البازيه ح

لحومها ح

في رسالته الي لاباس بالصلوة في شعر ووبر كلما اكلت لحمه
وان كان عليك غيره من سنجاب او سمور او فنك واردت
الصلوة فانزعه وقد روي في ذلك رخص واياك ان تصلي
في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه من تحته وفوقه وقد روي
عن سليمان ابن جعفر الجعفري انه قال رايت الرضا عليه
السلام يصلي في جبة خز وروي عن علي ابن مهزيار
قال رايت ابا جعفر الثاني عليه السلام يصلي الفريضة وغيرها
في جبة خز طاروي وكساني جبة خز وذكر انه لبسها علي بدنه
وصلي فيها وامرني بالصلوة فيها وروي عن يحيي ابن ابي
عمران انه قال كتبت لابي جعفر الثاني عليه السلام في
السنجاب والفنك والخز وقلت جعلت فداك احب ان لا
يجيبني بالتقية في ذلك فكتب الي بخطه صل فيها وروي
عن داود الصرمي انه قال سال رجل ابا الحسن الثالث عليه
السلام عن الصلوة في الخز يغش بوبر الارانب فكتب
الي يجوز ذلك وهذه رخصة الاخذ بها ماجور ورادها ماثوم
والاصل ما ذكره ابي رحمه الله في رسالته الي وصل في الخز
ما لم يكن مغشوشا بوبر الارانب وقال فيها فلا تصل في
ديباج ولا حرير ولا في شي من ابريسم محض الا ان يكون
ثوبا

ثوبا سداه ابريسم ولحمته قطن او كتان وكتب ابراهيم ابن
مهزيار الي ابي محمد الحسن عليه السلام يساله عن الصلوة في
القرمز وان اصحابنا يتوقفون الصلوة فيه فكتب لاباس مطلق
والحمد لله قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله وذلك اذا لم يكن
القز من ابريسم محضا والذي نهي عنه ما كان من ابريسم
محض وكتب اليه في الرجل يجعل في جبته بدل القطن قز
اهل يصلي فيه فكتب نعم لاباس به يعني قز المعز لا قز الابريسم
وقد وردت الاخبار بالنهي عن لبس الديباج والحرير والابريسم
المحض والصلوة فيه للرجال ووردت الرخص في لبس ذلك
للنسا ولم يرد بجواز صلوتهن فيه فالنهي عن الصلوة في
الابريسم المحض علي العموم للرجال والنسا حتي يخصهن
خبر بالاطلاق لهن في الصلوة فيه كما خصهن بلبسه ولم
يطلق للرجال لبس الحرير والديباج الا في الحرب فلاباس
به وان كان فيه تماثيل وروي ذلك سماعة ابن مهران
عن ابي عبد الله عليه السلام وروي يوسف ابن محمد ابن
ابراهيم عنه انه قال لاباس بالثوب ان يكون سداه وزره
حريرا انما يكره الحرير المبهم للرجال وروي عنه مسمع

ابن عبد الملك البصري انه قال لاباس ان ياخذ من ديباج الكعبة
فيجعله غلاف مصحف او يجعله مصلي يصلي عليه وسال محمد ابن
اسماعيل ابن بزيع ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلوة في
الثوب المعلم فكره ما فيه من التماثيل ولا يجوز الصلوة في تكة
راسها من ابريسم ولاباس بالصلوة في الفراء الخوارزمية وما يدبغ
بارض الحجاز ولاباس بالصلوة في صوف الميتة لان الصوف
ليس فيه روح وسال سماعة ابن مهران ابا عبد الله عليه السلام
عن تقليد السيف في الصلوة فيه الفراء والكيمخت فقال لاباس
ما لم تعلم انه ميتة وسال علي ابن الريان ابن الصلت ابا الحسن
الثالث عليه السلام عن الرجل ياخذ من شعره واظفاره ثم
يقوم الي الصلوة من غير ان ينفضه من ثوبه فقال لاباس
وسال يونس ابن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يصلي وعليه البرطلة فقال لا يضره وسمعت مشايخنا رضي الله
عنهم يقولون لا يجوز الصلوة في الطابقية ولا يجوز للمعتم ان يصلي
الا وهو متحنك وروي عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال من خرج في سفر فلم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه الم
لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وقال الصادق عليه السلام ضمنت
لمن

الكيمخت البرغال

لمن خرج من بيته معتما ان يرجع اليهم سالما وقال عليه السلام
اني لاعجب ممن ياخذ في حاجة وهو علي وضوء كيف لا تقضي حاجته
واني لاعجب ممن ياخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضي
حاجته وقال النبي صلي الله عليه واله وسلم الفرق بين المسلمين
والمشركين التلحي بالعمايم وذلك في اول الاسلام وابتدايه
وقد نقل عنه صلي الله عليه واله وسلم اهل الخلاف ايضا انه امر
بالتلحي ونهي عن الاقتعاط وسال الحلبي وعبد الله ابن سنان
ابا عبد الله عليه السلام هل يقراء الرجل في صلوته وثوبه علي
فيه قال لاباس بذلك وفي رواية الحلبي اذا سمع الهمهمة وسال
رفاعة ابن موسي ابا الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام عن
المختضب اذا تمكن من السجود والقراءة ايصلي في خضابه فقال
نعم اذا كانت خرقة طاهرة وكان متوضيا ولاباس ان تصلي
المراة وهي مختضبة ويداها مربوطتان وروي ذلك عمار
الساباطي عن الصادق عليه السلام وروي علي ابن جعفر
وعلي ابن يقطين عن ابي الحسن موسي ابن جعفر عليهما
السلام انهما سالاه عن الرجل والمراة يختضبان ايصليان
وهما مختضبان بالحنا والوسمة فقال اذا برزوا الا والمنخر فلاباس

وسال محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يصلي ولا يخرج
يديه من ثوبه فقال ان اخرج يديه فحسن وان لم يخرج يديه
فلا باس وروي زياد ابن سوقة عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال لا باس ان يصلي احدكم في الثوب الواحد وازراره محلوله
ان دين محمد عليه السلام حنيف **باب ما يسجد عليه وما لا يسجد
عليه** قال الصادق عليه السلام السجود على الارض فريضة وعلى
غير ذلك سنة وقال عليه السلام السجود على طين قبر الحسين
عليه السلام ينور الى الارضين السبعة ومن كانت معه
سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبحا وان لم
يسبح بها والتسبيح بالاصابع افضل منه بغيرها لانها مسولات
يوم القيامة وروي حماد ابن عثمان عن ابي عبد الله عليه
السلام انه قال السجود على ما تنبت الارض الا ما اكل او لبس
وروي عن ياسر الخادم انه قال مر بي ابو الحسن وانا اصلي
على الطبري وقد القيت عليه شيا فقال لي ما لك لا تسجد عليه
اليس هو من نبات الارض وقال ابي في رسالته الي اسجد على الارض
او ما نبت الارض ولا تسجد على الحصر المدينية لان سيورها
من جلد ولا تسجد على شعر ولا صوف ولا جلد ولا ابريسم
ولا زجاج

ولا زجاج ولا حديد ولا صفر ولا شبهة ولا رصاص ولا ريش ولا
نحاس ولا رماد وان كانت حارة تخاف على جبهتك الاحتراق
او كانت ليلة مظلمة خفت عقربا او شوكة توذيك فلا باس
ان تسجد على كمك اذا كان من قطن او كتان وان كان
بجبهتك دمل فاحفر حفرة فاذا سجدت جعلت الدمل فيها
وان كانت بجبهتك علة لا تقدر على السجود من اجلها فاسجد
على قرنك الايمن من جبهتك وان لم تقدر عليه فاسجد
على قرنك الايسر من جبهتك وان لم تقدر عليه فاسجد على
ظهر كفك فان لم تقدر عليه فاسجد على ذقنك لقول الله عز وجل
ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان
سجدا الى قوله ويزيدهم خشوعا ولا باس بالقيام ووضع
الكفين والركبتين والابهامين على الارض وترغم بانفك
ويجزيك في وضع الجبهة من قصاص الشعر الى الحاجبين
مقدار درهم ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر
عند بروكه تكون شبه المعلق لا يكون شي من جسدك
على شي منه وسال المعلي ابن خنيس ابا عبد الله عليه السلام
عن الصلوة على القفر والقير فقال لا باس به وسال الحسن

ابن محبوب ابا الحسن عليه السلام عن الجص يوقد عليه بالعذرة
وعظام الموتى ثم يجصص به المسجد ليسجد عليه فكتب اليه بخطه
ان الماء والنار قد طهراه وقال ابو زيد ابا الحسن الثالث عليه السلام
عن القراطيس والكواغد المكتوب عليها هل يجوز عليها السجود
فكتب يجوز وسال علي ابن يقطين ابا الحسن الاول عليه السلام عن
الرجل يسجد على المسح والبساط فقال لا باس اذا كان في حال التقية
ولا باس بالسجود على الثياب التقية وسال معاوية ابن عمار ابا عبد
الله عليه السلام عن الصلوة على القار قال لا باس به وروي زرارة
عن احدهما انه قال قلت له الرجل يسجد وعليه قلنسوة او عمامة
قال اذا مس شي من جبهته الارض فيما بين حاجبيه وقصاص
شعره فقد اجزاه وقال يونس ابن يعقوب رايت ابا عبد الله
يسوي الحصا في موضع سجوده بين السجدتين وروي
عن علي ابن بجيل انه قال رايت جعفر ابن محمد عليه السلام كلما
سجد فرفع راسه اخذ الحصا من جبهته فوضعه على الارض
وروي عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف مسجد فما اصاب الارض
منه فقد اجزاك وروي عنه زرارة مثل ذلك وسال رجل
الصادق

ع
داوود ابن ابي يزيد صح
ابو داوود ابن ابي يزيد ح

في مع

الصادق عليه السلام عن المكان يكون فيه الغبار فانفخه اذا اردت
السجود فقال لا باس وفي رسالة ابي الي رضي الله عنه الي ولا تنفخ
موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن قبل دخولك في الصلوة
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال انما يكره ذلك خشية
ان يوذي من الي جانبه ويجوز ان يمسح الرجل التراب من جبهته
وهو في الصلوة ويكره ان يتركه بعد ما صلي فان مسح التراب من
جبهته وهو في الصلوة فلا شي عليه لورود الرخصة فيه
**باب علة النهي عن السجود على الماكول والملبوس دون الارض
وما انبتت من سواها** قال هشام ابن الحكم لابي عبد الله
عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال
السجود لا يجوز الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل
او لبس فقال له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود
خضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يوكل ويلبس
لان ابنا الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده
في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده
على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على
الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل

باب القبلة

قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالي
جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم
وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا وسال المفضل ابن عمر ابا عبد الله عليه
السلام عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب
فيه فقال ان الحجر الاسود نزل من الجنة وضع في موضعه فجعل
انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهو عن يمين الكعبة
اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله اثنا عشر ميلا
فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لعلة
انصاب الحرم الحجر واذا انحرف الانسان ذات اليسار لم يكن
خارجا عن حد القبلة ومن كان في المسجد الحرام صلي الي
الكعبة الي اي جوانبها شا ومن صلي في الكعبة صلي الي اي
جوانبها شا وافضل من ذلك ان يقف بين العمودين علي البلاطة
الحمرا ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود ومن كان
فوق الكعبة وحضرت الصلوة اضطجع واومي براسه
الي البيت المعمور ومن كان فوق ابي قبيس استقبل القبلة
وصلي فان الكعبة قبلة ما فوقها الي السما وصلي رسول الله
صلي الله عليه واله الي بيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشر سنة
بمكة

بمكة وتسعة عشر شهرا بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا انك
تابع قبلتنا فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل خرج
عليه السلام يقلب وجهه في افاق السما فلما اصبح صلي الغداة
فلما صلي من الظهر ركعتين جاه جبريل فقال له قد نري
تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك
شطر المسجد الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي صلي الله عليه واله وسلم
فحول وجهه الي الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتي قام الرجال
مقام النسا والنسا مقام الرجال وكان اول الصلوة الي البيت
المقدس واخرها الي الكعبة وبلغ الخبر مسجدا بالمدينة
وقد صلي اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو القبلة فكانت
اول صلاتهم الي بيت المقدس واخرها الي الكعبة فسمي
بذلك المسجد مسجد القبلتين فقال المسلمون صلاتنا الي
البيت المقدس تضيع يا رسول الله فانزل الله عز وجل وما كان
الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الي بيت المقدس وقد
اخرجت الخبر في ذلك علي وجهه في كتاب النبوة وروي
عن عبد الرحمن ابن ابي عبد الله انه سال الصادق عليه السلام
عن رجل اعمي صلي علي غير القبلة فقال ان كان في وقت فليعد

وان كان قد مضي الوقت فلا يعيد قال وسالته عن رجل صلي
وهي متغيمة ثم تجلت فعلم انه صلي علي غير القبلة فقال ان كان
في وقت فليعد وان كان الوقت قد مضي فلا يعيد وروي
زرارة ومحمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
يجزي المتحير ابدا اينما توجه اذا لم يعلم اين وجه القبلة
وساله معاوية ابن عمار عن الرجل يقوم في الصلوة ثم ينظر
بعد ما فرغ فيري انه قد انحرف عن القبلة يمينا او شمالا
فقال له قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة
ونزلت هذه الاية في قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله وروي محمد ابن ابي حمزة عن
ابي الحسن الاول عليه السلام انه قال اذا ظهر النتن
من خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشي ولا يقطع
صلوة المسلم شي يمر بين يديه من كلب او امراة او حمار
او غير ذلك ونهي رسول الله صلي الله عليه واله عن البزاق
في القبلة وراي عليه السلام نخامة في المسجد فمشي اليها
بعرجون من عراجين ارطاب فحكها ثم رجع القهقري
فبني علي صلوته وقال الصادق عليه السلام وهذا يفتح من الصلوة
ابوابا

النتن

ابوابا كثيرة ونهي عن الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها ونهي
عن استقبال القبلة ببول او غايط وقال ابو جعفر عليه السلام
لا يبزقن احدكم في الصلوة قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره
وليبزق تحت قدمه اليسري وقال الصادق عليه السلام من حبس
ريقه اجلالا لله عز وجل في صلوته اورثه الله صحة حتي الممات
وقد روي فيمن لا يهتدي الي القبلة في مفازة انه يصلي الي
اربعة جوانب وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال لا صلوة الا الي القبلة قال قلت اين حد القبلة قال
ما بين المشرق والمغرب قبلة كله قال قلت فمن صلي لغير القبلة
او في يوم غيم في غير الوقت قال يعيد وقال في حديث ذكره
له ثم استقبل القبلة بوجهك ولا تقلب وجهك عن القبلة
فتفسد صلوتك فان الله عز وجل يقول لنبيه صلي الله عليه
واله وسلم فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره فقم منتصبا فان رسول الله صلي الله عليه واله
وسلم قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له واخشع ببصرك لله عز وجل
ولا ترفعه الي السما وليكن حذا وجهك في موضع سجودك وقال
عليه السلام لزرارة لا تعاد الصلوة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة

والركوع والسجود وقال ابي رضي الله عنه في رسالته اليَّ اذا اردت
ان تصلي نافلة وانت راكب فصلها واستقبل براسك دابتك
حيث توجهت بك مستقبل القبلة ومستدبرها ويمينا ويسارا
فان صليت فريضة علي ظهر دابتك فاستقبل القبلة وكبر تكبيرة
الافتتاح ثم امض حيث توجهت بك دابتك واقرا فاذا
اردت الركوع والسجود فاركع واسجد علي شي يكون معك
مما يجوز عليه السجود ولا تصلها الا علي حال اضطرار شديد
وتفعل فيها اذا صليت ماشيا مثل ذلك الا انك اذا اردت
السجود سجدت علي الارض وقال فيها اذا تعرض لك سبع
وخفت فوت الصلوة فاستقبل القبلة وصل صلوتك بالايماء
وان خشيت السبع وتعرض لك فدر معه كيف دار وصل ايماءً
وروي انه اذا عصفت الريح من في السفينة ولم يقدر علي ان
يدور الي القبلة صلي الي صدر السفينة وقال النبي صلي الله
عليه واله وسلم واعظ قبلة كل موعوظ قبلة للواعظ يعني
في الجمعة والعيدين وصلوة الاستسقا في الخطبة يستقبلهم
الامام ويستقبلونه حتي يفرغ من خطبته وقال رجل للصادق
عليه السلام اني اكون في السفر ولا اهتدي الي القبلة بالليل
فقال

فقال اتعرف الكوكب الذي يقال له جدي قلت نعم قال اجعله
علي يمينك واذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك

باب الحد الذي يوخذ فيه الصبيان بالصلوة قال

الصادق عليه السلام انا نامر صبياننا بالصلوة وهم ابنا خمس
سنين فاجبروا صبيانكم بالصلوة اذا كانوا ابنا سبع سنين
ونحن نامر صبياننا بالصوم اذا كانوا ابنا سبع سنين ما
طاقوا من صيام اليوم ان كان الي نصف اليوم او اكثر
من ذلك او اقل فاذا غلبهم العطش والجوع افطروا حتي
يتعودوا الصوم ويطيقوه فمروا صبيانكم بالصيام اذا
كانوا ابنا تسع سنين ما اطاقوا من صيام اليوم فاذا
غلبهم العطش افطروا وروي عن الحسن ابن قاتل
انه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام او سئل وانا
اسمع عن الرجل يجبر ولده وهو لا يصلي اليوم واليومين
فقال وكم اتي علي الغلام فقلت ثماني سنين فقال سبحان
الله يترك الصلوة قال قلت يصيبه الوجع قال يصلي علي نحو ما يقدر
وروي عبيد الله ابن فضال عن ابي عبد الله عليه السلام
وابي جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين

قارب
صح

فيقال له قل لا اله الا الله سبع مرات ثم يترك حتي يتم له ثلاث
سنين وسبعة اشهر وعشرون يوما فيقال له قل محمد رسول الله
قل سبع مرات ويترك حتي يتم له اربع سنين فيقال له قل سبع
مرات صلي الله عليه واله وسلم ثم يترك حتي يتم له خمس سنين
ثم يقال له ايهما يمينك وايهما شمالك فاذا عرف ذلك حول
وجهه الي القبلة ويقال له اسجد ثم يترك حتي يتم له سبع
سنين فاذا تم له سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك
فاذا غسلهما قيل له صل ثم يترك حتي يتم له تسع سنين فاذا
تمت له علم الوضوء وضرب وامر بالصلوة وضرب عليها
فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله عز وجل لوالديه ان شا الله

باب الاذان والاقامة وثواب المؤذنين روي حفص

ابن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما
اسري برسول الله صلي الله عليه واله وسلم حضرت الصلوة
فاذن جبرئيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة
الله اكبر الله اكبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله
قالت الملائكة خلع الانداد فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله
قالت الملائكة نبي بعث فلما قال حي علي الصلوة قالت
الملائكة

الملائكة حث علي عبادة ربه فلما قال حي علي الفلاح قالت
الملائكة افلح من اتبعه وروي منصور ابن حازم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال هبط جبرئيل بالاذان علي رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم وكان راسه في حجر علي فاذن
جبرئيل عليه السلام واقام فلما انتبه رسول الله صلي الله عليه
واله وسلم قال يا علي سمعت قال نعم يا رسول الله قال حفظت
قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا بلالا فعلمه وروي زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تؤذن وانت علي غير
وضوء في ثوب واحد قايما او قاعدا واينما توجهت ولكن
اذا اقمت فعلي وضوء متهيا للصلوة وروي احمد ابن محمد
ابن ابي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلام انه قال يؤذن
الرجل وهو جالس ويؤذن وهو راكب وروي ابو بصير عن
الصادق عليه السلام انه قال لا باس ان يؤذن راكبا
او ماشيا وعلي غير وضوء ولا تقم وانت راكب ولا جالس الا
من عذر او يكون في ارض ملصة وقال رسول الله صلي الله
عليه واله وسلم للمؤذن بين الاذان والاقامة مثل اجر الشهيد
المتشحط بدمه في سبيل الله عز وجل فقال علي عليه السلام

انهم يختارون علي الاذان نقال كلا انه ياتي علي الناس زمان يطرحون
الاذان علي ضعفايهم فتلك لحوم حرمها الله علي النار وقال علي عليه
السلام اخر مافارقت عليه حبيب قلبي صلي الله عليه واله وسلم ان قال يا علي
اذا صليت صل صلوة اضعف من خلفك ولا تتخذ موذنا ياخذ علي
اذانه اجرا وروي خالد ابن نجيح عن الصادق عليه السلام انه
قال التكبير جزم في الاذان مع الافصاح بالهاء والالف وروي
ابو بصير عن احدهما انه قال ان بلالا كان عبد صالحا فقال لا اوذن
لاحد بعد رسول الله فترك يوميذ حي علي خير العمل وروي
الحسن ابن اليسري عن ابي عبد الله عليه السلام قال السنة اذا
اذن الرجل ان يضع اصبعيه في اذنيه وروي خالد ابن نجيح
عنه انه قال الاذان والاقامة مجزومان وفي وجه اخر موقوفان
وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يجزيك من الاذان
الا ما سمعت نفسك او فهمته وافصح بالالف والهاء وصلي علي النبي
واله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان اوغيره وكلما
اشتد صوتك من غيران تجهد نفسك كان من يسمع اكثر
وكان اجرك في ذلك اعظم وسال معاوية ابن وهب اباعبد الله
عليه السلام عن الاذان فقال اجهر به وارفع به صوتك فاذا اقمت
فدون

لما ترك ح

فدون ذلك ولا تنتظر باذانك واقامتك الا دخول وقت الصلوة واحدر
اقامتك حدرا وروي عنه عمار الساباطي انه قال اذا قمت الي الصلوة
الفريضة فاذن واقم وافصل بين الاذان والاقامة بقعود او بكلام
او تسبيح قال وسالته كم الذي يجزي بين الاذان والاقامة من القول
قال الحمد لله وسال محمد ابن مسلم اباجعفر عليه السلام عن الرجل
يوذن وهو يمشي وهو علي غير طهر وهو علي ظهر الدابة قال نعم اذا
كان التشهد مستقبل القبلة فلا باس وروي زرارة انه قال
اذا اقيمت الصلوة حرم الكلام علي الامام واهل المسجد الا في تقديم
امام وقال علي عليه السلام قال رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يومكم
اقراكم ويوذن لكم خياركم وفي حديث اخر افصحكم وقال رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم من اذن في مصر من امصار المسلمين سنة
وجبت له الجنة وقال ابو جعفر عليه السلام الموذن يغفر الله له مد
بصره ومد صوته في السما وتصدقه كل رطب ويابس وله من كل
من يصلي معه في مسجد سهم وله من كل من يصلي بصوته حسنة
وقال عليه السلام من اذن سبع سنين محتسبا جا يوم القيامة لا ذنب له
وروي ان الملايكة اذا سمعت الاذان من اهل الارض قالت هذه
اصوات امة محمد بتوحيد الله فيستغفرون الله لامة محمد

علم ح

حتي يفرغوا من تلك الصلوة وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ادني ما يجزي من الاذان ان يفتتح الليل باذان واقامة
ويفتتح النهار باذان واقامة ويجزيك في ساير الصلوات اقامة اقامة
بغير اذان وجمع رسول الله صلي الله عليه واله وسلم بين الظهر والعصر
بعرفة باذان واحد واقامتين وجمع بين المغرب والعشا بجمع باذان
واحد واقامتين وروي عبد الله ابن سنان عن الصادق عليه
السلام ان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم جمع بين الظهر والعصر
باذان واقامتين وجمع بين المغرب والعشا في الحضر من غير علة
باذان واقامتين وروي ان من صلي باذان واقامة صلي
خلفه صفان من الملايكة ومن صلي باقامة بغير اذان صلي خلفه
صف واحد وحد الصف ما بين المشرق والمغرب وفي رواية
العباس ابن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من اذن
واقام صلي وراه صفان من الملايكة وان اقام بغير اذان صلي
عن يمينه واحد وعن شماله واحد ثم قال اغتنم الصفين
وفي رواية ابن ابي ليلي عن علي عليه السلام انه قال من صلي
باذان واقامة صلي خلفه صفان من الملايكة لا يري طرفاهما
ومن صلي باقامة صلي خلفه ملك وقال الصادق عليه السلام
من قال

من قال حين يسمع اذان الصبح اللهم اني اسالك باقبال نهارك وادبار
ليلك وحضور صلواتك واصوات دعايك ان تتوب علي انك انت
التواب الرحيم وقال مثل ذلك حين يسمع اذان المغرب ثم
مات من يومه اوليلته مات تايبا وكان ابن النباح يقول في اذانه
حي علي خير العمل فاذا راه علي عليه السلام قال مرحبا بالقايلين
عدلا وبالصلوة مرحبا واهلا وروي الحارث ابن المغيرة البصري
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من سمع الموذن يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال مصدقا محتسبا
وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله اكتفي بهما
عن كل من ابي وجحد واعين بهما من اقر وشهد كان له من
الاجر عدد من انكر وجحد وعدد من اقر وشهد وقال ابو جعفر
عليه السلام لمحمد ابن مسلم يا ابن مسلم لا تدعن ذكر الله علي كل
حال ولو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت علي الخلاء فاذكر
الله عز وجل وقل كما يقول الموذن وسال زيد الشحام اباعبد الله
عليه السلام عن رجل نسي الاذان والاقامة حتي دخل في الصلوة
فقال ان كان ذكر قبل ان يقرا فليصل علي النبي واله وليقم
وان كان قد دخل في القراة فليتم صلوته وروي عن عمار الساباطي

حي علي خير العمل ح

انه قال سيل ابو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الاذان
حرفا فذكره حين فرغ من الاذان والاقامة قال يرجع الي الحرف
الذي نسيه فليقله وليقل ذلك الحرف الي اخره ولا يعيد الاذان
كله ولا الاقامة وسال معاوية ابن وهب ابا عبد الله عليه السلام
عن التثويب الذي يكون بين الاذان والاقامة فقال ما نعرفه
وكان علي عليه السلام يقول لا باس ان يؤذن الغلام قبل ان يحتلم
ولا باس ان يؤذن المؤذن وهو جنب ولا يقيم حتي يغتسل وروي
ابو بكر الحضرمي وكليب الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه حكي لهما الاذان فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول
الله اشهد ان محمدا رسول الله حي علي الصلوة حي علي الصلوة حي
علي الفلاح حي علي الفلاح حي علي خير العمل حي علي خير العمل الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله والاقامة كذلك ولا باس
ان يقال في صلوة الغداة علي اثر حي علي خير العمل الصلوة خير من
النوم مرتين للتقية وقال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا
هو الاذان الصحيح لا يزاد فيه ولا ينقص والمفوضة لعنهم الله
قد وضعوا اخبارا زادوا في الاذان محمد وال محمد خير البرية
مرتين

مرتين وفي بعض رواياتهم بعد اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان
عليا ولي الله مرتين ومنهم من روي بدل ذلك اشهد ان عليا امير
المومنين حقا مرتين ولا شك في ان عليا ولي الله وانه امير المومنين
حقا وان محمدا واله صلوات الله عليهم خير البريه ولكن ليس
في ذلك الاصل في الاذان وانما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة
المتهمون بالتفويض المدلسون انفسهم في جملتنا وقال الصادق
عليه السلام في المؤذنين انهم الامنا وقال عليه السلام صل الجمعة
باذان هولاء فانهم اشد شي مواظبة علي الوقت وينبغي ان يكون
بين الاذان والاقامة جلسة الا المغرب فانه يجزي بين الاذان
والاقامة نفس وروي عبد الرحمن ابن ابي عبد الله عن
الصادق عليه السلام انه قال يجزي في السفر اقامة بغير اذان
وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا اذنت
في الطريق او في بيتك ثم اقمت في المسجد اجزاك وكان علي عليه
السلام يؤذن ويقيم غيره وشكا هشام ابن ابراهيم الي ابي
الحسن الرضا عليه السلام سقمه وانه لا يولد له ولد فامره ان
يرفع صوته بالاذان في منزله قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني سقمي
وكثر ولدي وقال محمد ابن راشد وكنت دايم العلة ما انفك منها

في نفسي وجماعة خدمي وعيالي حتي اني كنت ابقي وما لي احد يخدمني
فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فاذهب الله عز وجل عني
وعن عيالي العلل والحمد لله وروي ان من سمع الاذان وقال كما
يقول المؤذن زيد في رزقه وروي عن عبد الله ابن علي قال حملت
متاعي من البصرة الي مصر فقدمتها فبينا انا في بعض الطريق
اذا انا بشيخ طويل الامة ابيض الراس واللحية عليه طمران احدهما
اسود والاخر ابيض فقلت من هذا فقالوا بلال مولي رسول الله
صلي الله عليه واله وسلم فاخذت الواحي فاتيته فسلمت عليه فقلت
له السلام عليك ايها الشيخ فقال وعليك السلام قلت يرحمك الله
حدثني بما سمعت من رسول الله صلي الله عليه واله فقال ما يدريك
من انا فقلت انت بلال مؤذن رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
قال فبكي وبكيت حتي اجتمع الناس علينا ونحن نبكي ثم قال
يا غلام من اي البلاد انت قلت من اهل العراق قال بخ بخ
ثم مكث ساعة ثم قال اكتب يا اخا العراق بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يقول المؤذنون امناء
المومنين علي صلواتهم وصومهم ولحومهم ودمائهم لا يسالون
الله عز وجل شيا الا اعطاهم ولا يشفعون في شي الا شفعوا
قلت

قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يقول من اذن اربعين
عاما محتسبا بعثه الله عز وجل وله عمل اربعين صديقا عملا
مبرورا متقبلا قلت زدني رحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يقول من اذن عشرين
عاما بعثه الله عز وجل يوم القيامة وله من النور مثل زنة
السما قلت زدني يرحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يقول من اذن عشر
سنين اسكنه الله عز وجل مع ابراهيم الخليل في قبته او في
درجته قلت زدني يرحمك الله قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يقول من اذن سنة
واحدة بعثه الله عز وجل يوم القيامة وقد غفرت ذنوبه كلها بالغة
ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل احد قلت زدني يرحمك الله قال
نعم احفظ واعمل واحتسب سمعت رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
من اذن في سبيل الله صلوة واحدة ايمانا واحتسابا وتقربا الي
الله عز وجل غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومن عليه بالعصمة
فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهدا في الجنة قلت يرحمك الله

حدثني باحسن ما سمعت من رسول الله صلي الله عليه واله فقال ويحك
يا غلام قطعت انياط قلبي وبحي وبكيت حتي اني والله لرحمته
قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلي الله
عليه واله يقول اذا كان يوم القيامة وجمع الله عز وجل الناس
في صعيد واحد بعث الله عز وجل الي المؤذنين بملايكة من
نور معهم الوية واعلام من نور يقودون جنايب ازمتها زبرجد
اخضر وخفايف المسك الاذفر يركبها المؤذنون فيقومون
عليها قياما تقودهم الملايكة ينادون باعلا اصواتهم بالاذان
ثم بكا بكاء شديدا حتي انتحب وبكيت فلما سكت قلت
مم بكايك فقال ويحك ذكرتني شيا سمعت حبيبي وصفي
عليه السلام يقول والذي بعثني بالحق نبيا انهم يمرون
علي الخلق قياما علي النجايب فيقولون الله اكبر الله اكبر
فاذا قالوا ذلك سمعت لامتي ضجيجا فسال له اسامة ابن زيد
عن ذلك الضجيج ما هو قال الضجيج التسبيح والتحميد والتهليل
فاذا قالوا اشهد ان لا اله الا الله قالت امتي اياه كنا نعبد
في الدنيا فيقال صدقتم فاذا قالوا اشهد ان محمدا رسول الله
فتقول امتي هذا الذي اتانا برسالة ربنا جل جلاله وامنا به
ولم نره

انتحب
٤

ولم نره فيقال لهم صدقتم هو الذي ادي اليكم الرسالة من ربكم
وكنتم به مومنين فحقيق علي الله ان يجمع بينكم وبين نبيكم
فينتهي بهم الي منازلهم وفيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر ثم نظر الي فقال ان استطعت ولا قوة الا
بالله ان لا تموت الا وانت مؤذنا فافعل فقلت يرحمك الله تفضل
علي واخبرني فاني فقير محتاج وادي ما سمعت من رسول الله
صلي الله عليه واله فانك قد رايته ولم اره وصف لي كيف وصف
رسول الله صلي الله عليه واله وسلم لنا الجنة فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلي الله عليه
واله يقول ان سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الاذفر وشرفها الياقوت
الاحمر والاخضر والاصفر قلت فما ابوابها قال ان ابوابها
مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمرا فقلت مم حلقه فقال
ويحك كف عني فقد كلفتني شططا قلت ما انا بكاف عنك
حتي تودي الي ما سمعت من رسول الله صلي الله عليه واله قال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر فباب صغير مصراع
واحد من ياقوتة حمرا لا حلق له واما باب الشكر فانه من ياقوتة

بيضا لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمس مائة عام صحيح
له ضجيج وحنين يقول اللهم جيئني باهلي قلت هل يتكلم
الباب قال نعم ينطقها ذو الجلال والاكرام واما باب البلا
قلت اليس هو باب البلا هو باب الصبر قال لا قلت وما البلا
قال المصايب والاسقام والامراض والجذام وهو باب من
ياقوتة صفرا مصراع ما اقل من يدخل فيه قلت رحمك الله زدني
وتفضل علي فاني فقير فقال يا غلام لقد كلفتني شططا اما
الباب الاعظم فيدخل منه العباد والصالحون وهم اهل الزهد
والورع والراغبون الي الله عز وجل المستانسون به قلت
رحمك الله فاذا دخل الجنة ماذا يصنعون قال يسيرون علي
نهرين في ماء صاف في سفن الياقوت مجاديفها اللولو فيها
ملايكة من نور عليهم ثياب خضر شديد خضرتها قلت
يرحمك الله هل يكون من النور الاخضر قال ان الثياب خضر
ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله يسيرون
علي حافتي ذلك النهر قلت فما اسم ذلك النهر قال جنة الماوي
قلت وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان
واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاها اللولو قلت فهل
فيها

فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال ويحك
كف عني حيرت علي قلبي قلت بلي انت الفاعل بي ذلك قلت
ما انا بكاف عنك حتي تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها قال
سورها نور قلت الغرف التي فيها قال من نور رب العالمين
عز وجل قلت زدني يرحمك الله قلت ويحك الي هذا انتهي بي
رسول الله صلي الله عليه واله طوبي لك وان انت وصلت الي ما له
هذه الصفة وطوبي لمن يومن بهذا قلت يرحمك الله والله
من المومنين قال ويحك انه من يومن ويصدق بهذا الحق
والمنهاج ولم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وجانب نفسه
قلت انا مومن بهذا قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا تايس
واعمل ولا تفرط وارج وخف واحذر ثم بكا وشهق ثلاث شهقات
فظننا انه قد مات ثم قال فدا كم ابي وامي لو رايتم محمد
صلي الله عليه واله تغرغرت عينه حين تسالون عن هذه الصفة
ثم قال النجا النجا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم
والتفريط واياكم والتفريط ثم قال ويحكم اجعلوني في حل
مما قد فرطت ثم قلت له انت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة
كما اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال اتق الله

ينتحب

وادالي امة محمد صلي الله عليه واله ما ادين اليك فقلت له افعل
ان شاالله قال استودع دينك وامانتك وزودك التقوي واعانك
علي طاعته بمشيئته وقد اذن رسول الله صلي الله عليه واله وكان
يقول اشهد اني رسول الله وقيل كان يقول فيه اشهد ان محمدا
رسول الله لان الاخبار قد وردت بهما جميعا وكان لرسول الله
صلي الله عليه واله موذنان احدهما بلال والاخر ابن ام مكتوم
وكان ابن ام مكتوم اعمي وكان يوذن الصبح وكان بلال .
يوذن بعد الصبح فقال النبي صلي الله عليه واله وسلم ان ابن ام مكتوم
يوذن بالليل فاذا سمعتم اذانه فكلوا واشربوا حتي تسمعوا اذان
بلال فغيرت العامة هذ الحديث عن جهته وقالوا انه عليه
السلام قال ان بلال اذن بليل فاذا سمعتم اذانه فكلوا
واشربوا حتي تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وروي انه لما
قبض النبي صلي الله عليه واله وسلم امتنع بلال من الاذان
وقال لا اوذن لاحد بعد رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع
صوت موذن ابي عليه السلام بالاذان فبلغ ذلك بلال فاخذ في
الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت اباها عليه السلام وايامه
فلم تتمالك

فلم تتمالك من البكا فلما بلغ الي قوله اشهد ان محمدا رسول الله
شهقت فاطمة عليها السلام وسقطت بوجهها وغشي عليها فقال
الناس لبلال يا بلال امسك فقد فارقت ابنة رسول الله صلي
الله عليه واله وسلم الدنيا فظنوا انها قد ماتت فقطع اذانه ولم
يتمه فافاقت فاطمة عليها السلام وسالته ان يتم الاذان فلم
يفعل وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشي عليك مما تنزلينه
بنفسك اذا سمعتي صوتي بالاذان فاعفته عن ذلك وقال الصادق
عليه السلام ليس علي النسا اذان ولا اقامة ولا جمعة ولا جماعة
ولا استلام الحجر ولا دخول الكعبة ولا الهرولة بين الصفا
والمروة ولا الحلق انما يقصرون من شعورهن وروي انه
يكفيها من التقصير مثل طرف الانملة وفي خبر اخر قال الصادق
عليه السلام ليس علي المراة اذان ولا اقامة اذا سمعت اذان
القبيلة ويكفيها الشهادتان ولكن اذا اذنت واقامت فهو
افضل وليس في صلوة العيدين اذان ولا اقامة اذانهما طلوع
الشمس وقال الصادق عليه السلام اذا تولعت بكم الغول فاذنوا
وقال عليه السلام المولود اذا ولد يوذن في اذنه اليمني ويقام في اليسري
وقال عليه السلام من لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن ساء خلقه

فاذنوا في اذنه وقال عليه السلام اسم النبي صلي الله عليه واله يكرر في
الاذان واول من حذفه ابن اروي وروي انه كان بالمدينة اذا اذن
الموذن يوم الجمعة نادي مناد حرم البيع لقول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا البيع
فما ذكره الفضل ابن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال
انما امر الناس بالاذان لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للناس
وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عنه ويكون
الموذن بذلك داعيا الي عبادة الخالق ومرغبا فيها مقرا له
بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام موذنا لمن ينساها
وانما يقال موذن لانه يوذن بالصلوة وانما بدا بالتكبير وختم
بالتهليل لان الله عز وجل اراد ان يكون الابتدا بذكره
واسمه واسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التهليل في اخره
وانما جعل مثني مثني ليكون تكرارا في اذن المستمعين
موكلا عليهم ان نسيها احد من الاول لم ينسه عن الثاني
لان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثني مثني
وجعل التكبير في اول الاذان اربعا لان اول الاذان انما يبدا
بغفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليان
تنبيها

تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان وجعل بعد التكبير
الشهادة وقال لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار لله تعالي
بالوحدانية والاقرار للرسول صلي الله عليه واله وسلم بالرسالة
وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان هو
الشهادتان فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق
شاهدان فاذا اقر العبد لله عز وجل بالوحدانية واقر للرسول .
بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان ولان اصل الايمان انما هو بالله
وبرسوله وانما جعل بعد الشهادتين الدعا الي الصلوة لان
الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو ندا الي الصلوة في وسط
الاذان ودعا الي فلاح والي خير العمل وجعل ختم الكلام باسم الله
كما فتح باسمه . باب وصف الصلوة من فاتحتها الي خاتمتها

روي عن حماد ابن عيسي انه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ان تصلي يا حماد قلت يا سيدي انا احفظ كتاب حريز في الصلوة
قال فقال لا عليك قم صل قال فقمت بين يديه متوجها الي القبلة
فاستفتحت الصلوة وركعت وسجدت فقال يا حماد لا تحسن ان
تصلي ما اقبح بالرجل ان ياتي عليه ستون سنة او سبعون سنة
فما يقيم صلوة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابني في نفسي الذل

فقلت جعلت فداك فعلمني الصلوة فقام ابو عبد الله عليه
السلام مستقبل القبلة منتصبًا فارسل يديه جميعا على فخذيه
قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما ثلاثة
اصابع مفرجات واستقبل باصابع رجليه جميعا لم يحرفهما عن القبلة
بخشوع واستكانة فقال الله اكبر ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو
الله احد ثم صبر هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه
حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملأ كفيه من
ركبتيه متفرجات ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره
حتى لو صب عليه قطرة ماء او دهن لم يزل لاستواء ظهره
وتردد ركبتيه الى خلفه ونصب عنقه وغمض عينيه ثم سبح
ثلاثا بترتيل وقال سبحان ربي العظيم وبحمده ثم استوى
قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم
كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه وسجد ووضع
يديه على الارض قبل ركبتيه فقال سبحان ربي الاعلى وبحمده
ثلاث مرات ولم يضع شيئا من بدنه على شي منه وسجد
على ثمانية اعظم الجبهة والكفين وعيني الركبتين وانامل
ابهامي الرجلين فهذه السبعة فرض ووضع الانف على الارض
سنة

وقرن خ

ورد خ

سنة وهو الارغام ثم رفع راسه من السجود فلما استوى جالسا
قال الله اكبر ثم قعد على جانبه الايسر ووضع ظاهر قدمه اليمنى
على باطن قدمه اليسرى وقال استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم كبر وهو جالس وسجد الثانية وقال كما قال في الاولى
ولم يستعن بشي من بدنه على شي منه في ركوعه ولا سجوده
وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه على الارض فصلى ركعتين
على هذا ثم قال يا حماد هكذا صل ولا تلتفت ولا تعبث بيديك
واصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك
وقال الصادق عليه السلام اذا قمت الى الصلوة فقل اللهم اني
اقدم اليك محمدا بين يدي حاجتي واتوجه اليك به فاجعلني
به وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين واجعل صلوتي به
مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي به مستجابا انك انت
الغفور الرحيم فاذا قمت الى الصلوة فلا تأتها سعيا ولا متكاسلا
ولا متناعسا ولا مستعجلا ولكن على سكون ووقار فاذا
دخلت في صلاتك فعليك بالتخشع والاقبال على صلوتك
فان الله عز وجل يقول والذين هم في صلوتهم خاشعون
ويقول وانها لكبيرة الا على الخاشعين واستقبل القبلة بوجهك

سنن خ
مستقبلا خ

ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك وقم منتصبا فان
رسول الله صلى الله عليه واله قال من لم يقم صلبه فلا صلوة له
واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السما وليكن بصرك الى موضع سجودك
واشغل قلبك بصلوتك فانه لا يقبل من صلوتك الا ما اقبلت
عليه منها بقلبك حتى انه ربما قبل من الصلاة ربعها او ثلثها
او نصفها ولكن الله عز وجل يتمها للمومنين بالنوافل وليكن
قيامك في الصلوات قيام العبد الذليل بين يدي الملك
الجليل واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه وصل صلوة مودع
كانك لا تصلي بعدها ابدا ولا تعبث بلحيتك ولا براسك
ولا بيديك ولا تفرقع اصابعك ولا تقدم رجلا على رجل وراوح
بين قدميك واجعل بينهما قدر ثلث اصابع الى شبر ولا
تتمطى ولا تتثاوب ولا تضحك فان القهقهة تقطع الصلوة
ولا تتورك فان الله عز وجل قد عذب قوما على التورك
كان احدهم يضع علي وركيه من ملالة الصلوة ولا تكفر
فانما يصنع ذلك المجوس وارسل يديك وضعهما على فخذيك
قبالة ركبتيك فانه اجدر ان تهتم بصلاتك ولا تشتغل عنها
نفسك فانك اذا حركتها كان ذلك يلهيك ولا تستند الى
جدار

جدار الا ان تكون مريضا ولا تلتفت عن يمينك ولا عن يسارك
فان التفت حتى ان ترى من خلفك وجب عليك اعادة الصلوة
وان العبد اذا التفت في صلوته ناداه الله عز وجل فيقال عبدي
الى من تلتفت الى من هو خير لك مني فان التفت ثلاث مرات
صرف عنه بصره فلم ينظر اليه بعد ذلك ابدا ولا تنفخ في
موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن قبل دخولك في الصلوة
فانه يكره ثلاث نفخات في موضع السجود وعلى الرقي وعلى
الطعام الحار ولا تبزق ولا تمخط فان من حبس ريقه اجلالا
لله عز وجل في صلوته اورثه الله عز وجل صحة الى الممات
وارفع يديك بالتكبير الى نحرك ولا تجاوز بكفيك اذنيك
حيال خديك ثم ابسطهما بسطا وكبر ثلاث تكبيرات
وقل اللهم انت الملك الحق المبين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم كبر تكبيرتين في ترسيل ترفع بهما يديك وقل لبيك
وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي
من هديت عبدك وابن عبديك بين يديك منك وبك
واليك لا ملجا ولا منجا ولا مفر منك الا اليك تباركت وتعاليت

سبحانك وحنانيك سبحانك رب البيت الحرام ثم كبر تكبيرتين
وقل وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم
ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وان شيت
كبرت سبع تكبيرات ولاء الا ان الذي وصفناه تعبد وانما
جرت السنة بافتتاح الصلوات سبع تكبيرات لما رواه زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه واله الى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلام ابطا عن
الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم او ان يكون به خرس فخرج
به عليه السلام حامله على عاتقه وصف الناس خلفه فاقامه
على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصلوة
فكبر الحسين عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم تكبيره عاد فكبر وكبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم سبع تكبير وكبر الحسين عليه السلام
فجرت السنة بذلك وقد روي هشام ابن الحكم عن ابي
الحسن

الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام لذلك علة اخرى وهي
ان النبي صلى الله عليه واله لما اسري به الى السماء قطع سبع
حجب فكبر عند كل حجاب تكبيرة فاوصله الله عز وجل بذلك
الى منتهى الكرامة وذكر الفضل ابن شاذان عن الرضا
عليه السلام بذلك علة اخرى وهي انه لما صارت التكبيرات
في اول الصلوة سبعا لان اصل الصلاة ركعتان واستفتاحهما
بسبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان
السجدتين وتكبيرة للركوع في الثانية وتكبيرتان للسجدتين
فاذا كبر الانسان في اول صلاته سبع تكبيرات ثم نسي شيا
بعد من تكبيرات الاستفتاح او سها عنها لم يدخل عليه نقص
في صلوته وهذه العلل كلها صحيحة وكثرة العلل للشي تزيده
تاكيدا ولا يدخل هذا في التناقض وقد يجزي في الافتتاح
تكبيرة واحدة وكان رسول الله صلى الله عليه واله اتم الناس
صلوة واوجزهم كان اذا دخل في صلوته قال الله اكبر
بسم الله الرحمن الرحيم وسال رجل امير المومنين
عليه السلام فقال له يا ابن عم خير الخلق ما معنى رفع يديك في
التكبيرة الاولى فقال عليه السلام معناه الله اكبر الواحد الاحد

الذي ليس كمثله شي ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس
فاذا كبرت تكبيرة الافتتاح فاقرا الحمد وسورة معها موسع عليك
اي السور قرات في فرايضك الا اربع سور وهي سورة والضحى
والم نشرح لانهما جميعا سورة واحدة ولايلاف والم تر كيف
في ركعة ولا تنفرد بواحدة من هذه السور لانهما جميعا سورة
واحدة فان قراتهما قرات الضحى والم نشرح في ركعة ولايلاف
والم تر في ركعة فريضة ولا تقرن بين سورتين في فريضة
فاما النافلة فاقرن ما شيت ولا تقرا في الفريضة شيا من العزايم
الاربع وهي سورة سجدة لقمان وحم السجدة والنجم وسورة
سورة اقرا باسم ربك ومن قرا شيئا من العزايم الاربع
فليسجد وليقل الهي امنا بما كفروا وعرفنا منك ما انكروا
واجبناك الى ما دعوا الهي فالعفو العفو ثم يرفع راسه
ويكبر وقد روي انه يقول في سجوده سجدة العزايم
لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا
الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا لا
مستنكفا ولا مستكبرا بل انا عبد ذليل خايف مستجير
ثم يرفع راسه ثم يكبر ومن سمع رجلا يقرا العزايم فليسجد
وان

وان كان على غير وضوء ويستحب ان يسجد الانسان في كل
سورة فيها سجدة الا ان الواجب في هذه العزايم الاربع
وافضل ما يقرا في الصلوات في اليوم والليلة في الركعة الاولى
الحمد وانا انزلناه وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله احد
الا في صلوة العشا الاخرة ليلة الجمعة فان الافضل ان يقرا في
الاولى منها الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وفي
صلوة الغداة والظهر يوم الجمعة والعصر في الاولى الحمد وسورة
الجمعة وفي الثانية الحمد وسورة المنافقين وجايز ان تقرا في
العشاء الاخرة ليلة الجمعة وصلوة الغداة والعصر بغير سورة
الجمعة والمنافقين ولا يجوز ان يقرا في صلوة الظهر يوم الجمعة
بغير سورة الجمعة والمنافقين فان نسيتهما او واحدة منهما
في صلوة الظهر وقرات غيرهما ثم ذكرت فارجع الى سورة الجمعة
والمنافقين ما لم تقرا نصف السورة فان قرات نصف السورة
فتمم السورة واجعلها ركعتين نافلة وسلم فيهما واعد
صلوتك بسورة الجمعة والمنافقين لا استعملها ولا افوتهما الا
في حال السفر والمرض وخيفة فوت حاجة في صلوة
الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس وفي الركعة الاولى الحمد

وهل اتي علي الانسان وفي الثانية الحمد لله وهل اتاك حديث
الغاشية فان من قراهما في صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم
الخميس وقاه الله شر اليومين وحكي من صحب الرضا عليه
السلام الي خراسان لما اشخص اليها انه كان يقرا في صلوته
بالسور التي ذكرنا فلذلك اخترناها من بين السور بالذكر في هذا
الكتاب والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات
واجهر بجميع القراة في المغرب وللعشا الاخرة والغداة من
غير ان تجهد نفسك وترفع صوتك شديدًا وليكن ذلك
وسطا ان الله عز وجل يقول ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا ولا تجهر بالقراة في صلوة الظهر
والعصر فان من جهر بالقراة بينهما او اخفي بالقراة في
المغرب والعشا والغداة متعمدا فعليه اعادة صلوته
فان فعل ذلك ناسيًا فلا شي عليه الا يوم الجمعة في صلوة
الظهر فانه يجهر فيها وفي الركعتين الاخراوين بالتسبيح
وقال الرضا عليه السلام انما جعل القراة في الركعتين
الاولتين والتسبيح في الاخيرتين للفرق بينهما بين ما فرض الله
عز وجل من عنده وبينما فرض الله من عند رسول الله صلي الله
عليه

عليه واله وسلم وسال محمد ابن عمران ابا عبد الله عليه السلام فقال لاي
علة يجهر في صلوة الجمعة وصلوة المغرب وصلوة العشا الاخرة وصلوة
الغداة وساير الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيهما ولاي علة صار
التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراة لان النبي صلي الله
عليه واله وسلم لما اسري به الي السما كان اول صلاة فرض الله عليه
الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملايكة تصلي خلفه وامر
نبيه عليه السلام ان يجهر بالقراة ليبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر
ولم يضف اليه احدًا من الملايكة وامره ان يخفي القراة لانه لم
يكن وراه احد ثم اضاف اليه المغرب واضاف اليه الملايكة فامره
بالاجهار وكذلك العشا الاخرة فلما كان قرب الفجر نزل وفرض الله
عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملايكة
فلهذه العلة تجهر فيها وصار التسبيح افضل من القراة في الاخيرتين
لان النبي صلي الله عليه واله وسلم لما كان في الاخيرتين ذكر
ما راي من عظمة الله عز وجل فدهش فقال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك صار التسبيح افضل من القراة وسيل
يحيي ابن اكثم القاضي ابا الحسن عليه السلام عن صلوة الفجر لم تجهر
فيها بالقراة وهي من صلوة النهار وانما تجهر في صلوة الليل فقال لان

النبي صلي الله عليه واله كان يغلس بها فقربها من الليل وفيما
ذكر الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال امر الناس
بالقراة في الصلوة ليلا يكون القران مهجورًا مضيعا وليكون
محفوظًا مدروسًا فلا يضمحل ولا يجهل وانما بدا بالحمد دون
ساير السور لانه ليس شي من القران والكلام جمع فيه من
جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قول الله
عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله علي خلقه من الشكر
وشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين توحيد له
وتمجيد واقرار بانه الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف
لالايه ونعمايه علي جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له
بالبعث والمجازاة ملك الاخرة كايجاب ملك الدنيا اياك
نعبد رغبةً وتقرب الي الله تعالي ذكره واخلاص له بالعمل
دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته
واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم
استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه
عز وجل ولعظمته وكبريايه صراط الذين انعمت عليهم
توكيد في السوال والرغبة وذكر لما تقدم من نعمه علي
اوليايه

علي اوليايه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة
من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره
ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا
عن سبيله من غير معرفة فهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
وقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الاخرة والدنيا
ما لا يجمعه شي من الاشيا وذكر العلة التي من اجلها جعل الجهر
في بعض الصلوات دون بعض ان الصلوات التي يجهر فيها
انما هي في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها ليعلم المار ان
هنا جماعة فان اراد ان يصلي صلي لانه ان لم ير جماعة
علم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما
انما هما بالنهار في اوقات مضيئة فهي من جهة الرويا
لا يحتاج فيها الي السماع فاذا قرات الحمد وسورة فكبر واحدة
وانت منتصب ثم اركع وضع يدك اليمني علي ركبتك
اليمني قبل اليسري وضع راحتيك علي ركبتيك والقم
اصابعك عين الركبة وفرجها ومد عنقك ويكون نظرك
في الركوع ما بين قدميك الي موضع سجودك وسيل رجل
امير المومنين عليه السلام فقال يا ابن عم خير خلق الله عز وجل

وصلوات الله

ما معني مد عنقك في الركوع فقال مد عنقك في الركوع فقال
تاويله امنت بالله ولو ضربت عنقي فاذا ركعت فقل اللهم لك ركعت
ولك خشعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي
خشع لك وجهي وسمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ومخي
وعصبي وعظامي وما اقلت الارض مني لله رب العالمين ثم قل
سبحان ربي العظيم وبحمده ثلث مرات وان قلتها خمسا فهو حسن
وان قلتها سبعا فهو افضل وتجزيك ثلث تسبيحات تقول سبحان
الله سبحان الله سبحان الله وتسبيحة تامة تجزي مريض والمستعجل
ثم ارفع راسك من الركوع وارفع يديك واستوقايما ثم قل سمع الله
لمن حمده والحمد لله رب العالمين اهل الجبروالكبريا والعظمة
وتجزيك سمع الله لمن حمده ثم كبر واهوالي السجود وضع يديك
جميعا معا قبل ركبتيك **وسال** طلحة السلمي اباعبد الله عليه السلام
لاي علة توضع اليدان علي الارض قبل الركبتين في السجود قال
لان اليدين بهما مفتاح الصلوة وان كان بين يديك وبين الارض
ثوب في السجود فلا باس وان افضيت بهما الي الارض فهو افضل
وروي اسماعيل ابن مسلم عن الصادق عن ابيه عليهما
السلام انه قال اذا سجد احدكم فليتبا شربكفيه الارض لعل الله
يدرفع

لعل الله يدفع عنه الغل يوم القيامة ويكون سجودك كما يهوي
البعير الضامر عند بروكه ويكون شبه المعلق لايكون شي من
جسدك علي شي منه ويكون نظرك في السجود الي موضع طرف انفك
ولا تفرش ذراعيك كافتراش السبع ولكن اجنح بهما وترغم بانفك
وتجزيك في موضع الجبهة من قصاص الشعر الي الحاجبين مقدار
درهم ومن لايرغم انفه فلا صلوة له وتقول في سجودك اللهم
لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت سجد
لك وجهي وسمعي وبصري وشعري ومخي وعصبي وعظامي
وسجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله رب العالمين ثم تقول سبحان ربي الاعلي وبحمده ثلث مرات
وان قلتها سبعا فهو حسن وان قلتها سبعا فهو افضل وتجزيك
ثلث تسبيحات تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله
وتسبيحة تامة تجزي للمريض والمستعجل ثم ارفع راسك من
السجود واقبض يديك اليك قبضا فاذا تمكنت من الجلوس
فارفع يديك بالتكبير وقل بين السجدتين اللهم اغفرلي
وارحمني واجرني واهدني وعافني واعف عني وتجزيك اللهم
اغفرلي وارحمني وارفع يديك وكبر واسجد الثانية وقل فيها

ما قلت في الاولي ولا باس بالاقعا فيما بين السجدتين ولا باس به بين
الاولي والثانية وبين الثالثة والرابعة ولا يجوز الاقعا في موضع
التشهدين لان المقعي ليس بجالس انما يكون بعضه قد جلس علي
بعضه ولا يصبر للدعا والتشهد ومن اجلسه الامام في موضع يجب ان
يقوم فيه فليتجاف والسجود منتهي العبادة من ابن ادم لله تعالي
عز وجل واقرب ما يكون عبد الي الله تعالي اذا كان في سجوده
وذلك قوله عز وجل واسجد واقترب **وسيل** رجل امير المومنين
عليه السلام فقال له يا ابن عم خير خلق الله ما معني السجدة الاولي
قال تاويلها اللهم انك منها خلقتنا يعني من الارض وتاويل رفع
راسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع
راسك ومنها تخرجنا تارة اخري **وسيل** ابو بصير اباعبد الله
عليه السلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات
قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس وانما يقال في
الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي
الاعلي وبحمده لانه لما انزل الله تبارك وتعالي فسبح باسم ربك
العظيم قال النبي صلي الله عليه واله وسلم في ركوعه فلما انزل الله
عز وجل سبح اسم ربك الاعلي قال النبي صلي الله عليه واله اجعلوها
في سجودكم

في سجودكم ثم ارفع راسك من السجدة الثانية وتمكن من الارض
وارفع يديك وكبر ثم قم الي الثانية واذا اتكيت علي يديك
للقيام قلت بحول الله وقوته اقوم واقعد فاذا قمت الي الثانية
قرات الحمد وسورة وقنت بعد القراة وقبل الركوع وانما يستحب
ان يقرا في الاولي الحمد وانا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد لان انا انزلناه سورة النبي صلي الله
عليه واله وسلم واهل بيته صلوات الله عليهم فيجعلهم المصلي
وسيلة الي الله تعالي ذكره لانه بهم الي معرفة الله عز وجل
ويقرا في الثانية سورة التوحيد لان الدعا علي اثره مستجاب
وعلي اثر القنوت مستجاب فيستجاب والقنوت سنة
واجبة من تركها متعمدا في كل صلاة فلا صلاة له قال الله
عز وجل قوموا لله قانتين يعني مطيعين داعين وادني
ما يجزي من القنوت انواع منها ان يقول رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ومنها ان يقول سبحان
من دانت له السموات والارض بالعبودية ومنها ان يسبح ثلث
تسبيحات ولا باس ان تدعو في قنوتك وركوعك وسجودك
وقيامك وقعودك للدنيا والاخرة وتسمي حاجتك ان شيت

وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن القنوت فيه قول معلوم
قال اثن علي ربك وصل علي نبيك واستغفر لذنبك وروي
محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال القنوت في كل
ركعتين في التطوع والفريضة وروي عنه زرارة انه قال
القنوت في كل الصلوات وذكر شيخنا محمد ابن الحسن ابن احمد
ابن الوليد رضي الله عنه عن سعد ابن عبد الله انه كان يقول
الدعا لا يجوز في القنوت بالفارسية وكان محمد ابن الحسن الصفار
يقول انه يجوز والذي اقول به انه يجوز لقول ابي جعفر الثاني عليه السلام
لا باس ان يتكلم الرجل في صلوة الفريضة بكل شي يناجي به
ربه عز وجل ولو لم يرد هذا الخبر لكنت اجيزه بالخبر الذي
روي عن الصادق عليه السلام انه قال كل شي مطلق
حتي يرد فيه نهي والنهي عن الدعا بالفارسية في الصلوة غير
موجود والحمد لله قال الحلبي له اسمي الايمة في الصلوة قال اجملهم
وقال الصادق عليه السلام كلما ناجيت به ربك في الصلوة فليس
بكلام وساله منصور ابن يونس عن الرجل يتباكي في
الصلوة حتي يبكي قال قرة عين والله وقال اذا كان ذلك
فاذكرني عنده وروي ان البكا علي الميت يقطع الصلوة
والبكا

والبكا لذكر الجنة والنار من افضل الاعمال في الصلوة وروي
انه ما من شي الا وله كيل ووزن الا البكا من خشية الله عز وجل
فان القطرة منه تطفي بحارا من النيران ولو ان باكيا بكي
في امة لرحموا وكل عين باكية يوم القيامة الا ثلثة اعين عين
بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت
ساهرة في سبيل الله وروي صفوان الجمال انه قال صليت
خلف ابا عبد الله عليه السلام اياما فكان يقنت في كل صلوة
يجهر فيها او لا يجهر وروي عن زرارة انه قال قال ابو جعفر
عليه السلام القنوت كله جهارا والقول في قنوت الفريضة
في الايام كلها الا في الجمعة اللهم اني اسالك لي ولوالدي ولولدي
واهل بيتي واخواني منك اليقين والعفو والمعافاة والرحمة
والعافية في الدنيا والاخرة فاذا فرغت من القنوت فاركع
واسجد فاذا رفعت راسك من السجدة الثانية فتشهد وقل
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله والحمد لله والاسما
الحسني كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة ثم انهض الي الثالثة وقل اذا اتكيت

علي يدي للقيام بحول الله وقوته اقوم واقعد وقل في الركعتين
الاخيرتين اماما كنت او غير امام سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ثلث مرات وان شيت قرات في كل ركعة
منها الحمد الا ان التسبيح افضل فاذا صليت الركعة الرابعة
فتشهد وقل في تشهدك بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء
الحسني كلها لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدي ودين الحق
ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون التحيات لله
والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الناعمات
الغاديات الرايحات المباركات التحيات لله ما طاب
وطهر وزكي وخلص ونمي فلله وما خبث فلغيره اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور واشهد ان ربي نعم
الرب وان محمدا نعم الرسول ارسل واشهد ان ما علي الرسول
الا البلاغ المبين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام

ارسل

السلام علي محمد ابن عبد الله خاتم [illegible] ب السلام علي الايمة
الراشدين المهديين السلام علي جميع انبياء الله ورسله
وملايكته السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين ويجزيك
في التشهد الشهادتان وهذا افضل لا سقا العبادة ثم تسلم
وانت مستقبل القبلة وتميل بعينيك الي يمينك ان كنت
اماما وان كنت وحدك قلت السلام عليكم مرة واحدة وانت مستقبل
القبلة وتميل بانفك الي يمينك وان كنت خلف الامام فانت تسلم
وسلم تجاه القبلة واحدة ردا علي الامام وتسلم علي يمينك واحدة
وعلي يسارك واحدة الا ان لا يكون علي يسارك انسان فلا
تسلم علي يسارك الا ان لا يكون جنب الحايط فسلم علي يسارك
ولا تدع التسليم علي يمينك كان علي يمينك احد او لم يكن
وقال رجل لامير المومنين يا ابن عم خير خلق الله ما معني رفع
رجلك اليمني وطرحك اليسري في التشهد قال تاويله اللهم
امت الباطل واقم الحق قال فما معني قول الامام السلام عليكم
فقال ان الامام يترجم عن الله عز وجل ويقول في ترجمته لاهل
الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيامة واذا سلمت رفعت
يديك فكبرت ثلاثا وقلت لا اله الا الله وحده لا شريك له

باب التعقيب

قال الصادق عليه السلام وتد عوا بما احببت

عليه السلام ادني ما يجزيك من الدعا بعد المكتوبة ان تقول
اللهم صل علي محمد وال محمد اللهم انا نسالك من كل خير احاط به
علمك ونعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم انا نسالك
عافيتك في جميع امورنا ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة
وقال امير المومنين عليه السلام من احب ان يخرج من الدنيا
وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه
فلا يطلبه احد بمظلمة فليقل في الصلوة الخمس نسبة الرب
تبارك وتعالي اثني عشر مرة ثم يبسط يديه ويقول اللهم اني
اسالك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك واسالك
باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي علي محمد وال محمد
يا واهب العطايا يا مطلق الاساري يا فكاك الرقاب من النار
اسالك ان تصلي علي محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار
وان تخرجني من الدنيا امنا وان تدخلني الجنة سالما وان تجعل
دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا انك انت علام
الغيوب ثم قال امير المومنين عليه السلام هذا من المختار
مما علمني رسول الله صلي الله عليه واله وسلم وامرني ان اعلم الحسن
والحسين

التقدير

والحسين عليهما السلام وقال الصادق عليه السلام جاء جبريل عليه
السلام الي يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل في دبر
كل فريضة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب وقال ابو جعفر عليه السلام تقول في دبر كل
صلوة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي
من رحمتك وانزل علي من بركاتك وقال صفوان ابن مهران
الجمال رايت ابا عبد الله عليه السلام اذا صلي وفرغ من صلوته
رفع يديه فوق راسه وقال ابو جعفر عليه السلام ما يبسط عبد
يديه الي الله عز وجل الا واستحيا الله ان يردها صفرا حتي
يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشا فاذا دعا احدكم فلا يرد
يديه حتي يمسح بهما علي راسه ووجهه وفي خبر اخر علي وجهه
وصدره وقال امير المومنين عليه السلام من اراد ان يكتال
بالمكيال الاوفي فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين
فان له من كل مسلم حسنة وقال امير المومنين عليه السلام اذا
فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الي السما ولينصب
في الدعا فقال ابن سبا يا امير المومنين اليس الله بكل مكان

قال بلي قال فلم يرفع يديه الي السما قال وما تقرا وفي السما رزقكم وما
توعدون ومن اين نطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق وما وعد
الله عز وجل السما وكان امير المومنين عليه السلام يقول اذا فرغ من الزوال
اللهم اني اتقرب اليك بجودك وكرمك واتقرب اليك بمحمد عبدك
ورسولك واتقرب اليك بملايكتك المقربين وانبيايك المرسلين
وبك اللهم انت الغني عني وبي الفاقة اليك انت الغني وانا الفقير اليك
اقلتني عثرتي وسترت علي ذنوبي واقض اليوم حاجتي ولا تعذبني
بقبيح ما تعلم مني بل عفوك يسعني وجودك ثم تخر ساجدا وتقول
يا اهل التقوي ويا اهل المغفرة يا بر يا رحيم انت ابر بي من ابي
وامي ومن جميع الخلايق اقلبني بقضاء حاجتي مجابا دعاي
مرحوما صوتي قد كشفت انواع البلايا عني وقال الصادق عليه
السلام من قال اذا صلي المغرب ثلاث مرات الحمد لله الذي
يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اعطي خيرا كثيرا
وكان عليه السلام يقول بعد العشايين اللهم بيدك مقادير
الليل والنهار ومقادير الدنيا والاخرة ومقادير الموت والحياة
ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومقادير الغنا
والفقر اللهم ادرأ عني شر فسقة الجن والانس واجعل منقلبي
الي خير

الي خير دائم ونعيم لا يزول وروي عن محمد ابن الفرج انه قال كتب
الي ابي جعفر محمد ابن علي الرضا عليه السلام بهذا الدعا وقال من
دعا به في دبر صلوة الفجر لم يلتمس حاجة الا يسرت له وكفاه الله
ما اهمه بسم الله وبالله وصلي الله علي محمد واله وافوض امري الي الله
ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيات ما مكروا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المومنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي
الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق
من المرزوقين وحسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان منذ
كنت لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم وقال عليه السلام اذا انصرفت من صلوة مكتوبة
فقل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن كتابا وبمحمد
نبيا وبعلي وليا وبالحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي
وجعفر ابن محمد وموسي ابن جعفر وعلي ابن موسي ومحمد ابن
علي وعلي ابن محمد والحسن ابن علي والحجة ابن الحسن ابن علي ايمة

اللهم وليك الحجة فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله ومن فوقه ومن تحته وامدد له في عمره واجعله القايم بامرك
والمنتصر لدينك وارِه ما يحب وتقربه عينه في ذريته واهله وماله
وفي شيعته وفي عدوه وارهم منه ما يحذرون وارِه فيهم ما يحب
وتقربه عينه واشف به صدورنا وصدور قوم مومنين وكان
النبي صلي الله عليه واله وسلم يقول اذا فرغ من صلوته اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت واسرافي علي نفسي
وما انت اعلم به مني اللهم انت المقدم وانت الموخر لا اله الا انت
بعلمك الغيب وبقدرتك علي الخلق اجمعين ما علمت الحياة خيرا لي
فاحييني وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسالك
خشيتك في السر والعلانية وكلمة الحق في الغضب والرضا
والقصد في الفقر والغنا واسالك نعيما لا ينفد وقرة عين
لا تنقطع واسالك الرضا بالقضا وبرد العيش بعد الموت ولذة
النظر الي وجهك وشوقا الي لقايك من ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين
اللهم اهدينا فيمن هديت اللهم اني اسالك عزيمة الرشاد
والثبات في الامر والرشد واسالك شكر نعمتك وحسن
عافيتك

عافيتك واداء حقك واسالك يارب قلبا سليما ولسانا صادقا واستغفرك
لما تعلم واسالك خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم فانك تعلم ولا نعلم
وانت علام الغيوب وقال الصادق عليه السلام من قال هذه الكلمات
عند كل صلوة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده اجير نفسي
ومالي وولدي واهلي وداري وكلما هو مني بالله الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واجير نفسي ومالي وولدي
وكلما هو مني برب الفلق من شر ما خلق الي اخرها وبرب الناس
الي اخرها واية الكرسي الي اخرها وروي هلقام ابن ابي هلقام
انه قال اتيت ابا ابراهيم عليه السلام فقلت له جعلت فداك علمني
دعاء جامعا للدنيا والاخرة واوجز فقال قل في دبر الفجر الي ان تطلع
الشمس سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واساله من فضله
فقال هلقام ولقد كنت اسوا اهل بيتي حالا فما علمت حتي اتاني
ميراث من قبل رجل ما علمت ان بيني وبينه قرابة واني اليوم
ايسر اهل بيتي مالا وما ذاك الا بما علمني مولاي العبد الصالح عليه
السلام قال زرارة سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدعاء بعد
الفريضة افضل من الصلوة تنفلا وبذلك جرت السنة وقال هشام
ابن سالم لابي عبد الله عليه السلام اني اخرج واحب ان اكون معقبا

فقال ان كنت علي وضوء فانت معقب وقال النبي صلي الله عليه واله
قال الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر
ساعة اكفيك ما اهمك وقال الصادق عليه السلام الجلوس بعد صلوة
الغداة في التعقيب والدعا حتي تطلع الشمس ابلغ في طلب الرزق
من الضرب في الارض باب سجدة الشكر والقول فيها وروي
عبد الله ابن جندب عن موسي ابن جعفر عليه السلام انه قال يقول
في سجدة الشكر اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك وانبيايك
ورسلك وجميع خلقك انك الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي
وعلي والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر ابن
محمد وموسي ابن جعفر وعلي ابن موسي ومحمد ابن علي وعلي ابن
محمد والحسن ابن علي والحجة ابن الحسن ابن علي ايمتي بهم اتولي
ومن عدوهم اتبرا اللهم اني انشدك دم المظلوم ثلثا اللهم
اني انشدك بايوايك علي نفسك لاعدايك لتهلكهم بايدينا
وايدي المومنين اللهم اني انشدك بايوايك علي نفسك
لاوليايك لتظفرهم بعدوك وعدوهم ان تصلي علي محمد وال
محمد وعلي المستحفظين من ال محمد ثلثا اللهم اني اسالك
اليسر بعد العسر ثلثا ثم ضع خدك الايمن علي الارض
وتقول

بهم

وتقول يا كهفي حين تعيبني المذاهب وتضيق الارض بما رحبت
ويا باري خلقي رحمة بي وكنت عن خلقي غنيا صل علي محمد وال محمد
وعلي المستحفظين من ال محمد ثلثا ثم ضع خدك الايسر وتقول
يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ مجهودي ثلثا
ثم تعود للسجود وتقول ماية مرة شكرا شكرا ثم تسال
حاجتك ان شا الله ولا تسجد سجدة الشكر عند المخالف واستعمل
التقية في تركها وروي جهم ابن ابي جهم قال رايت ابا
الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات
من المغرب فقلت له جعلت فداك رايتك سجدت بعد الثلاث
فقال ورايتني فقلت نعم قال فلا تدعها فان الدعا فيها مستجاب
وفي رواية ابراهيم ابن عبد الحميد ان الصادق عليه السلام
قال لرجل اذا اصابك هم فامسح يدك علي موضع سجودك ثم امسح
يدك علي وجهك من جانب خدك الايسر وعلي جبهتك الي جانب
خدك الايمن قال ابن ابي عمير كذلك وصفه لنا ابراهيم ابن عبد الحميد
ثم قال بسم الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
اللهم اذهب عني الهم والحزن ثلثا وروي عن سليمان ابن حفص
المروزي انه قال كتب الي ابو الحسن الرضا عليه السلام قل في سجدة

اللهم

الشكر مائة مرة شكرًا شكرًا وان شئت عفوًا عفوًا وكان
ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام يسجد بعد ما يرجع يصلي
فلا يرفع راسه حتي يتعالي النهار وروي عبد الرحمن ابن الحجاج
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من سجد سجدة الشكر
وهو متوضي كتب الله بها عشر صلوات ومحي عنه عشر خطايا
عظام وسال سعد ابن سعد الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر
فقال اري اصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة
ويقولون هي سجدة الشكر قال انما الشكر اذا انعم الله علي عبده
ان يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الي ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وروي اسحاق ابن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان موسي ابن
عمران عليه السلام اذا صلي لم ينفتل حتي يلصق خده الايمن
بالارض وخده الايسر بالارض وقال ابو جعفر عليه السلام اوحي
الله تبارك وتعالي الي موسي ابن عمران صلي الله عليه واله
اتدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال موسي لا يا رب
قال يا موسي اني قلبت عبادي ظهرًا لبطن فلم اجد فيهم احدا
اذل نفسًا لي منك يا موسي انك اذا صليت وضعت خديك
علي

علي التراب وقال الصادق عليه السلام ان العبد اذا سجد وقال
يا رب يا رب حتي ينقطع النفس قال له الرب لبيك ما حاجتك
وكان علي ابن الحسين عليه السلام يقول في سجوده اللهم ان
كنت قد عصيتك فاني قد اطعتك في احب الاشيا اليك وهو الايمان
بك منًا منك علي لا منًا مني عليك وتركت معصيتك في ابغض
الاشيا اليك وهو ان ادعو لك ولدا او ادعوا
لك شريكًا منًا منك علي لا منًا مني عليك وعصيتك في اشياء
علي غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا
جحود بربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستزلني الشيطان
بعد الحجة والبيان والبرهان فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي
وان تغفر لي وترحمني فبجودك يا ارحم الراحمين وينبغي لمن يسجد سجدة
الشكر ان يضع ذراعيه علي الارض ويلحق جؤجؤه بالارض
وفي رواية ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ان الصادق
عليه السلام قال انما يسجد المصلي سجدة بعد الفريضة
ليشكر الله تعالي علي ما من به عليه من اداء فرضه وادني ما يجزي
فيها شكرا لله ثلث مرات وروي احمد ابن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن حريز عن من اخبره عن ابي عبد الله

عليه السلام قال سجدة الشكر واجبة علي كل مسلم تتم بها صلوتك
وترضي بها ربك وتعجب الملايكة منك وان العبد اذا صلي وسجد
سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالي الحجاب بين العبد وبين
الملايكة فيقول يا ملايكتي انظروا الي عبدي ادي فرضي
واتم عهدي ثم سجد لي شكرا علي ما انعمت عليه ملايكتي
ماذا له عندي قال فتقول الملايكة يا ربنا رحمتك ثم يقول
الرب تبارك وتعالي ثم ماذا له فتقول الملايكة يا ربنا جنتك
ثم يقول الرب تبارك وتعالي ثم ماذا فتقول الملايكة يا ربنا
كفاية مهمة فيقول تبارك وتعالي ثم ماذا قال ولا تبقي شي
من الخير الا قالته الملايكة فيقول الله تبارك وتعالي
يا ملايكتي ثم ماذا فتقول الملايكة ربنا لا علم لنا قال فيقول
الله تبارك وتعالي اشكر له كما شكرني واقبل اليه بفضلي
واريه وجهي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله من وصف الله
تعالي ذكره بالوجه كالوجوه فقد كفر واشرك وجهه
انبيايه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم العباد
الي الله عز وجل والي معرفته ومعرفة دينه والنظر اليهم
في يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كل ثواب وقد قال الله
عز وجل

عز وجل كل من عليها فان ويبقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقال الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه معني فثم التوجه الي الله
ولا يجب ان ينكر من الاخبار الفاظ القران باب ما يستحب من الدعا
عند كل صباح ومسا روي محمد الكريم ابن عتبة عن
الصادق عليه السلام انه قال من قال عشر مرات قبل تطلع
الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
علي كل شي قدير كانت كفارة لذنبه في ذلك اليوم وروي
عنه حفص ابن البختري انه قال كان نوح عليه السلام يقول
اذا اصبح وامسي اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسي بي
من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك
لك الحمد ولك الشكر علي به حتي ترضي وبعد الرضا يقولها
اذا اصبح عشرًا واذا امسي عشرًا فسمي بذلك عبدا شكورًا
وان رسول الله صلي الله عليه واله كان يقول بعد صلوة
الفجر اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وظلع اليدين وغلبة الرجال وبوار الايم والغفلة
والذلة والقسوة والعيلة والمسكنة واعوذ بك من نفس

لا يشبع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يسمع
ومن صلوة لا تنفع واعوذ بك من امراة تُشَيِّبُني قبل اوان
مشيبي واعوذ بك من ولد يكون عليَّ وبالاً واعوذ بك من مال
يكون عليَّ عذاباً واعوذ بك من صاحب خديعة ان راي حسنة
دفنها وان راي سيئة افشاها اللهم لا تجعل لفاجر عندي يداً
ولا منة وروي عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال كان ابي عليه السلام يقول اذا صلي الفجر يا من هو
اقرب اليَّ من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقلبه ويا من
هو بالمنظر الاعلي يا من ليس كمثله شي وهو السميع البصير
يا اجود من سُئل ويا اوسع من اعطي ويا خير مدعوٍّ يا افضل
من تحايا ارحم الراحمين ويا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين
ويا خير الناصرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
ويا احكم الحاكمين صلي الله علي محمد وال محمد واوسع عليَّ في
رزقي وامد لي في عمري وانشر عليَّ من رحمتك واجعلني
ممن ينتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري اللهم انك
تكفلت برزقي ورزق كل دابة فاوسع عليَّ وعلي عيالي من
رزقك الواسع الحلال واكفنا من الفقر ثم يقول مرحبا بالحافظين
وحياكما

مسي ع

وحياكما الله من كاتبين اكتبا رحمكم الله اني اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله واشهد ان
الدين كما شرع وان الاسلام كما وصف وان الكتاب كما انزل وان
القول كما حدث وان الله هو الحق المبين اللهم بلغ محمداً وال
محمد افضل التحية وافضل السلام اصبحت وربي محمود اصبحت
لا اشرك بالله شيا ولا ادع مع الله احداً ولا اتخذ من دونه وليًّا
اصبحت عبداً مملوكاً لا املك الا ما ملكتني ربي اصبحت لا
استطيع ان اسوق الي نفسي خير ما ارجوا ولا اصرف عنها شر
ما احذر اصبحت مرتهناً بعملي واصبحت فقيراً لا اجد افقر مني
بالله اصبح وامسي وباسمه احيا وباسمه اموت والي الله النشور
وروي عمار ابن موسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
تقول اذا اصبحت وامسيت اصبحنا والملك والحمد والعظمة
والكبريا والجبروت والحكم والعلم والجلال والجمال والكمال
والبها والقدرة والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد والسماح والحول والجود والكرم والمن والخير
والفضل والسعة والسلطان والقوة والعزة والقدرة والفتق
والرتق والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والاخرة والخلق

جميعا والامر كله وما سميت وما لم اسم وما علمت منه وما لم اعلم وما
كان وما هو كاين لله رب العالمين الحمد لله الذي اذهب بالليل
وجاء بالنهار وانا في نعمة منه وعافية وفضل عظيم الحمد لله الذي له
ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم الحمد لله الذي يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي وهو عليم بذات الصدور اللهم بك نمسي
وبك نصبح وبك نحيي وبك نموت واليك نصير واعوذ بك
ان اَذِلَّ اَوْ اُذَلَّ اَوْ اَضِلَّ اَوْ اُضَلَّ اَوْ اَظْلِمَ اَوْ اُظْلَمَ اَوْ اَجْهَلَ
اَوْ يُجْهَلَ عليَّ مصرف القلوب ثبت قلبي علي طاعتك وطاعة
رسولك اللهم لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب تقول اللهم ان الليل والنهار خلقتان
من خلقك فلا تبتليني فيهما بجراة علي معاصيك ولا ركوب
لمحارمك وارزقني فيهما عملا متقبلا وسعياً مشكوراً وتجارة
لن تبور وروي عن مسمع ابن كردين انه قال صليت
مع ابي عبد الله عليه السلام اربعين صباحا فكان اذا انفتل
رفع يديه الي السما وقال اصبحنا واصبح الملك لله اللهم انا عبيدك
وابنا عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ
اللهم

اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس اللهم استرنا
من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر اللهم استرنا بالغنا والعافية
اللهم ارزقنا العافية ودوام العافية والشكر علي العافية

باب احكام السهو في الصلوة روي اسماعيل ابن مسلم
عن الصادق عليه السلام عن اباييه عليهم السلام ان رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله اليك
اشكوا ما القي من الوسوسة في صلوتي حتي لا اعقل ما صليت
من زيادة او نقصان فقال له رسول الله صلي الله عليه واله وسلم
اذا دخلت في صلوتك فاطعن فخذك اليسري باصابعك
اليمني المسبحة ثم قل بسم الله وبالله توكلت علي الله
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فانك تنحره
وتزجره وتطرده عنك وروي عن عمر ابن يزيد انه قال
شكوت الي ابي عبد الله عليه السلام السهو في المغرب فقال
صلها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ففعلت فذهب
عني وروي ابو حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اتي النبي صلي الله عليه واله رجل فقال يا رسول الله
لقيت من وسوسة صدري شدة وانا رجل معيل مدين محوج

الا يسر باصبعه ع

فقال له كرر هذه الكلمات توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد
لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرًا قال فلم يلبث أن عاد
اليه فقال يا رسول الله اذهب الله عني وسوسة صدري
وقضي ديني ووسع رزقي وفي رواية عبد الله ابن المغيرة انه
قال لا باس ان يعد الرجل صلوته بخاتمه او بحصي ياخذ بيده
فيعد به وقال الرضا عليه السلام اذا كثر عليك السهو في الصلوة
فامض علي صلوتك ولا تعد وروي محمد ابن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال اذا كثر عليك السهو فدعه فانه يوشك ان
يدعك انما هو من الشيطان وفي رواية ابن ابي عمير عن محمد
ابن ابي حمزة ان الصادق عليه السلام قال اذا كان الرجل ممن
يسهو في كل ثلث فهو ممن كثر عليه السهو وروي زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا تعاد الصلوة الا من
خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود ثم قال
القراة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة
والاصل في السهو ان من سها في الركعتين الاولتين من
كل صلوة فعليه الاعادة ومن شك في المغرب فعليه الاعادة
ومن شك

ومن شك في الغداة فعليه الاعادة ومن شك في الجمعة فعليه
الاعادة ومن شك في الثانية والثالثة او في الثالثة والرابعة
اخذ بالاكثر فاذا سلم اتم ما ظن انه قد نقص وقال ابو عبد
الله عليه السلام لعمار ابن موسي يا عمار اجمع لك السهو كله
في كلمتين متي ما شككت فخذ بالاكثر فاذا سلمت فاتم
ما ظننت انك قد نقصت ومعني الخبر الذي روي ان الفقيه
لا يعيد الصلوة انما هو في الثلاث والاربع لا في الاولتين
ولا يجب سجدتا السهو الا من قعد في حال قيامه او قام في حال
قعوده او ترك التشهد ولم يدر زاد ام نقص وهما بعد التسليم
في الزيادة والنقصان وقال امير المومنين عليه السلام سجدتا
السهو بعد التسليم وقبل الكلام واما حديث صفوان ابن
مهران الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
سجدتي السهو قال اذا نقصت فقبل التسليم واذا زدت
فبعده فانما افتي به في حال التقية وساله عمار الساباطي
عن سجدتي السهو هل فيهما تكبير او تسبيح فقال لا انهما
سجدتان فقط فان كان الذي سهي هو الامام كبر اذا سجد
واذا رفع راسه ليعلم من خلفه انه قد سهي فليس عليه ان يسبح

فيهما ولا فيهما تشهد بعد السجدتين وروي الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلام انه قال تقول في سجدتي السهو بسم الله وبالله
وصلي الله علي محمد وال محمد قال وسمعته يقول مرة اخري بسم الله
وبالله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومن شك في
اذانه وقد اقام فليمض ومن شك في الاقامة بعد ما كبر فليمض
ومن شك في التكبير بعد ما قرا فليمض ومن شك في القراة
بعد ما ركع فليمض ومن شك في الركوع بعد ما سجد فليمض
وكل شي شك فيه وقد دخل في حالة اخري فليمض ولا يلتفت
الي الشك الا ان يستيقن ومن استيقن انه ترك الاذان
والاقامة ثم ذكر ولم يكن قرا عامة السورة فلا باس بترك
الاذان فليصل علي النبي واله وليقل قد قامت الصلوة ومن
استيقن انه لم يكبر تكبيرة الافتتاح فليعد صلوته وكيف
له بان يستيقن وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال
الانسان لا ينسي تكبيرة الافتتاح وسال الحلبي ابا عبد الله
عليه السلام عن رجل نسي انه يكبر حتي دخل في الصلوة
فقال اليس كان في نيته ان يكبر قال نعم قال فليمض في
في صلوته وسال احمد ابن محمد ابن ابي نصر البزنطي الرضا عليه
السلام

السلام عن رجل نسي ان يكبر تكبيرة الافتتاح حتي كبر
الركوع فقال اجزاه وقد روي زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال قلت له رجل نسي اول تكبيرة الافتتاح فقال ان
ذكرها قبل الركوع كبر ثم قرا ثم ركع وان ذكرها في الصلوة
كبرها في مقامه في موضع التكبير قبل القراة او بعد القراة
قلت فان ذكرها بعد الصلوة قال فليقضها ولا شي عليه وروي
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا انت كبرت في اول
صلوتك بعد الاستفتاح باحدي وعشرين تكبيرة ثم نسيت
التكبير كله او لم تكبر اجزاك الاول عن تكبيرة الصلوة
كلها وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل جهر
فيما لا ينبغي الاجهار الجهر فيه واخفي فيما لا ينبغي الاخفا فيه
فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلوته وعليه الاعادة
وان فعل ذلك ناسيًا او ساهيًا او لا يدري فلا شي عليه وقد
تمت صلوته وقال قلت له رجل نسي القراة في الاولتين فذكرها
في الاخيرتين فقال يقضي القراة والتكبير والتسبيح الذي فاته
في الاولتين ولا شي عليه وروي الحسين عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اسهو عن القراة في الركعة الاولي قال اقرا

في الثانية قال قلت اسهو في الثانية قال اقرا في الثالثة قلت
اسهو في صلوتي كلها قال اذا حفظت الركوع والسجود
فقد تمت صلوتك وروي زرارة عن احدهما عليهما السلام
قال ان الله تبارك وتعالي فرض الركوع والسجود والقراة سنة فمن
ترك القراة متعمدًا اعاد الصلوة ومن نسي فلا شي عليه
وروي العلا عن محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في رجل شك بعد ما سجد انه لم يركع قال يمضي في صلوته
حتي يستيقن انه لم يركع فان استيقن انه لم يركع
فليلق السجدتين اللذين لا ركوع لهما ويبني علي صلوته التي
علي التمام وان كان لم يستيقن الا بعد ما فرغ وانصرف
فليقم وليصل ركعة وسجدتين ولا شي عليه وروي
عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا نسيت شيًا من الصلوة ركوعًا او سجودًا او تكبيرا ثم
ذكرت فاقض الذي فاتك سهوًا وروي ابن مسكان
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عمن نسي ان
يسجد واحدة فذكرها وهو قايم قال يسجدها اذا ذكرها
ولم يركع فان كان قد ركع فليمض علي صلوته فاذا انصرف
قضاها

ركعة
صح

قضاها وحدها وليس عليه سهو وسال منصور ابن حازم عن
رجل صلي فذكر انه قد زاد سجدة فقال لا يعيد صلوته من سجدة
ويعيدها من ركوعه وروي عامر ابن جذاعة انه قال اذا سلمت
الركعتان الاولتان سلمت الصلوة وروي عن النعمان الرازي
انه قال كنت مع اصحاب لي في سفر وانا امامهم فصليت بهم
المغرب فسلمت في الركعتين الاولتين فقال اصحابي انما
صليت بنا ركعتين وكلمتهم وكلموني فقالوا اما نحن فنعيد
فقلت لكني لا اعيد واتم بركعة فاتممت بركعة ثم سرنا
واتيت ابا عبد الله عليه السلام فذكرت الذي كان من
امرنا فقال انت اصوب منهم فعلا انما يعيد من لا يدري
ما صلي وروي عنه عمار ان من سلم في ركعتين من الظهر
او العصر او المغرب او العشا الاخرة ثم ذكر فليبن علي صلوته
ولو بلغ الصين ولا اعادة عليه وسال عبيد ابن زرارة ابا
عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الغداة ركعة ويتشهد
وينصرف ويذهب ويجي ثم ذكر انه انما صلي ركعة قال
يضيف اليها ركعة وسال ابو كهمس ابا عبد الله عليه
السلام عن الركعتين الاولتين فاذا جلست فيهما للتشهد

فقلت وانا جالس السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
انصراف هو قال لا ولكن اذا قلت السلام علينا وعلي عباد الله
الصالحين فهو انصراف وروي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال اذا لم تدر اثنتين صليت ام اربعًا ولم يذهب
وهمك الي شي فتشهد وتسلم ثم صل ركعتين واربع
سجدات تقرا فيهما ام الكتاب ثم تشهد وتسلم فان كنت
انما صليت ركعتين كانتا هاتان تمام الاربع فان كنت
صليت اربعًا كانتا هاتان نافلة وروي جميل ابن دراج
عنه انه قال في رجل صلي خمسًا ان كان جلس في الرابعة مقدار
التشهد فعبادته جايزة وروي العلا عن محمد ابن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل صلي الظهر
خمسا فقال ان كان لا يدري جلس في الرابعة ام لم يجلس
فليجعل اربع ركعات منها الظهر ويجلس ويتشهد ثم يصلي
وهو جالس ركعتين واربع سجدات فيضيفهما الي الخامسة
فتكون نافلة وسال الفضيل ابن يسار ابا عبد الله عليه السلام
عن السهو فقال من حفظ سهوه فاتمه فليس عليه سجدتا
السهو وانما السهو علي من لم يدر زاد في صلوته ام نقص
منها

صلوته
صح

منها وروي الحلبي عنه انه قال ان لم تدر اربعًا صليت او خمسا
ام زدت ام نقصت فتشهد وسلم واسجد سجدتي السهو بغير
ركوع ولا قراة تتشهد فيهما تشهدًا خفيفًا وروي محمد
ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه سيل عن رجل دخل مع
الامام في صلوته وقد سبقه بركعة فلما فرغ الامام خرج الناس
ثم ذكر بعد ذلك انه فاتته ركعة قال يعيد ركعة واحدة وروي
عبد الرحمن ابن الحجاج عن ابيه ابراهيم عليه السلام قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام رجل لا يدري اثنتين صلي ام ثلثًا ام اربعًا
قال يصلي ركعة من قيام ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وهو جالس
وروي عن علي ابن ابي حمزة العبد الصالح عليه السلام قال سالته
عن الرجل يشك فلا يدري واحدة صلي او اثنتين او ثلثًا او اربعًا
يلبس عليه صلوته فقال كل ذا قلت نعم قال فليمض في صلوته
وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فانه يوشك ان يذهب عنه
وروي سهل ابن اليسع في ذلك عن الرضا عليه السلام انه
يبني علي يقينه ويسجد سجدتي السهو بعد التسليم ويتشهد
تشهدًا خفيفًا وقد روي انه يصلي ركعة من قيام وركعة وهو جالس
وليست هذه الاخبار مختلفة وصاحب السهو بالخيار باي خبر

منها اخذ فهو مصيب وروي عن اسحاق ابن عمار انه قال قال
ابو الحسن الاول عليه السلام اذا شككت فابن علي اليقين
قال قلت هذا اصل قال نعم وسال عبد الله ابن ابي يعفور ابا عبد
الله عليه السلام عن الرجل يصلي ركعتين من المكتوبة فلا
يجلس فيهما فقال ان ذكر وهو قايم في الثالثة فليجلس وان لم
يذكر حتي ركع فليتم صلوته ثم يسجد سجدتين وهو جالس
قبل ان يتكلم وروي محمد ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان شك الرجل بعد ما صلي فلم يدر ثلثا صلي ام اربعا وكان
يقينه حين انصرف انه كان قد اتم لم يعد الصلوة وكان حين
انصرف اقرب الي الحق منه بعد ذلك وفي نوادر ابراهيم ابن هاشم
انه سيل ابو عبد الله عليه السلام عن امام يصلي باربع نفر او بخمس
نفر فيسبح اثنان علي انهم صلوا ثلثا ويسبح ثلاثة علي انهم
صلوا اربعا يقول هولاء قوموا ويقول هولاء اقعدوا والامام
مايل مع احدهما او معتدل الوهم فما يجب عليهم قال ليس علي الامام
اذا حفظ من خلفه سهوه باتفاق منهم وليس علي من خلف الامام
سهوا ذا لم يسهه الامام ولا سهو في سهو وليس في المغرب ولا في
الفجر سهو ولا الركعتين الاولتين من كل صلوة سهو فاذا
اختلف

علي الامام من خلفه فعليه وعليهم في الاحتياط والاعادة والاخذ
بالجزم وان نسيت صلوة ولم تدر اي صلوة هي فصل ركعتين
وثلث ركعات واربع ركعات فان كانت الظهر او العصر او العشا
الاخرة يكون قد صليت اربعا وان كانت المغرب يكون
قد صليت ثلثا وان كانت الغداة يكون قد صليت ركعتين وان
تكلمت في صلوتك ناسيا فقلت اقيموا صفوفكم فاتم صلوتك
واسجد سجدتي السهو وروي ان من تكلم في صلوته ناسيا
كبر تكبيرات ومن تكلم في صلوته متعمدا فعليه اعادة الصلوة
ومن ان في صلوته فقد تكلم وان نسيت الظهر حتي غربت
الشمس وقد صليت العصر فان امكنك ان تصليها قبل ان
يفوتك المغرب فابد بها والا فصل المغرب ثم صل بعدها الظهر
فان نسيت الظهر فذكرتها وانت تصلي العصر فاجعل التي
تصليها الظهر ان لم تخشوا ان يفوتك وقت العصر ثم صلي
العصر بعد ذلك وان خفت ان يفوتك وقت العصر فابد بالعصر
وان نسيت الظهر والعصر ثم ذكرتهما عند غروب الشمس
فصل الظهر ثم صل العصر ان كنت لا تخاف فوات احدهما فان
خفت ان يفوتك احداهما فابد بالعصر ولا تؤخرها فتكون

قد فاتتك جميعا ثم صلي الاولي بعد ذلك علي اثرها ومتي فاتتك
صلوة فصلها اذا ذكرت فان ذكرتها وانت في وقت فريضة اخري
فصل التي في وقتها ثم صل الصلاة الثانية ومن فاتته الظهر والعصر
جميعا ثم ذكرهما وقد بقي من النهار مقدار ما يصليهما بدا بالظهر
ثم بالعصر وان بقي من النهار مقدار ما يصلي احدهما بدا بالعصر
وان بقي من النهار مقدار ما يصلي ست ركعات بدا بالظهر
وقال الصادق عليه السلام لا تفوت الصلوة من اراد الصلوة لا
تفوت صلوة النهار حتي تغرب الشمس ولا صلوة الليل حتي يطلع
الفجر وهذا للمضطر والعليل والناسي وان نسيت ان تصلي
المغرب والعشا الاخرة فذكرتهما قبل الفجر فصلهما جميعا ان كان
الوقت باقيا وان خفت ان يفوتك احدهما فابد بالعشا الاخرة
فان ذكرتهما بعد الصبح فصل الصبح ثم المغرب ثم العشا
قبل طلوع الشمس فان نمت عن الغداة حتي تطلع الشمس فصل
الركعتين ثم صل الغداة وان نسيت التشهد في الركعة
الثانية وذكرته في الثالثة فارسل نفسك وتشهد ما لم
تركع فان ذكرت بعد ما ركعت فامض في صلوتك فاذا سلمت
سجدت سجدتي السهو وتشهدت التشهد الذي فاتك
وان رفعت

وان رفعت راسك من السجدة الثانية في الركعة الرابعة واحدثت
فان كنت قلت الشهادتين فقد مضت صلوتك وان لم تكن قلت ذلك
مضت صلوتك فتوضي ثم عد الي مجلسك وتشهد وان نسيت التشهد
او التسليم فذكرته وقد فارقت مصلاك فاستقبل القبلة قايما
كنت او قاعدا وتشهد وسلم ومن استيقن انه صلي ستا فليعد
الصلوة ومن لم يدر كم صلي ولم يقع وهمه علي شي فليعد الصلوة
واذا صلي رجل الي جانب رجل فقام علي يساره وهو لا يعلم ثم علم
وهو في صلوته حوله الي يمينه ومن وجب عليه سجدتا السهو
ونسي ان يسجدهما فليسجدهما متي ذكر ومن دخل مع قوم في
الصلوة وهو يري انها الاولي وكانت العصر فليجعلها الاولي
ويصلي العصر بعد ومن قام في الصلوة المكتوبة فسها وظن انها
نافلة او قام في نافلة وظن انها مكتوبة فهو علي ما افتتح الصلوة
عليه ولا باس ان يصلي الرجل الظهر خلف من يصلي العصر ولا
يصلي العصر خلف من يصلي الظهر الا ان يتوهما العصر فيصلي
معه العصر ثم يعلم انها كانت الظهر فيجزي عنه وروي الحسن ابن
محبوب عن الرباطي عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالي انام رسوله صلي الله عليه واله

وسلم على صلوة الفجر حتى طلعت الشمس ثم قام فبدأ فصلى الركعتين
اللتين قبل الفجر ثم صلى الفجر واسهاه في صلوته فسلم في ركعتين
ثم وصف ما قاله ذو الشمالين وانما فعل ذلك به رحمة لهذه الامة
لئلا يعير الرجل المسلم اذا هو نام عن صلوته او سها فيها فيقال قد اصاب
ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **قال** مصنف هذا الكتاب
رحمه الله ان الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقولون ان جاز ان يسهو عليه السلام
في الصلوة جاز ان يسهو في التبليغ لان الصلوة عليه فريضة
كما ان التبليغ عليه فريضة وهذا لا يلزمنا وذلك لان جميع
الاحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها
ما يقع على غيره وهو متعبد بالصلوة كغيره ممن ليس
بنبي وليس كل من سواه بنبي كهو فالحالة التي اختص
بها هي النبوة والتبليغ من شرايطها ولا يجوز ان يقع
عليه في التبليغ ما يقع في الصلوة لانها عبادة مخصوصة
والصلوة عبادة مشتركة فيها يثبت له العبودية وباثبات
النوم له عن خدمة ربه عز وجل من غير ارادة له وقصد منه
اليه نفي الربوبية عنه لان الذي لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله

الحي

الحي القيوم وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم كسهونا لان
سهوه من الله عز وجل وانما اسهاه ليعلم انه بشر مخلوق فلا
يتخذ ربا معبودا دونه وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى
سهوا وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي والائمة
صلوات الله عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
هم به مشركون وعلى من تبعه من الغاوين ويقولوا الرافضون
السهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن في الصحابة من يقال له
ذو اليدين وانه لا اصل للرجل وكذبوا لان الرجل معروف وهو ابو
محمد عمير ابن عبد عمرو المعروف بذي اليدين فقد نقل عنه المخالف
والموافق وقد اخرجت عنه اخبارا في كتاب وصف قتال القاسطين
بصفين وكان شيخنا محمد ابن الحسن ابن احمد ابن الوليد رحمه
الله يقول اول درجة في الغلوة نفي السهو عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ولو جاز ان يرد الاخبار الواردة في هذا المعنى لجاز ان نرد جميع
الاخبار وفي ردها ابطال الدين والشريعة وانا احتسب الاجر في
تصنيف كتاب مفرد في اثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والرد على منكريه ان شاء الله تعالى **وسال** حماد محمد ابن عثمان ابا عبد
الله عليه السلام عن رجل فاته شيء من الصلوات فذكر عند طلوع الشمس

يعني السهو

او عند غروبها قال فليصل حين يذكر **باب صلوة المريض والمغمى
عليه والضعيف والمبطون والشيخ الكبير وغير ذلك**
قال الصادق عليه السلام يصلي المريض قايما فان لم يقدر على ذلك صلى
جالسا فان لم يقدر ان يصلي جالسا صلى مستلقيا يكبر ثم يقرا
فاذا اراد الركوع غمض عينيه ثم يسبح فاذا سبح فتح عينيه
فيكون فتح عينيه رفع راسه من الركوع فاذا اراد ان يسجد
غمض عينيه ثم سبح فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه
رفع راسه من السجود ثم يتشهد وينصرف **وسئل** عن المريض
لا يستطيع الجلوس يصلي وهو مضطجع ويضع على جبهته شيئا
فقال نعم لم يكلفه الله الا طاقته **وساله** سماعة ابن مهران عن
الرجل يكون في عينيه الماء فينزع الماء منهما فيستلقي على ظهره الايام
الكثيرة اربعين يوما واقل او اكثر فيمتنع من الصلاة الا ايماء
وهو على حاله فقال لا باس بذلك **وساله** بزيع المؤذن فقال له
اني اريد ان اقدح عيني فقال افعل فقلت انهم يزعمون انه
يلقى على قفاه كذا وكذا يوما لا يصلي قاعدا قال افعل **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المريض يصلي قايما فان لم يستطع
صلى جالسا فان لم يستطع صلى على جنبه الايمن فان لم يستطع فعلى

على جنبه

جنبه الايسر فان لم يستطع استلقى واومى ايماء وجعل وجهه
نحو القبلة وجعل سجوده اخفض من ركوعه ويجوز للمريض ان يصلي
الفريضة على الدابة يستقبل به القبلة ويجزيه فاتحة الكتاب ويضع
جبهته في الفريضة على ما امكنه من شيء ويومي في النافلة ايماء
وقال امير المؤمنين عليه السلام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على رجل من الانصار وقد شبكته الريح فقال يا رسول الله كيف اصلي
قال ان استطعتم ان تجلسوه فاجلسوه والا فوجهوه الى القبلة ومروه
فليوم براسه ايماء ويجعل السجود اخفض من الركوع فان كان لا يستطيع
ان يقرا فاقرؤا عنده واسمعوه **وروى** عمر ابن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن المريض كيف يسجد فقال
على خمرة او على مروحة او على سواك يرفعه وهو افضل من الايماء
انما كره من كره السجود على المروحة من اجل الاوثان التي كانت
تعبد من دون الله وانا لم تعبد غير الله قط فاسجد على المروحة
وعلى السواك وعلى عود **وسال** الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن
المريض هل يقضي الصلوة اذا اغمي عليه فقال لا الا الصلوة التي
افاق فيها وكتب ايوب ابن نوح الى ابي الحسن الثالث عليه السلام
ساله عن المغمى عليه يوما او اكثر هل يقضي ما فاته من الصلوة

اولافكتب لايقضي الصوم ولا يقضي الصلوة **وسال** علي ابن مهزيار
عن هذه المسالة فقال لايقضى الصوم ولا يقضي الصلوة وكلما غلب
الله عليه فالله اولي بالعذر فاما الاخبار التي رويت في المغمي عليه انه يقضي
جميع ما فاته وما روي انه يقضي صلوة شهر وما روي انه يقضي
ثلاثة ايام فهي صحيحة ولكنها علي الاستحباب لا علي الايجاب
والاصل انه لا قضا عليه **وروي** محمد ابن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال صاحب البطن الغالب يتوضي ويبني علي صلوته
وقال مرازم ابن حكيم الازدي مرضت اربعة اشهر لم اتنفل فيها
فقلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال ليس عليك قضا
ان المريض ليس كالصحيح كلما غلب عليه فالله اولي بالعذر
وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل
يصلح له ان يستند الي حايط المسجد وهو يصلي او يضع يده
علي الحايط وهو قايم من غير مرض ولا علة فقال لا باس وعن
الرجل يكون في صلوة فريضة فيقوم في الركعتين الاولتين
هل يصلح له ان يتناول جانب المسجد فينهض ليستعين
به علي القيام من غير ضعف ولا علة فقال لا باس به **وقال** حماد
ابن عثمان قلت لابي عبد الله عليه السلام قد اشتد القيام في
الصلوة

الصلوة فقال اذا اردت ان تدرك صلوة القايم فاقرا وانت جالس
فاذا بقي من السورة ايتان فقم فاتم ما بقي واركع واسجد فذلك
صلوة القايم **وسال** سهل ابن اليسع ابا الحسن الاول عليه السلام
عن الرجل يصلي النافلة قاعدا وليست به علة في سفر او حضر
فقال لا باس به **وقال** ابو بصير قلت لابي جعفر عليه السلام انا
نتحدث ونقول من صلي وهو جالس من غير علة كانت صلوته
ركعتين بركعة وسجدتين بسجدة فقال ليس هو كذا
هي تامة لكم **وروي** عن حمران ابن اعين عن احدهما عليهما
السلام قال كان ابي عليه السلام اذا صلي جالسا تربع فاذا ركع
ثني رجليه **وروي** معوية ابن ميسرة انه سيل ابو عبد الله
عليه السلام ايصلي الرجل وهو جالس متربع ومبسوط الرجلين
فقال لا باس بذلك **وقال** الصادق عليه السلام في الصلوة في المحمل
صل متربعا وممدود الرجلين وكيف ما امكنك **وروي**
عن ابراهيم ابن ابي زياد الكرخي انه قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام رجل شيخ كبير لا يستطيع القيام الي الخلا لضعفه
ولا يمكنه الركوع والسجود فقال ليؤم براسه نحو القبلة ايماء
وان كان له من يرفع الخمرة فليسجد وان لم يمكنه ذلك

فليؤم براسه نحو القبلة ايماء قلت فالصيام قال اذا كان في ذلك
الحد فقد وضع الله عنه وان كان له مقدرة فصدقة مد من طعام
بدل كل يوم احب الي فان لم يكن له يسار فلا شي عليه **وسال**
عبد الله ابن سليمان ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ياخذه الرعاف
في الصلوة ولا يزيد علي ان يستنشقه ايجوز ذلك قال نعم **وروي**
بكير ابن اعين ان ابا جعفر عليه السلام راي رجلا رعف وهو في الصلوة
وادخل يده في انفه فاخرج دما فاشار اليه بيده افركه بيدك
وصل **وسال** ليث المرادي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرعف
زوال الشمس حتي يذهب الليل قال يومي ايماء براسه عن كل
صلوة **وروي** عمر ابن اذينة عنه عليه السلام انه ساله عن الرجل
يرعف وهو في الصلوة وقد صلي بعض صلوته فقال ان كان
الما عن يمينه او عن شماله او عن خلفه فليغسله من غير ان يلتفت
وليبن علي صلوته فان لم يجد الما حتي يلتفت فليعد الصلوة
قال والقي مثل ذلك وفي رواية ابي بصير عنه ان تكلمت او صرفت
وجهك عن القبلة فاعد الصلوة **وقال** له ابو بصير اسمع العطسة
فاحمد الله واصلي علي النبي صلي الله واله وانا في الصلوة قال نعم
وان كان بينك وبين صاحبك اليم وقال الاعمي اذا صلي لغير القبلة
فقال ان

فقال ان كان في وقت فليعد وان كان قد مضي الوقت فلا يعد
وروي عن الفضيل ابن يسار انه قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اكون في الصلوة فاجد غمزا في بطني او اذي او ضربانا فقال
انصرف وانوضا وابن علي ما مضي من صلوتك ما لم تنقض الصلوة
بالكلام متعمدا فان تكلمت ناسيا فلا شي عليك وهو بمنزلة
من تكلم في الصلوة ناسيا قلت وان قلب وجهه عن القبلة قال نعم
وان قلب وجهه عن القبلة **وسال** عبد الرحمن ابن الحجاج ابا الحسن
عليه السلام عن الغمز يصيب الرجل في بطنه وهو يستطيع ان يصبر
عليه ايصلي علي تلك الحالة ام لا يصلي فقال ان احتمل الصبر ولم
يخف اعجالا عن الصلوة فليصل وليصبر **وقال** الصادق عليه السلام
لا يقطع التبسم الصلوة ويقطعها القهقهة ولا ينقض الوضوء

باب التسليم علي المصلي

سال محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه
السلام عن الرجل يسلم علي القوم في الصلوة فقال اذا سلم عليك مسلم
وانت في الصلوة فسلم عليه تقول السلام عليك واشر باصبعك
وسال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن التسليم علي المصلي
فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه
فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك **وروي** عنه منصور

ابن حازم انه قال اذا سلم علي الرجل وهو يصلي يرد عليه خفيًّا
كما قال وقال ابو جعفر عليه السلام سلم عمار علي رسول الله صلي الله
عليه واله وهو في الصلوة فرد عليه السلام ثم قال ابو جعفر عليه السلام
ان السلام اسم من اسماء الله عز وجل باب المصلي يعترض له
السباع والهوام فيقتلها سال الحسين ابن ابي العلا ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يري الحية والعقرب وهو يصلي قال يقتلهما
وسال محمد ابن مسلم ابا جعفر عليه السلام عن الرجل يوذيه الدابة
وهو يصلي قال يقتلها عنه ان شاء او يدفنها في الحصي وسال
الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتك وهو في الصلوة فقال
لا باس وسال عن رجل يقتل البقة والبرغوث والقملة والذباب في
الصلوة اينقض بذلك صلوته ووضوه قال لا باس وساله
سماعة ابن مهران عن الرجل يكون في الصلوة الفريضة قايمًا
فينسي كيفيته كيسه او متاعا يخاف ضيعته او هلاكه
فقال يقطع صلوته ويحرز متاعه قال قلت فتفلت عليه دابته
فيخاف ان تذهب او يصيب فيها عنت فقال لا باس بان يقطع
صلوته ويحترز ويعود الي صلوته وساله عمار الساباطي عن
الرجل يكون في الصلوة فيري حية بحياله هل يجوز له ان يتناولها
ويقتلها

ويقتلها فقال ان كان بينه وبينها خطوة واحدة فليخط وليقتلها
والا فلا وروي حريز عن ابي عبد الله عليه السلام اذا كنت في صلوة
الفريضة فرايت غلاما لك قد ابق او غريمًا لك عليه مال او حية
تخوفها علي نفسك فاقطع الصلوة واتبع غلامك او غريمك واقتل
الحية باب المصلي يريد الحاجة روي عبد الله ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد الحاجة
وهو في الصلوة فقال يشير بيده والمراة اذا ارادت الحاجة
تصفق وروي الحلبي انه ساله عن الرجل يريد الحاجة وهو
يصلي فقال يومي براسه ويشير بيده والمراة اذا ارادت الحاجة
تصفق بيد بها وساله حسان ابن سدير ايومي الرجل في
الصلوة فقال نعم وقد اومي النبي صلي الله عليه واله في مسجد
من مساجد الانصار بمحجن كان معه قال حسان ولا اعلمه
الا مسجد بني عبد الاشهل وساله عمار ابن موسي عن الرجل
يسمع صوتا بالباب وهو في الصلوة فيتنحنح ليسمع جاريته واهله
لياتيه فيشير اليها بيده ليعلمها من بالباب لينظر من هو قال
لا باس وعن الرجل والمراة يكونان في الصلوة فيريان شيئًا ايجوز
لهما ان يقولا سبحان الله قال نعم ويوميان الي ما يريدان

وسبع
٤

والمراة اذا ارادت شيئًا ضربت علي فخذها وهي في الصلوة وروي
محمد ابن بجيل اخو علي ابن بجيل قال رايت ابا عبد الله عليه السلام
يصلي فمر به رجل وهو بين السجدتين فرماه ابو عبد الله عليه السلام
بحصاة فاقبل الرجل اليه وروي عن علي ابن زكريا الاعور قال
رايت ابا الحسن عليه السلام يصلي قايمًا والي جانبه رجل كبير يريد
ان يقوم ومعه عصي له فاراد ان يتناولها فانحط ابو
الحسن عليه السلام وهو قايم فناول الرجل العصي ثم عاد الي موضعه الي
صلوته وقال ابو حبيب ناجية لابي عبد الله عليه السلام ان لي
رحي الطحن فيها السمسم فاقوم فاصلي فاعلم ان الغلام نايم فاضرب
الحايط لاوقظه فقال نعم انت في طاعة ربك فاطلب رزقك لا باس
باب اداب المراة في الصلوة ليس علي المراة اذان ولا اقامة
ولا جمعة ولا جماعة واذا قامت المراة في صلوتها جمعت بين قدميها
ولم تفرج بينهما ووضعت يديها علي صدرها لمكان ثديها
فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها علي فخذيها لئلا
تتطاطا كثيرا فترتفع عجيزتها واذا ارادت السجود جلست
ثم سجدت لاطية بالارض وتضع ذراعيها في الارض فاذا ارادت
النهوض الي القيام رفعت راسها من السجود وجلست علي اليتيها
ليس

ليس كما يقع الرجل ثم نهضت الي القيام من غير ان ترفع عجيزتها
وتنسل انسلالا فاذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت
فخذيها والحرة لا تصلي الا بقناع والامة تصلي بغير قناع وروي
محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال المراة تصلي في
الدرع والمقنعة اذا كان كثيفا يعني ستيرا وسال يونس
ابن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب واحد
قال نعم قال قلت فالمراة قال لا ولا يصلح للحرة اذا حاضت الا الخمار
الا ان لا تجده وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه
السلام عن المراة ليس لها الا ملحفة واحدة كيف تصلي قال
تلتف فيها وتغطي راسها وتصلي فان خرجت رجلها وليس
تقدر علي غير ذلك فلا باس وفي رواية المعلي ابن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن المراة تصلي في درع وملحفة
ليس عليها ازار ولا مقنعة فقال لا باس اذا التفت بها وان لم
تكن تكفها عرضًا جعلتها طولا وروي محمد ابن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال ليس علي الامة قناع في الصلوة ولا علي
المدبرة قناع في الصلوة ولا علي المكاتبة اذا اشترط عليها مولاها
قناع في الصلوة وهي مملوكة حتي تودي جميع مكاتبتها

ويجري عليها ما يجري على المملوك في الحد وكلها قال وسالته عن
الامة اذا اوت عليها الخمار قال لو كان عليها لكان عليها اذا هي
حاضت وليس عليها التقنيع في الصلوة وروي عيص ابن القاسم
عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي في ازار المراة وفي ثوبها
ويعتم بخمارها قال اذا كانت مامونة وروي ان خير مساجد
النسا البيوت وصلوة المراة في بيتها افضل من صلوتها في صفتها
وصلوتها في صفتها افضل من صلوتها في صحن دارها وصلوتها في
صحن دارها افضل من صلوتها في سطح بيتها ويكره للمراة الصلوة
على سطح غير محجر وقال ابو عبد الله عليه السلام لا تنزلوا النسا بالغرف
ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف وعلموهن المغزل
وسورة النور فاذا اصبحت المراة عقدت على الانامل لانهن
مسؤلات يوم القيامة **باب الادب في الانصراف من الصلوة**
روي محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا انصرفت من
الصلوة فانصرف على يمينك **باب الجماعة وفضلها** قال الله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين فامر الله تعالى
بالجماعة كما امر بالصلوة وفرض الله تبارك وتعالى على الناس من
الجمعة الى الجمعة خمسة وثلاثين صلوة منها صلوة واحدة
فرضها

فرضها الله تعالى في جماعة وهي الجمعة واما سائر الصلوات فليس
الاجتماع اليها بمفروض ولكنها سنة من تركها رغبة عنها وعن
جماعة المسلمين من غير علة فلا صلوة له ومن ترك ثلاث جمعات
متواليات فهو منافق وصلوة الرجل في جماعة تفضل على صلوة
الرجل وحده بخمسة وعشرين درجة في الجنة والصلوة في
جماعة تفضل صلوة الفرد باربع وعشرين صلوة فتكون خمسا
وعشرين صلوة وروي محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه
السلام انه قال لا صلوة لمن لا يشهد الصلوة من جيران المسجد
الا مريض او مشغول وقال رسول الله صلى الله عليه واله لقوم
لتحضرن المسجد او لاحرقن عليكم منازلكم وقال عليه السلام
من صلى الصلوة الخمس جماعة فظنوا به كل خير وقال عليه السلام
الاثنان جماعة وسال الحسن الصيقل ابا عبد الله عليه السلام
عن اقل ما تكون الجماعة قال رجل وامراة واذا لم يحضر المسجد احد
فالمومن وحده جماعة لانه متى اذن واقام صلى خلفه صفان من
الملايكة ومتى اقام ولم يوذن صلى خلفه صف واحد وقد قال النبي
صلى الله عليه واله المومن وحده حجة والمومن وحده جماعة وصلى
رسول الله صلى الله عليه واله الفجر ذات يوم فلما انصرف اقبل بوجهه

على اصحابه فسال عن اناس يسميهم باسمايهم هل حضروا الصلوة قالوا لا
يا رسول الله قال غيب هم فقالوا لا يا رسول الله فقال انه ليس من
صلوة اثقل على المنافقين من هذه الصلوة وصلوة العشا الاخرة
ولو علموا الفضل الذي فيهما لاتوهما ولو حبوا وقال الصادق عليه
السلام من صلى الغداة والعشا الاخرة في جماعة فهو في ذمة الله
عز وجل ومن ظلمه فانما يظلم الله ومن حقره فانما يحقر الله عز وجل
واذا كان مطر وبرد شديد فجايز للرجل ان يصلي في رحله ولا
يحضر المسجد لقول النبي صلى الله عليه واله اذا ابتلت النعال فالصلوة
في الرحال وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اعلم يا بني ان اولى
الناس بالتقدم في جماعة اقروهم للقران فاذا كانوا في القراة
سواء فافقههم فان كانوا في الفقه سواء فاقدمهم هجرة فان
كانوا في الهجرة سواء فاسنهم فان كانوا في السن سواء
فاصبحهم وجها وصاحب المسجد اولى بمسجده وليكن من يلي
الامام منكم اولوا الاحلام والتقى فان نسي الامام او تعايا فيقوموه
وافضل الصفوف اولها وافضل اولها ما دنى من الامام وقال
رسول الله صلى الله عليه واله امام القوم وافدهم فقدموا افضلكم
وقال عليه السلام ان سركم ان تزكوا صلوتكم فقدموا خياركم وقال
عليه

يقوموه صح

عليه السلام من صلى بقوم وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى
سفال الى يوم القيامة وقال ابو ذر رحمه الله ان امامك شفيعك الى
الله عز وجل فلا تجعل شفيعك سفيها ولا فاسقا وروي
الحسين ابن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام انه ساله رجل عن
القراة خلف الامام فقال لا ان الامام ضامن للقراة وليس يضمن
الامام صلوة الذين هم من خلفه انما يضمن القراة وروي محمد
ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال خمسة لا يومون
الناس ولا يصلون بهم صلوة فريضة في جماعة الابرص والمجذوم
وولد الزنا والاعرابي حتى يهاجر والمحدود وقال امير المومنين
عليه السلام لا يصلين احدكم خلف الاجذم والابرص والمجنون
والمحدود وولد الزنا والاعرابي لا يوم المهاجر وقال عليه السلام
الاغلف لا يوم القوم ولو كان اقراهم للقران لانه ضيع من السنة
اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يصلى عليه الا ان يكون ترك
ذلك خوفا على نفسه وقال عليه السلام لا يوم صاحب القيد المطلقين
ولا يوم صاحب الفالج الاصحا وقال الباقر عليه السلام والصادق
عليه السلام لا باس ان يوم الاعمى اذا رضوا به وكان اكثرهم
قراة وافقههم وقال ابو جعفر عليه السلام انما العمى عمى القلب

فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور وقال الصا
دق عليه السلام ثلاثة لا يصلي خلفهم المجهول والغالي وان كان
يقول بقولك والمجاهر بالفسق وان كان مقتصدًا وقال
علي ابن محمد ومحمد ابن علي عليهما السلام من قال بالجسم فلا
تعطوه شيئًا من الزكوة ولا تصلوا خلفه وكتب ابو عبد الله
البرقي الى ابي جعفر الثاني عليه السلام يجوز جعلت فداك الصلوة
خلف من وقف على ابيك وجدك عليهما السلام فاجاب لا تصل وراءه
وسال عمر ابن يزيد ابا عبد الله عليه السلام عن الامام لا باس به
في جميع اموره عارف غير انه يسمع ابويه الكلام الغليظ الذي
يغيظهما اقرا خلفه قال لا تقرا خلفه ما لم يكن عاقا قاطعًا
وروي محمد ابن علي الحلبي عنه انه قال لا تصل خلف من يشهد
عليك بالكفر ولا خلف من شهدت عليه بالكفر وروي
سعيد ابن اسماعيل عن ابيه عن الرضا عليه السلام انه قال
سالته عن الرجل يقارف الذنب يصلي خلفه ام لا قال لا وروي
عن اسماعيل ابن مسلم انه سال الصادق عليه السلام عن الصلوة
خلف الرجل يكذب بقدرة الله عز وجل قال ليعد كل صلوة
صلاها خلفه وقال اسماعيل الجعفي لابي جعفر عليه السلام رجل
يحب

وراءه خ

يحب امير المومنين عليه السلام ولا يتبراء من عدوه ويقول هو
احب الي ممن خالفه قال هذا مخلط وهو عدو فلا تصل وراءه
ولا كرامة الا ان تتقيه وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي
لا تصل خلف احد الا خلف رجلين احدهما من تثق بدينه وورعه
والاخر تتقي سيفه وسطوته وشناعته على الدين فصل خلفه
على سبيل التقية والاداراة واذن لنفسك واقم واقرا لها
غير موتم به فان فرغت من قراة السورة قبله فبق منها اية
ومجد الله عز وجل فاذا ركع الامام فاقرا الاية واركع بها
فان لم تلحق القراة وخشيت ان تركع فقل ما حذفه الامام من
الاذان والاقامة واركع وان كنت في صلوة نافلة واقيمت
الصلوة فاقطعها وصل الفريضة وان كنت في صلوة الفريضة
فلا تقطعها واجعلها نافلة وسلم في الركعتين ثم صل مع الامام
الا ان يكون الامام ممن يتقى فلا تقطع صلوتك ولا تجعلها
نافلة ولكن اخط الي الصف وصل معه فاذا قام الامام الي رابعة
فقم معه وتشهد من قيام وسلم من قيام وقال ابو جعفر عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله صلى باصحابه جالسًا فلما فرغ
قال لا يومن احدكم بعدي جالسًا وقال الصادق عليه السلام

كان النبي صلى الله عليه واله وقع عن فرس فشج شقه الايمن
فصلى عليه السلام جالسًا في غرفة ام ابراهيم وساله جميل ابن
صالح ايهما افضل يصلي الرجل لنفسه في اول الوقت او يوخر قليلا
ويصلي باهل مسجده اذا كان امامهم قال يوخر ويصلي باهل مسجده
اذا كان امامهم وساله رجل فقال له ان لي مسجدا على باب داري
فايهما افضل اصلي في منزلي فاطيل الصلوة او اصلي بهم واخفف
فكتب عليه السلام فصل بهم واحسن الصلوة ولا تثقل فان عليا
عليه السلام قال في رجلين اختلفا فقال احدهما كنت امامك وقال
الاخر كنت امامك ايتم بك قال صلوتهما تامة فقلت قال احدهما
كنت ايتم بك وقال الاخر امامك فصلوتهما فاسدة فليستانفا
وسال جميل ابن دراج ابا عبد الله عليه السلام عن امام قوم اجنب
وليس معه من الماء ما يكفيه للغسل ومعهم ما يتوضون به
يتوضا بعضهم ويومهم قال لا ولكن يتيمم الامام ويومهم
ان الله عز وجل جعل الارض طهورًا كما جعل الماء طهورا وروي
عنه عمر ابن يزيد انه قال ما منكم احد يصلي صلوة فريضة في وقتها ثم يصلي معهم صلوة تقية وهو متوضي الا كتب الله بها
خمسا وعشرين درجة فارغبوا في ذلك وروي حماد ابن عثمان انه
قال من

قال من صلى معهم في الصف الاول كان كمن صلى خلف رسول الله
صلى الله عليه واله في الصف الاول وروي عنه حفص ابن البختري
انه قال يحسب لك اذا دخلت معهم وان كنت لا تقتدي بهم
حسب لك مع مثل ما يحسب لك مع من تقتدي به وروي
مسعدة ابن صدقة ان قايلا قال لجعفر ابن محمد عليه السلام
جعلت فداك اني امر بقوم ناصبية وقد اقيمت لهم الصلوة وانا
على غير وضوء فان لم ادخل معهم في الصلوة قالوا ما شاءوا ان
يقولوا افاصلي معهم ثم اتوضا اذا انصرفت واصلي فقال جعفر ابن محمد
عليه السلام سبحان الله افما تخاف من يصلي على غير وضوء ان
تاخذه الارض خسفا وروي عن زيد الشحام انه قال يا زيد
خالقوا الناس باخلاقهم صلوا في مساجدهم وعودوا مرضاهم
واشهدوا جنايزهم وان استطعتم ان تكونوا الايمة
والموذنين فافعلوا فانكم اذا فعلتم ذلك قالوا هولاء الجعفرية
رحم الله جعفرا ما كان احسن ما يودب اصحابه واذا تركتم ذلك
قالوا هولاء الجعفرية فعل الله بجعفر ما كان اسوا ما يودب
اصحابه وقال الصادق عليه السلام اذن خلف من قرات خلفه
وقال له رجل اصلي في اهلي ثم اخرج الي المسجد فيقدموني

اقول لا يخفى اطلاق الروايات ودلالتها على عدم اعتبار [illegible] في التقية
[illegible] في باب التقية ما يدل [illegible] على ان التقية في كل ما يضطر اليه
الانسان [illegible] عدم اختصاص التقية باهل الخلاف [illegible]
من هذه الاخبار [illegible]

فقال تتقدم ولا عليك فصل بهم **وروي** هشام ابن سالم عنه عليه السلام انه قال في الرجل يصلي الصلوة وحده ثم يجد جماعة قال يصلي معهم ويجعلها الفريضة ان شاء **وقد روي** انه يحسب له افضلها واتمها **وسال** علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل هل يصلي بالقوم وعليه سراويل ورداء قال لا باس به **وروي** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اخر صلوة صلاها رسول الله صلي الله عليه واله بالناس في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه الا اريك الثوب قلت بلي فاخرج ملحفة فذرعتها فكانت سبعة اذرع في ثمانية اشبار **وسال** عمر ابن يزيد ابا عبد الله عليه السلام عن الرواية التي يروون انه لا ينبغي ان يتطوع في وقت فريضة ما حد هذا الوقت فقال اذا اخذ المقيم في الاقامة فقال له الناس يختلفون في الاقامة قال المقيم الذي يصلي معه **وساله** حفص ابن سالم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة يقوم الناس علي ارجلهم او يجلسون حتي يجي امامهم قال لا بل يقومون علي ارجلهم فان جاء امامهم والا فليوخذ بيد رجل من القوم فيتقدم **وروي** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا اقيمت الصلوة حرم الكلام علي الامام واهل المسجد

هذا الحديث صحيح والظاهر ان المراد بقوله يجعلها الفريضة انه ينوي بما صلاه اولا الفريضة [illegible] كون الفعل فرضا

وسبع ح

المسجد الا في تقديم امام **وروي** عن محمد ابن مسلم انه سيل عن الرجل يوم الرجلين قال يتقدمهما ولا يقوم بينهما **وعن** الرجلين يصليان جماعة قال نعم يجعله عن يمينه **قال وقال** رسول الله صلي الله عليه واله وسلم اقيموا صفوفكم فاني اراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم **وقال** ابو الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام ان الصلوة في الصف الاول كالجهاد في سبيل الله عز وجل **وروي** الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا اري بالصفوف بين الاساطين باسا وقال اتموا صفوفكم اذا رايتم خللا ولا يضرك ان تتاخر وراك اذا وجدت ضيقا في الصف الاول الي الصف الذي خلفك وتمشي منحرفا **وروي** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ينبغي للصفوف ان تكون تامة متصلة بعضها الي بعض ولا يكون بين الصفين ما لا يتخطا يكون قدر ذلك مسقط جسد الانسان اذا سجد **وقال** ابو جعفر عليه السلام ان صلي قوم بينهم وبين الامام ما لا يتخطا فليس ذلك الامام لهم بامام واي صف كان اهله يصلون بصلوة امام وبينهم وبين الصف الذي يتقدمهم ما لا يتخطا

فليس تلك لهم بصلوة وان كان سترا او جدارا فليس تلك لهم بصلوة الا من كان حيال الباب **قال وقال** هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلي خلفها مقتديا بصلوة من فيها صلوة **وقال** قال ايما امراة صلت خلف امام وبينه وبينها ما لا يتخطا فليست لها تلك الصلوة قال قلت فان جاء انسان يريد ان يصلي كيف يصنع وهي الي جانب الرجال قال يدخل بينها وبين الرجل وتنحدر هي شيا **وفي رواية** عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربض فرس **وقال** عمار ابن موسي سيل ابو عبد الله عليه السلام عن الامام يصلي وخلفه قوم اسفل من الموضع الذي يصلي فيه قال ان كان الامام علي شبه الدكان او علي ارفع من موضعهم لم تجز صلوتهم وان كان ارفع منهم باصبع او اكثر او اقل اذا كان الارتفاع بقطع سيل وان كانت ارض مبسوطة وكان في موضع منها ارتفاع فقام الامام في الموضع المرتفع وقام من خلفه اسفل منه والارض مبسوطة الا انها في موضع منحدر فلا باس **وقال** عليه السلام اذا كان الرجل فوق بيت او غير ذلك دكانا او غيره وكان الامام يصلي

يصلي علي الارض والامام اسفل منه كان للرجل ان يصلي خلفه ويقتدي بصلوته وان كان ارفع منه بشي كثير **وسيل** موسي ابن بكير ابا الحسن موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا باس انما يبدو الصف واحد بعد واحد **وروي** عن عبد الرحمن ابن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا دخلت المسجد والامام راكع وظننت انك ان مشيت اليه رفع راسه قبل ان تدركه فكبر واركع فاذا رفع راسه فاسجد مكانك فاذا قام فالحق بالصف وان جلس فاجلس مكانك فاذا قام فالحق بالصف وروي انه يمشي في الصلوة يجر رجليه ولا يتخطا **وروي** الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ادركت الامام وقد ركع فكبرت قبل ان يرفع راسه الامام فقد ادركت الركعة وان رفع راسه قبل ان تركع فقد فاتتك الركعة **وروي** ابو اسامة انه ساله عن رجل انتهي الي الامام وهو راكع قال اذا كبر واقام صلبه ثم ركع فقد ادرك **وقال** رجل لابي جعفر عليه السلام اني امام مسجد الحي فاركع بهم فاسمع خفقان نعالهم وانا راكع فقال اصبر ركوعك فان انقطعوا والا فانتصب قايما **وروي**

اسحاق ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ينبغي للامام
ان يكون صلوته علي صلوة اضعف من خلفه وكان معاذ
يوم في المسجد علي عهد رسول الله صلي الله عليه واله ويطيل
القراة وانه مر به رجل فافتتح بسورة طويلة فقرا الرجل
لنفسه فصلي ثم ركب راحلته فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه واله
فبعث الي معاذ فقال يا معاذ اياك ان تكون فتانا عليك
بالشمس وضحاها وذواتها وان النبي صلي الله عليه واله كان
يوم اصحابه فيسمع بكاء الصبي فيخفف الصلوة وعلي الامام
ان يقرا قراة وسطا لان الله عز وجل يقول ولا تجهر بصلوتك
ولا تخافت بها فاذا فرغ الامام من قراة الفاتحة فليقل الذي
خلفه الحمد لله رب العالمين ولا يجوز ان يقال بعد قراة فاتحة
الكتاب امين لان ذلك كان يقوله النصاري **وروي**
زرارة ومحمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كان امير
المومنين عليه السلام يقول من قرا خلف امام ياتم به فمات بعث
علي غير فطرة **وروي** الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا صليت خلف امام تاتم به فلا تقرا خلفه سمعت قراته او لم
تسمع الا ان تكون صلوتك تجهر فيها بالقراة فلم تسمع فاقراء

وفي رواية

وفي رواية عبيد الله ابن زرارة انه سمع الهمهمة فلا يقرا **وروي**
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لا تقرا في الركعتين
الاخيرتين من الاربع الركعات المفروضات شيئا اماما كنت
او غير امام قال قلت فما اقول فيهما قال ان كنت اماما او وحدك
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ثلاث مرات تكمله
تسع تسبيحات ثم تكبر وتركع **وروي** وهب ابن حفص
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادني ما يجزي
من القول في الركعتين الاخيرتين ثلاث تسبيحات ان تقول
سبحان الله سبحان الله سبحان الله **وفي رواية** زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال وان كنت خلف امام فلا تقران شيا
في الاولتين وانصت لقراته ولا تقران شيا في الاخيرتين فان
الله عز وجل يقول للمومنين واذا قري القران يعني في
الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
فالاخيرتان تتبع للاولتين **وروي** بكير ابن محمد الازدي
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اني اكره للمرء ان يصلي
خلف الامام صلوة لا يجهر فيها بالقراة فيقوم كانه حمار قال
قلت جعلت فداك فيصنع ماذا قال يسبح **وروي** عمر ابن اذينة

عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادرك الرجل بعض
الصلوة وفاته بعض خلف امام يحتسب بالصلوة خلفه جعل
ما ادرك اول صلوته وان ادرك من الظهر او العصر او العشا الاخرة
ركعتين وفاتته ركعتان قرا في كل ركعة مما ادرك خلف الامام في
نفسه بام الكتاب فاذا سلم الامام قام فصلي الاخيرتين لا يقرا
فيهما انما هو تسبيح وتهليل ودعا ليس فيهما قراة وان كان
ادرك ركعة قرا فيها خلف الامام فاذا سلم الامام قام فقرا فاتحة
الكتاب ثم قعد فتشهد ثم قام فصلي ركعتين ليس فيهما قراة
وروي عبيد الله ابن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن رجل يكون خلف الامام فيطيل الامام التشهد
قال يسلم ويمضي لحاجته ان احب **وساله** اسحاق ابن عمار
قال له ادخل المسجد وقد ركع الامام فاركع بركوعه وانا وحدي
فاسجد فاذا رفعت راسي فاي شي اصنع فقال قم فاذهب اليهم
فان كانوا قياما فقم معهم وان كانوا جلوسا فاجلس معهم
وساله سماعة عن الرجل ياتي المسجد وقد صلي اهله يبدا
بالمكتوبة او يتطوع فقال ان كان في حين فلا باس بالتطوع
قبل الفريضة وان خاف خروج الوقت اخره وليبدا بالفريضة

زرارة عن ابي جعفر ع

وهو

وهو حق الله عز وجل ثم ليتطوع ما شا **وروي** محمد ابن مسلم
عن احدهما عليهما السلام عن الرجل يدخل المسجد فيخاف ان يفوته
الركعة قال يركع قبل ان يبلغ الي القوم ويمشي وهو راكع حتي
يبلغهم **وروي** ابراهيم ابن ميمون عن الصادق عليه السلام
عن الرجل يوم النسا ليس معهن رجل في الفريضة قال نعم
وان كان معه صبي فليقم الي جانبه **وروي** عنه عمار الساباطي
انه سيل عن الرجل يوذن ويقيم ليصلي وحده فيجي رجل اخر
فيقول له يصلي جماعة هل يجوز ان يصليا بذلك الاذان والاقامة
قال لا ولكن يوذن ويقيم وكان امير المومنين عليه السلام
يقول لا باس ان يوذن الغلام قبل ان يحتلم ولا يوم حتي يحتلم
فان ام جازت صلوته وفسدت صلوة من يصلي خلفه
وسال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل ادرك
الامام حتي يسلم قال عليه ان يوذن ويقيم ويفتتح الصلوة **وسيل**
عن الرجل ياتي المسجد وهم في الصلوة وقد سبقهم الامام بركعة
فيكبر فيقبل الامام فياخذ بيده ويكون ادني القوم اليه فيقدمه
فقال يتم بهم الصلوة ثم يجلس حتي اذا فرغوا من التشهد اوي
بيده عن اليمين والشمال وكان ذلك الذي يومي بيده التسليم

سبقة ع
فيعتل ع

او تقتضي صلوتهم وانتم هو ما كان فاته وروي محمد ابن سهل
عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عمن ركع مع امام يقتدي
به ثم رفع راسه قبل الامام قال يعيد ركوعه معه وسئل
الفضيل ابن يسار ابا عبد الله عليه السلام عن رجل صلي مع امام
ياتم به ثم رفع راسه من السجود قبل ان يرفع الامام راسه عن
السجود قال فليسجد وروي الحسين عن ابن يسار انه سمع
من سال الرضا عليه السلام عن رجل صلي الي جانب رجل فقام عن
يساره وهو لا يعلم كيف يصنع اذا علم وهو في الصلوة قال يحوله
الي يمينه وقال امير المومنين عليه السلام كان النساء يصلين مع
النبي صلي الله عليه واله فكن يامرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل
الرجال لضيق الازر وسال هشام ابن سالم ابا عبد الله عليه
السلام عن المراة هل تؤم النساء قال تؤمهن في النافلة
فاما في المكتوبة فلا ولا تتقدمهن ولكن تقوم وسطهن
وروي زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المراة تؤم
النساء قال لا الا علي الميت اذا لم يكن احد اولي منها فتقوم وسطهن
معهن في الصف فتكبر ويكبرن وروي هشام ابن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلوة المراة في مخدعها افضل
من صلوتها

من صلوتها في بيتها وصلوتها في بيتها افضل من صلوتها في دارها
والرجل اذا ام المراة كانت خلفه عن يمينه سجودها مع ركبتيه
وسال الحلبي عن الرجل يؤم النساء قال نعم وان كان معهن غلمان
فاقيموهن بين ايديهن وان كانوا عبيدا وروي داود ابن
الحصين عنه قال لا يؤم الحضري المسافر ولا المسافر الحضري
فان ابتلي الرجل بشي من ذلك فام قوما حاضرين فاذا اتم
ركعتين سلم ثم اخذ بيد احدهم فقدمه فامهم فاذا صلي
المسافر خلف قوم حضور فليتم صلوته ركعتين ويسلم وروي
انه ان خاف علي نفسه من اجل من يصلي معه صلي ركعتين الاخيرتين
وجعلهما تطوعا وقد روي انه ان كان في صلوة الظهر جعل
الاولتين فريضة والاخيرتين نافلة وان كان في صلوة العصر
جعل الاولتين نافلة والاخيرتين فريضة وقد روي انه ان
كان في صلوة الظهر جعل الاولتين الظهر والاخيرتين العصر
وهذه الاخبار ليست مختلفة والمصلي فيها بالخيار بايها اخذ جاز
وروي عبد الله ابن المغيرة قال كان منصور ابن حازم يقول
اذا اتيت الامام وهو جالس قد صلي ركعتين فكبر ثم اجلس
فاذا قمت فكبر وقال الصادق عليه السلام يجزيك من القراة

اذا كنت معه مثل حديث النفس ومن صلي خلف المخالف فقرا السجدة
ولم يسجد فليوم براسه واذا قال الامام سمع الله لمن حمده الحمد
قال الذين خلفه الحمد لله رب العالمين ويخفضون اصواتهم وان
كان معهم قال ربنا لك الحمد قال رسول الله صلي الله عليه واله
من صلي بقوم فاختص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم وروي
ابو بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تسمعن الامام دعاك
خلفه وقد روي عن ابي بكير ابن ابي سماك قال صليت
خلف ابي عبد الله عليه السلام الفجر فلما فرغ من قراته في الثانية
جهر بصوته نحوا مما كان يقرا وقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا
واعف عنا في الدنيا والاخرة انك علي كل شي قدير وروي
حفص ابن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي
للامام ان يجلس حتي يتم من خلفه صلوتهم وينبغي للامام ان
يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعونه هم شيا يعني الشهادتين
ويسمعهم ايضا السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين وقال
الصادق عليه السلام افسد ابن مسعود علي الناس صلوتهم
بشيئين بقوله تبارك وتعالي جدك وهذا شي قالته الجن
بجهالة فحكاه عنها وبقوله السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين
يعني

يعني في التشهد الاول واما في التشهد الثاني بعد الشهادتين فلا باس
لان المصلي اذا شهد الشهادتين في التشهد الاخير فقد فرغ من الصلوة
وسال علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليهم السلام عن الرجل
يكون خلف الامام فيطول في التشهد فياخذ البول او يخاف علي
شي ان يفوت او يعرض له وجع كيف يصنع قال يسلم وينصرف
ويدع الامام وعلي الامام ان لا يقوم من مصلاه حتي يتم من
خلفه الصلوة فان تم فلا شي عليه وقال ابي رحمه الله في رسالته
الي ان خرجت منك ريح او غيرها مما ينقض الوضوء او ذكرت
انك علي غير وضوء فسلم في اي حال كنت في الصلوة وقدم رجلا
يصلي بالقوم بقية صلوتهم وتوضا واعد صلوتك وقال امير
المومنين عليه السلام ما كان من امام تقدم في الصلوة وهو
جنب ناسيا او احدث حدثا او رعافا او ازا في بطنه فليجعل ثوبه
علي انفه ثم لينصرف وليا خذ بيد رجل فليصل مكانه ثم ليتوضا
وليتم ما سبقه به من الصلوة فان كان جنبا فليغتسل وليصل
الصلوة كلها وروي معاوية ابن ميسرة عن الصادق عليه السلام
انه قال لا ينبغي للامام اذا احدث ان يقدم الا من ادرك الامام
فان قدم مسبوقا بركعة فان عبد الله ابن سنان روي عنه انه قال

اذا اتم صلوته بهم فليوم اليهم يمينا وشمالا فلينصرفوا ثم يكمل
هو ما فاته من صلوته وروي جميل ابن دراج عنه في رجل
ام قوما على غير وضوء فانصرف وقدم رجلا ولم يدر المقدم ما صلى
الامام قبله قال يذكره من خلفه وقال زرارة لابي جعفر عليه
السلام رجل دخل مع قوم في صلوتهم وهو لا ينويها صلوة واحدث
امامهم فاخذ بيد ذلك الرجل فقدمه فصلى بهم اتجزيهم صلوتهم
بصلوته وهو لا ينويها صلوة قال لا ينبغي للرجل ان يدخل مع قوم
في صلوتهم وهو لا ينويها بل ينبغي ان ينويها وان كان قد صلى
فان له صلوة اخرى والا فلا يدخلن معهم وقد تجزي عن القوم
صلوتهم وان لم ينوها وسال علي ابن جعفر اخاه موسى ابن جعفر
عليه السلام عن امام احدث وانصرف ولم يقدم احدا ما حال القوم
قال لا صلوة لهم الا بامام فليتقدم بعضهم فليتم بهم ما بقي منها وقد
تمت صلوتهم وروي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن رجل ام قوما فصلى بهم ركعة ثم مات قال يقدمون
رجلا اخر فيعتد بالركعة ويطرحون الميت خلفهم ويغتسل من
مسه ومن صلى بقوم وهو جنب او على غير وضوء فعليه الاعادة
وليس عليهم ان يعيدوا وليس عليه ان يعلمهم ولو كان ذلك عليه
لهلك

لهلك قال قلت كيف كان يصنع بمن قد خرج الى خراسان وكيف
كان يصنع بمن لا يعرف قال هذا عنه موضوع وروي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا فاتك شي مع الامام
فاجعل اول صلوتك ما استقبلت منها ولا تجعل اول صلوتك اخرها
ومن اجلسه الامام في موضع يجب ان يقوم فيه تجافا واقعا اقعاء
ولم يجلس متمكنا وروي عبيد ابن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام في رجل دخل مع الامام في الصلوة وقد سبقه بركعة
فلما فرغ الامام خرج مع الناس ثم ذكر انه فاتته ركعة قال يعيد
ركعة واحدة وفي كتاب زياد ابن مروان القندي وفي نوادر
محمد ابن ابي عمير ان الصادق عليه السلام قال في رجل صلى بقوم
من حين خرجوا من خراسان حتى قدموا مكة فاذا هو يهودي
ونصراني قال ليس عليهم اعادة وسمعت جماعة من مشايخنا
يقولون انه ليس عليهم اعادة شي مما جهر فيه وعليهم اعادة
ما صلى بهم مما لم يجهر فيه والحديث المفسر يحمل عليه المجمل وسال
علي ابن جعفر اخاه موسى ابن جعفر عليه السلام عن المراة تؤم
النساء ما حد رفع صوتها بالتكبير والقراءة فقال قدر ما تسمع
وروي عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته

يحكم على ٤

عن الرجل ينسى وهو خلف الامام ان يسبح في الركوع او في السجود او نسي
ان يقول بين السجدتين شيا قال ليس عليه شي وقال ابو جعفر
عليه السلام لرجل اي شي يقول هولاء في الرجل اذا فاتته مع الامام
ركعتان قلت يقولون يقرا في الركعتين بالحمد وسورة فقلت هذا
يقلب صلوته فيجعل اولها اخرها قلت فكيف يصنع قال يقرا فاتحة
الكتاب في كل ركعة وسال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه
السلام عن رجل سهى خلف امام بعد ما افتتح الصلوة لم يقل شيئا
ولم يكبر ولم يسبح ولم يتشهد حتى يسلم فقال قد جازت صلوته
وليس عليه شي اذا سهى خلف الامام ولا سجدتا السهو لان الامام
ضامن لصلوة من صلى خلفه وروي محمد ابن سهل عن الرضا
عليه السلام انه قال ان الامام يحمل اوهام من خلفه الا تكبيرة
الافتتاح والذي رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام حين
قال له ايضمن الامام الصلوة فقال لا ليس بضامن ليس بخلاف
خبر عمار وخبر الرضا عليه السلام لان الامام ضامن لصلوة من صلى
خلفه متى سهى عن شي منها غير تكبيرة الافتتاح وليس بضامن
لما تركه الماموم متعمدا ووجه اخر وهو انه ليس على الامام ضمان
لاتمام الصلوة بالقوم فربما حدث به حدث قبل ان يتمها او يذكر
انه على

انه على غير طهور وتصديق ذلك ما رواه جميل ابن دراج عن زرارة
عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن رجل صلى بقوم ركعتين
ثم اخبرهم انه ليس على وضوء قال يتم القوم صلوتهم فانه ليس على
الامام ضمان جعل حجج الله عليهم السلام ان يكون اخبارهم مختلفة
الاختلاف للاحوال وقال ابو المغرا حميد ابن مثنى كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فساله حفص الكلبي فقال اكون خلف الامام
وهو يجهر بالقراءة فادعوا واتعوذ قال نعم فادع وروي الحسين
ابن عبد الله الارجاني عنه انه قال من صلى في مسجده ثم اتى
مسجدا من مساجدهم فصلى معهم خرج بحسناتهم وروي
عبد الله ابن سنان عنه انه قال ما من عبد يصلي في الوقت
ويفرغ ثم ياتيهم ويصلي معهم وهو على وضوء الا كتب الله
له خمسا وعشرين درجة وقال له ايضا ان على بابي مسجدا يكون
فيه قوما مخالفون معاندون وهم يمسون في الصلوة وانا اصلي
العصر ثم اخرج فاصلي معهم فقال اما ترضى ان تحسب لك
باربع وعشرين صلوة وقال الصادق عليه السلام اذا صليت معهم
غفر لك بعدد من خالفك وروي عنه عن ابيه عليهما السلام
انه قال اذا صليت صلوة وانت في المسجد فاقيمت الصلوة فان شئت

يمسون ٤

فاخرج وان شئت فصل معهم واجعلها تسبيحا وروي اسحاق ابن
عمار عنه انه قال صل واجعلها لما فات وروي معاوية ابن شريح
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا جاء الرجل مبادرًا والامام راكع
اجزاته تكبيرة واحدة لدخوله في الصلوة والركوع ومن ادرك
الامام وهو ساجد كبر وسجد معه ولم يعتد بها ومن ادرك
الامام وهو في الركعة الاخيرة فقد ادرك فضل الجماعة ومن
ادركه وقد رفع راسه من السجدة الاخيرة وهو في التشهد
فقد ادرك الجماعة وليس عليه اذان ولا اقامة ومن ادركه
وقد سلم فعليه الاذان والاقامة ولا يجوز جماعتان في مسجد
في صلوة واحدة فقد روي ابن ابي عمير عن ابي علي الحراني
قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فقال صلينا
في مسجد الفجر فانصرف بعضنا وجلس بعض في التسبيح
فدخل علينا رجل المسجد فاذن فمنعناه ودفعناه عن ذلك فقال
ابو عبد الله عليه السلام احسنتم فادعوه عن ذلك وامنعوه
اشد المنع فقلت له وان دخل جماعة فقال يقومون في ناحية
المسجد ولا يبدو لهم امام ومن نسي التسليم خلف الامام اجزاه
تسليم الامام ومن سهي فسلم قبل الامام فليس عليه باس وروي
الحسن

الحسن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن سماعة عن ابي عبد الله عليه
السلام في رجل سبقه الامام بركعة ثم اوهم الامام فصلي خمسًا قال
يقضي تلك الركعة ولا يعتد بوهم الامام

باب وجوب الجمعة وفضلها ومن وضعت عنه والصلوة فيها والخطبة

قال ابو جعفر الباقر عليه السلام لزرارة ابن اعين انما فرض الله
عز وجل علي الناس من الجمعة الي الجمعة خمسا وثلاثين صلوة
فيها صلوة واحدة فرضها الله عز وجل في جماعة وهي الجمعة
ووضعها عن التسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر
والعبد والمراة والمريض والاعمي ومن كان علي راس فرسخين
والقراة فيها بالجهر والغسل فيها واجب وعلي الامام فيها قنوتان
قنوت في الركعة الاولي قبل الركوع وفي الركعة الثانية
بعد الركوع ومن صلاها وحده فعليه قنوت واحد في
الركعة الاولي قبل الركوع وتفرد بهذه الرواية حريز عن
زرارة والذي استعمله وافتي به ومضي عليه مشايخي رحمهم
الله هو ان القنوت في جميع الصلوات في الجمعة وغيرها في الركعة
الثانية بعد القراة وقبل الركوع وقال زرارة قلت له علي من
تجب الجمعة قال تجب علي سبعة نفر من المسلمين

ولا جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام فاذا اجتمع سبعة
ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم وقال ابو جعفر عليه السلام انما
وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي صلي الله عليه واله يوم الجمعة
للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلي يوم الجمعة مع غير جماعة
فليصلها اربعًا كالصلوة الظهر في ساير الايام وقال وقت صلوة الجمعة
يوم الجمعة ساعة تزول الشمس ووقتها في السفر والحضر واحد وهو من
المضيق وصلوة العصر يوم الجمعة في الوقت الاول في ساير الايام
وروي عبد الرحمن ابن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لا باس ان تدع الجمعة في المطر وروي محمد ابن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال تجب الجمعة علي سبعة نفر من
المومنين ولا تجب علي اقل منهم الامام وقاضيه ومدعيًا حق
وشاهدان والذي يضرب الحدود بين يدي الامام وقال
ابو جعفر عليه السلام اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس الي
ان يمضي ساعة فحافظ عليها فان رسول الله صلي الله عليه واله
قال لا يسال الله عبد فيها خيرا الا اعطاه وقال ابي رضي الله
عنه في رسالته الي ان استطعت ان تصلي يوم الجمعة اذا طلعت
الشمس ست ركعات واذا انبسطت ست ركعات وقبل المكتوبة
ركعتين

ركعتين وبعد المكتوبة ست ركعات نافعل وفي نوادر احمد
ابن محمد ابن عيسي وركعتين بعد العصر وان قدمت نوافلك
كلها في يوم الجمعة قبل الزوال واخرتها الي بعد المكتوبة فهي
ستة عشر ركعة وتاخيرها افضل من تقديمها فاذا زالت الشمس
في يوم الجمعة فلا تصلي الا المكتوبة واقرا في صلوة العشا الاخرة
ليلة الجمعة سورة الجمعة وسبح وفي صلوة الغداة والظهر والعصر
سورة الجمعة والمنافقين ما لم تتعد نصف السورة فان قرات
نصف السورة فتمم السورة واجعلها ركعتي نافلة وسلم فيهما
واعد صلوتك بسورة الجمعة والمنافقين ولا باس بان تصلي العشا
والغداة والعصر بغير سورة الجمعة والمنافقين الا ان الفضل
في ان يصليها بالجمعة والمنافقين ومن اراد ان يقرا في صلوة
بسورة فقرا غيرها فليرجع اليها الا ان يكون السورة قل هو
الله احد فلا يرجع منها الي غيرها الا يوم الجمعة في صلوة
الظهر فانه يرجع منها الي سورة الجمعة والمنافقين وما روي
من الرخص في قراة غير الجمعة والمنافقين في صلوة الظهر يوم
الجمعة فهي للمريض والمستعجل والمسافر وروي صفوان
ابن يحيي عن علي ابن يقطين قال سالت ابا الحسن عليه السلام

عن الجمعة في السفر ما اقرا فيهما فقال اقرا فيهما بقل هو الله احد
وروي جعفر ابن بشير وعبد الله ابن جليلة عن عبد الله ابن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في صلوة
الجمعة لا باس ان تقرا فيهما بغير الجمعة والمنافقين اذا كنت
مستعجلا وغسل يوم الجمعة من وقت طلوع الفجر الي ان نزول
الشمس وهو سنة واجبة ويبدا فيها بالوضوء وكان موسي ابن
عمران عليه السلام يتهيا يوم الخميس للجمعة وروي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال وقت الجمعة زوال الشمس ووقت
صلوة الظهر في السفر زوال الشمس ووقت العصر يوم الجمعة
في الحضر نحو من وقت الظهر في غير يوم الجمعة وقال امير المومنين
عليه السلام لا كلام والامام يخطب ولا التفات الا كما يحل في
الصلوة وانما جعلت الجمعة ركعتين من اجل الخطبتين جعلتا
مكان الركعتين الاخيرتين فهي صلوة حتي ينزل الامام وروي
العلي عن محمد ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا باس
ان يتكلم الرجل اذا فرغ الامام من الخطبة يوم الجمعة ما بينه
وبين ان تقام الصلوة وان سمع القراة اولم يسمع اجزاه وروي
سماعة عنه انه قال صلوة الجمعة مع الامام ركعتان فمن يصلي

وحده

وحده فهي اربع ركعات وروي حماد ابن عثمان عن عمران
الحلبي قال سيل ابو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الجمعة
اربع ركعات ايجهر فيها بالقراة قال نعم والقنوت في الثانية وهذه
رخصة في الاخذ بها جايز والاصل انه انما يجهر فيها اذا كانت خطبة
فاذا صلاها الانسان وحده فهي كصلوة الظهر في ساير الايام
تخفي فيها القراة وكذلك في السفر من صلي الجمعة جماعة بغير
خطبة جهر بالقراة وان انكر ذلك عليه وكذلك اذا صلي
ركعتين بخطبة في السفر جهر فيها وروي الفضل ابن عبد
الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ادرك الرجل ركعة
فقد ادرك الجمعة فان فاتته فليصل اربعا وروي الحلبي عنه انه
قال اذا ادركت الامام قبل ان يركع الركعة الاخيرة فقد ادركت
الجمعة وان ادركت بعد ما ركع فهي اربع بمنزلة الظهر وروي
عبد الرحمن ابن الحجاج عن ابي الحسن عليه السلام في رجل صلي في
جماعة يوم الجمعة فلما ركع الامام الجاه الناس الي جدار او اسطوانة
فلم يقدر علي ان يركع ولا ان يسجد حتي يرفع القوم رؤسهم ايركع
ثم يسجد او يلحق بالصف وقد قام القوم امر كيف يصنع فقال يركع
ويسجد ثم يقوم في الصف لا باس بذلك وروي سليمان ابن داود

المنقري عن حفص ابن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في رجل ادرك الجمعة وقد ازدحم الناس فكبر مع الامام
وركع ولم يقدر علي السجود وقام الامام والناس في الركعة
الثانية وقام هذا معهم فركع الامام ولم يقدر هذا علي الركوع
في الركعة الثانية من الزحام وقدر علي السجود كيف يصنع
فقال اما الركعة الاولي فهي الي عند الركوع فلما لم يسجد لها
حتي دخل في الركعة الثانية لم يكن له ذلك فلما سجد في الثانية
ان كان نوي هاتين السجدتين للركعة الاولي فقد تمت له
الاولي فاذا سلم الامام قام فصلي ركعة ثم يسجد بها ثم
يتشهد ويسلم وان كان لم ينو السجدتين للركعة الاولي
لم تجز عنه الاولي ولا الثانية وعليه ان يسجد السجدتين
وينوي انها للركعة الاولي وعليه بعد ذلك ركعة تامة
يسجد فيها وروي ربعي ابن عبد الله وفضيل ابن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا
اضحي وروي ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالي لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل
الي اخره الا عبد مومن يدعوني لاخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه

عبد الله
٤

الا عبد

الا عبد مومن يتوب الي من ذنب توبة قبل طلوع الفجر فاتوب عليه
الا عبد مومن قد قترت عليه رزقه يسالني الزيادة في رزقه قبل
طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبد مومن سقيم يسالني ان
اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مومن محبوس مغموم يسالني
ان اطلقه من حبسه واخلي سربه الا عبد مومن مظلوم يسالني
ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذ له بظلامته
قال فما زال ينادي بهذا حتي يطلع الفجر وروي عبد العظيم ابن
عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم ابن ابي محمود قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي
ترويه الناس عن رسول الله صلي الله عليه واله انه قال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالي ينزل في كل ليلة جمعة الي السما الدنيا
فقال عليه السلام لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله صلي الله عليه واله ذلك انما قال عليه السلام ان
الله تبارك وتعالي ينزل ملكا الي سماء الدنيا كل ليلة في الثلث
الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سايل فاعطيه
هل من تايب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتي يطلع الفجر

الكلام

فاذا اطلع الفجر عاد الي محله من ملكوت السما حدثني بذلك ابي عن جدي
عن ابايه عن رسول الله صلي الله عليه واله وروي انه ما طلعت الشمس
في يوم افضل من يوم الجمعة وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله
صلي الله عليه واله امير المومنين عليه السلام بغدير خم يوم الجمعة
وقيام القايم عليه السلام يكون في يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم
الجمعة يجمع الله فيها الاولين والاخرين قال الله عز وجل ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وروي محمد ابن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر
لكم ربي قال اخرها الي السحر ليلة الجمعة وروي ابو بصير عن
احدهما عليهما السلام ان العبد المومن يسال الله جل جلاله الحاجة
فيوخر الله عز وجل قضا حاجته التي سال الي يوم الجمعة
ليخصه الله بفضل يوم الجمعة وروي داود ابن سرحان
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وشاهد ومشهود
قال الشاهد يوم الجمعة وروي المعلي ابن خنيس عنه ايضا انه
قال قال من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشي غير
العبادة فان فيها يغفر للعباد وينزل عليهم الرحمة وروي الاصبغ
ابن نباتة عن امير المومنين عليه السلام انه قال ليلة الجمعة ليلة
غراء

غراء ويومها يوم ازهر من مات ليلة الجمعة كتب له براة من ضغطة
القبر ومن مات يوم الجمعة كتب الله له براة من النار وروي هشام
ابن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد ان يعمل شيا
من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا يستحب قال ان يكون ذلك
يوم الجمعة فان العمل يوم الجمعة يضاعف وقال رسول الله صلي الله عليه
واله اطرفوا اهليكم في كل يوم جمعة بشي من الفاكهة واللحم حتي
يفرحوا بالجمعة وفي رواية ابراهيم ابن ابي البلاد عمن رواه
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انشد بيت شعر
في يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم وقال رسول الله صلي الله
عليه واله اذا رايتم الشيخ يحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا
راسه ولو بالحصي وروي عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من قال في اخر سجدة من النافلة بعد المغرب
ليلة الجمعة وان قال كل ليلة فهو افضل اللهم اني اسالك بوجهك
الكريم واسمك العظيم ان تصلي علي محمد وال محمد وان تغفر لي
ذنبي العظيم سبع مرات انصرف وقد غفر له وقال عليه السلام
اذا كانت عشية الخميس ليلة الجمعة نزلت ملايكة من السماء
ومعها اقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة

الي ان تغيب الشمس الا الصلوة علي النبي صلي الله عليه واله ويكره
السفر والسعي في الحوايج يوم الجمعة يكره من اجل الصلوة فاما بعد
الصلوة فجايز يتبرك به ورد ذلك في جواب السري عن ابي الحسن
علي ابن محمد عليه السلام وسال ابو ايوب الخراز ابا عبد الله عليه
السلام عن قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله قال الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت
وقال عليه السلام السبت لبني هاشم والاحد لبني امية فاتقوا
اخذ الاحد وقال رسول الله صلي الله عليه واله اللهم بارك لامتي في
بكورها يوم سبتها وخميسها وقال الرضا عليه السلام ينبغي للرجل
ان لا يدع ان يمس شيا من الطيب في يوم فان لم يقدر فيوم ويوم
وان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك وكان رسول الله صلي
الله عليه واله اذا كان يوم الجمعة ولم يصب طيبا دعا بثوب
مصبوغ بزعفران فرش عليه الما ثم مسح بيده ثم يمسح به
وجهه ويستحب ان يعتم الرجل يوم الجمعة وان يلبس احسن ثيابه
وانظفها ويتطيب ويدهن باطيب دهنه وروي محمد ابن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا كان بين الغريتين
ثلاثة اميال فلا باس ان يجمع هولاء وهولاء ولا يكون بين الجماعتين
اقل من

اقل من ثلاثة اميال وقال عليه السلام ان الملايكة المقربين يهبطون
في كل يوم جمعة معهم قراطيس الفضة واقلام الذهب فيجلسون
علي ابواب المسجد علي كراسي من نور فيكتبون من حضر الجمعة
الاول والثاني والثالث حتي يخرج الامام فاذا خرج الامام طووا
صحفهم وقال رسول الله صلي الله عليه واله من اتي الجمعة ايمانا واحتسابا
استانف العمل وقال امير المومنين عليه السلام لا يشرب احدكم الدواء
يوم الخميس فقيل يا امير المومنين ولم قال لئلا يضعف عن
اتيان الجمعة وقال النبي صلي الله عليه واله كل واعظ قبلة وكل
موعوظ قبلة للواعظ يعني في الجمعة والعيدين وصلاة الاستسقاء
وخطب امير المومنين عليه السلام في يوم الجمعة فقال الحمد لله الولي
الحميد الحكيم المجيد الفعال لما يريد علام الغيوب وخالق الخلق ومنزل
القطر ومدبر امر الدنيا والاخرة ووارث السموات والارض الذي
عظم شانه فلا شي مثله وتواضع كل شي لعظمته وذل كل شي لعزته
واستسلم كل شي لقدرته وقر كل شي قراره لهيبته وخضع كل
شي لملكوته وربوبيته الذي يمسك السما ان تقع علي الارض الا
باذنه وان تقوم الساعة الا بامره وان يحدث في السموات والارض
شي الا بعلمه نحمده علي ما كان ونستعينه من امرنا علي ما يكون

ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ملك
الملوك وسيد السادات وجبار الارض والسموات القهار الكبير المتعال
ذو الجلال والاكرام ديان يوم الدين رب ابائنا الاولين ونشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالحق داعيا الي الحق وشاهدا علي الخلق فبلغ
رسالات ربه كما امره لا متعديا ولا مقصرا وجاهد في الله اعداه
لا وانيا ولا ناكلا ونصح له في عباده صابرا محتسبا فقبضه الله
اليه وقد رضي عمله وقبل سعيه وغفر ذنبه صلي الله عليه واله اوصيكم
عباد الله بتقوي الله واغتنام ما استطعتم عملا به من طاعته
في هذه الايام الخالية وبالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم
تكونوا تحبوا تركها والمبلية لكم وان كنتم تحبون تجديدها
فانما مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلا فكان قد قطعوه
وافضوا الي علم فكان قد بلغوه وكم عسي المجري الي الغاية ان
يجري اليها حتي يبلغها وكم عسي ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث يحدوه حتي يفارقها فلا تتنافسوا في عز الدنيا وفخرها
ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبوسها
الي انفاد وكل مدة منها الي منتهي وكل حي منها الي فناء وبلاء
وليس لكم في اثار الاولين وفي ابائكم الماضين معتبر وتبصرة
ان كنتم تعقلون الم تروا الي الماضين منكم لا يرجعون والي الخلف
الباقين

الباقين منكم لا يبقون قال الله تبارك وتعالي وحرام علي قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون وقال كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور اولستم ترون الي اهل الدنيا وهم يصبحون ويمسون
علي احوال شتي فميت يبكي واخر معزي وصريع يتلوي وعايد ومعود
واخر بنفسه يجود وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول
عنه وعلي اثر الماضين يمضي الباقي والحمد لله رب العالمين ورب السموات
السبع ورب الارضين السبع ورب العرش العظيم الذي يبقي
ويفني ما سواه واليه توول الخلق ويرجع الامر الا ان هذا اليوم
يوم جعله الله لكم عيدا وهو سيد ايامكم وافضل اعيادكم وقد
امركم الله في كتابه بالسعي فيه الي ذكره فلتعظم رغبتكم ولتخلص
نيتكم فيه واكثروا التضرع والدعا ومسئلة الرحمة والغفران
فان الله عز وجل ادعوني استجب لكل مومن دعاه ويورد النار من
عصاه وكل مستكبر عن عبادته قال الله عز وجل ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفيه
ساعة مباركة لا يسال الله عبد مومن فيها شيئا الا اعطاه
والجمعة واجبة علي كل مومن الا علي الصبي والمريض والمجنون

قتين
ح

والشيخ الكبير والاعمي والمسافر والمراة والعبد والمملوك ومن كان
علي راس فرسخين غفر الله لي ولكم سالف ذنوبنا فيما خلا من اعمارنا كلنا
وعصمنا واياكم من اقتراف الاثام بقية ايام دهرنا ان احسن الحديث
والموعظة ان الله هو الفتاح العليم كتاب الله عز وجل اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يبدا بعد الحمد
بقل هو الله احد او بقل يا ايها الكافرون او باذا زلزلت الارض زلزالها
او بالهاكم التكاثر او بالعصر وكان مما يدوم عليه اللام قل هو الله
احد ثم يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيقول الحمد لله نحمده
ونستعينه ونومن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله عليه علي محمد واله وسلامه
ومغفرته ورضوانه اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك ونبيك صلوة
تامة نامية زاكية ترفع بها درجته وتبين بها فضله وصل علي محمد
وال محمد وبارك علي محمد وال محمد كما صليت وباركت وترحمت
علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم عذب كفرة اهل
الكتاب الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون اياتك ويكذبون
رسلك اللهم خالف بين كلمتهم والق الرعب في قلوبهم وانزل
عليهم رجزك ونقمتك وباسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين
اللهم

والمواعظ
ح

اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم في مشارق الارض
ومغاربها انك علي كل شي قدير اللهم اغفر للمومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات اللهم اجعل التقوي زادهم والايمان والحكمة في
قلوبهم واوزعهم ان يشكروا نعمتك التي انعمت عليهم وان يوفوا بعهدك
الذي عاهدتهم عليه اله الحق وخالق الخلق اللهم اغفر لمن توفي من
المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ومن هو لاحق بهم
من بعدهم منهم انك انت العزيز الحكيم ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربي وينهي عن الفحشا والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون اذكروا الله يذكركم فانه ذاكر لمن
ذكره واسالوا الله من رحمته وفضله فانه لا يخيب داع دعاه ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
وقال ابو عبد الله عليه السلام اول من قدم الخطبة علي الصلوة يوم
الجمعة عثمان لانه كان اذا صلي لم يقف الناس علي خطبته
وتفرقوا وقالوا ما نصنع بمواعظه وهو لا يتعظ بها وقد احدث
ما احدث فلما راي ذلك قدم الخطبتين علي الصلوة وسالت شيخنا
محمد ابن الحسن ابن الوليد رضي الله عنه عما يستعمله العامة
من التكبير والتهليل علي اثر الجمعة ما هو فقال ما رايت الا ان بني امية

كانوا يلعنون امير المومنين عليه السلام بعد الجمعة ثلاث مرات فلما ولي
عمر ابن عبد العزيز نهي عن ذلك وقال للناس التكبير والتهليل بعد الصلوة
افضل **باب الصلوة التي تصلي في كل وقت روي** زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اربع صلوات يصليها الرجل كل
ساعة صلوة فاتتك فمتي ما ذكرتها اديتها وصلوة ركعتي طواف
الفريضة وصلوة الكسوف والصلوة علي الميت هذه يصليهن الرجل
في الساعة كلها **باب الصلوة في السفر روي** عن زرارة ومحمد
ابن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة
في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم
في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار
التقصير في السفر واجب كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما
قال الله عز وجل فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف وجب
ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام اوليس قال الله
عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض
لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه عليه السلام وكذلك
التقصير في السفر شي صنعه النبي صلي الله عليه واله وذكره الله
تعالى

تعالي ذكره في كتابه قال قلنا له فمن صلي في السفر اربعًا يعيد ام لا
قال ان كان قد قريت عليه اية التقصير وفسرت له فصلي اربعا
اعاد وان لم يكن قريت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة كلها
في السفر الفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلاثًا
ليس فيها تقصير تركها رسول الله صلي الله عليه واله في السفر والحضر
ثلاث ركعات وقد سافر رسول الله صلي الله عليه واله الي ذي جنب
وهي مسيرة يوم من المدينة يكون اليها بريدان اربعة
وعشرين ميلا فقصر وافطر فصارت سنة وقد سمي رسول الله
صلي الله عليه واله قوما صاموا حين افطر العصاة قال فهم العصاة
الي يوم القيامة وانا لنعرف ابناءهم وابناء ابناءهم الي يومنا هذا
وسال محمد ابن مسلم ابا عبد الله عليه السلام فقال له الرجل يريد
السفر متي يقصر قال اذا توارى من البيوت قال قلت الرجل يريد
السفر فيخرج حتي تزول الشمس فقال اذا خرجت فصل ركعتين
وقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرجت من
منزلك فقصر الي ان تعود اليه وسمعه عبد الله ابن يحيي ابن
الكاهلي يقول في التقصير في الصلوة بريد بريد في بريد اربعة
وعشرين ميلا ثم قال كان ابي عليه السلام يقول ان التقصير

لم يوضع علي البَغْلَة السفواء والدابة الناجية انما وضع في سير القطار
ومتي كان سفر الرجل ثمانية فراسخ فالتقصير عليه واجب وان
سفره اربع فراسخ واراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب وان
سفره اربع فراسخ ولم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار ان شاء اتم وان
شاء قصر **وروي** معاوية ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اذا دخلت بلدًا وانت تريد المقام عشرة ايام فاتم الصلوة
حين تقدم وان اردت المقام دون العشرة فقصر وان اقمت
تقول غدا اخرج وبعد غد ولم تجمع علي عشر فقصر ما بينك وبين
شهر فاذا تم الشهر فاتم الصلوة قال قلت ان دخلت بلدًا اول يوم
من شهر رمضان ولست اريد ان اقيم عشرًا قال فقصر وافطر
قلت فان مكثت كذلك اقول غدا وبعد غد فافطر الشهر كله
واقصر قال نعم هذا واحد اذا قصرت افطرت واذا افطرت قصرت
وقال ابو ولاد الحناط قلت لابي عبد الله عليه السلام اني كنت نويت
حتي دخلت المدينة ان اقيم بها عشرًا فاتممت الصلوة ثم بدا
لي ان لا اقيم بها فما تري الي اتم ام اقصر قال ان كنت دخلت المدينة
وصليت بها صلوة واحدة فريضة بتمام فليس لك ان تقصر حتي
تخرج منها وان كنت دخلتها علي نيتك في التمام ولم تصل فيها
صلوة

سيت ح

صلوة فريضة واحدة بتمام حتي بدا لك الا تقيم فانت في ذلك الحال بالخيار
ان شئت فانو المقام عشرا فاتم وان لم تنو المقام فقصر ما بينك وبين
شهر فاذا مضي لك شهر فاتم الصلوة **وسال** زرارة ابا جعفر عليه
السلام عن الرجل يخرج مع القوم في السفر يريده فدخل عليه الوقت
وقد خرج من القرية علي فرسخين فصلوا وانصرف بعضهم في حاجة
فلم يقض له الخروج ما يصنع بالصلوة التي كان صلاها ركعتين
قال تمت صلوته ولا يعيد **وقال** رسول الله صلي الله عليه واله من صلي
في السفر اربعا فانا الي الله منه بريء يعني متعمدا **وقال** الصادق
عليه السلام المتم في السفر كالمقصر في الحضر وساله ابو بصير
عن الرجل يصلي في السفر اربع ركعات ناسيًا قال ان ذكر
في ذلك اليوم فليعد وان لم يذكر حتي يمضي ذلك اليوم
فلا اعادة عليه **وروي** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال اربعة يجب عليهم التمام في السفر كانوا او في الحضر المكاري
والكري والراعي والاشتقان لانه عملهم **وروي** الملاح
والاشتقان البريد **وروي** محمد ابن مسلم عن احدهما انه قال
ليس علي الملاحين في سفينتهم تقصير ولا علي المكاري والجمال
وروي عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المكاري

اذا لم يستقر في منزله الا خمسة ايام او اقل قصر في سفره بالنهار واتم
صلوة الليل وعليه صوم شهر رمضان وان كان له مقام في البلد
الذي يذهب اليه عشرة ايام او اكثر وينصرف الي منزله ويكون
له مقام عشرة ايام او اكثر قصر في سفره وفطر وقال الصادق عليه
السلام الجمال والمكاري اذا جد بهما السير قصرا فيما بين المنزلين
واتما في المنزلين وروي عبد الله ابن جعفر عن محمد ابن شرف
وقال كتب الي ابي الحسن الثالث عليه السلام ان لي جمالا ولي قوام عليها
ولست اخرج فيها الا في طريق مكة لرغبتي في الحج او في النذرة الي
بعض المواضع فما يجب علي اذا انا خرجت معها ان احمل اليجب التقصير في
الصلوة والصوم في السفر والتمام فوقع اذا كنت لا تلزمها ولا تخرج معها
في كل سفر الا الي مكة فعليك تقصير وفطور وسال عبد الرحمن ابن
الحجاج ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل له الضياع بعضها قريب من
بعض فيخرج فيطوف فيها ايتم او يقصر قال ايتم وروي اسماعيل
ابن ابي زياد عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليهما السلام قال سبعة
لا يقصرون في الصلوة الجابي يدور في جبايته والامير الذي يدور
في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الي سوق والراعي
والبدوي والذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل يطلب
الصيد

الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع السبيل وروي
موسي ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا نسي
الرجل صلوة او صلاها بغير طهور وهو مقيم او مسافر فذكرها فليقض
الذي وجب عليه لا يزيد علي ذلك ولا ينقص ومن نسي اربعا قضي اربعا
حين يذكرها مسافرا كان او مقيما وان نسي ركعتين صلي ركعتين
حين تذكر مسافرا كان او مقيما وقال الصادق عليه السلام ان من
الامر المذخور اتمام الصلوة في اربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد
الكوفة والحاير وقال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك
ان يعزم علي مقام عشرة ايام في هذه المواطن حتي يتم وتصديق ذلك
ما رواه محمد ابن اسماعيل ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سالته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصر او تتم قال قصر ما لم تعزم
علي مقام عشرة ايام وما رواه محمد ابن خالد البرقي عن حمزة ابن عبد
الله الجعفري قال لما ان نفرت من مني نويت المقام بمكة واتممت
الصلوة ثم جاءني خبر المنزل فلم اجد بدا من المصير الي المنزل ولم ادر
اتم ام اقصر وابو الحسن عليه السلام يومئذ بمكة فاتيته فقصصت
عليه القصة فقال لي ارجع الي التقصير وروي الفضيل ابن يسار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ليس في السفر جمعة ولا اضحي ولا فطر وروي

اسماعيل ابن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يدخل علي وقت
الصلوة وانا في السفر فلا اصلي حتي ادخل اهلي فقال صل واتم الصلوة
قلت فيدخل علي وقت الصلوة وانا في اهلي اريد السفر فلا اصلي
حتي اخرج قال صل وقصر فان لم تفعل فقد خالفت رسول الله صلي الله
عليه واله واما خبر حريز عن محمد ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال سالته عن رجل يدخل من سفره وقد دخل وقت الصلوة
وهو في الطريق قال يصلي الركعتين وان خرج الي سفره وقد
دخل وقت الصلوة فليصل اربعا فانه يعني به اذا كان لا يخاف
فوات الوقت اتم وان خاف خروج الوقت يقصر تصديق ذلك
في كتاب الحسن الحكم ابن مسكين قال قال ابو عبد الله عليه
السلام في الرجل يقدم من سفره في وقت صلوة فقال ان كان
لا يخاف خروج الوقت فليتم وان كان خاف خروج الوقت
فليقصر وهذا موافق لحديث اسماعيل ابن جابر وسال اسحاق
ابن عمار ابا ابراهيم موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يكون
مسافرا ثم يقدم فيدخل بيوت الكوفة ايتم الصلوة ام يكون
مقصرا حتي يدخل الي اهله قال بل يكون قاصرا حتي يدخل الي اهله
وروي سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال بعض
اصحابنا

متقصرا ح

اصحابنا قال كنا نقضي صلوة النهار اذا نزلنا بين المغرب والعشاء
الاخرة فقال لا الله اعلم بعباده حين رخص انما فرض الله عز وجل
علي المسافر ركعتين لا قبلهما ولا بعدهما شي الا صلوة الليل علي بعيرك
حيث توجه بك وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن صلوة النافلة
بالنهار في السفر فقال لو صلحت النافلة في السفر تمت الفريضة ولا
باس بقضا صلوة الليل بالنهار في السفر وكان رسول الله صلي الله عليه
واله يصلي علي راحلته الفريضة في يوم مطر وقال ابراهيم الكرخي
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اقدر ان اتوجه نحو القبلة في المحمل
قال هذا الضيق ما لكم في رسول الله صلي الله عليه واله وسلم اسوة
وسال سعد ابن سعد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون
معه المراة الحايض في المحمل ايصلي وهي معه قال نعم وسال سعيد
ابن يسار ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي صلوة الليل وهو
علي دابته اله ان يغطي وجهه وهو يصلي قال اما اذا اقرا فنعم واما
اذا اومي بوجهه للسجود فليكشفه حيث اومت به دابته
وسال عبد الرحمن ابن الحجاج ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي
النوافل في الامصار وهو علي دابته حيث ما توجهت به قال لا باس
وسال علي ابن يقطين ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر

ثم يبد واله في الاقامة وهو في صلوته قال يتم اذا بدت له الاقامة

وعن الرجل يشيع اخاه الي المكان الذي يجب عليه فيه التقصير

والافطار قال لا باس بذلك ولا باس بالجمع بين الصلاتين في السفر

والحضر من علة وغير علة ولا باس بتاخير المغرب في السفر حتي يغيب

الشفق ولا باس بتاخير المغرب للمسافر اذا كان في طلب المنزل

الي ربع الليل وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

انه قال انت في وقت المغرب في السفر الي خمسة اميال من بعد

غروب الشمس ولا باس بتعجيل العتمة في السفر قبل مغيب الشفق

وسال عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلام عن حد الطين الذي لا

يسجد فيه ما هو قال اذا غرقت فيه الجبهة ولم يثبت علي الارض

وقال معاوية ابن عمار لابي عبد الله عليه السلام ان اهل مكة

يتمون الصلوة بعرفات فقال ويلهم او ويحهم واي سفر اشد

منه لا تتم وقال الصادق عليه السلام ان رسول الله صلي الله عليه واله

لما نزل عليه جبريل عليه السلام بالتقصير قال له النبي صلي الله عليه واله

في كم ذلك فقال في بريد قال وكم البريد قال ما بين ظل عاير

الي وعير فذرعته بنو امية ثم جزوه علي اثني عشر ميلا

فكان كل ميل الفا وخمسماية ذراع وهو اربعة فراسخ يعني انه اذا

كان في

السفر اربع فراسخ واراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه

واجب ومتي لم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار ان شاء اتم وان

شاء قصر وتصديق ما فسرت من ذلك خبر جميل ابن دراج عن

زرارة ابن اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن التقصير

فقال بريد ذاهب وبريد جائي وكان رسول الله صلي الله عليه واله

اذا اتي ذبابا قصر وذباب علي بريد وانما فعل ذلك لانه اذا رجع

كان سفره بريدين ثمانية فراسخ وسال زكريا ابن ادم ابا

الحسن الرضا عليه السلام عن التقصير في كم يقصر الرجل

اذا كان في ضياع اهل بيته وامره جايز فيها يسير في الضياع

يومين وليلتين وثلاثة ايام ولياليهن فكتب التقصير في

مسير يوم وليلة وروي محمد ابن ابي عمير عن محمد ابن اسحاق

ابن عمار قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن امراة كانت

في طريق مكة فصلت ذاهبة وجائية المغرب ركعتين ركعتين

فقال ليس عليها اعادة وفي رواية الحسين ابن سعيد عن ابن

ابي عمير عن محمد ابن اسحاق ابن عمار عن ابي الحسن عليه السلام

قال ليس عليها قضا وفي رواية العلا عن محمد ابن مسلم عن

ابي جعفر عليه السلام قال اذا صلي المسافر خلف قوم حضور فليتم

صلوته ركعتين ويسلم وان صلي معهم الظهر فليجعل الاولتين الظهر

والاخيرتين العصر وسال اسماعيل ابن الفضل ابا عبد الله عليه السلام

عن الرجل يسافر من ارض الي ارض وانما ينزل قراه وضيعته فقال اذا

نزلت قراك وارضك فاتم الصلوة واذا كنت في غير ارضك فقصر

وقال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك اذا اراد المقام في

قراه وارضه عشرة ايام ومتي لم يرد المقام بها عشرة ايام قصر الا

ان يكون له فيها منزل يكون فيه السنة ستة اشهر فان كان

كذلك اتم متي دخلها وتصديق ذلك ما رواه محمد ابن اسماعيل

ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الرجل

يقصر في ضيعته فقال لا باس ما لم ينو مقام عشرة ايام الا ان

يكون له بها منزل يستوطنه قال قلت ما الاستيطان قال ان يكون

له فيها منزل يستوطنه يقيم فيه ستة اشهر فاذا كان كذلك

يتم فيها متي دخلها وما رواه علي ابن يقطين عن ابي الحسن الاول

عليه السلام انه قال كل منزل من منازلك لا تستوطنه فعليك

فيه التقصير وقال الصادق عليه السلام في الرجل يخرج الي الصيد

مسيرة يوم او يومين او ثلاثة ايقصر او يتم فقال ان خرج لقوته

وقوت عياله فليقصر وليفطر وان خرج لطلب الفضول

فلا ولا

فلا ولا كرامة وروي ابو بصير انه قال ليس علي صاحب الصيد

تقصير ثلاثة ايام فاذا جاوز لزمه يعني الصيد الفضول وروي

عيص ابن القسم عنه انه سئل عن الرجل يتصيد فقال ان كان

يد ور حوله فلا يقصر وان كان تجاوز الوقت فليقصر ولو ان

مسافرا ممن تجب عليه التقصير مال من طريقه الي صيد لوجب

عليه التمام لطلب الصيد فان رجع من مصيده الي الطريق فعليه

في رجوعه التقصير ومن كان سفره معصية لله عز وجل فعليه

التمام في الصلوة والصوم وعلي المسافر ان يقول في دبر كل صلوة

يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثين

مرة لتمام الصلوة وروي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان خشيت ان لا تقوم في اخر الليل وكانت بك علة او اصابك

برد فصل واوتر في اول الليل في السفر وسال علي ابن سعيد

ابا عبد الله عليه السلام عن صلاة الليل والوتر في اول السفر

من اول الليل قال نعم وسال سماعة ابن مهران ابا الحسن الاول

عليه السلام عن اول وقت صلوة الليل في السفر فقال من حين

يصلي العتمة الي ان ينفجر الصبح وروي حريز عمن حدثه عن ابي

جعفر عليه السلام انه كان لا يري باسا ان يصلي الماشي وهو يمشي

ولكن لا يسوق الابل **باب العلة التي من اجلها لا يقصر المصلي في المغرب ونوافلها في الحضر والسفر** **سئل** الصادق عليه السلام لم صارت المغرب ثلاث ركعات واربع بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله تبارك وتعالي انزل علي نبيه صلي الله عليه واله كل صلوة ركعتين فاضاف اليها رسول الله صلي الله عليه واله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب والغداة فلما صلي عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام اضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال فللذكر مثل حظ الانثيين فتركها علي حالها في الحضر والسفر **باب علة التقصير في السفر**

ذكر الفضل ابن شاذان النيسابوري رحمه الله في العلل التي سمعها من الرضا عليه السلام ان الصلوة انما قصرت في السفر لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته

واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له منه من معيشته رحمة من الله عز وجل وتعطفا عليه الا صلاة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصرة في الاصل وانما وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ولو لم تجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك لان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما وانما ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل لان كل صلوة لا تقصر فيها لا تقصر فيما بعدها من التطوع وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما قبلها من التطوع وانما صارت العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها لان الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع وانما جاز للمريض والمسافر ان يصليا صلوة الليل اول الليل لاشتغاله وضعفه والتحرز لصلوته فليستريح المريض في وقت راحته ويشتغل

المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره **وسال** سعيد ابن المسيب علي ابن الحسين عليه السلام فقال له متي فرضت الصلوة علي المسلمين علي ماهي اليوم عليه فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل علي المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلي الله عليه واله وسلم في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشا الاخرة ركعتين واقر الفجر علي ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملايكة الليل الي السما ولتعجيل نزول ملايكة النهار الي الارض وكانت ملايكة الليل وملايكة النهار يشهدون مع رسول الله صلي الله عليه واله صلوة الفجر فلذلك قال الله تعالي وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون وتشهده ملايكة النهار وملايكة الليل **باب الصلوة في السفينة** **سال** عبيد الله ابن علي الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في السفينة فقال يستقبل القبلة ويصف رجليه فاذا دارت واستطاع ان يتوجه الي القبلة والا فليصل حيث توجهت به وان امكنه القيام فليصل قايما والا فليقعد ثم يصلي **وقال** له جميل ابن دراج تكون السفينة قريبة من الجد فاخرج فاصلي قال صل فيها اما ترضي بصلوة

بصلوة نوح عليه السلام **وقال** له ابراهيم ابن ميمون نخرج الي الاهواز في السفن فنجمع فيها الصلوة قال نعم ليس به باس فقال له فنسجد علي ما فيها شي والقير قال لا باس **وروي** عنه منصور ابن حازم انه قال القير من نبات الارض **وسال** زرارة ابا جعفر عليه السلام في الرجل يصلي النوافل في السفينة قال يصلي نحو رسها **وسال** يونس ابن يعقوب ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في الفرات وما هو اصغر منه من الانهار في السفينة فقال ان صليت فحسن وان خرجت فحسن **وساله** عن الصلوة في السفينة وهي تاخذ شرقا وغربا فقال استقبل القبلة ثم كبر ثم در مع السفينة حيث دارت بك **وساله** هارون ابن حمزة الغنوي عن الصلوة في السفينة فقال ان كانت محملة ثقيلة اذا قمت فيها لم تتحرك فصل قايما وان كانت خفيفة تكفي فصل قاعدا **وسال** علي ابن جعفر اخاه موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يكون في السفينة هل يجوز له ان يضع الحصير علي المتاع او القت او التبن والحنطة والشعير واشباه ذلك ثم يصلي عليه قال لا باس **وقال** علي عليه السلام اذا ركبت السفينة وكانت تسير فصل وانت جالس وان كانت واقفة فصل وانت قايم

وقال ابو جعفر عليه السلام لبعض اصحابه اذا عزم الله لك على البحر فقل
الذي قال الله عز وجل بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم فاذا اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل بسم الله
اسكن بسكينة الله وقر بقرار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا
قوة الا بالله وروى محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال كان ابي عليه السلام يكره الركوب في البحر للتجارة وسال
محمد ابن مسلم اباعبد الله عليه السلام عن ركوب البحر في هيجانه
وقال عليه السلام ما اجمل في الطلب من ركب البحر

باب علة صلوة الخوف والمطاردة والمواقفة والمسايفة

روى عبد الرحمن ابن عبد الله عن الصادق عليه السلام انه
قال صلى النبي صلى الله عليه واله باصحابه في غزاة ذات الرقاع
فرق اصحابه فرقتين فاقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر
وكبروا فقرأ وانصتوا فركع وركعوا وسجد وسجدوا ثم
استمر رسول الله صلى الله عليه واله قايما فصلوا لانفسهم
ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا
بازاء العدو وجا اصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه واله
فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا وركع وركعوا وسجد وسجدوا

ثم

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه واله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا
ثم قضوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وقد قال الله
تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوة فلتقم طايفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا
سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طايفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا
لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة
واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم
مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين
عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت
على المومنين كتابا موقوتا فهذه صلوة الخوف التي امر
الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه واله وقال من صلى المغرب
بالقوم صلى بالطايفة الاولى ركعة وبالطايفة الثانية ركعتين
ومن تعرض له سبع وخاف فوت الصلوة استقبل القبلة وصلى
صلوته بالايماء فان خشي وتعرض له فليدر معه كيف ما دار
وليصلي بالايماء وسال علي ابن جعفر اخاه موسى ابن جعفر عليهما السلام

عن الرجل يلقاه السبع وقد حضرة الصلوة فلم يستطع المشي مخافة
السبع قال يستقبل الاسد ويصلي ويومي براسه ايماء وهو قايم
وان كان الاسد علي غير القبلة وسال سماعة ابن مهران ابا عبد
الله عليه السلام عن الرجل يلقاه السبع وقد حضرة الصلوة فلا
يستطيع المشي مخافة الاسد قال يستقبل الاسد براسه
ويصلي ويومي براسه ايماء وهو قايم وان كان الاسد الي
غير القبلة وسال سماعة ابن مهران ابا عبد الله عليه السلام
عن الرجل ياخذه المشركون فتحضر الصلوة فيخاف منهم ان
يمنعوه قال يومي ايماء وروي زرارة عن ابي جعفر عليه
السلام قال قلت له صلوة الخوف وصلوة السفر يقصران
جميعا قال نعم وصلوة الخوف احق ان تقصر من صلوة السفر
لان فيها خوف وسمعت شيخنا محمد ابن الحسن رضي الله عنه
يقول روايت انه سيل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال هذا تقصير ثان
وهو ان يرد الرجل ركعتين الي ركعة وقد رواه جرير عن ابي
عبد الله عليه السلام وروي عبد الرحمن ابن ابي عبد الله
عليه السلام

عليه السلام عن الصادق عليه السلام في صلوة الزحف قال تكبير
وتهليل يقول الله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا وروي
عن ابي بصير انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
كنت في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا فصل الفريضة وانت
علي دابتك وفي رواية زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
الذي يخاف اللصوص يصلي ايماء علي دابته وقد رخص في صلوة
الخوف من السبع اذا خشي الرجل علي نفسه ان يكبر ولا يومي
ورواه محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام وروي
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال الذي يخاف اللصوص
والسبع يصلي صلوة المواقفة ايماء علي دابته قال قلت ارايت ان لم
يكن المواقف علي وضوء كيف يصنع ولا يقدر علي النزول قال
يتيمم من لبد دابته او سرجه او معرفة دابته فان فيها غبارا
ويصلي ويجعل السجود اخفض من الركوع ولا يدور الي القبلة ولكن
ايما دارت دابته غير انه يستقبل القبلة باول تكبيرة حين
يتوجه وروي عبيد الله ابن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال صلوة الزحف علي الظهر ايماء براسك ويكبر
والمسايفة تكبير بغير ايماء والمطاردة ايماء يصلي كل رجل علي حياله

وقال عليه السلام فات الناس مع علي عليه السلام يوم صفين صلوة
الظهر والعصر والمغرب والعشا فامرهم فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا
وركبانا وفي كتاب عبد الله ابن المغيرة ان الصادق عليه السلام
قال اقل ما يجزي في حد المسايفة من التكبير تكبيرتان لكل
صلوة الا المغرب فان لها ثلاثا وساله سماعة ابن مهران عن
صلوة القتال فقال فاذا التقوا فاقتتلوا و فوقا لا يقدرون على الجماعة
فالصلوة ايماء والعريان يصلي قاعدا ويضع يده على عورته وان
كانت امراة وضعت يدها على فرجها ثم يوميان ايماء ويكون
سجودهما اخفض من ركوعهما ولا يركعان ولا يسجدان فيبدو ما
خلفهما ولكن ايماء برؤسهما وان كانوا جماعة صلوا وحدانا وفي الماء
والطين يكون الصلوة بالايماء والسجود اخفض من الركوع

باب ما يقول الرجل اذا اوى الى فراشه

قال الصادق عليه السلام
من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر
انه ليس على وضوء فليتيمم من دثاره كاينا ما كان لم يزل في
صلوة ما ذكر الله عز وجل وروى العلا عن محمد ابن مسلم قال قال
لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل بسم الله
اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجات

والجات ظهري اليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك
الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهرا عليها السلام ومن اصابه
فزع عند منامه فليقرا اذا اوى الى فراشه المعوذتين واية
الكرسي وروى العلا عن محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال لا يدع الرجل ان يقول عند منامه اعيذ نفسي وذريتي واهل
بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة فذلك الذي عوذ به جبريل عليه السلام الحسن
والحسين عليهما السلام وروى عبد الله ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اقرا قل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون عند منامك فانها براة من الشرك وقل هو
الله احد نسبة الرب عز وجل وروى بكر ابن محمد عنه
انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله
الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر
والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحيا وهو على كل شي قدير
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال النبي صلى الله عليه واله
من قرا هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي

انما الهكم الله واحد الي اخرها سطع له نور الي المسجد الحرام حشو ذلك
النور ملايكة يستغفرون له حتي يصبح وروي عامر ابن عبد الله ابن
جذاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقراء اخر الكهف
حين ينام الا استيقظ من منامه في الساعة الذي يريد وروي
سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام انه قال من قال هذه
الكلمات فانا ضامن الا يصيبه عقرب ولا هامة حتي يصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذراء
ومن شر ما براء ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي علي
صراط مستقيم وروي معاوية ابن عمار عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك
من الاحتلام ومن سوء الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان
في اليقظة والمنام وروي العباس ابن هلال عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال لم يقل احد قط
اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا الي
اخر الاية فسقط عليه البيت

باب ثواب صلوة الليل

نزل جبريل عليه السلام علي النبي صلي الله عليه واله فقال له
يا جبريل عظني فقال يا محمد عش ما شيت فانك ميت
واحبب

واحبب من شيئت فانك مفارقه واعمل ما شيئت فانك ملاقيه
شرف المومن صلوته بالليل وعزه كف الاذي عن الناس وروي
بحر السقا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من روح الله
ثلاثة التهجد بالليل وافطار الصايم ولقا الاخوان وقال ابو الحسن
الاول عليه السلام في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل وقال
الصادق عليه السلام عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم
وداب الصالحين قبلكم ومطردة الداء وروي هشام ابن سالم
عنه انه قال في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطاءً
واقوم قيلا قال قيام الرجل عن فراشه يريد به وجه الله لا يريد به
غيره وقال الصادق عليه السلام يقوم الناس من فرشهم علي
ثلاثة اصناف صنف له ولا عليه وصنف عليه ولا له وصنف لا عليه
ولا له فاما الصنف الذي له ولا عليه فيقوم من منامه ويصلي ويذكر
الله عز وجل فذلك الذي له ولا عليه واما الصنف الثاني فلم يزل في
معصية الله عز وجل فذلك الذي عليه ولا له واما الصنف الثالث
فلم يزل نايما حتي اصبح فذلك لا عليه ولا له وسال عبد الله ابن سنان
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم

يحيى ح

الرخي ح

النازعن اجسادكم ح

من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة وروي عنه فضيل ابن يسار
انه قال ان البيوت الذي يصلي فيها بالليل فيها بتلاوة القران يضي
لاهل السماء كما يضي نجوم السما لاهل الارض وقال عليه السلام في قول
الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيات قال صلوة المومن بالليل
تذهب بما عمل من ذنب بالنهار ومدح الله تبارك وتعالي امير المومنين
في كتابه بقيام صلوة الليل فقال عز وجل امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه واناء الليل ساعاته
وقال امير المومنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالي اذا اراد ان
يصيب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي
ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لولاهم لانزلت عذابي
وقال رسول الله صلي الله عليه واله من كثر صلوته بالليل حسن
وجهه بالنهار وجاء رجل الي ابي عبد الله عليه السلام فشكا اليه
الحاجة فافرط في الشكاية حتي كاد ان يشكو الجوع فقال له ابو
عبد الله عليه السلام يا هذا اتصلي بالليل فقال الرجل نعم فالتفت
ابو عبد الله عليه السلام الي اصحابه فقال كذب من زعم انه يصلي
بالليل ويجوع بالنهار ان الله تبارك وتعالي ضمن صلوة الليل قوة
النهار وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالي يحب المداعب
في الجماعة

في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر المتخلي بالعبر الساهر بالصلوة
وقال النبي صلي الله عليه واله عند موته لابي ذر رحمه الله يا ابا ذر
احفظ وصيتي تنفعك ومن ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة
والحديث فيه طويل اخذت منه موضع الحاجة وروي جابر ابن
اسماعيل عن جعفر ابن محمد عن ابيه من صلي من الليل عشر ليلة
لله مخلصا ابتغا ثواب الله عز وجل قال الله تبارك وتعالي للملايكة
اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة
وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعي ومن صلي تسع
ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه
ومن صلي ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع في اهل بيته ومن صلي سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث
ووجهه كالقمر ليلة البدر حتي يمر علي الصراط مثل الامنين ومن
صلي سدس ليلة كتب في الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن
صلي خمس ليلة زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلي ربع
ليلة كان في اول الفايزين حتي يمر علي الصراط كالريح العاصف
ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلي ثلث ليلة لم يبق ملك الا
غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة

الثمانية شيئت ومن صلي نصف ليلة فلو اعطي ملؤ الارض ذهبا
سبعين الف مرة لم يعدل جزاه وكان له بذلك عند الله عز
وجل افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسماعيل ومن
صلي ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة
اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلي ليلة تامة تاليا لكتاب الله
عز وجل راكعا ساجدا او ذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج
من الذنوب كيوم ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله عز وجل
من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم
والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطي براءة من النار
ويبعث من الامنين ويقول الرب تبارك وتعالي لملائكته ملائكتي
انظروا الي عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس
وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين ولم يخطر علي بال سوي ما اعددت له من الكرامات
والمزيد والقربة **باب وقت صلوة الليل** **روي** عبيد الله ابن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رسول الله صلي الله
عليه واله اذا صلي العشا اوي الي فراشه فلم يصل شيا حتي ينتصف الليل
وقال ابو جعفر عليه السلام وقت صلوة الليل ما بين نصف الليل الي
اخره

اخره **وقال** عمر ابن حنظلة لابي عبد الله عليه السلام اني مكثت ثماني عشرة
ليلة انوي القيام فلا اقوم افاصلي اول الليل قال لا اقض بها النهار فاني
اكره ان يتخذ ذلك خلقا **وروي** معاوية ابن وهب انه قال قلت له
ان رجلا من مواليك من صلحائهم شكي الي ما يلقاه من النوم
وقال اني اريد القيام بالليل لصلوة الليل فيغلبني النوم حتي اصبح
فربما قضيت صلوتي الشهر المتتابع والشهرين اصبر علي ثقله
فقال قرة عين والله قرة عين والله ولم يرخص في الوتر اول الليل
وقال القضاء بالنهار افضل **وروي** عبد الله ابن مسكان
عن ليث المرادي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الصلوة
في الصيف في الليالي القصار صلوة الليل في اول الليل فقال نعم نعم
ما رايت ونعم ما صنعت يعني في السفر قال وسالته عن الرجل
يخاف الجنابة في السفر او في البرد فيعجل صلوة الليل والوتر في
اول الليل فقال نعم **وروي** ابو جرير ابن ادريس عن ابي
موسي ابن جعفر عليه السلام قال قال صل صلوة الليل في السفر من اول الليل
في المحمل والوتر وركعتي الفجر وكلما روي من الاطلاق في صلوة
الليل من اول الليل فانما هو في السفر لان المفسر من الاخبار
يحكم علي المجمل **وروي** العلا عن محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام

قال ليس من عبد الا يوقظ في ليلته مرة او مرتين فان قام كان ذلك
والا فجا الشيطان فبال في اذنه اولا يري احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك
منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان **وروي** الحسن الصيقل عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال اني لامقت الرجل ياتيني فيسالني عن
عمل رسول الله صلي الله عليه واله فيقول ازيد كانه يري رسول الله
صلي الله عليه واله قصر في شي واني لامقت الرجل قد قرا القران ثم
يستيقظ من الليل فلا يقوم حتي اذا كان عند الصبح قام يبادر
بصلوته **وروي** ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال
ما نوي عبد يقوم اية ساعة نوي فعلم الله تبارك وتعالي ذلك
منه الا وكل به ملكين يحركانه تلك الساعة **وروي** العيص
ابن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا غلب الرجل النوم
وهو في الصلوة فليضع راسه فلينم فاني اتخوف عليه ان اراد ان
يقول اللهم ادخلني الجنة ان يقول اللهم ادخلني النار **وروي**
زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لا
تقربوا الصلوة وانتم سكاري حتي تعلموا ما تقولون قال منه سكر النوم
باب ما يقول اذا استيقظ من النوم كان رسول الله صلي الله
عليه واله اذا اوي الي فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك
اموت

اموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه
النشور **وروي** جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال اذا قام احدكم فليقل سبحان الله رب النبيين والمرسلين
ورب المستضعفين والحمد لله الذي يحيي الموتي وهو علي كل شي
قدير فانه اذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالي صدق عبدي وشكر
وروي عبد الرحمن ابن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام
انه كان اذا قام اخر الليل رفع صوته حتي يسمع اهل الدار يقول
اللهم اعني علي هول المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خير
ما قبل الموت **وفي خبر اخر** عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا قمت من
فراشك فانظر في افق السما وقل الحمد لله الذي رد علي روحي اعبده
واحمده اللهم لا يواري منك ليل ساج ولا سما ذات ابراج ولا ارض
ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين
يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور غارت
النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا نوم سبحان
رب العالمين واله المرسلين وخالق النبيين والحمد لله رب العالمين
اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم ثم اقرا خمس ايات
من اخر سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

لايات لاولي الالباب الي قوله انك لا تخلف الميعاد وعليك بالسؤال
في السحر فان السؤال في السحر قبل الوضوء من السنة ثم توضأ وروي
ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال لعلك ترى ان القوم لم يكونوا
ينامون فقلت الله ورسوله اعلم فقال لابد لهذا البدن ان تريحه حتى
تخرج نفسه فاذا خرج النفس [illegible] البدن ورجعت الروح فيه
وفيه قوة على العمل [illegible] الله تعالى فقال تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المومنين
واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل
وما شا الله فزعوا الى ربهم راغبين راهبين طامعين فيما عند الله
فذكرهم الله عز وجل في كتابه لنبيه عليه السلام واخبرهم بما
اعطاهم فانه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وامن خوفهم
وامن روعتهم قلت جعلت فداك ان انا قمت من نصف الليل اي شي
اقول اذا قمت فقال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين الذي
يحيي الموتى ويبعث من في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز
الشيطان ووسواسه ان شاء الله تعالى

باب القول عند صراخ الديك

قال الصادق عليه السلام اذا سمعت صراخ الديك فقل الحمد لله
سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك
لا اله

لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت وقال تعلموا من الديك خمس خصال محافظة
على اوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة
وقال عليه السلام تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره
بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره وقال ابو جعفر عليه السلام
ان لله تبارك وتعالى ملكا على صورة ديك ابيض راسه تحت العرش
ورجلاه في تخوم الارض السابعة له جناح في المشرق وجناح في
المغرب لا يصيح الديوك حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم
قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله
شي فيجيبه الله تعالى ويقول لا يحلف بي كاذبا من يعرف ما تقول
وروي ان فيه نزلت والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
وروي ان حملة العرش اليوم اربعة واحد منهم على صورة
الديك يسترزق الله عز وجل للطير وواحد منهم على صورة الاسد
يسترزق الله تعالى للسباع وواحد على صورة الثور يسترزق الله
تعالى للبهايم وواحد منهم على صورة ابن ادم يسترزق الله تعالى
لولد ادم فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية قال الله عز وجل
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

باب القول عند القيام الى صلوة الليل

قال الصادق عليه السلام اذا اردت ان تقوم الى الصلوة
الليل فقل اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واله واقدمهم
بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والاخرة ومن
المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا
تضلني بهم وارزقني بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائجي في
الدنيا والاخرة انك على كل شي قدير وبكل شي عليم

باب الصلوات التي جرت السنة بالتوجه فيهن

من السنة التوجه في ست صلوات وهي اول ركعة من صلوة
الليل والمفردة من الوتر واول ركعة من ركعتي الزوال
واول ركعة من ركعتي الاحرام واول ركعة من نوافل
المغرب واول ركعة من الفريضة كذلك ذكره ابي
رضي الله عنه في رسالته الي

باب صلوة الليل

قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه واله ومن الليل فتهجد
به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فصارت
صلوة الليل مفروضة على رسول الله صلى الله عليه واله لقول الله
عز وجل فتهجد وهي سنة ونافلة وقال النبي صلى الله عليه
واله لوصيته لعلي عليه السلام يا علي عليك بصلوة الليل وعليك
بصلوة

بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل فاذا اردت ان تصليها فكبر الله
عز وجل سبعا واحمده سبعا ثم توجه ثم صل ركعتين تقرا في
الاولى الحمد وقل هو الله احد وفي الثانية الحمد وقل يا ايها الكافرون
وتقرا في الست الركعات بما احببت ان شئت طولت وان شئت
قصرت وروي ان من قرا في الركعتين الاولتين من صلوة
الليل في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاثين مرة
انفتل وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ويقرا في ركعتي
الشفع وركعة الوتر قل هو الله احد وافصل بين الشفع والوتر
بتسليمة وروي ان من قرا في الوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد
قيل له ابشر يا عبد الله فقد قبل الله وترك القنوت في كل ركعتين
قبل الركوع وان قمت ولم يكن عليك من الوقت بقدر ما تصلي
فيه صلوة الليل على ما تريد فصلها وادرجها ادراجا والادراج
ان يقرا في كل ركعة الحمد وحدها فان خشيت طلوع الفجر فصل
ركعتين واوتر بالثالثة وان طلع الفجر فصل ركعتي الفجر وقد
مضى الوقت بما فيه واذا صليت من صلوة الليل اربع ركعات
من قبل طلوع الفجر فاتم الصلوة طلع او لم يطلع وقد رويت رخصة
في ان يصلي الرجل صلوة الليل بعد طلوع الفجر المرة بعد المرة

ولا يتخذ ذلك عادة واذا كان عليك قضا صلوة الليل فقمت وعليك من
الوقت بقدر ما تصلي الفايتة وصلوة ليلتك فابدا بالفايتة فصل ثم
صل صلوة ليلتك فان كان الوقت بقدر ما تصلي واحدة فصل صلوة
ليلتك لئلا تفوتين جميعًا قضا ثم اقض الصلوة الفايتة من الغد او بعد
ذلك **باب دعاء قنوت الوتر** كان النبي صلي الله عليه واله يقول في
قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني
فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضي عليك سبحانك رب البيت استغفرك واتوب اليك
وأومن بك واتوكل عليك ولا حول ولا قوة الا بك يا رحيم **وقال**
رسول الله صلي الله عليه واله اطولكم قنوتًا في دار الدنيا اطولكم راحة
يوم القيامة في الموقف **وقال** ابو جعفر عليه السلام القنوت في يوم
الجمعة تمجيد الله والصلوة علي نبي الله وكلمات الفرج ثم بعد ا
الدعاء والقنوت في الوتر كقنوت يوم الجمعة ثم تقول قبل دعايك
لنفسك اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا وبسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد ربنا وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا
وجهك اكرم الوجوه وجهتك خير الجهات وعطيتك افضل
العطيات واهناها نطاع ربنا فتشكر وتعصي ربنا فتغفر
لمن شيت

شخصت الابصار ٤

لمن شيت تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم وتنجي
من الكرب العظيم لا يجزي بالايك احد ولا يحصي نعمايك قول قايل
اللهم اليك رفعت الاصوات ونقلت الاقدام ومدت الاعناق
ورفعت الايدي ودعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم في الاعمال
ربنا اغفر لنا وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا عنا وشدة الزمان علينا
ووقوع الفتن وتظاهر الاعدا علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا
فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل
تظهره اله الحق رب العالمين ثم تقول استغفر الله واتوب اليه
سبعين مرة وتعوذ بالله من النار كثيرا **وروي** عمر ابن
يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من قال في وتره اذا
اوتر استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواضب علي ذلك
حتي تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار
ووجب له المغفرة من الله عز وجل **وروي** عبد الله ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال استغفر الله في الوتر سبعين
مرة تنصب تلك اليسري وتعد باليمني الاستغفار وكان رسول الله
صلي الله عليه واله يستغفر الله في الوتر سبعين مرة ويقول هذا مقام

العايذ بك من النار سبع مرات **وروي** عبد الله ابن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال تدعو في الوتر علي العدو وان شيت سميتهم
وتستغفر وترفع يديك في الوتر حيال وجهك وان شيت فتحت ثوبك
وكان علي ابن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول العفو العفو
ثلثماية مرة في الوتر في السحر **وروي** معروف ابن خربوذ عن
احدهما يعني ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام قال قل في قنوت
الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن
وهو رب العرش العظيم سبحان الله رب الارضين السبع وما
فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله جمال السموات
والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله قوام السموات
والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين
وانت الله مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن
الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله بك منزل كل حاجة يا الله
ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عذابك الا رحمتك ولا ينجي
منك

منك الا التضرع اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن
رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر
ميت العباد لا تهلكني غمًا حتي تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة
في دعايي وارزقني العافية الي منتهي اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت
بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي
يضعني وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن
ذا الذي يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شي من امري وقد
علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة انما يعجل من يخاف
الفوت وانما يحتاج الي الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك
يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسي
واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء علي اثر بلاء فقد تري ضعفي وقلة
حيلتي استجير بك الليلة فاجرني واستجير بك من النار فاجرني
واسالك الجنة فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله
سبعين مرة **وروي** عن ابي حمزة الثمالي قال كان علي ابن
الحسين عليه السلام يقول في اخر وتره وهو قايم رب اسات وظلمت
نفسي وما صنعت وهذه يداي جزاء بما صنعتا قال ثم يبسط
جميعا قدام وجهه ويقول وهذه رقبتي خاضعة لك لما اتت

قال ثم يطاطي راسه ويخضع برقبته ثم يقول وها انذا بين يديك
فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتي ترضي لك العتبي لا اعود لا اعود
لا اعود قال وكان والله اذا قال لا اعود لم يعد وروي عبد الرحمن
ابن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام انه قال القنوت في الوتر
الاستغفار وفي الفريضة الدعا وكان امير المومنين عليه السلام
يدعوا في قنوت الوتر بهذا الدعا اللهم خلقتني بتقدير وتدبير
وتبصير بغير تقصير واخرجتني من ظلمات ثلاث بحولك وقوتك
احاول الدنيا ثم ازاولها واتيتني فيها الكلا والمرعي وبصرتني
فيها الهدي فنعم الرب انت ونعم المولي فيا من كرمني وشرفني
ونعمني وعرفني اعوذ بك من الزقوم واعوذ بك من الحميم واعوذ بك
من مقيل في النار بين اطباق النار في ظلال النار يوم النار يا رب
النار اللهم اني اسالك مقيلا في الجنة بين انهارها واشجارها
واثمارها وريحانها وخدمها وازواجها اللهم اني اسالك خير
الخير رضوانك والجنة واعوذ بك من شر الشر سخطك والنار
هذا مقام العايذ بك من النار ثلاث مرات اللهم اجعل خوفك
في جسدي كله واجعل قلبي اشد مخافة لك مما هو واجعل
لي في كل يوم وليلة حظا ونصيبا من عمل بطاعتك واتباع
مرضاتك

ازايلها ح

الجحيم ح

مرضاتك اللهم انت منتهي غايتي ورجاي ووسيلتي وطلبتي اسالك
الهي كمال الايمان وتمام اليقين وصدق التوكل عليك وحسن الظن
بك يا سيدي اجعل احساني مضاعفا وصلوتي تضرعا ودعاي مستجابا
وعملي مقبولا وسعيي مشكورا وذنبي مغفورا ولقني من لدنك نضرة
وسرورا وصلي علي محمد واله وروي محمد ابن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال القنوت في كل ركعتين في التطوع والفريضة
وروي عنه زرارة انه قال القنوت في كل الصلوة وروي ابان ابن
عثمان عن الحلبي انه قال لابي عبد الله عليه السلام اسمي الايمة في
الصلوة فقال اجملهم وقال عليه السلام كلما ناجيت به ربك في الصلوة
فليس بكلام وروي عن ابي ولاد حفص ابن سالم الحناط انه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام انه قال لا باس بان يصلي الرجل
ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة
ولا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم يشرب الما ويتكلم
وينكح ويقضي ما شا من حاجته ويحدث وضوء ثم يصلي الركعة
قبل ان يصلي الغداة وسال معاوية ابن عمار ابا عبد الله عليه السلام
عن القنوت في الوتر قال قبل الركوع قال فان نسيت اقنت اذا رفعت
راسي فقال لا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله حكم من ينسي القنوت

حتي ركع ان يقنت اذا رفع راسه من الركوع وانما منع الصادق عليه
السلام من ذلك في الوتر والغداة خلافا للعامة لانهم يقنتون فيهما
بعد الركوع وانما اطلق ذلك في ساير الصلوات لان جمهور العامة
لا يرون القنوت فيها فاذا فرغ الانسان من الوتر صلي ركعتي الفجر
وقال الصادق عليه السلام صل ركعتي الفجر قبل الفجر وعنده وبعده
وتقرا في الاولي الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو
الله احد ويجوز للرجل ان يحشوهما في صلوة الليل حشوا وكلما
قرب من الفجر فهو افضل فاذا طلع الفجر فصل الغداة وافصل بين
ركعتي الفجر وبين الغداة باضطجاع وتحريك التسليم فقد قال
الصادق عليه السلام اقطع من التسليم وروي عن سعيد الاعرج
انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني اكون
قد نويت الصوم فاكون في الدعا واخاف الفجر فاكره ان اقطع علي
نفسي الدعا واشرب الما وتكون القلة امامي علي الحايط
قال فقال لي اخط اليها الخطوة والخطوتين والثلاثة واشرب الما
وارجع الي مكانك ولا تقطع علي نفسك الدعا وروي زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال اذا انت انصرفت من الوتر فقل سبحان ربي
الملك القدوس العزيز الحكيم ثلث مرات ثم تقول يا حي يا قيوم
يا بر

يا بر يا رحيم يا غني يا كريم ارزقني من التجارة اعظمها فضلا واوسعها
رزقا وخيرها لي عاقبة فانه لا خير فيما لا عاقبة له باب القول في الضجعة
بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة اضطجع بين ركعتي الفجر
وركعتي الغداة علي يمينك مستقبل القبلة وقل في ضجعتك استمسكت
بعروة الله الوثقي التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ
بالله من شر فسقة العرب والعجم واعوذ بالله من شر فسقة الجن
والانس سبحان الله رب الصباح فالق الاصباح سبحان الله رب
الصباح فالق الاصباح سبحان الله رب الصباح فالق الاصباح ثم
تقول بسم الله وضعت جنبي لله فوضت امري الي الله اطلب حاجتي من الله
توكلت علي الله حسبي الله ونعم الوكيل ومن يتوكل علي الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا اللهم ومن اصبح
حاجته الي مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وتقرا خمس ايات من
اخر ال عمران ان في خلق السموات والارض الي قوله انك لا تخلف الميعاد
وصل علي محمد وال محمد ماية مرة فانه روي ان من صلي علي محمد واله
ماية مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقي الله وجهه
حر النار ومن قال ماية مرة سبحان ربي العظيم وبحمده واستغفر
ربي واتوب اليه بني الله له بيتا في الجنة ومن قرا احدي وعشرين مرة

الي ح

قل هو الله احد بني الله له بيتا في الجنة فان قراها اربعين مرة غفر الله له

باب المواضع التي يستحب ان يقرا فيها قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون لا تدع

ان تقرا قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن في الركعتين الاولتين من صلوة الليل وفي الركعتين اللتين قبل الفجر وركعتي الزوال وفي الركعتين اللتين بعد المغرب وركعتي الطواف وركعتي الاحرام والفجر اذا اصبحت بها

باب افضل النوافل قال ابي رضي الله عنه في رسالته الي اعلم يا بني ان افضل النوافل ركعتا الفجر وبعدهما ركعة الوتر وبعدهما ركعتا الزوال وبعدهما نوافل المغرب وبعدها تمام صلوة الليل وبعدها نوافل النهار

باب قضا صلوة الليل قال الصادق عليه السلام كلما فاتك من صلوة الليل فاقضه بالنهار قال الله تبارك وتعالي وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل واقض ما فاتك من صلوة الليل اي وقت شئت من ليل او نهار ما لم يكن فريضة وان فاتتك فريضة فصلها اذا ذكرت فان ذكرتها وانت في وقت فريضة اخري فصل الذي انت في وقتها ثم صل الصلوة الفايتة وقال الصادق

عليه

عليه السلام قضا صلوة الليل بعد الغداة وبعد العصر من سر ال محمد المخزون وقد روي نهي عن الصلوة طلوع الشمس وعند غروبها لان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان الا انه روي لي جماعة من مشايخنا عن ابي الحسن محمد ابن جعفر الاسدي رضي الله عنه انه ورد عليه فيما ورد عليه من جواب مسايله من محمد ابن عثمان العمري قدس الله روحه واما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلان كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان بشي افضل من الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان وقال رسول الله صلي الله عليه واله ان الله تبارك وتعالي ليباهي ملايكته بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار فيقول يا ملايكتي انظروا الي عبدي يقضي ما لم افترضه عليه اشهدكم اني قد غفرت له وروي بريد ابن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال افضل قضا صلوة الليل في الساعة التي فاتتك اخر الليل وليس باس ان تقضيها بالنهار وقبل ان تزول الشمس وروي عن مرازم ابن حكيم الازدي انه قال كنت مرضت اربعة اشهر لم اصل نافلة فقال ليس عليك قضا ان المريض ليس كالصحيح

كلما غلب الله عليه والله اولي بالعذر فيه وروي محمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مرض فترك النافلة فقال يا محمد ليست بفريضة ان قضاها فهو خير يفعله وان لم يفعل فلا شي عليه وساله سليمان ابن خالد عن قضا الوتر بعد الظهر فقال اقضه وترا ابدا كما فاتتك وساله حماد ابن عثمان فقال له اصبح عن الوتر الي الليل فكيف اقضي قال مثلا بمثل وروي عنه حريز انه قال كان ابي عليه السلام ربما قضي عشرين وترا في ليلة وسال عبد الله ابن المغيرة ابا ابراهيم موسي ابن جعفر عليه السلام عن الرجل يفوته الوتر قال يقضيه وترا ابدا

باب معرفة الصبح والقول عند النظر اليه

روي علي ابن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفجر هو الذي اذا رايته كان معترضا كانه بياض نهر سوراء وروي ان وقت الغداة اذا اعترض الفجر فاضاء حسنا واما الفجر الذي يشبه ذنب السرحان فذاك الفجر الكاذب والفجر الصادق وهو المعترض كالقباطي وروي عمار ابن عيسي موسي الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول اذا طلع الفجر الحمد لله فالق الاصباح سبحان رب المسا والصباح اللهم صبح ال محمد ببركة وعافية وسرور وقرة عين ورزق واسع وصبحني واهل

بيتي

بيتي ببركة وعافية وسرور وقرة عين اللهم انك تنزل بالليل والنهار ما تشاء فانزل علي واهل بيتي من بركة السموات والارض رزقا حلالا طيبا واسعا تغنيني به عن جميع خلقك

باب كراهة النوم بعد الغداة

روي محمد ابن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن النوم بعد الغداة فقال ان الرزق يبسط تلك الساعة انا اكره ان ينام الرجل تلك الساعة وروي جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابليس انما يبث جنوده بالليل من حين تغيب الشمس الي مغيب الشفق ويبث جنوده بالنهار من حين يطلع الفجر الي مطلع الشمس وذكر ان نبي الله صلي الله عليه واله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة وقال الصادق عليه السلام نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره وهو نوم مشوم ان الله تبارك وتعالي يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الي طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وقال الباقر عليه السلام النوم اول النهار خرق والقايلة نعمة والنوم بعد العصر حمق والنوم بعد العشايين يحرم الرزق والنوم علي اربعة اوجه

اي اقسام

نوم الانبيا عليهم السلام على اقفيتهم لمناجاة الوحي ونوم المومنين على
ايمانهم ونوم الكفار على يسارهم ونوم الشياطين على وجوههم
وقال الصادق عليه السلام من رايتموه نايما على وجهه فانبهوه
وقال الصادق عليه السلام ثلاثة فيهن المقت من الله عز وجل نوم
من غير سهر وضحك من غير عجب واكل على الشبع واتى اعرابي النبي
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني كنت ذكوراً واني صرت
نسيا فقال اكنت تقيل قال نعم قال وتركت ذلك قال نعم قال عد فعاد
فرجع اليه ذهنه وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال خمسة لا ينامون الهام بدم سفكه وذو المال الكثير لا امين له
والقايل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله
والماخوذ بالمال الكثير ولا مال له والمحب حبيبا يتوقع فراقه وقيلوا
فان الله يطعم الصايم في منامه ويسقيه وقيلوا فان الشياطين لا تقيل
وقال عليه السلام نوم الغداة شوم يحرم الرزق ويصفر اللون
وروي كان المن والسلوى ينزل على بني اسرايل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه فكان اذا
انتبه ولا يرى نصيبه احتاج الى السوال والطلب وقال الرضا عليه
السلام في قول الله عز وجل فالمقسمات امرا قال الملايكة
تقسم

تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن ينام في
ما بينهما ينام عن رزقه وروي معمر ابن خلاد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال كان وهو بخراسان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه
الى ان تطلع الشمس ثم يوتى بخريطة مساويك فيستاك بها واحدا
بعد واحد ثم يوتى بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك فيوتى بالمصحف
فيقرا فيه وقال رسول الله صلى الله عليه واله من جلس في مصلاه
من صلاة الفجر الى طلوع الشمس ستره الله من النار

باب صلاة العيدين روي جميل ابن دراج عن الصادق عليه
السلام انه قال صلوة العيدين فريضة يعني انهما من صغار
الفرايض وصغار الفرايض سنة لرواية حريز عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال صلوة العيدين مع الامام سنة وليس قبلهما
ولا بعدهما صلوة ذلك اليوم الى الزوال ووجوب العيد انما هو مع
امام عادل وروي سماعة ابن مهران عن الصادق عليه السلام
انه قال لا صلوة في العيدين الا مع امام وان صليت وحدك فلا باس
وروي زرارة ابن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال لا صلوة يوم
الفطر والاضحى الا مع الامام وسيل عن الصادق عليه السلام عن صلوة
الاضحى والفطر قال صلهما ركعتين في جماعة او في غير جماعة وكبر سبعا

وخمسا وروي منصور ابن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال مرض ابي عليه السلام يوم الاضحى فصلى في بيته ركعتين
ثم ضحى وروي جعفر ابن بشير عن عبد الله ابن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من لم يشهد جماعة الناس في العيدين
فليغتسل وليتطيب بما وجد ويصلي في بيته وحده كما يصلي في
جماعة وروي هارون ابن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الخروج يوم الفطر والاضحى الى الجبانة حسن لمن استطاع الخروج
اليها قال فقلت ارايت ان كان مريضا لا يستطيع ان يخرج ايصلي في بيته
فقال لا وروي ابن المغيرة عن القسم ابن الوليد قال سالته عن
غسل الاضحى قال واجب الا بمنى وروي ان غسل العيدين سنة وروي
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن المراة عليها غسل
يوم الجمعة والفطر والاضحى ويوم عرفة قال نعم عليها الغسل كله
وجرت السنة ان ياكل الانسان يوم الفطر قبل ان يخرج الى
المصلى ولا ياكل في الاضحى الا بعد الخروج الى المصلى وكان علي
عليه السلام ياكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى ولا ياكل يوم
الاضحى حتى يذبح وروي حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم شيئا ولا ياكل يوم الاضحى شيئا
الامن

الا من هديك واضحيتك وان لم تقو فمعذور وقال ابو جعفر عليه
السلام كان امير المومنين عليه السلام لا ياكل يوم الاضحى شيئا حتى ياكل
من اضحيته ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويودي الفطرة ثم قال وكذلك
نفعل نحن وروي حفص ابن غياث عن جعفر ابن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال السنة على اهل الامصار ان يبرزوا من امصارهم
في العيدين الا اهل مكة فانهم يصلون في المسجد الحرام وروي
علي ابن رياب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
ينبغي ان يصلي صلوة العيدين في مسجد مسقف ولا في بيت انما
يصلي في الصحرا او في مكان بارز وروي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه كان اذا خرج يوم الفطر والاضحى ابى ان يوتى بطنفسه
يصلي عليها يقول هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه واله يخرج
فيه حتى يبرز لافاق السما ثم يضع جبهته على الارض وروي اسماعيل
ابن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ارايت صلوة
العيدين هل فيهما اذان ولا اقامة قال ليس فيهما اذان ولا اقامة
ولكن ينادي الصلوة الصلوة ثلاث مرات وليس فيهما منبر
المنبر لا يحرك من موضعه ولكن يصنع للامام شبه المنبر من طين
فيقوم عليه فيخطب الناس ثم ينزل وروي حريز عن زرارة

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تقضي وتر ليلتك يعني في العيدين ان كان فاتك حتي تصلي الزوال في ذلك اليوم وروي محمد ابن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ركعتان من السنة ليس تصليان الا في موضع بالمدينة ويصلي في مسجد رسول الله صلي الله عليه واله في العيدين قبل ان يخرج الي المصلي ليس ذلك الا بالمدينة لان رسول الله صلي الله عليه واله فعله وروي اسماعيل ابن مسلم عن الصادق عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال كانت لرسول الله صلي الله عليه واله عنزة في اسفلها عكاز يتوكا عليها ويخرجها في العيدين يصلي اليها وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن الفطر والاضحي اذا اجتمعا يوم الجمعة قال اجتمعا في زمان علي عليه السلام فقال من شاء ان ياتي الجمعة فليات ومن قعد فلا يضره وليصل الظهر وخطب عليه السلام خطبتين جمع فيهما خطبة العيد وخطبة الجمعة وسيل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل قد افلح من تزكي قال من اخرج الفطرة فقيل له وذكر اسم ربه فصلي قال خرج الي الجبانة فصلي وفي رواية السكوني ان النبي صلي الله عليه واله كان اذا خرج الي العيد لم يرجع في الطريق الذي بدا فيه ياخذ في طريق غيره وروي ابو بصير عن ابي

عبد الله

عبد الله عليه السلام قال اذا اردت الشخوص في يوم العيد فانفجر الفجر وانت في البلد فلا تخرج حتي تشهد ذلك العيد وروي عن سعد ابن سعد عن الرضا عليه السلام في المسافر الي مكة وغيرها هل عليه صلوة العيدين الفطر والاضحي قال نعم الا بمني يوم النحر وروي جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه واله اذا كان اول يوم من شوال نادي مناد يا ايها المومنون اغدوا الي جوايزكم ثم قال يا جابر جوايز الله ليس كجوايز هولاء الملوك ثم قال هو يوم الجوايز ونظر الحسن ابن علي عليه السلام الي اناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال الي اصحابه والتفت اليهم ان الله عز وجل جعل شهر رمضان مظمار الخلقه يستبقون فيه بطاعته الي رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف اخرون فخابوا فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وايم الله لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه ومسي باسائته وقال ابو جعفر عليه السلام ما من عيد للمسلمين اضحي ولا فطر الا وهو يجدد فيه لال محمد عليهم السلام حزن قيل ولم ذلك قال لانهم يرون حقهم في يد غيرهم وصلوة العيدين ركعتان في الفطر والاضحي ليس قبلهما ولا بعدهما شي ولا يصليان الا مع امام

في جماعة ومن لم يدرك الامام في جماعة فلا صلوة له ولا قضا عليه وليس لهما اذان ولا اقامة اذانهما طلوع الشمس يبدا الامام فيكبر واحدة ثم يقرا الحمد وسبح اسم ربك الاعلي ثم يكبر خمسا يقنت بين كل تكبيرتين ثم يركع بالسابعة ويسجد سجدتين فاذا نهض الي الثانية كبر وقرا الحمد والشمس وضحاها ثم كبر تمام اربع تكبيرات مع تكبيرة القيام ثم ركع بالخامسة وروي محمد ابن الفضل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن التكبير في العيدين فقال اثنتا عشرة تكبيرة سبع في الاولي وخمس في الاخري واذا قمت في الصلوة فكبر واحدة وتقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبريا والعظمة واهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة اسالك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد صلي الله عليه واله ذخرا ومزيدا ان تصل علي محمد وال محمد وان تصل علي ملايكتك المقربين وانبيايك المرسلين وان تغفر لنا ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك المخلصون الله اكبر اول كل شي واخره وبديع كل شي ومنتهاه وعالم كل شي ومعاده

ومصير

ومصير كل شي اليه ومرده ومدبر الامور وباعث من في القبور قابل الاعمال ومبدي الخفيات معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت حي لا يموت دايم لا يزول اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون الله اكبر خشعت لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت دونك الابصار وكلت الالسن عن عظمتك والنواصي كلها بيدك ومقادير الامور كلها اليك لا يقضي فيها غيرك ولا يتم منها شي دونك الله اكبر احاط بكل شي حفظك وقهر كل شي عزك ونفذ كل شي امرك وقام كل شي بك وتواضع كل شي لعظمتك وذل كل شي لعزتك واستسلم كل شي لقدرتك وخضع كل شي لملكك الله اكبر وتقرا الحمد وسبح اسم ربك الاعلي ويكبر السابعة ويركع ويسجد ويقوم ويقرا الحمد والشمس وضحاها ويقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبريا والعظمة تتمه كله كما قلته اول التكبير يكون هذا القول في كل تكبير حتي يتم خمس تكبيرات وخطب امير المومنين عليه السلام يوم الفطر فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيا ولا نتخذ من دونه وليا

والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم
الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها
وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا اله الا هو اليه المصير والحمد لله الذي يمسك
السما ان تقع علي الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم اللهم ارحمنا
برحمتك واعممنا بمغفرتك انك انت العلي الكبير والحمد لله الذي لا
مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مايوس من روحه ولا مستنكف
عن عبادته بكلمته قامت السموات السبع واستقرت الارض المهاد
وثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح اللواقح وسار في جو السما السحاب
وقامت علي حدودها البحار وهو اله لها وقاهر يذل له المتعززون
ويتضال له المتكبرون ويدين له طوعا وكرها العالمون نحمده
كما حمد نفسه وكما هو اهله ونستعينه ونستغفره ونستهديه
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس
وما تجن البحار وما يواري منه ظلمة ولا يغيب عنه غايبة وما تسقط
من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمة الا يعلمها لا اله الا هو ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل العاملون واي مجري
يجرون والي اي منقلب ينقلبون ونستهدي الله بالهدي ونشهد
ان محمدا عبده ونبيه ورسوله الي خلقه وامينه علي وحيه وانه قد بلغ
رسالات

الظالمون

رسالات ربه وجاهد في الله الحايدين عنه العادلين به وعبد الله
حتي اتاه اليقين صلي الله عليه واله وسلم اوصيكم بتقوي الله الذي
لا تبرح منه نعمة ولا تنفد منه رحمة ولا يستغني العباد عنه ولا تجزي انعمه
الاعمال الذي رغب في التقوي وزهد في الدنيا وحذر المعاصي وتعزز
بالبقاء وذلل خلقه بالموت والموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين
ومعقود بنواصي الباقين لا يعجزه اباق الهاربين وعند حلوله
ياسر اهل الهوي يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويقطع كل بهجة والدنيا
دار كتب الله لها الفنا ولاهلها منها الجلا فاكثرهم ينوي بقاها
ويعظم بناها وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب
الناظر وتضني ذا الثروة الضعيف وتحتويها الخايف الوجل فارتحلوا
يرحمكم الله باحسن ما بحضرتكم ولا تطلبوا منها اكثر من القليل
ولا تسالوا منها فوق الكفاف وارضوا منها باليسير ولا تمدن اعينكم
منها الي ما متع المترفون به استهينوا بها ولا توطنوها واضروا
بانفسكم فيها واياكم والتنعم والتلهي والفكاهات فان في
ذلك غفلة واغترارا الا ان الدنيا قد تنكرت وادبرت وحولت
واذنت بوداع الا وان الاخرة قد رحلت واقبلت واشرفت فاذنت
باطلاع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا الا وان السبقة الجنة

والغاية النار الا افلا تايب من خطيته قبل يوم منيته الا عامل لنفسه
قبل يوم بوسه وفقره جعلنا الله واياكم ممن يخافه ويرجو ثوابه الا ان
هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيدا وجعلكم له اهلا فاذكروا الله
يذكركم وادعوه يستجب لكم وادوا فطرتكم فانها سنة نبيكم
وفريضة واجبة من ربكم فليودها كل امرئ منكم عن عياله
كلهم ذكرهم واناثهم وصغيرهم وكبيرهم وحرهم ومملوكهم
عن كل انسان منهم صاعا من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير
واطيعوا الله فيما فرض عليكم وامركم به من اقام الصلوة وايتا الزكوة
وحج البيت وصوم شهر رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والاحسان الي نسايكم وما ملكت ايمانكم واطيعوا الله فيما نهاكم
عنه من قذف المحصنة واتيان الفاحشة وشرب الخمر وبخس المكيال
ونقص الميزان وشهادة الزور والفرار من الزحف عصمنا الله واياكم
بالتقوي وجعل الاخرة خير لنا ولكم من الاولي ان احسن الحديث
وابلغ موعظة المتقين كتاب العزيز الحكيم اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم يجلس جلسة كجلسة العجلان
ثم يقوم بالخطبة التي كتبناها في اخر خطبة يوم الجمعه بعد جلوسه
وقيامه

وقيامه **وخطب امير المومنين عليه السلام في عيد الاضحي**
فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
الله اكبر علي ما هدانا وله الشكر فيما ابلانا والحمد لله علي ما رزقنا
من بهيمة الانعام وكان عليه السلام يبدا بالتكبير اذا صلي الظهر
من يوم النحر وكان يقطع التكبير اخر ايام التشريق عند الغداة
وكان يكبر في دبر كل صلوة فيقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
والله اكبر ولله الحمد فاذا انتهي الي المصلي تقدم فصلي بالناس
بغير اذان ولا اقامة فاذا فرغ من الصلوة صعد المنبر ثم بدا فقال
الله اكبر الله اكبر الله اكبر زنة عرشك ورضا نفسك وعدد قطر
سمايه وبحاره له الاسما الحسني والحمد لله حتي يرضي وهو العزيز
الغفور الله اكبر الله اكبر كبيرا متكبرا والها متعززا ورحيما
متحننا يعفو بعد القدرة ولا يقنط من رحمته الا الضالون الله اكبر
كبيرا ولا اله الا الله كثيرا وسبحان الله حنانا قديرا والحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله ومن يطع الله ورسوله فقد اهتدي وفاز فوزا
عظيما ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا
مبينا اوصيكم عباد الله بتقوي الله وكثرة ذكر الموت والزهد في الدنيا

فيها قبلكم
ار

التي لم يمتنع بها من كان بها ومن كان فيها قبلكم ولن يبقى لاحد
من بعدكم وسبيلكم فيها سبيل الماضين الا ترون انها قد تصرمت
واذنت بانقضا وتنكر معروفها وادبرت جدا فهي تخبر بالفنا وساكنها
يحدا بالموت فقد امر منها ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا
ولم يبق منها الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة الانا ولو يتمززها
الصديان لم ينتقع غليله فازمعوا عباد الله بالرحيل من هذه الدار
المقدور على اهلها الزوال الممنوع اهلها من الحيوة المذللة انفسهم
بالموت فلا حي يطمع بالبقا ولا نفس الا مذعنة بالمنون فلا يغلبنكم
الامل ولا يطل عليكم الامد ولا تغتروا فيها بالامال وتعبدوا الله
ايام الحيوة فوالله لو حننتم حنين الواله العجلان ودعوتم بمثل
دعاء الانام وجارتم جوار متبتلي الرهبان وخرجتم الى الله من الاموال
والاولاد التماس القربة اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة
احصيتها كتبتها وحفظتها رسله لكان قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه
واخوف عليكم من اليم عقابه وبالله لو انماثت قلوبكم انمياثا
وسالت عيونكم من رغبة اليه ورهبة منه دما ثم عمرتم في الدنيا
ما كانت باقية ما جزت اعمالكم ولو لم تبقوا شيئا من جهدكم لنعمه
العظام عليكم وهداه اياكم الى الايمان ما كنتم لتستحقوا ابدا
ما الدهر

ما الدهر قايم باعمالكم جنته ولا رحمته ولكن برحمته ترحمون وبهداه
تهتدون وبهما الى جنته تصيرون جعلنا الله واياكم برحمته من التايبين
العابدين وان هذا يوم حرمته عظيمة وبركته مامولة والمغفرة فيه
مرجوة فاكثروا ذكر الله واستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم
ومن ضحى منكم بجذع من المعزة فانه لا يجزي عنه والجذع من الضان
يجزي ومن تمام الاضحية استشراف عينها واذنها واذا سلمت العين
والاذن تمت الاضحية وان كانت عضبا القرن او تجر برجلها الى
المنسك فلا تجزي واذا ضحيتم فكلوا واطعموا واهدوا واحمدوا
الله على ما رزقكم من بهيمة الانعام واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
واحسنوا العبادة واقيموا الشهادة وارغبوا فيما كتب عليكم
وفرض من الجهاد والحج والصيام فان ثواب ذلك عظيم لا ينفد وتركه
وبال لا يبيد ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واخيفوا
الظالم وانصروا المظلوم وخذوا على يد المريب واحسنوا الى النسا
وما ملكت ايمانكم واصدقوا الحديث وادوا الامانة وكونوا
قوامين بالحق ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
ان احسن الحديث ذكر الله وابلغ موعظة المتقين كتاب الله
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقرا
قل يا ايها الكافرون او الهاكم التكاثر او والعصر وكان ممن يدوم عليه
قل هو الله احد وكان اذا قرا احدى هذه السور جلس جلسة
كجلسة العجلان ثم ينهض وهو عليه السلام كان اول من حفظ عليه
الجلسة بين خطبتين ثم تخطب الخطبة التي كتبناها بعد الجمعة
وفي العلل التي تروى من الفضل ابن شاذان النيسابوري رضي الله
عنه ويذكر انه سمعها من الرضا عليه السلام انه انما جعل يوم الفطر
العيد ليكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله
عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع
ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم
من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند
اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في
ذلك مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه وانما جعل التكبير فيها
اكثر منه في غيرها من الصلوات لان التكبير انما هو تعظيم لله
وتمجيد على ما هدى اوعافا كما قال الله تعالى ولتكبروا الله على
ما هداكم ولعلكم تشكرون وانما جعل فيها اثني عشر تكبيرة لانه
يكون في ركعتين اثني عشر تكبيرة وجعل سبع في الاولى وخمس
في الثانية

في الثانية ولم يسو بينهما لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح
بسبع تكبيرات فلذلك بدا هاهنا بسبع تكبيرات وجعل في
الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في الليلة واليوم
خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا
وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في صلوة العيدين
اذا كان القوم خمسة او سبعة فانهم يجمعون الصلوة كما يصنعون
يوم الجمعة وقال يقنت في الركعة الثانية قال قلت يجوز بغير عمامة
قال نعم العمامة احب الي وروى ابو الصباح الكناني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سالته عن التكبير في العيدين فقال اثني
عشرة سبع في الاولى وخمس في الاخرى فاذا قمت الى الصلوة فكبر
واحدة ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت
والقدرة والسلطان والعزة اسالك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين
عيدا ولمحمد صلواتك عليه واله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد وال محمد
وان تصلي على ملايكتك المقربين وانبيائك المرسلين وان تغفر لنا
ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك المرسلون واعوذ بك

من شر ما استعاذ به عبادك المخلصون الله اكبر اول كل شي واخره
وبديع كل شي ومنتهاه وعالم بكل شي ومعاده ومصير كل شي
اليه ومرده ومدبر الامور وباعث من في القبور قابل الاعمال مبدي
الخفيات معلن السرائر الله اكبر عظيم الملكوت شديد الجبروت
حي لا يموت دايم لا يزول اذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون
الله اكبر خشعت لك الاصوات وعنت لك الوجوه وحارت
دونك الابصار وكلت الالسن عن عظمتك والنواصي كلها بيدك
ومقادير الامور كلها اليك لا يقضي فيها غيرك ولا يتم منها شي
دونك الله اكبر احاط بكل شي حفظك وقهر كل شي عزك
ونفذ كل شي امرك وقام كل شي بك وتواضع كل شي لعظمتك
وذل كل شي لعزتك واستسلم كل شي لقدرتك وخضع كل شي
لملكك الله اكبر وتقرا الحمد والشمس وضحاها وتركع بالسابعة
وتقول في الثانية الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله اللهم انت اهل الكبريا والعظمة تتمه كله
كما قلت اول التكبير يكون هذا القول في تكبيرة حتى يتم
خمس تكبيرات والخطبة في العيدين بعد الصلوة **باب صلوة
الاستسقا روي** عبد الرحمن ابن كثير عن الصادق عليه السلام
انه قال

انه قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا
امسكت الزكوة هلكت الماشية واذا جار الحكام في القضاء امسك
القطر من السماء واذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين **وروي**
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا غضب الله على امة لم ينزل بها
العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك
ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها
وروي حفص ابن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
ان سليمان ابن داوود عليه السلام خرج ذات يوم مع اصحابه
يستسقي فوجد نملة قد رفعت قايمة من قوايمها الى السماء
وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا بنا عن رزقك فلا تهلكنا
بذنوب بني ادم فقال سليمان ابن داوود لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم
بغيركم **وروي** حفص ابن البختري عنه عليه السلام انه قال
ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان ينفع بالمطر امر السحاب فاخذ
الماء من تحت العرش واذا لم يرد النبات امر السحاب فاخذ
الماء من البحر قيل ان ماء البحر مالح قال ان السحاب يعذبه **وروي**
سعدان عنه انه قال ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك
يضعها الموضع الذي قدرت له **وقال** النبي صلى الله عليه واله

وسلم ما اتى على الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل الا والسماء
فيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء **وقال** رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها
فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد وما نزل مطر قط الا بوزن
الا زمن نوح عليه السلام فانه عتا على خزانه فخرج في مثل خرق الابرة
فاغرق الله فيه قوم نوح **وقال** امير المومنين عليه السلام السحاب
غربال المطر لولا ذلك لافسد كل شي وقع عليه **وسال** ابو بصير ابا
عبد الله عليه السلام من الرعد اي شي يقول قال انه بمنزلة الرجل
يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قال قلت جعلت
فداك فما حال البرق قال تلك مخاريق الملايكة يضرب السحاب
فيسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه المطر **وقال** عليه
السلام الرعد صوت الملك والبرق سوطه **وروي** ان الرعد
صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور فينبغي لمن سمع
صوت الرعد ان يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة من
خيفته **وقال** الصادق عليه السلام جا اصحاب فرعون الى فرعون فقالوا
له غار ماء النيل وفيه هلاكنا فقال انصرفوا اليوم فلما ان كان
من الليل توسط ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني اعلم
انه لا

فيه ع

انه لا يقدر على ان يجي بالماء الا انت فجينا به فاصبح النيل يتدفق ولا
يستسقي الا بالبراري حيث ينظر الى السما ولا يستسقي في شي من
المساجد الا بمكة وان احببت ان تصلي صلوة الاستسقاء فليكن
اليوم تصلي فيه يوم الاثنين ثم تخرج كما تخرج يوم العيد تمشي المؤذنون
بين يديك حتى تنتهي الى المصلي فتصلي بالناس ركعتين بغير
اذان ولا اقامة ثم يصعد المنبر فتخطب وتقلب رداك الذي على يمينك
على يسارك والذي على يسارك على يمينك ثم تستقبل القبلة فتكبر
الله مائة تكبيرة رافعا بها صوتك ثم تلتفت عن يمينك فتسبح
الله مائة مرة رافعا بها صوتك ثم تلتفت الى يسارك فتهلل الله
مائة مرة رافعا بها صوتك ثم تستقبل الناس بوجهك فتحمد الله
مائة مرة رافعا بها صوتك ثم ترفع يديك فتدعوا ويدعوا الناس
ويرفعون اصواتهم فان الله عز وجل لا يخيبكم ان شا الله تعالى
وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا استسقى قال اللهم اسق
عبادك وبهايمك واحي بلادك الميتة وانشر رحمتك يرددها مرات
وخطب امير المومنين عليه السلام في الاستسقا فقال الحمد لله سابغ النعم
وفارج الهم وباري النسم الذي جعل السموات الكرسي عمادا
والجبال للارض اوتادا والارض للعباد مهادا وملايكته على ارجايها

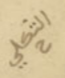
المستبعين ح
المتمحن ح

وحملة عرشه علي امطايها واقام بعزته اركان العرش واشرق
بضوء شعاع الشمس واحيا بشعاعه ظلمة الغطش وفجر الارض عيونا
والقمر نورا والنجوم بهورا ثم علا فتمكن وخلق فاتقن واقام فتهيمن
فخضعت له نخوة المتكبر وطلبت اليه خلة المتمسكن اللهم
فبدرجتك الرفيعة ومحلتك المنيعة وفضلك السايغ وسبيلك
الواسع اسالك ان تصلي علي محمد وال محمد كما دان لك ودعا الي عبادتك
ووفي بعهدك وانفذ احكامك واتبع اعلامك عبدك ونبيك
وامينك علي عهدك الي عبادك القايم باحكامك ومؤيد من
اطاعك وقاطع عذر من عصاك اللهم فاجعل محمدا اجزل من
جعلت له نصيبًا من رحمتك وانظر من اشرق وجهه بسجال عطيتك
واقرب الانبياء زلفة يوم القيامة عندك واوفرهم حظا من
رضوانك واكثرهم صفوف امة في جنانك كما لم يسجد للاحجار
ولم يعتكف للاشجار ولم يستحل السباء ولم يشرب الدماء اللهم
خرجنا اليك حين جاءتنا المضايق الوعرة والجاتنا المحابس العسرة
وعضتنا الصعبة علايق الالسن وتاثلت علينا الراحق
الميثن واعتكرت علينا حدابير السنين واخلفتنا مخايل
الجود واستظمانا لصوارخ العود فكنت رجا المبتيس
والثقة

البورة ح

والثقة للملتمس ندعوك حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك
السوام يا حي يا قيوم عدد الشجر والنجوم والملايكة والصفوف
والعنان المكفوف ان لا تردنا خايبين ولا تواخذنا باعمالنا ولا
تخاصمنا بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المستاق والنبات
الموفق وامنن علي عبادك بتنويع الثمرة واحي بلادك ببلوغ الزهرة
واشهد ملايكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة دايمة
غزرها واسعا درها سحابًا وابلًا سريعًا عاجلا تحيي به ما قد
مات وترد به ما قد فات وتخرج به ما هو ات اللهم اسقنا غيثًا
مغيثًا ممرعا طبقا مجللا متتابعًا خفوقه منبجسة بروقه مرتجسة
هموعه وسيبه مستدر وصوبه مستطر لا تجعل ظله علينا سمومًا
وبرده علينا حسومًا وضوءه علينا رجومًا وماءه اجاجا ونباته
رمادًا رمددا اللهم انا نعوذ بك من الشرك وهواديه
والظلم ودواهيه والفقر ودواعيه يا معطي الخيرات من اماكنها
ومرسل البركات من معادنها منك الغيث المغيث وانت
الغياث المستغاث ونحن الخاطيون واهل الذنوب وانت
المستغفر الغفار نستغفرك للجهالات من ذنوبنا ونتوب اليك
من عوام خطايانا اللهم فارسل علينا ديمة مدرارًا واسقنا

واكفًا مغزارًا غيثًا واسعًا وبركة من الوابل نافعة يدافع الودق بالودق
ويتلو القطر منه القطر غير خلب برقه ولا مكذب رعده ولا عاصفة
جنايبه ريحًا بعضه بالري ربابه وفاض فانصاع به سحابه وجرى اثار
هيدبه جنابه سقيا منك محيية مروية محضلة مفصلة زاكيًا نبتها
ناميًا زرعها ناضرعودها ممرعة اثارها جارية بالخير والخصب علي اهلها
ينتعش بها الضعيف من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك وتنعم
بها المبسوط من رزقك وتخرج بها المخزون من رحمتك وتعم بها من ناي
من خلقك حتي يخصب لامراعها المجدبون ويحيي ببركتها المسنتون
وتترع بالقيعان غدرانها وتورق ذري الاكام زهراتها ويدهام
بذري الاكام شجرها وتستحق علينا بعد الياس شكرا منة من
منك مجللة ونعمة من نعمك مفضلة علي بريتك المرملة وبلادك
المعزبة وبهايمك المغلة ووحشك المهملة اللهم منك ارتجاونا واليك
مابنا فلا تحبسه عنا لتبطنك سرايرنا ولا تواخذنا بما فعل
السفهاء منا فانك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك
فانت الولي الحميد ثم بكا وقال يا سيدي ساخت جبالنا واغبرت
ارضنا وهامت دوابنا وقنط الناس منا او من قنط منهم وتاهت
البهايم وتحيرت في مراتعها وعجت عجيج الثكالي علي اولادها
وملت



وملت الدوران في مراتعها حين حبست عنها قطر السما فدق لذلك
عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها وانقطع درها اللهم ارحم حنين الانة
وحنين الحانة ارحم تحيرها في مراتعها وانينها في مرابضها **وقال**
ابو جعفر عليه السلام كان رسول الله صلي الله عليه واله يصلي للاستسقا
ركعتين ويستسقي وهو قاعد وقال يبدا بالصلوة قبل الخطبة ويجهر
بالقراة **وسئل** الصادق عليه السلام عن تحويل النبي صلي الله عليه واله
رداه اذا استسقي قال علامة بينه وبين اصحابه تحول الجدب خصبًا
وجاء قوم من اهل الكوفة الي علي ابن ابي طالب عليه السلام فقالوا له
يا امير المومنين ادع لنا بدعوات في الاستسقا فدعا عليه السلام
الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا حسن ادع فقال الحسن عليه
السلام هيج لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب ورباب بانصباب
وانسكاب يا وهاب واسقنا مطبقة مغدقة ممريعة افتح اذهاب
اغلاقها وسهل اطلاقها وسبا فيها بالاندية في الاودية بصبوب
الماء يا فعال اسقنا مطرا قطرا طلا مطيلا طبقا مطبقًا وبجلا
مباركًا سلاطح بلاطح يناطح الاباطح عاما مجما وهما بهيما رحيما مرشا واسعا
كافيا عاجلا طيبًا مغدودقًا مطبوبًا مضرورقًا واسق سهلنا وجبلنا
وحضرنا حتي نرخص به اسعارنا ونبارك به في ضياعنا ومدننا ارنا الرزق

موجودا والغلا مفقودا امين يا رب العالمين ثم قال للحسين عليه السلام
ادع فقال الحسين عليه السلام اللهم معطي الخيرات من مظانها ومنزل
الرحمات من معادنها ومجري البركات علي اهلها منك الغيث المغيث
وانت الغياث المستغاث ونحو الخاطيون واهل الذنوب وانت
المستغفر الغفار لا اله الا انت اللهم ارسل السما علينا ديمة مدرارا
واسقنا الغيث واكفا مغزارا غيثا مغيثا واسعا مسبغا مهطلا
هنيا مريئا غدقا مغدقا غيثا مجللا سحا سحاحا بسا بساسا
مسبلا عاما ودقا مطفاحا يدفع الودق بالودق دفاعا وتطلع
القطر منه غير خلب البرق ولا مكذب الرعد تنعش به الضعيف
من عبادك وتحيي به الميت من بلادك وتستحق علينا مننك
امين يا رب العالمين فما تم كلامه حتي صب الله الماء صبا
وسيل سلمان الفارسي رحمه فقيل له يا ابا عبد الله هذا شي علما
فقال ونحكم الم تسمعوا قول رسول الله صلي الله عليه واله حيث
يقول اجريت الحكمة علي اهل بيتي **وروي** عن ابن عباس
ان عمر ابن الخطاب خرج يستسقي فقال للعباس قم فادع ربك
واستسق فقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك فقام العباس
فحمد الله واثني عليه ثم قال اللهم عندك سحابا وان عندك
مطرا

مطرا فانتشر السحاب وانزل فيه الماء ثم انزله علينا واشدد به
الاصل واطلق به الفرع واحيي به الزرع اللهم انا شفعنا اليك
عمن لا منطق له من بهايمنا وانعامنا شفعنا في انفسنا واهالينا
اللهم انا ندعوا الا اياك ولا نرغب الا اليك اللهم اسقنا سقيا
وارعا نفعا طبقا محللا مجللا اللهم انا نشكوا اليك جوع كل
جايع وعري كل عار وخوف كل خايف وسغب كل ساغب يدعوا الله

باب صلاة الكسوف والزلازل والرياح والظلمة وعلتها قال

سيد العابدين ابن علي ابن الحسين عليهما السلام ان من الايات التي
قدرها الله عز وجل للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله
بين السما والارض وان الله تبارك وتعالي قد قدر منها مجاري
الشمس والقمر والنجوم وقدر ذلك كله علي الفلك ثم وكل بالفلك
ملكا معه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه
دارت الشمس والقمر والنجوم معه فنزلت في منازلها التي قدرها
الله عز وجل لها ليومها وليلتها فاذا كثر ذنوب العباد واحب
الله ان يستعتبهم باية من اياته امر الملك الموكل بالفلك
ان يزيل الفلك عن مجاريه قال فيامر الملك السبعين الالف
الملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه ~~فاذا اراد الله~~

فتصير الشمس في ذلك البحر الذي كان فيه الفلك فيطمس ضوءها
ويتغير لونها فاذا اراد الله عز وجل ان يعظم الاية غمست في البحر
علي ما يحب ان يخوف عباده بالاية قال وذلك عند انكساف الشمس
وكذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يجليها ويردها الي مجراها
امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الي مجراه فيرد او يرجع
الشمس الي مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر
مثل ذلك قال ثم قال علي ابن الحسين عليه السلام اما انه لا يفزع للايتين
ولا يرهب الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منهما فافزعوا
الي الله تعالي وراجعوه **قال** مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان الذي
تخبر به المنجمون من الكسوف فيتفق علي ما يذكرونه ليس
من هذا الكسوف في شي وانما يجب الفزع الي المساجد والصلوة
عند رويته لانه مثله في المنظر وشبيه له في المشاهدة كما ان
الكسوف الواقع مما ذكره سيد العابدين عليه السلام انما
وجب الفزع فيه الي المساجد والصلوة لانه يشبه ايات الساعة
وكذلك الزلازل والرياح والظلم وهي تشبه ايات الساعة فامرنا
بتذكر القيامة عند مشاهدتها والرجوع الي الله تبارك وتعالي
بالتوبة والانابة والفزع الي المساجد التي هي بيوته في الارض
والمستجير

والمستجير بها محفوظ في ذمة الله تعالي ذكره وقد قال النبي صلي الله
عليه واله ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تجريان بتقديره
وينتهيان لامره لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوة احد فاذا
انكسف احدهما فبادروا الي مساجدكم وانكسفت الشمس
علي عهد امير المومنين عليه السلام فصلي بهم حتي كان الرجل ينظر الي
الرجل قد ابتلت قدميه من عرقه **وسال** عبد الرحمن ابن عبد الله
عن الريح والظلمة يكون في السما والكسوف فقال الصادق عليه السلام
صلوتهما سواء وفي العلل ذكرها الفضل ابن شاذان رحمه الله عن
الرضا عليه السلام قال انما جعلت للكسوف صلوة لانها من ايات
الله تبارك وتعالي لا يدري الرحمة ظهرت ام العذاب فاحب النبي
صلي الله عليه واله ان تفزع امته الي خالقها وراحمها عند ذلك
ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم
يونس حين تضرعوا الي الله عز وجل وانما جعلت عشر ركعات
لان اصل الصلوة التي نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة
انما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هاهنا وانما جعل
فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود وان
تختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات

لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لاتكون صلوة لان
اقل الفرض من السجود في الصلوة لايكون الا اربع سجدات وانما
لم تجعل بدل الركوع سجود الا ان الصلوة قايما افضل من الصلوة
قاعدًا ولان القايم يرى الكسوف والاعلى والساجد لايرى وانما
غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله عزوجل لانه صلى العلة
بتغير امرٍ من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول
وقال الصادق عليه السلام ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه
فدخل في الظلمات فاذا هو بملك قايم على جبل طوله خمسماية
ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له
ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملوك الرحمن موكل بهذا
الجبل فليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل
فاذا اراد الله عزوجل ان يزلزل مدينة اوحى اليَّ فزلزلتها
وقد تكون الزلزلة من غير ذلك وقال الصادق عليه السلام
ان الله تعالى خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها
بقوتي فبعث الله تعالى اليها حوتًا قدر فتر فدخلت في منخرها
فاضطربت اربعين صباحًا فاذا اراد الله ان يزلزل ارضًا تراءت
لها تلك الحوتة الصغيرة فتزلزلت الارض فرقًا وقد تكون
الزلزلة

الزلزلة من غير هذه الاوجه وقال الصادق عليه السلام ان الله
تبارك وتعالى امر الحوت ان تحمل الارض وكل بلد من البلدان
على فلس من فلوسه فاذا اراد الله عزوجل ان يزلزل ارضًا امر الحوت
ان يحرك ذلك الفلس فيحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض
باذن الله عزوجل والزلزلة تكون من هذه الوجوه الثلاثة
وليست هذه الاخبار مختلفة وسال سليمان الديلمي ابا عبد
الله عليه السلام عن الزلزلة ما هي فقال اية فقال وما سببها
قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكًا فاذا اراد
الله ان يزلزل ارضًا اوحى الى ذلك الملك ان حرك عرق كذا وكذا
قال فيحرك ذلك الملك عرق تلك الارض التي امر الله عزوجل
فيتحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة
الكسوف فاذا فرغت خررت لله تعالى ساجدًا وتقول في سجودك
يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليمًا غفورًا يا من يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء انك على كل شيء
قدير وروي عن علي ابن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر
عليه السلام وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت

ترى التحويل عنها فكتب عليه السلام لاتتحولوا عنها وصوموا
الاربعا والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة
وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل وقال
الصادق عليه السلام ان الصاعقة تصيب المومن والكافر
ولا تصيب ذاكرا وقال عليه السلام للريح راس وجناحان وروي
عن كامل قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام بالعريض فهبت
ريح شديدة فجعل ابو جعفر عليه السلام يكبر ثم قال ان
التكبير يرد الريح وقال عليه السلام ما بعث الله عزوجل ريحًا الا
رحمةً او عذابًا فاذا رايتموها فقولوا اللهم انا نسالك خيرها وخير
ما ارسلت له ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت له وكبروا
وارفعوا اصواتكم بالتكبير فانه يكسرها وقال رسول الله صلى
الله عليه واله لا تسبوا الرياح فانها مامورة ولا الجبال ولا الساعات
ولا الايام ولا الليالي فتأثموا ويرجع اليكم وقال عليه السلام
ما خرجت ريح قط الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها
فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم عاد وروي علي ابن
رئاب عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرياح
الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت له ان الناس
يقولون

يقولون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله عزوجل
جنودًا من الريح يعذب بها من عصاه موكل بكل ريح منهن
ملك مطاع فاذا اراد الله عزوجل ان يعذب قومًا بعذاب اوحى
الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح الذي يريد ان يعذبهم
به فيامرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ولكل ريح
منهن اسم اما تسمع لقول الله عزوجل انا ارسلنا عليهم ريحًا
صرصرًا في يوم نحس مستمر وقال عزوجل الريح العقيم وقال فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر في الكتاب من الرياح التي
يعذب بها من عصاه ولله عزوجل رياح رحمة لواقح ورياح
تهيج السحاب فتسوق السحاب ورياح تحبس السحاب بين
السماء والارض ورياح تعصره فتمطره باذن الله عزوجل ورياح
تفرق السحاب ورياح مما عد الله عزوجل في الكتاب فاما الرياح
الاربع فانها اسماء الملايكة الشمال والجنوب والصبا والدبور
وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها فاذا اراد الله تبارك وتعالى
ان تهب شمالًا امر الملك الذي اسمه شمال فهبط على البيت
الحرام فقام على الركن اليماني فضرب بجناحه فتفرقت ريح
الشمال حيث يريد الله عزوجل في البر والبحر واذا اراد الله تبارك

وتعالي ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فيهبط علي
البيت الحرام فقام علي الركن اليماني فضرب بجناحه فتفرقت
ريح الصبا حيث ما يريد الله تعالي في البر والبحر واذا اراد الله تبارك
وتعالي ان يبعث جنوبا امر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط
علي البيت الحرام فقام علي الركن اليماني فضرب بجناحه فتفرقت
ريح الجنوب حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله
تبارك وتعالي ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور
فهبط علي البيت الحرام فقام علي الركن اليماني فضرب بجناحه
فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر وقال
الصادق عليه السلام نعم الريح الجنوب تكسر البرد عن
المساكين وتلقح الشجر وتسيل الاودية وقال عليه السلام الرياح
خمسة منها العقيم فنعوذ بالله من شرها وكان النبي صلي
الله عليه واله اذا هبت ريح صفرا او حمرا او سودا تغير وجهه
واصفر وكان كالخايف الوجل حتي ينزل من السماء قطرة من
مطر فيرجع اليه لونه ويقول جاتكم الرحمة وروي زرارة
ومحمد ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ارايت
هذه الرياح والظلم التي تكون هل يصلي فيها فقال كل اخاويف
السما

السماء من ظلمة او ريح او فزع فصل لها صلوة الكسوف حتي يسكن
وروي محمد ابن مسلم وبريد ابن معاوية عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام قالا اذا وقع الكسوف او بعض هذه
الايات صلها ما لم تتخوف ان يذهب وقت الفريضة فان تخوفت
فابد بالفريضة واقطع ما كنت فيه من صلوة الكسوف فاذا
فرغت من الفريضة فارجع الي حيث كنت قطعت واحتسبت
بما مضي وروي عن علي ابن الفضل الواسعي انه قال كتبت
الي الرضا عليه السلام اذا انكسف الشمس والقمر وانا راكب
لا اقدر علي النزول فكتب الي صل علي مركبك الذي انت عليه
وروي عن محمد ابن مسلم والفضيل ابن يسار انهما قالا قلنا
لابي جعفر عليه السلام ايقضي صلوة الكسوف ومن اذا اصبح
فعلم واذا امسي فعلم قال ان كان القرصان احترقا كلاهما
قضيت وان كان انما احترق بعضهما فليس عليك قضاؤه
وسال الحلبي ابا عبد الله عليه السلام عن صلوة الكسوف
كسوف الشمس والقمر قال عشر ركعات واربع سجدات
يركع خمسا ثم يسجد في الخامسة ثم يركع خمسا ثم يسجد في
العاشرة وان شيت قرات سورة في كل ركعة وان شيت قرات

نصف سورة اجزاك ان لا تقرا فاتحة الكتاب الا في اول ركعة
حتي تستانف اخري ولا يقل سمع الله لمن حمده في رفع راسك
من الركوع الا في الركعة التي تريد ان تسجد فيها وروي
عمر ابن اذينة ان القنوت في الركعة الثانية قبل الركوع
ثم في الرابعة ثم في السادسة ثم في الثامنة ثم في العاشرة
وان لم يقنت الا في الخامسة والعاشرة فهو جايز لورود
الخبر به واذا فرغ الرجل من صلوة الكسوف ولم يكن انجلت فليعد
الصلوة وان شاء قعد ومجد الله عز وجل حتي ينجلي ولا يجوز ان
يصليها في وقت فريضة حتي يصلي الفريضة واذا كان في صلوة
الكسوف ودخل عليه وقت الفريضة فليقطعها وليصلي الفريضة
ثم يبني علي ما صلي من صلوة الكسوف وروي حماد ابن
عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكروا عنده انكساف
القمر وما يلقي الناس من شدته فقال عليه السلام اذا انجلي منه شي
فقد انجلي باب صلوة الحبوة والتسبيح وهي صلوة جعفر
ابن ابي طالب عليه السلام وروي ابو حمزة الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه واله لجعفر
ابن ابي طالب عليه السلام يا جعفر الا امنحك الا اعطيك
الا احبوك

مضي
2

الا احبوك الا اعلمك صلوة اذا انت صليتها لو كنت فررت من
الزحف وكان عليك مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوبا غفرت لك
قال بلي يا رسول الله قال تصلي اربع ركعات اذا شيت ان شيت
كل ليلة وان شيت كل يوم وان شيت فمن جمعة الي جمعة
وان شيت فمن شهر الي شهر وان شيت فمن سنة الي سنة
تفتتح الصلوة ثم تكبر خمس عشرة مرة تقول الله اكبر وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله ثم تقرا الفاتحة وسورة وتركع
فتقولهن في ركوعك عشر مرات ثم ترفع راسك من الركوع
فتقولهن عشر مرات وتخر ساجدا وتقولهن عشر مرات في
سجودك ثم ترفع راسك من السجود فتقولهن عشر مرات
ثم تخر ساجدا فتقولهن عشر مرات ثم ترفع راسك من السجود
فتقولهن عشر مرات ثم تنهض فتقولهن خمس عشرة مرة
ثم تقرا الفاتحة وسورة ثم تركع فتقولهن عشر مرات ثم ترفع
راسك من الركوع فتقولهن عشر مرات ثم تخر ساجدا فتقولهن
عشر مرات ثم ترفع راسك من السجود فتقولهن عشر مرات
ثم تسجد فتقولهن عشر مرات ثم ترفع راسك من السجود فتقولهن
عشر مرات ثم تتشهد وتسلم ثم تقوم فتصلي ركعتين اخراوين

تنفع فيها مثل ذلك ثم تسلم قال ابو جعفر عليه السلام فذلك خمس
وسبعون مرة في كل ركعة ثلثماية تسبيحة تكون ثلثماية
مرة في الاربع ركعات الف ومائة تسبيحة يضاعفها الله عز وجل
وتكتب لك بها اثنتي عشرة الف حسنة الحسنة منها مثل جبل
احد واعظم **وقد روي** ان التسبيح في صلوة جعفر بعد القراة
وقد ترتيب التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فباي الحديثين اخذ المصلي فهو مصيب وجايز له والقنوت
في كل ركعتين منها قبل الركوع والقراة وفي الركعة الاولي
الحمد واذا زلزلت وفي الثانية الحمد والعاديات وفي الثالثة
الحمد واذا جا نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله احد وان
شئت صليتها كلها بالحمد وقل هو الله احد **وفي رواية** عبد الله
ابن المغيرة ان الصادق عليه السلام قال اقرا في صلوة جعفر
بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون **وروي** عن ابراهيم
ابن ابي البلاد قال قلت لابي الحسن يعني موسي ابن جعفر
عليه السلام اي شي لمن صلي صلوة جعفر قال لو كان عليه مثل
رمل عالج وزبد البحر ذنوبا لغفرها الله له قال قلت هذه لنا
قال فلمن هي الا لكم خاصة قال قلت فاي شي اقرا فيها قال وقلت
اعترض

اعترض القران قال لا اقرا فيها اذا زلزلت الارض واذا جا نصر الله
وانا انزلناه في ليلة القدر وقل هو الله احد **وسئل** ابو عبد الله
عليه السلام عمن صلي صلوة جعفر هل يكتب له من الاجر مثل ما قال
رسول الله صلي الله عليه واله لجعفر قال اي والله **وروي** علي ابن
الريان انه قال كتب الي الماضي الاخير عليه السلام اساله عن
رجل صلي من صلوة جعفر ركعتين ثم تعجله عن الركعتين
الاخيرتين حاجة او يقطع ذلك لحادث يحدث ايجوز له ان
يتمها اذا فرغ من حاجته وان قام عن مجلسه ام لا يحتسب
بذلك الا ان يستانف الصلوة ويصلي الاربع ركعات كلها
في مقام واحد فكتب بل بلي ان قطعه عن ذلك امر لا بد له منه
فليقطع ثم ليرجع فليبن علي ما بقي منها ان شا الله **وروي**
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال صل صلوة جعفر
اي وقت شئت من ليل او نهار وان شئت حسبتها من
نوافل الليل وان شئت حسبتها من نوافل النهار تحسب لك
من نوافلك وتحسب لك من صلوة جعفر عليه السلام
وروي ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كنت
مستعجلا فصل صلوة جعفر مجردة ثم اقض التسبيح **وفي رواية**

الحسن ابن محبوب قال تقول في اخر سجدة من صلوة جعفر ابن
ابي طالب يا من لبس العز والوقار يا من تعطف بالمجد وتكرم به
يا من لا ينبغي التسبيح الا له يا من احصي كل شي علمه يا ذا النعمة
والطول يا ذا المن والفضل يا ذا القدرة والكرم اسالك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهي الرحمة من كتابك وباسمك العظيم
الاعلي وبكلماتك التامات ان تصلي علي محمد وال محمد وان تفعل بي
كذا وكذا **باب صلوة الحاجة روي** مرازم عن العبد الصالح
موسي ابن جعفر عليه السلام قال اذا فدحك امر عظيم فتصدق
في نهارك علي ستين مسكينا علي كل مسكين نصف صاع
صاع بصاع النبي صلي الله عليه واله من تمر او بر او شعير فاذا كان
بالليل اغتسلت في ثلث الليل الاخير ثم لبست ادني ما تلبس
من تعول الثياب الا ان عليك في تلك الثياب ازار ثم تصلي
ركعتين تقرا فيهما بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون فاذا وضعت
جبينك في الركعة الاخيرة للسجود هللت الله وقدسته وعظمته
ومجدته ثم ذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها تسمي وما لم
تعرف اقررت به جملة ثم رفعت راسك فاذا وضعت جبينك
في السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم اني
استخيرك

استخيرك بعلمك ثم تدعو الله بما شئت من اسمائه وتقول يا كاينا
قبل كل شي ويا مكون كل شي ويا كاينا بعد كل شي افعل بي كذا
وكذا وكلما سجدت فافض بركبتيك الي الارض وترفع الازار
حتي تكشف عنهما واجعل الازار من خلفك بين اليتيك وباطن
ساقيك واني ارجو ان تقضي حاجتك ان شا الله وابدا بالصلوة
علي النبي واهل بيته صلوات الله عليهم **باب صلوة اخري للحاجة**
روي روي موسي ابن القسم البجلي عن صفوان ابن يحيي
ومحمد ابن سهل عن اشياخه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا حضرت لك حاجة مهمة الي الله عز وجل فصم ثلاثة ايام
متوالية الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة ان شا الله
تعالي فاغتسل والبس ثوبا جديدا ثم اصعد الي اعلا بيت في
دارك فصل فيه ركعتين وارفع يديك الي السماء ثم قل اللهم
اني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك
وانه لا قادر علي حاجتي غيرك وقد علمت يا رب انه كلما
تظاهرت نعمك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني هم
كذا وكذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير متكلف
فاسالك باسمك الذي وضعته علي الجبال فنسفت ووضعته

علي السما فانشقت وعلي النجوم فانتثرت وعلي الارض فسطحت
واسالك بالحق الذي جعلته عند محمد والايمة تسميهم الي اخرهم
ان تصلي علي محمد واهل بيته وان تقضي حاجتي وان تيسر لي
عسيرها وتكفيني مهمها فان فعلت فلك الحمد وان لم تفعل
فلك الحمد غير جاير في حكمك ولا متهم في قضايك ولا حايف في
عدلك وتلصق خدك بالارض وتقول اللهم ان يونس ابن متي
عبدك دعاك وهو في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له
وانا عبدك ادعوك فاستجب لي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
لربما كانت الحاجة لي فادعوا بهذا الدعا فارجع وقد قضيت
صلوة اخري للحاجة روي سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال ان احدكم اذا مرض دعا الطبيب واعطاه
واذا كانت له حاجة الي سلطان رشا البواب واعطاه وان
احدكم اذا فدحه امر فزع الي الله عز وجل وتطهر وتصدق بصدقة
قلت او كثرت ثم دخل المسجد فصلي ركعتين فحمد الله واثني
عليه وصلي علي النبي واهل بيته ثم قال اللهم ان عافيتني
من مرضي واردتني من سفري او عافيتني مما اخاف من
كذا وكذا الا اتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله
تبارك

تبارك وتعالي في الشكر **صلوة اخري للحاجة** كان علي ابن الحسين
عليه السلام اذا احزنه امر لبس ثوبين من اغلظ ثيابه واخشنها
ثم ركع في اخر الليل ركعتين حتي اذا كان في اخر سجدة من سجوده
سبح الله ماية تسبيحة وحمد الله ماية مرة وهلل الله ماية مرة ثم
يعترف بذنوبه كلها ما عرف منها اقر له تبارك وتعالي به في سجوده
وما لم يذكر فيها اعترف به جملة يدعوا الله عز وجل ويفضي بركبتيه
الي الارض **صلوة اخري للحاجة روي** يونس ابن عمار قال
شكوت الي ابي عبد الله عليه السلام رجلا كان يوذيني فقال ادع
عليه فقال قد دعوت عليه فقال ليس هكذا ولكن اقلع عن
الذنوب وصم وصل وتصدق فاذا كان اخر الليل فاسبغ الوضوء
ثم قم فصل ركعتين ثم قل وانت ساجد اللهم ان فلان ابن فلان
اذاني اللهم اسقم بدنه واقطع اثره وانقص اجله وعجل له ذلك
في عامه هذا فما لبث ان هلك **صلوة اخري للحاجة روي**
عمر ابن اذينة عن شيخ من ال سعد قال كانت بيني وبين اهل المدينة
خصومة ذات خطر عظيم فدخلت علي ابي عبد الله عليه السلام
فذكرت ذلك له وقلت علمني شيا لعل الله يرد علي مظلمتي فقال اذا اردت
العدو فصل بين القبر والمنبر ركعتين او اربع ركعات وان شيت

ففي بيتك واسال الله ان يعينك وخذ شيئا مما تيسر فتصدق به
علي اول مسكين تلقاه قال ففعلت ما امرني فقضي لي ورد الله
علي ارضي **صلوة اخري للحاجة روي** زياد القندي عن عبد
الرحيم القصير قال دخلت علي ابي عبد الله عليه السلام فقلت
جعلت فداك اني اخترعت دعاء فقال دعني من اختراعك اذا نزل
بك امر فافزع الي رسول الله صلي الله عليه واله وصل ركعتين
تهديهما الي رسول الله صلي الله عليه واله قلت كيف اصنع قال تغتسل
وتصلي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتتشهد تشهد
الفريضة فاذا فرغت من التشهد وسلمت قلت اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يرجع السلام اللهم صل علي محمد وال محمد وبلغ روح
محمد وال محمد مني السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته اللهم
ان هاتين الركعتين هدية مني الي رسولك فاثبني عليهما
ما املت ورجوت منك وفي رسولك يا ولي المومنين ثم تخر ساجدا
وتقول يا حي يا قيوم يا حيا لا يموت يا حي لا اله الا انت يا ذا
الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اربعين مرة ثم ضع خدك الايمن
علي الارض وتقولها اربعين مرة ثم تضع خدك الايسر فتقول
ذلك اربعين مرة ثم ترفع راسك وتمد يدك فتقول ذلك اربعين
مرة

مرة ثم ترد يدك الي رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك اربعين مرة
ثم خذ لحيتك بيدك اليسري فابك او تباك وقل يا محمد يا رسول الله
اشكو الي الله واليك حاجتي واشكو الي اهل بيتك الراشدين
حاجتي وبكم اتوجه الي الله في حاجتي ثم تسجد وتقول يا الله يا الله
حتي ينقطع نفسك صل علي محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا قال
ابو عبد الله عليه السلام انا الضامن علي الله عز وجل ان لا يبرح حتي
تقضي حاجته **صلوة اخري للحاجة** قال ابي رضي الله عنه
في رسالته الي اذا كانت لك يا بني الي الله عز وجل حاجة فصم ثلاثة
ايام الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة فابرز الي الله
عز وجل قبل الزوال وانت علي غسل وصل ركعتين تقرا في كل ركعة
منهما بالحمد وخمس عشرة مرة قل هو الله احد فاذا ركعت قراتها
عشرا فاذا رفعت راسك من الركوع قراتها عشرا فاذا سجدت
قراتها عشرا فاذا رفعت راسك من السجود قراتها عشرا فاذا سجدت
ثانية قراتها عشرا فاذا رفعت راسك من السجدة الثانية قراتها
عشرا ثم نهضت الي الثانية بغير تكبير وصليتها مثل ما وصفت لك
واقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراة فاذا تفضل الله عليك
بقضا حاجتك فصل ركعتي الشكر تقرا في الاولي الحمد وقل هو الله احد

وفي الثانية الحمد وقل يايها الكافرون وتقول في الركعة الاولي بعد
ركوعك الحمد لله شكرًا وفي سجودك شكرًا لله وحمدًا وتقول في
الركعة الثانية في الركوع والسجود الحمد لله الذي قضا حاجتي
واعطاني مسيلتي **صلوة اخري للحاجة** في كتاب محمد ابن احمد
ابن يحيي ابن عمران الاشعري عن ابراهيم ابن هاشم عن محمد
ابن سنان يرفعه الي ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يحزنه الامر
ويريد الحاجة قال يصلي ركعتين يقرا في احدهما قل هو الله احد الف
مرة وفي الاخري مرة ثم يسال حاجته وقد اخرجت ما رويته من صلوة
الحوايج في كتاب ذكر الصلوات التي هي سوي الخمسين

باب صلوة الاستخارة روي هارون ابن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرًا فلا يشاور فيه احدًا
من الناس حتي يبدا فيشاور الله تبارك وتعالي قلت وما مشاورة
الله تبارك وتعالي جعلت فداك قال تبدا فتستخير الله فيه
اولا ثم تشاور فيه فانه اذا بدا بالله تبارك وتعالي اجرى لم
الخيرة علي لسان من يشاء من الخلق **وروي** مرازم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اذا اراد احدكم شيئًا فليصل ركعتين ثم ليحمد
الله عز وجل وليثن عليه وليصل علي النبي واله ويقول اللهم
ان كان

ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي فيسره لي وقدره لي
وان كان غير ذلك فاصرفه عني قال مرازم اي شي يقرا فيهما قال
اقرا فيهما ما شيت ان شيت فاقرا فيهما بقل هو الله احد وقل يايها
الكافرون وقل هو الله احد يعدل ثلث القران **وسال** محمد ابن خالد
القيسري ابا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال استخير الله
في كل ركعة من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة ومرة قال كيف
اقول قال تقول استخير الله برحمته استخير الله برحمته **وروي**
حماد ابن عثمان الناب عنه انه قال في الاستخارة ان يستخير الله الرجل
في اخر ركعة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة وتحمد الله وتصلي
علي النبي واله ثم تستخير الله خمسين مرة ثم تحمد الله ثم تصلي علي النبي
واله وتتم المائة والواحدة **وروي** حماد ابن عيسي عن ناجية
عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اذا اراد شري العبد او الدابة
او الحاجة الخفيفة او الشي اليسير استخار الله عز وجل فيه سبع
مرات فاذا كان امرًا جسيمًا استخار الله مائة مرة **وروي**
معاوية ابن ميسرة عنه انه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة
بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخيرة تقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع
السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين

صل علي محمد واهل بيته وخرلي في كذا وكذا **وقال** ابي رضي الله
عنه في رسالته الي اذا اردت يا بني امرًا فصل ركعتين واستخر الله
مائة مرة ومرة فما عزم لك فافعل وقل في دعايك لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم رب بحق محمد واله صل علي محمد واله
وخرلي في كذا وكذا للدنيا والاخرة خيرة في عافية

**باب ثواب الصلوة التي تسميها الناس صلوة فاطمة عليها
السلام ويسمونها الناس صلوة الاوابين روي** عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من توضا فاسبغ
الوضوء وافتتح الصلوة فصلي اربع ركعات يفصل بينهن بتسليمة
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد خمسين مرة
انفتل حين ينفتل وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له
واما محمد ابن مسعود العياشي رحمه الله فقد روي في كتابه
عن عبد الله ابن محمد عن محمد ابن اسماعيل ابن السماك عن ابن
ابي عمير عن هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من صلي اربع ركعات فقرا في كل ركعة بخمسين مرة قل هو الله
احد كانت صلوة فاطمة عليها السلام وهي صلوة الاوابين
وكان محمد ابن الحسين ابن الوليد رحمه الله يروي هذه
الصلوة

الصلوة وثوابها الا انه كان يقول اني لا اعرفها بصلوة فاطمة عليها
السلام واما اهل الكوفة فانهم يعرفونها بصلوة فاطمة عليها السلام
وقد روي هذه الصلوة وثوابها ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

ثواب صلوة ركعتين بمائة وعشرين ركعة قل هو الله احد
في رواية ابن عمير عن الصادق عليه السلام قال من صلي ركعتين
خفيفتين يقرا قل هو الله احد في كل ركعة ستين مرة انفتل ليس
بينه وبين الله عز وجل ذنب التنفل في ساعة الغفلة **قال** رسول الله
صلي الله عليه واله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما يورثان دار الكرامة وفي اخر دار السلام وهي الجنة وساعة
الغفلة بين المغرب والعشا الاخرة **باب نوادر الصلوة روي**
بكير ابن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ما صلي رسول الله
صلي الله عليه واله الضحي قط **وروي** عبد الواحد ابن المختار الانصاري
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن صلوة الضحي قال اول
من صلاها قومك انهم كانوا من الغافلين فيصلونها ولم يصلها
رسول الله صلي الله عليه واله وقال ان عليا عليه السلام مر علي
رجل وهو يصليها فقال ما هذه الصلوة قال ادعها يا امير المومنين
فقال علي عليه السلام اكون انهي عبدا اذا صلي **وروي زرارة**

عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما صلي رسول الله صلي الله عليه
واله الضحي قط قال فقلت له الم تخبرني انه كان يصلي في صدر
النهار اربع ركعات قال بلي انه كان يجعلها من الثمان التي
بعد الظهر **وسال** عبيد الله ابن سنان ابا عبد الله عليه السلام
عن الصلوة في شهر رمضان فقال ثلاث عشرة ركعة منها
الوتر وركعتان قبل صلوة الفجر كذلك كان رسول الله صلي
الله عليه واله يصلي ولو كان فضلا كان رسول الله صلي الله عليه
واله اعمل به واحق **وساله** عقبة ابن خالد عن رجل دعاه
رجل وهو يصلي فسها فاجابه لحاجته كيف يصنع قال
يمضي علي صلوته **وروي** عمران الحلبي عنه انه قال ينبغي
تخفيف الصلوة من اجل السهو **وروي** سماعة ابن مهران
عنه انه قال تجوز صدقة الغلام وعتقه ويؤم الناس اذا
كان له عشر سنين **وقال** الصادق عليه السلام اذا صليت
معهم غفر لك بعدد من خالفك **وروي** عنه عبد الرحمن
ابن ابي عبد الله انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت
طاهرة فان ذلك من السنة **وروي** الحلبي عنه انه قال اذا
صليت في السفر شيئا من الصلوات في غير وقتها فلا يضرك

وروي

وروي عايذ الاحمسي انه قال دخلت علي ابي عبد الله عليه السلام
وانا اريد ان اساله عن الصلوة فابتدا بي من غير ان اساله
فقال اذا لقيت الله عز وجل بالصلوات الخمس المفروضات لم
يسالك عما سوي ذلك **وقال** الصادق عليه السلام المومن معقب
ما دام علي وضوئه **وروي** عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له اخبرني عن رجل عليه من صلوة النوافل
ما لا يدري ما هو من كثرتها كيف يصنع قال فليصل حتي لا يدري
كم صلي من كثرتها فيكون قد قضي بقدر ما عمله من ذلك
ثم قال قلت له فانه لا يقدر علي القضاء فقال ان كان شغله
في الجمع للدنيا والتشاغل بها عن الصلوة فعليه القضاء والا
لقي الله عز وجل وهو مستخف متهاون مضيع لحرمة رسول الله
صلي الله عليه واله قلت فانه لا يقدر علي القضاء فهل يجزي ان
يتصدق فسكت مليا ثم قال فليتصدق بصدقة قلت فما
يتصدق قال بقدر طوله وادني ذلك مد لكل مسكين مكان
كل صلوة قلت وكم الصلوة التي يجب فيها مد لكل مسكين
قال لكل ركعتين من صلوة الليل ولكل ركعتين من صلوة النهار
مد فقلت لا يقدر قال فمد اذا لصلوة الليل ومد لصلوة النهار

لجمع الدنيا
ح

والصلوة افضل والصلوة افضل والصلوة افضل

تم الجزو الاول من كتاب من لا يحضره
الفقيه تصنيف الشيخ السعيد ابي جعفر

محمد ابن علي ابن الحسين ابن موسي ابن بابويه
القمي قدس الله روحه ونور ضريحه يتلوه في الجزو
الثاني ابواب الزكوة والحمد لله رب
العالمين والصلوة علي سيدنا محمد
واله الطاهرين المعصومين
برحمتك يا ارحم
الراحمين
عع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين
امين

صدق الله مولانا العظيم



